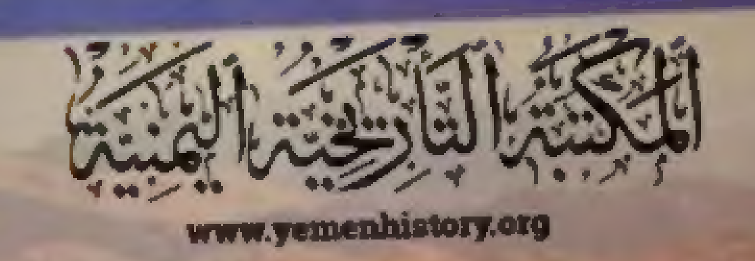
سعيد عباس ناجي الذريبي

السَّاطع في تاريخ قبائل الضالع



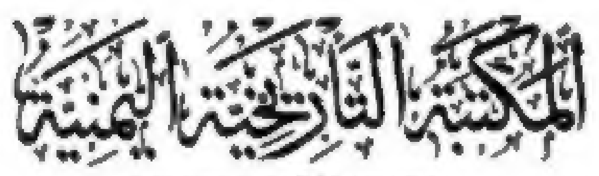
السَّاطع

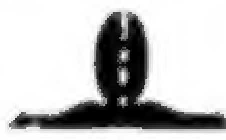
في

تاريخ قبائل الضالع

تأليف

سعيد عباس ناجي عبدالله الذُريمين





بسم الله الرحمن الرحيم



رقم الإيداع بدار الكتب صنعاء 916/2008

الطبعة الأولى 1429هـ الموافق 2009م
الطبعة الثانية 1430هـ الموافق 2009م

مركز عبادي للدراسات والنشر
ت: 495691 فاكس: 495692
سيار: 777219617 ص.ب: 2462
صنعاء - الجمهورية اليمنية

التنفيذ الطباعي: مركز عبادي للدراسات والنشر - صنعاء

البريد الالكتروني للمؤلف: saeedappas@hotmail.com
هاتف: 777607185

الإهــــــداء

قال تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾

سورة الحجرات الآية رقم (١٣)

إلى شباب وشابات أبناء الضالع، المعتزين بأنفسهم في عنان السماء بعزة الإسلام، ولأنهم من صلب وترائب لأبوين ضالعيين،
وأول ما قبلت جباههم أرضاً ضالعية.

سعيد عباس[1] الثريمين* (أبو براءة)
٢٠ / نوفمبر / ٢٠٠٧م

---

(١) نسب المؤلف: سعيد عباس ناجي عبدالله ثابت مثنى عبد الله بن قاسم بن مسعود من حضرة الحاج الحميدي.

(*) الثريمين: هو أحد المرتفعات الجبلية في منطقة حمادة وأحسب أن تكون كنيتي (أبي) إلى وتد من أوتاد الأرض.

المحتويات

تقديم

عند قراءتي لهذا الكتاب وهو مسودة بهدف كتابة تقديم متواضع له وجدته بمثابة أحد أشعة النور العلمية للمهتمين والقراء والباحثين في تاريخ الضالع. فالمؤلف استطاع أن يقدم لنا عصارة ما كتبه المؤرخون عن الضالع في حقب زمنية مختلفة، وكذلك قدم لنا توثيقاً تاريخياً عن قبائل الضالع من خلال البحث الميداني وما كتب عنها.

ولهذا أقول: لقد آن الأوان لأبناء الضالع أن يدركوا مسئوليتهم في كتابة تاريخ الضالع السياسي، والاجتماعي والثقافي (الأدب – الفن – العادات والتقاليد – الآثار)، فهم أحرص وأدق من غيرهم. فالكتابة لا تأتي يوماً في موسوعة متكاملة إذا لم تكن قبل ذلك بحوث وكتابات تراكمية.

- إن الضالع له تاريخ منذ عهد الدولة الحميرية، وعند ظهور الإسلام كان من بين أبناء الضالع من شاركوا في حمل راية الإسلام، وفي العصور اللاحقة لم يكن الضالع غائباً عن التصدي لكل أنواع الظلم، وكذلك مقاومة المحتلين وآخرهم الاحتلال البريطاني. وعلى الواقع لهم حضارة أبرزها الحصون التي شيدها أجدادهم على قمم الجبال والسدود والمدرجات الزراعية ومراكز رباط العلم، وعلماء قل نظيرهم في التعليم والقضاء، والفقه واللغة العربية.

- وإذا كان مؤلف الكتاب قد شمل جزءاً من هذا التاريخ فإن أهم ما يميزه أنه أول كتاب يصدر عن تاريخ الضالع في القرون الماضية، أراد به أن يكون الجزء البحثي المكمل لكتابه السابق (تاريخ إمارة الضالع وملحقاتها – من الاحتلال إلى الاستقلال (١٨٣٩-١٩٦٧م).

بقلم
عقيد/ ردفان علي أحمد ناصر عنتر
عضو المجلس المحلي بالمحافظة – عدن

الفصل الأول

أنات إلى رواد التاريخ فقط !؟

قبل أن تقرأ هذا الكتاب أو تنتقي منه بعض المواضيع التي تهمك أدعوك إلى أن تقرأ هذه الصفحات التي من خلالها تصل إلى حكم عادل على ما احتواه هذا الكتاب ويجب أن تعرف أنه سبق وأن أصدرت الكتاب الأول تحت عنوان: (تاريخ إمارة الضالع – وملحقاتها من الاحتلال إلى الاستقلال) (١٨٣٩ – ١٩٦٧م) وقد وقفت في أثناء النزول الميداني على موضوعات هامة عن القبائل في إمارة الضالع دونتها في هذين الكتابين.

الأنات التي أبعثها إليكم يا رواد التاريخ من أبناء الضالع هي:

أولاً: أن الفصل الأول من هذا الكتاب قد أوجزت فيه ذكر بعض الدول التي حكمت اليمن كله أو جزءٍ منه منذ عصر الإسلام إلى استقلال الجنوب عن الدولة القاسمية ونشوء السلطنات والإمارات والمشيخات فيه..

ونتيجة لكثرة عدد الدول التي وجدت في اليمن فقد اقتصرت الكتابة على الدول التي كانت منطقة الضالع قد وقعت تحت نفوذها حتى وإن كان لم يورد ذكر أي أحداث تأريخية في الضالع أثناء كتابتي عنها، ويعود السبب في ذلك إلى أنني لم أجد مرجعاً من التي استندت إليها يذكر حدثاً هاماً في الضالع رغم حرصي الشديد على ذلك.

ثانياً، الفصل الثاني : تأريخ قبائل الضالع، وهو أهم فصل كنت أتطلع فيه إلى بلوغ أعلى درجة في الحصول على الوثائق من قبل من يختزنونها لكن هذا الأمل أصبح أكثر الأبواب المغلقة في خزائن الحديد، والتي أوجزها لك وإلى أجيال المستقبل بالتالي:-

١) الوثائق الخاصة بالإحياء والتحالف والتصالح والتسامح... إلخ الموقعة بين القبائل كانت تكتب من قبل فقيه من السادة أو الفقهاء أو من قبل المناصيب بنسخ منها بعدد القبائل الموقعة في الاتفاقية وتبقى نسخة بيد كاتبها، ونسخة القبيلة تخزن مع الشيخ.

٢) وثائق (السجول - البصائر - الصلح) على مستوى القبيلة تكتب من قبل السيد - المنصوب - الفقيه - القاضي) المنتمي إلى القبيلة - وتنسخ بعدد أطرافها الرئيسيين الموقعين عليها ونسخة مع كاتبها (الأمين).

٣) كل فخيذة (زاوي) في القبيلة كان لها واحد من أبنائها بيده الوثائق القديمة لأبنائهم.

٤) بعض الرجال من السادة كانوا يدونون في سجل كبير معلومات عن الرجال القادمين من قبيلة أخرى إلى أرض القبيلة الجديدة (اسمه الكامل - قبيلته - قريته الأصل - تاريخ وصوله - سبب هجرته) وهي بيد بعض السادة إلى الآن، لكنه من الصعب الحصول عليها.

٥) هذه الاتجاهات الأربعة الرئيسية على وجه التحديد كان لي معها تجربة تبعا في الترحيب والموافقة والاستعداد للبحث عن تلك الوثائق ووعد منهم بعد وعد و ... إلخ . وآخر ينكر من البداية، لأنه لم يطلع عليها أو أنه لا يحب أن يطلع عليها أحد الجهلة في أهمية كتابة التاريخ . وآخر يخاف لأن الاطلاع عليها سوف يثير مشاكل في الأرض أو يخاف أن يزجر من أبناء عمومته، لأنه بذلك ينبش في وثائقهم وهي أمانة في حوزته. أما الطرف الذي لم يكن لي معرفة سابقة به وخاصة إذا كان من قبيلة أخرى وفي يوم وليلة أقدم أنا إليه بطلب اطلاعي على وثائق مخزونة منذ عشرات السنين في صناديق الحديد المركونة في أمن الغرف من داره فهذا كان أيضا من المصاعب.

وما أحب أن أوضحه أنني عندما كنت أطلب الوثائق كنت أضع على نفسي شروطاً أمام صاحبها منها: أنني لا أطلب من الوثائق سوى ما كان

قديما يساهم في خدمة البحث وأن أطلع عليها وآخذ منها أسماء الأشخاص الذين ذكروا فيها وتاريخ الوثيقة (ولا أذكر ولا أدون اسم أرض الشراء أو البيع) وألا أفشي سرها وأنني لا أنشر ما آخذه إلا بعد موافقته وإن وافق فسأذكر اسمه في الكتاب أنه مالك الوثيقة.

الزمن الذي كنت أكتب فيه كانت الظروف الاقتصادية صعبة تكاد الناس تسد رمقها في توفير لقمة العيش، بل كنت كثيراً عندما أقابل شخصاً مسناً في قرية ما يعتقد أن لي علاقة في المساعدة الشهرية التي تقدمها الدولة (الرعاية الاجتماعية) ويبدءون بسؤال أنهم بدون معاش؟ فأقول: أنا ليس لي علاقة بذلك بل أكتب التاريخ - ويسئلني : وأنت لماذا تتعب نفسك إلى هنا؟

لقد اكتشفت شيئاً هاماً أثناء كتابتي عن قبائل الضالع وهو كما يلي:

١- أن الفخائذ (الزوازي) التي أكد لنا المبحوثين أو الوثائق أنها قديمة في استيطانها هذه القبيلة أو تلك هي اليوم إما أنها قد انقرضت سلالتها من هذه القبيلة أو لاحظنا أن عدد أفرادها اليوم أقل من غيرها من القادمين الجدد (فسبحان الله!).

٢- عندما قابلت المبحوثين وسألناهم عن سبب انتقال جدهم الأول من موطنه الأصلي فالكثير منهم يقولون بأنه يقال عنه: قتل (ثأر) لهذا لم ندونها حتى لا تكون قاعدة، ونحن نفتقر إلى الدليل المادي. لكن نقول إن الثأر كان من أهم أسباب الانتقال ولكنه ليس هو الوحيد. وقد ساعد على الانتقال بسبب الثأر فقدان النظام المسيطرة على جميع أرجاء الوطن كما أن العرف القبلي المتعارف عليه بين القبائل في حماية اللاجئين إليها قد كان هو العامل الثاني للانتقال، إضافة إلى العوامل الاقتصادية والاجتماعية الأخرى.

وبعد هذه الحصيلة من السعي في السراب وراء أقدم الوثائق لجأت إلى تدوين كل ما اتفق في المراجع وما اتفق عليه المبحوثون أثناء مقابلتي لهم.

كمصادر رئيسية ونترك التحقيق فيها للمستقبل عسى أن يوفقني الله يوماً لطباعة الطبعة الثانية ونحصل عليها أو أن يأتي رائد يكمل من حيث ابتدينا ؛ لأنني أثق وبجدارة أن ما كتبته يمثل خطوة متقدمة في تأريخ الضالع، وأن جهدي هذا وضع لكل الباحثين في المستقبل أول حجر أساس عن قبائل الضالع (الأميري - ربيد - حرير - الشاعري - جحاف - بني سعد - الحكام - الحميدي - الأحمدي - الأزارق - الحرابي - آل المعشاري - الهاشميين).

أما فيما يتعلق بمشيختي الشعيب والملحى فقد افتقدت كتابتي عنهما إلى النزول الميداني إليهما مقارنة مع قبائل الضالع الأخرى مكتفياً بما حصلت عليهما من مراجع، وقد أوضحت سبب ذلك في كتابتي عنهما .

ثالثاً: أما الفصل الثالث (رجال سطرهم التأريخ من أبناء الضالع).

فقد حرصت فيه على جمع أكثر عدد من أولئك الرجال الفضلاء الذين سطرهم التاريخ من أبناء الضالع ودونهم مؤرخو التأريخ في المصادر والتي بتوفيق من الله تمكنت من الاطلاع عليها هادفاً إلى إطلاع وتوجيه أنظار وأفكار القراء والباحثين من أبناء الضالع إلى هذه النخبة العالية الذين نعتز نحن بأنهم لنا خير سلف في طلب العلم، ونتمنى أن نسلك طريقهم، وأن نبحث يوماً في ثنايا الوثائق عنهم عسى أن يوفقنا الله إلى الحصول على مخطوطة كتبت بأنامل ذهبية لأولئك العلماء العظام ...

اليمن في العصر الإسلامي

قبل ظهور الإسلام كانت اليمن كغيرها من بلاد شبه الجزيرة العربية تدين بالوثنية كما انتشرت فيها الديانتان التوحيديتان المسيحية، واليهودية، حيث دخلت الديانة اليهودية اليمن أيام ملكة سبأ واعتنقها الحميريون عن طريق القوافل التجارية البرية والبحرية... أما عن دخول المسيحية اليمن فمن المرجح أن تكون في منتصف القرن الرابع الميلادي، عن طريق الحبشة، إذ بنيت الكنائس، ولعل أهمها كنيسة (القليس) التي بناها أبرهة الحبشي في صنعاء[1]، عندما تعرضت الدولة المركزية اليمنية الحميرية للاحتلال الحبشي عام ٥٢٥م بمساعدة ودعم من إمبراطور الروم الذي قدم سبعين سفينة حربية للأحباش في سبيل القضاء على الملك الحميري ذي نواس (يوسف).. إلا أن الاحتلال الحبشي لم يستمر طويلاً لاشتداد المقاومة اليمنية وضراوة المعركة التي قادها سيف بن ذي يزن مع ستمائة جندي فارسي، فتمكن سيف بن ذي يزن من إحراز النصر وطرد الأحباش، وتحقيق استقلال اليمن عام ٥٧٥م، وبعد قتل الزعيم اليماني سيف بن ذي يزن الذي استمر ملكه عشرين عاماً إلى سنة ٥٩٥م[2]، دخلت اليمن في سيطرة فارس الذين استغلوا تواجدهم في اليمن فعملوا على احتلاله حتى ظهور الإسلام في مكة المكرمة عام ٦١٠م هـ فجاءت الدعوة الجديدة إلى الدين الإسلامي على يد الرسول (صلى الله عليه وسلم) فكانت بمثابة خلاص لليمنيين من الاحتلال الفارسي[3]. وعندما بعث النبي صلى الله عليه وسلم رسله وهم يحملون الرسائل إلى الأقطار للدعوة إلى الدخول في الدين الإسلامي، كانت من ضمنها رسالة إلى الوالي (باذان) عامل الفرس على صنعاء الذي أسلم، كما أعلن اليمنيون إسلامهم.

---

(١) علي عبد القوي الغفاري -الوحدة اليمنية- الواقع والمستقبل، صادر عن مجلة الثوابت - الكتاب العاشر الطبعة الأولى أكتوبر ١٩٩٧م، ص ٤٢.
(٢) محمد ناصر بن حسن هادي، عملقة الوحدة اليمنية في التأريخ القديم /ج/٢/ط/١/٤/٢٠٠٤م، مركز عبادي للدراسات والبحوث والنشر، صنعاء ، ص١٢٥.
(٣) علي عبد القوي، المرجع السابق، ص٤١.

عاشت أنحاء اليمن الأمن والاستقرار والرخاء في عهد الرسول الكريم، وعهد الخلفاء الأربعة من عهد ١١-٤٠هـ / ٦٣٠-٦٦١م باستثناء فترة قليلة حدثت فيها حركات الردة منها حركة عبهلة ذي الخمار بن كعب الذي عرف بالأسود العنسي الذي استولى بحركته على صنعاء وحضرموت ومعظم أنحاء اليمن في عهد الرسول الكريم، وكحركة قيس بن مكشوح المرادي الذي قام بها في بداية عهد أبي بكر، وحركة الأشعث بن قيس في حضرموت[1]، ولكن سرعان ما أخمدت تلك الحركات.

وفي العهد الأموي (٤١-١٣٢هـ / ٦٦١-٧٥٠م) بقي اليمن خاضعاً للدولة الأموية في دمشق وشهد فيه العديد من الاضطرابات، وفترات من عدم الاستقرار، وتدهور الأحوال الاقتصادية مما سبب في قيام حركات يمنية مناهضة، ومن أبرزها حركة عباد الرعيني (ت١٠٧/ ٧٢٦م)، وعبد الله بن يحيى الكندي الحضرمي (ت١٣٠هـ / ٧٥٦م).

أما في العصر العباسي فقد استمر تعيين الولاة والحكام الذي تعاقبوا على حكم اليمن ووصل عددهم إلى مايزيد عن أربعين والياً، كان معظمهم من آل العباسيين وأقربائهم مع سرعة تغير أولئك الولاة في الغالب لسوء سيرتهم، لذلك كانت الحركات اليمنية المناهضة للحكام العباسيين حتى أرسل الخليفة المأمون آخر والي وهو محمد بن عبد الله بن زياد في ٢٠٣هـ والذي انفصل عن الدولة العباسية فكانت دولة بني زياد أول دولة استقلت في اليمن عن الحكم العباسي واستمرت إلى ٤٠٢هـ واتخذت مدينة زبيد عاصمة للدولة الزيادية.

وفي فترة دولة بني زياد، خرجت عن سيطرتها بعض المناطق منها بلاد صعدة بعد أن قدم إليها الإمام الهادي يحيى بن الحسين في عام ٢٨٤هـ/٨٩٧م، (وبلاد حجة التي نزلها آل يعفر الحوالين ودعاة الإسماعيلية منصور بن حوشب، وعلي بن الفضل)، وبانتهاء الدولة الزيادية، استقلت عدن، ولحج، وأبين، والشحر،

(١) مؤسسة العفيف الثقافية - الموسوعة اليمنية - الجمهورية اليمنية - المجلد /٢/دار الفكر المعاصر -لبنان، بيروت /١٩٩٢- الطبعة الأولى، ص٩٩٥.
(٢) المرجع السابق.
(٣) عبد الله بن محمد الثور -مختصر من تاريخ اليمن- دار الاستقلال -مصر / ١٩٧٩، ص٦٣.

وحضرموت في سنة ٤١٢هـ/١٠١٩م، تحت حكم بني معين، وبنو نجاح بتهامة، وبنو جعفر بصنعاء، وبنو الضحاك على حصن (عب) ونواحيها.

دولة علي بن الفضل

إن موطن علي بن الفضل سرو حمير (سرو يافع) ونسبه إلى خنفر من سبأ، حيث تفرد بأنه كان أديباً ذكياً شجاعاً فصيحاً منذ صغره، ويرجع كاتبو التاريخ في اليمن انتماء علي بن الفضل إلى المذهب الشيعي الإسماعيلي الذي كان قد تغلغل داخل اليمن عندما كان أئمته ودعاته يعملون سراً وخوفاً من الخلفاء العباسيين ونوابهم، وأن اختيار علي بن الفضل قد وقع من قبل ميمون القداح أحد مؤسسي دعاة الباطنية في العراق، عندما كان علي بن الفضل في العراق الذي قدم إليه بقصد طلب العلم.

وفي عام ٢٦٨هـ وصل علي بن الفضل وزميله حسن بن حوشب الكوفي إلى اليمن عن طريق الحجاز بعد موسم الحج، وفي منطقة (بملاقفة) الواقعة على ساحل البحر الأحمر مقابل زبيد تفرقا على أن يتوجه الحسن بن حوشب إلى المنطقة الشمالية الغربية من اليمن (عمن لاعة بلاد مسور في منطقة حجة)، وأن يتوجه علي بن الفضل إلى سرو يافع حسب الخطة التي رسمها لهم ميمون القداح في الكوفة بالعراق[1].

وعندما وصل علي بن الفضل سرو يافع تفرد بتركه للدنيا ومتاعها، وعرف بالزهد والورع والتقوى، وموجهاً وآمراً بالمعروف وناهياً عن المنكر وجهر بالدعوة لإقامة السنة والوفاء، وإقامة الشريعة، والعمل على ما جاء بالكتاب والسنة، فأحبه المواطنون وساندوه بالمال والسلاح لأداء رسالته.

وبعد عامين من نشاطه السري بدأ مشواره العلني عام ٢٧٠هـ عندما أمر أتباعه بأن يدفعوا له الزكاة، والأموال والسلاح لتنفيذ أغراضه، وبنى له حصناً ضخماً لخزن الأموال والأرزاق حتى اجتمع له جيشاً كبيراً.

(١) سلسلة الكتاب المدرسي/ الدويلات المستقلة في اليمن (٢٠٥هـ-٩٢٣هـ) د/مسلم أحمد محمد -د.ترتيب مدعي الدعوفي، الطبعة الأولى ٢٠٠٢م/ صنعاء، المصدر الجامعي للنشر والتوزيع، ص٦٤-٦٦.

ولكن طموحه لم يتحقق علي بن الفضل نتيجة لمنافسين قويين هما محمد بن أبي العلاء حاكم صنعاء ونواحيها وجعفر بن إبراهيم المناخي حاكم المخلاف الجعفري. فقد حاول ابن الفضل استغلال وجود الخلاف بين منافسيه، حيث تحالف مع جعفر المناخي ضد ابن أبي العلاء، فتمكن خلالها من إنهاء حكم سلالة ابن العلاء، ثم اتجه علي بن الفضل إلى محاربة حليفه جعفر.

فدارت حرب شرسة بينهما أظهر ابن الفضل فيها قدرة ودراية حربية ومعرفة بفنون وأساليب القتال فقتل جعفر المناخي واستولى علي ابن الفضل على المذيخرة عاصمة مخلاف جعفر[1] وعلى حصن التعكر في شهر صفر ٢٩٢هـ كما تمكن ابن الفضل من قتل جعفر في وادي نخلة سنة (٢٩٤هـ/ ٩٠٦م)، واستولى على جميع البلاد التي كان يحكمها[2].

ويواصل ابن الفضل تقدمه في إخضاع بقية المناطق في شمال اليمن، حيث تمكن من الاستيلاء على صنعاء في العاشر من محرم عام ٢٩٣هـ كما قام ابن الفضل بمحاصرة رفيقه المنصور الحسن بن حوشب حتى أجبره على تقديم أحد أولاده رهينة لديه[3]. فظل ابن حوشب متحصناً في معقله في مسور.

وبعد الامتداد الواسع لابن الفضل على معظم مناطق اليمن استطاع إقامة دولة موحدة في اليمن وتخلى هو عن الدعوة الفاطمية، فاستمر حكمه لليمن فترة عشرين عاماً استطاع خلالها أن يوحد صفوف اليمنيين، وأن يحاصر الإمامية في منطقة صعدة، والقضاء على كل مناوئيه حتى غدر به البغدادي الذي اشتهر بين أوساط اليمنيين بالطب والحكمة، حيث اتفق هذا الطبيب مع آل يعفر على قتل علي بن الفضل مقابل أن يدفع آل يعفر لهذا الطبيب مبلغاً من المال وقبل ذلك وعود [illegible] ما يلحظه آل يعفر إذا نجح في قتل علي ابن الفضل. فذهب

(١) مخلاف جعفر: سمي المخلاف الأجعفر، وبلاده [illegible] وذي السفال [illegible].
(٢) عمرو علي عمر – معركة حاسمة من تاريخ اليمن – مركز الدراسات والبحوث اليمني، [illegible] ١٩٩٦م، ص٤٤.
(٣) [illegible] محمد [illegible] مختصر من تاريخ اليمن – دار الاستقلال، مصر ١٩٧٩م، ص٦٦.

الطبيب إلى مناطق علي بن الفضل الذي استدعاه فمرغ الطبيب شعر رأسه بالسم، وذهب إلى دار علي بن الفضل الذي كان يشكو من ضغط الدم، فلما رآه علي ابن الفضل أمره أن يخلع ملابسه حتى يتأكد علي ابن الفضل من خلوها من السلاح، فلما فعل الطبيب واطمأن ابن الفضل وطلب منه أن يجري العملية فأخرج الطبيب سكينة ولحسها ليؤكد لابن الفضل أنها خالية من السم، لكنه بعد ذلك مسحها على رأسه حتى لصق بها السم ثم فصد عرق ابن الفضل. وبعد انتهاء العملية خرج الطبيب على دابته مسرعاً، وبعد ساعة أحس علي ابن الفضل بالسم يسري في دمائه فطلب من رجاله أن يبحثوا عن الطبيب وقتله بأية وسيلة فتم اللحاق به فقاتل البغدادي عن نفسه حتى قتل[1]. فمات علي ابن الفضل متأثراً بالسم عام/٣٠٣هـ واختلف أبناؤه على الإرث فوقعوا فريسة سهلة لأعدائهم.

ومما يجدر الإشارة إليه هنا أن الباحث عند قراءته لما كتب عن ابن الفضل يجد أن هناك الكثير من الكتابات التاريخية عنه قد أجحفت وظلمت تاريخ هذا القائد مما يجعل الأمر ضرورة عملية في إعادة التحقيق عما كتب عنه بصورة علمية ومنصفة بعيدة عن التحيز المذهبي والمناطقي.

الدولة الصليحية:

لقد كانت العقود الثلاثة التي سبقت قيام الدولة الصليحية بقيادة علي بن محمد الصليحي سنة ٤٣٩هـ في اليمن قد افتقدت إلى الوحدة السياسية والفكرية التي تجمع شمل البلاد في ظل دولة موحدة بل شهدت الساحة السياسية لليمن آنذاك تفككاً وتعدداً للمذاهب وصراعاً سياسياً حول السلطة.

فعلى الرغم من أن الحسين بن سلامة[2] تمكن من المحافظة على دولة بني زياد مدة ولايته، لكن استبداد الموالي من الحبشة بالحكم مكنهم من تأسيس الدولة النجاحية[3] في زبيد سنة ٤١٢هـ على أنقاض دولة بني زياد، كما استقل بنو معن في

(١) عمرو علي الفضل – المرجع السابق – ص٤٦.
(٢) حسين بن سلامة: هو وصيف الرشيد مولى أبي الجيش، الوصي على ابنه.
(٣) نسبة إلى نجاح الذي كان وصيفاً للحسين بن سلامة.

عدن وأبين ولحج وحضرموت والشحر سنة ٤١٢هـ بعد موت الحسين بن سلامة، وظلت خاضعة لهم حتى استولى عليها علي بن محمد الصليحي فأبقاهم عليها

أما بنو الكرندي فهم قوم من حمير قد حكموا مخلاف جعفر بحصونه (من مدينة جبلة والتعكر والمنصورة وذي الصعال)، ومخلاف الجند وحصونه (يشمل مخلاف جعفر ومخلاف المعافر والسحول في بلاد المعافر، والمعافر تعرف الآن باسم الحجرية) وملك أسعد بن وائل بن عيسى على مخلاف وحاظة. وبنو عبد الواحد على مخلاف برع. وبنو التبعي على حصون حب والشعر، والسحول، وتغلب على حصن وصاب ومخاليفها قوم من بكيل ثم من همدان

فكانت بداية اجهار علي بن محمد الصليحي بدعوته الفاطمية في يوم الاثنين ٩ جمادى الآخر سنة ٤٢٩هـ[1] من جبل مسار بحراز. حيث التفت حوله الشيعة الإسماعيليون فتمكن من هناك من التوسع وفتح الحصون والمعاقل حتى إنه لم تمض سنة ٤٥٥هـ - ١٠٦٢م إلا وكان قد سيطر على كل أنحاء اليمن ووحدها[2]. لهذا يؤكد كثير من المؤرخين أن عهده قد تميز بتحقيق الوحدة اليمنية وعرف اليمن ولا سيما صنعاء، وشهدت اليمن في عصره ازدهاراً وقوة لم يشهدها بعد أن سقطت الدولة الحميرية، واتخذ من صنعاء عاصمة لدولته إلى أن تم اغتياله سنة ٤٥٩هـ في تهامة وهو في طريقه إلى الحج

ثم خلفه ابنه المكرم (علي أحمد الصليحي) الذي استمر في الحكم إلى أن توفي عام ٤٧٧هـ ثم خلفه سبأ بن أحمد المظفر الذي استمر في الحكم إلى أن توفي سنة ٤٩٢هـ وبموت سبأ انفصلت صنعاء عن الدولة الصليحية[3]. فانفردت السيدة أروى بنت أحمد الصليحي بالملك بعد وفاة سبأ ولقبت ببلقيس الصغرى لرجاحة عقلها

(١) حسين بن فيض الله الهمداني اليعبري الحرازي، الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن من سنة ٢٦٨ - ٦٢٦هـ/ دار المختار دمشق، بدون علم الطبع، ص١٣

(٢) تاج الدين عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني: تاريخ اليمن المسمى (بهجة الزمن في تاريخ اليمن) تحقيق / مصطفى حجازي - دار الكلمة - صنعاء ط٢/١٩٨٥/ ص٥٢

(٣) عمر علي شمال - مرجع سبق ذكره، ص٤٩

(٤) القاضي عبدالله بن عبد الوهاب المجاهد الشماحي/ اليمن الإنسان والحضارة/ط٣/ ١٤٠٦- ١٩٨٥م بيروت لبنان ص١٣٠

وحسن تصرفها واختارت (جبلة) عاصمة لحكمها الذي استمر مدة أربعين عاماً إلى أن توفيت سنة ٥٣٢هـ[1]. وبموت السيدة أروى انتهت الدولة الصليحية. وانتقل ما كان بيد الصليحيين من الحصون في الجنوب إلى منصور بن المفضل الحميري الذي باعها إلى الداعي محمد بن سبأ الزريعي كما تغلب على الشمال سلاطين حمير والسلاطين آل حاتم، والأئمة والأمراء الرسيون والسليمانيون[2]

دولة بني زريع

كما ذكرنا سابقاً أن بنو معن قد استقلوا بعدن ولحج وأبين وحضرموت والشحر بعد موت الحسين بن سلامة، وعندما استولى علي بن محمد الصليحي على اليمن لم يقل بني معن عن الحكم بل تركهم يحكمون عدن تحت إدارته، وفرض عليهم ضريبة سنوية تقدر بمائة ألف دينار وهذا هو الصداق الذي قدمه للسيدة بنت أحمد عند قرانها بالمكرم علي الصليحي واستمر الحال هكذا لم يتغير إلا بعد مقتل الملك علي الصليحي حيث سقط بنو معن على ما تحت أيديهم[3]. فدخل المكرم الصليحي عدن على إثر ذلك سنة ٤٦٧هـ فهرب محمد بن معن من عدن إلى أحور، ثم ولى المكرم علي بن محمد الصليحي حكم عدن إلى العباس ومسعود ابني المكرم الهمداني واستمر نظام هذه الولاية الثنائية في أسلافهم حتى الجيل الثاني موالياً للصليحيين يدفعون لهم الإتاوة السنوية لكن الاضطرابات والانقسامات التي شهدتها السنوات الأخيرة من حكم الملكة أروى بنت أحمد كانت كفيلة إلى درجة أن الزريعيين[4] لم يوفوا بدفع الجزية للملكة التي لم يكن أمامها خيار إلا أن تتنازل عن حقها شيئاً فشيئاً[5] إلى أن استقل بنو زريع عن الصليحيين سنة ٥٣٢هـ.

هذا وقد امتد نفوذ آل زريع بعد استقلالهم عن الصليحيين إلى بعض أعمال

(١) عبد الله بن محمد الثور - مرجع سبق ذكره ص٦٩

(٢) الشماحي / المرجع السابق، ص١٣١

(٣) إسماعيل ناجي سعيد المطري: الملكة سيدة بنت أحمد / ٤٤٠ - ٥٣٢هـ مركز الدراسات والبحوث اليمني صنعاء /٢٠٠٤م ط/١ ص١٠٤

(٤) نسبة بني زريع إلى زريع بن العباس بن المكرم اليامي إلى همدان بن جشم بن يدم

(٥) إسماعيل المطري: المرجع السابق - ص١١٦

... التحويلات في اليمن بعد ... وجعفر وبلاد ... حكمو ... فتصى طويلاً الاستقلال ... الأيوبي ... اليمن عام ٥٦٩هـ

الدولة الأيوبية

... صلاح الدين بن يوسف بن أيوب الملقب بالملك الناصر (ت٥٨٩هـ / ١١٩٣م) هو مؤسس الدولة الأيوبية في مصر ولان اليمن كانت هدفاً أساسياً وعقائدياً ... الأيوبية لا مجال لتحليلها هنا لهذا كان أول أعمال صلاح الدين ... أخيه توران شاه إلى اليمن عام ٥٦٩هـ، التي كانت تتوزع حكمها ... الدويلات المتصارعة لترسي أسس الحكم الأيوبي فيها، حيث تمكن توران شاه من القضاء على دولة الهمدانيين من بني حاتم بصنعاء وبني مهدي في زبيد ... إن السيطرة الأيوبية لم تكتمل على أرض الدولة الأخيرة ... في اليمن الأسفل إلا في عام (٥٨١هـ)[1] هذا وقد كانت الفترة التي استمر فيها الحكم الأيوبي لليمن شمالاً وجنوباً من (٥٦٩هـ-٦٢٨هـ)

الدولة الرسولية

لما جاء توران شاه على رأس القوة الأيوبية إلى اليمن سنة ٥٦٩هـ / ١١٧٣م ليؤسس الحكم الأيوبي فيها كان في معيته محمد هارون الذي يرفع المؤرخون اليمنيون كالخزرجي والجندي - مؤرخا الدولة الرسولية - نسبه إلى جبلة بن الأيهم الغساني ومن ثم إلى سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. غير أن غيرهم يرى في تسمية جد هارون بارستم ما يوحي بأنه من أصل إيراني، وليس من نسل يمني فكان لهارون هذا مكانة عند الخليفة العباسي يرسله في مهمات كثيرة إلى مصر وبلاد الشام فقيل له (الرسول)، ثم صار هذا اللقب علماً لأسرته عرف به ابنه محمد وأسرته الذين حضروا معه واستقروا مع أحفادهم في اليمن. ولما غادر الملك المسعود آخر حكام الأيوبيين اليمن إلى مصر عام ٦٢٠هـ/١٢٢٣م عين شمس الدين

(١) الموسوعة اليمنية، ج١/ ص١٧٦

(٢) المرجع السابق، ص١٤٥

علي بن محمد بن هارون والياً على مكة الذي كان محل ثقته، وعين ابنه نور الدين عمر ابن علي بن (رسول) على اليمن عامة

وفي سنة ٦٢٦/١٢٢٩م توفي الملك المسعود بمصر فأعلن نور الدين عمر بن علي استقلاله ملقباً بالمنصور ومؤسساً بذلك دولة (بني رسول) التي خلفت الحكم الأيوبي على كل اليمن من حضرموت حتى مكة وفي ظلها عرفت البلاد فترة ازدهار علمي وأدبي ومعماري ميزها عن غيرها من الدول التي سبقتها[1] واستمر حكمها قرابة مائتين وثلاثين عاماً اتخذت مدينة تعز عاصمة لها[2]

وبسبب بعض الأحداث التاريخية التي جرت في الصالع وردفان ودونها المؤرخون في عهد الدولة الرسولية، وخصوصاً في المناطق الواقعة على خط القوافل ومنها منطقة (شكع) التي لها أهميتها التاريخية فقد فرضت علينا إعطاء بعض التسلسل لتوالي الملك في الدولة الرسولية

فبعد مقتل مؤسس الدولة الرسولية الملك المنصور (عمر بن علي) في صفر سنة ٦٤٨هـ ملك بعده ابنه المظفر شمس الدين يوسف بن عمر بن علي بن رسول الذي قام في شهر جمادى الآخر سنة ٦٥١هـ بالاستيلاء على سماح[3] الواقعة في شمال مدينة الصالع، وحرب القرية التي فيها وقد دام ملكه ٤٦ عاماً من ٦٤٧هـ ٦٩٤هـ (١٢٤٩-١٢٩٥م) وخلفه في الملك من بعده ابنه الأشرف مهدي (هزبر الدين داود) الذي تمذهب بمذهب الشافعي رضي الله عنه واشتغل بالعلم واعتنى بجمع الكتب حتى اشتملت خزانته على مئة ألف مجلد، وبر بالعلماء، حتى توفي سنة ٧٢١هـ/ ١٣٢١م ثم ملك بعده ابنه الملك المجاهد سيف الدين علي بن داود ودام ملكه أكثر من ٤٢ عاماً من (٧١٢هـ -٧٦٤هـ) فخلفه الملك الأفضل العباس بن المجاهد علي بن

(١) المرجع السابق، ص١٧٣

(٢) د/ محمد عبد العال أحمد، بنو رسول وبنو طاهر وعلاقات اليمن الخارجية في عهدها ٦٢٨-٩٢٣هـ/١٢٣١-١٥١٧م/ جامعة القاهرة ١٩٨٠م، الهيئة المصرية العامة للكتاب فرع الإسكندرية، ص٢٥٧

(٣) المؤلف المجهول/ علق في القرن التاسع الهجري - تاريخ الدولة الرسولية في اليمن - تحقيق عبدالله الحبشي تقديم دار الجيل - صنعاء (١٤٠٥-١٩٨٤م) طبع مطبعة الكاتب العربي دمشق، ص٣٠.

[illegible] ٧٦٤هـ-٧٧٨هـ) - (١٣٦٣م-١٣٧٧م)، وملك بعده ابنه
الملك المنصور محمد ثم مات. فخلفه الأشرف إسماعيل بن عباس ابن المجاهد
ودام ملكه خمسة وعشرون عاماً حيث توفي سنة ٨٠٣هـ / ١٤٠٠م وفي فترة حكمه يقول
المؤلف المجهول وابن الديبع أنه خلال الفترة من منتصف شعبان إلى/٢٠ من شهر رمضان
سنة [illegible]هـ ظهر عمود من نور من نحو المشرق يرى كالمنارة الكبيرة صاعداً ولا
حركة له يوقف في مكانه لا حركة له ونوره يتحول قليلاً قليلاً حتى غاب في سنة
٨٠٠هـ وكان من تأثيره بقدرة الله تعالى أنه حصل موت عظيم في البلاد المرتفعة عن
تهامة كبلاد جحاف والحجرية (٢) سلو صهيب ووصاب وما ولاهم من المشرق حتى
انتهى الأمر إلى أنهم في القرية فيجد الأنعام سائمة والآدميين موتى في منازلهم
لم ينج من بعضهم أحد (٣)

ويذكر الخزرجي أنه في يوم السبت ١٠/ شعبان (٨٠١هـ) طلع القاضي شهاب
الدين أحمد بن عمر بن معيبد الوزير بأمر السلطان ومعه صاحب شكع لمكنة
من الحصن (٤)

ثم خلفه الملك الناصر أحمد بن الأشرف إسماعيل الذي دام حكمه حوالي
٢٧عاماً من (٨٠٣هـ-٨٣٠هـ) - (١٤٠٢م-١٤٢٣م) (٥)

وكان أول عمل قام به الملك الناصر أحمد بعد توليه الحكم خلفاً لوالده هو
التصميم لمقاتلة الشيخ محمد بن أبي بكر بن معوضة السيري شيخ بعدان (إب) الذي

---

(١) أبي العباس أحمد بن علي القلقشندي ت(٨٢١هـ-١٤١٨م) صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، الجزء العاشر نسخة مصورة عن الطبعة الأميرية بتصويبات واستدراكات وفهارس تفصيلية مع دراسة وافية، مطابع كوستاتسوماس وشركاه - القاهرة - ص٣٣

(٢) الحجرية، يقول أستاذ المحقق محمد علي الأكوع أنها حصن بلد علوان التي هي بلاد العود، وحجر ونحو والتي منها المعطنة (قرة العيون ج/٢ ص٢٨.

(٣) المؤلف المجهول، ص٨٥ + ابن الديبع بغية المستفيد، ص٩٦ .

(٤) الشيخ علي بن الحسن الخزرجي -العقود اللؤلؤية- في تاريخ الدولة الرسولية، عني بتصحيحه محمد بن علي الأكوع الحوالي -الجزء الثاني- مركز الدراسات والبحوث اليمني - صنعاء الطبعة الأولى -مطبعة الهلال- مصر الطبعة الثانية ١٩٨٣-ص٢٥٠

(٥) علوي عبدالله طاهر -عدن في التاريخ بين الازدهار والانهيار من عهد الزريعيين إلى عهد الاشتراكيين- حقوق مكان الطبع، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م ، ص٢٧.

وكان قد حط على حصن الحمراء (١) وساعده في ذلك ابن مهدي (٢) ، صاحب سماح
وذلك أثناء فترة مرض والد الملك الناصر فخرج الناصر يوم السادس عشر من شهر
ربيع الأول ٨٠٣هـ فأخذ سماح (٣) وغيره ورفع السيري من مكانه ونهب ما معهم (٤)

ولقد كانت شكع محطة هامة يصل إليها وينطلق منها قادة الجيش للملك
الناصر في حدوده لإخضاع بلاد الشيخ معوضة بن تاج الدين والذي كان الأخير هو
أحد سلاطين الدولة الطاهرية التي أعقبت الدولة الرسولية ففي أثناء تلك الحرب
التي بدأت في ٥/شوال سنة ٨٠٩هـ ففي تلك الفترة كان الملك الناصر قد وصل إلى
شكع وصهيب في ٨/ ذي القعدة سنة ٨٠٩هـ ليقود الحرب بنفسه ضد الشيخ معوضة
وقد انتهت بعقد الصلح بينهم في ١٧/ ذي القعدة الحرام من العام نفسه ويذكر
المؤلف المجهول أن الأمير شرف الدين إسماعيل بن عمر بن معيبد قد توفي في شهر
شعبان سنة ٨٣٤هـ في عدن الذي كان حينها والياً في شكع (٥)

وهكذا توالى الحكم في سلالة بني رسول إلى أن اضطربت أحوال دولتهم في
فترة حكم المسعود صلاح الدين بن الأشرف حيث قويت شوكة بني طاهر بن
معوضة أمناء دولة بني رسول وسيطروا على بعض المناطق وظلت الحرب بينهم
وبين بني طاهر إلى أن خلع المسعود نفسه في شهر شوال سنة ٨٥٨هـ ١٤٥٤م وهي
السنة التي انتهت بها الدولة الرسولية (٦)

---

(١) لم يحدد ابن الديبع مكان حصن الحمراء وهذا الاسم تحمله عدة مواقع في الصالع وغيره، منها الحمراء في شكع بلاد المطمي، والحمراء قمة في الأزارق، (المؤلف).

(٢) ابن مهدي لم يتم ترجمته من قبل المحقق الأكوع ولا الحبشي، ولكن من النص يبدو أنه كان له نفوذ على سماح. (المؤلف).

(٣) عبدالرحمن بن علي بن محمد بن عمر بن الديبع الزبيدي اليمني المتوفي سنة ٩٤٤هـ، بغية المستفيد، تحقيق عبد الله محمد الحبشي -مركز الدراسات والبحوث اليمني- صنعاء الطبعة الأولى ١٩٧٩م + الطبعة الثانية - مكتبة الإرشاد - صنعاء ٢٠٠٦م، ص٩٧

(٤) عبد الرحمن بن علي بن عمر بن الديبع الشيباني الزبيدي اليمني المتوفي سنة ٩٤٤هـ قرة العيون بأخبار اليمن الميمون -تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي- الطبعة الأولى لمكتبة الإرشاد - صنعاء ٢٠٠٦م، ص ٤٢٠

(٥) المؤلف المجهول - مرجع سابق ذكره، ص٢٤١

(٦) علوي عبدالله طاهر - مرجع سابق ذكره - ص٢٧

• الدولة الطاهرية

ينحدر بنو طاهر من أصول يمنية حميرية سكنت (جُبَن) من رداع وإن كان مؤرخ دولتهم ومعاصرها ابن الديبع ت(٩٤٤هـ / ١٥٣٧م) يرفع نسبهم الى بني أمية[1]. ووجهة التشابه في السيطرة على الحكم بين الدولة الرسولية والطاهرية هو كما ورث الرسوليون أعوان الأيوبيين ووكلائهم بالحكم بعد اخر ملوك الأيوبيين (الملك المسعود) فقد كان الطاهريون حلفاء الرسوليين تولوا النيابة عنهم الحكم في (عدن) ونواحيها وارتبطوا معهم بالمصاهرة، فما أن جاء النصف الاول من القرن التاسع الهجري حتى بلغ الإعياء مبلغه بالدولة الرسولية التي أنهكتها حروب الإخوان بين انفسهم، وتناهشتها القبائل من كل جهة، وزاحمتها ائمة الزيدية في (على مرتفعات اليمن) وكانت عدن وصلت اقصى حد من الفوضى، والفقر والخوف، فظل يحكمها المسعود اخر حكام الدولة الرسولية حكماً صورياً[2]، مغلوباً على امره لا تسمع له كلمة ولا يطاع له امر. وبدأ الطاهريون بالاستئثار بحكم اليمن كله ليس في ولاية عدن فقط بل في نشر الفوضى والفتن في صفوف الجند وإضعاف مركز الدولة الرسولية. هذا الضعف أدى إلى ان اكثر مناطق اليمن الاعلى في الشمال قد خرجت عن سيطرتهم، كما بدأت حوادث المماليك ضد سادتهم من الرسوليين في تهامة، وبدأت عوامل التدهور والضعف في كل مكان فتوجه المسعود اخر حكام الدولة الرسولية إلى المماليك في زبيد لإعادة سلطته عليها فتمرد عليه اتباعهم.

اما عدن فقد كانت تخضع لسيطرة قبيلتين من يافع هما آل احمد، وآل الكلد وكان الصراع على اشده بين القبيلتين للسيطرة على مدينة عدن[3]. فنزل الملك المسعود إلى عدن ليمنع هذا الصراع بين القبيلتين فسخروا منه ورماه

(١) الموسوعة اليمنية ج/٢ – مرجع سابق ذكره – ص ١٨١.
(٢) عبد الله أحمد محيرز – العقبة – دراسة تحليلية جغرافية وتاريخية الجانب من مدينة عدن – الجمهورية اليمنية وزارة الثقافة والإعلام – بدون عام ومكان الطبع، ص١٦٣
(٣) المرجع السابق، ص١٦٤

احدهم بحجر شج بها رأسه وقتلوا واحداً من رجاله. وعندما رأى المسعود ذلك قرر التنازل عن الملك فخلع نفسه، فسمع المؤيد وهو في زبيد بخلع المسعود نفسه فنزل الى عدن طامعاً في تملكها[1]. لكن آل احمد سارعوا إلى إرسال سفير للتفاوض مع مشائخ بني طاهر لمساعدتهم في اقامة الدولة بعدن بشرط ان يعين الطاهريون (آل احمد) على نقابتهم في عدن وان تطرد آل كلد من المدينة فوافقهم الطاهريون على ذلك[2] حيث تمكن علي وعامر بن طاهر في عام ١٤٥٤م بجهدهما من الاستيلاء على مدينة عدن وحصونها، وضمت بعض المناطق المجاورة لعدن.

ومنذ ذلك الحين اتسعت سيطرة الطاهريين على بقية المناطق الواقعة في جنوب اليمن وشماله، ونتيجة لسقوط السلطان الظافر عامر بن طاهر قتيلاً في الميدان عندما كان يحاول الاستيلاء على صنعاء من الأمير الزيدي محمد ناصر (٨٧٠هـ ١٤٦٦م) فقد استمر اخوه المجاهد/ علي بن طاهر في الحكم خلفاً لأخيه الى ان توفي ببلدته (جبن) سنة ٨٨٣هـ/ ١٤٨٧م) فخلفه في تولي الحكم ابن اخيه المنصور تاج الدين ثم خلفه في الحكم ابنه الظافر الثاني/ عامر بن عبد الوهاب الذي كان اهم حكام آل طاهر واخطرهم شأناً واطولهم حكماً (٨٩٤- ٩٢٤هـ) (١٤٨٩- ١٥١٨م)[3]، وبلغ حكمه اعلى درجات الاستبداد والسيطرة على معظم اليمن.

كانت الخطوة الاولى التي بدأ فيها الظافر الثاني عامر بن عبد الوهاب بن داوود بن طاهر في تثبيت حكمه في المناطق الجنوبية بالقضاء على ثورة اقاربه (ابناء الظافر الأول) الطامعين في الحكم. فلما تمت بيعته رسمياً اقام في بلده جبن ثلاثة ايام ثم انتقل الى المقرانة واقطع ابن عمه عبد الله بن عامر واخويه محمد وعمر البلاد الشرقية فاظهروا الرضا والتسليم، ثم سافر الظافر الثاني إلى تعز في يوم الخميس ١١/ جماد الاول ٨٩٤هـ إبريل ١٤٨٩هـ

وبعد خمسة أيام من وصوله إلى تعز وصلت إليه الانباء ان ابناء عمه الشيخ/ عبدالله ومحمد وعمر ابناء الظافر عامر الأول نقضوا العهد ودعوا

(١) المرجع السابق: ص١٩٥.
(٢) المرجع السابق: ص١٦٥.
(٣) الموسوعة اليمنية – مرجع سابق ذكره ج١، ص ٨١

وتسميه الملك، واستقدموا الجيوش من يافع وأهل جبن فانتهبوها وأحرقوا
حصنها وانتهبوا الدار التي بناها هنالك الملك المنصور التي كان يضرب بها المثل
وحرقوا حصنها وحرقوا بيوت المحطة فيها، كبيت المرجان وابن خلف الشيخ عبد
الملك بن داود والقاضي عمر الحسن والأمير محمد بن عيسى البعداني ونهبوها
وأحرقوا كثير البيوت التي بأسفل جبن الا بيوت من والاهم.

فلما علم بذلك حشد الملك الظاهر جيشاً كبيراً يزيد عن عشرين ألفاً ومن
تبعهم إليه بعد ذلك فحاصر صاوته في حصن جبن في يوم الأحد ٢٦/ جماد الأول
٩٤هـ ودارت حرب ضروس بين الفريقين راحت فيها الكثير من الأرواح منهم وأسر
الشيخ داود بن أحمد بن عامر ابن أخ الشيخ/عبدالله بن عامر ونهبت المال الذي في
حصنه وعلى إثر هذه الحرب غادر الشيخ/عبدالله جبن هارباً الى جبل حرير ومنه
الى بلد يافع فتحصن فيها ثم جرى الصلح بين الملك الظاهر الثاني وبين من تحصن
من أبناء عمه بحصن جبن على أن يعطي لهم من مال عدن في كل عام أربعين ألف
دينار ويمنعهم من البلاد جبل حرير والشعيب[1]. ففك الحصار عنهم الذي دام
خمسة وخمسين يوماً وكان الصلح على يد الأمير عمر بن عبدالعزيز الحبشي

لكن تجدد القتال مرة أخرى بين الملك الظاهر الثاني وبين أبناء عمومته في
مواقع كثيرة في أوائل عام ٩٥هـ كان النصر في أكثرها للملك الظاهر الثاني

من تلك المعارك يقول ابن الديبع المعركة التي تقاتل فيها الملك الظاهر مع
عبد الله بن عامر ومن معه في مكان يقال له النمصة[2]. التي هزم فيها عبدالله
وجماعته فقتل منهم الملك الظاهر نحو ما يزيد عن العشرين وغنم منهم ثلاثين
فرساً فلاقى وما معهم ولم ينج عبدالله بن عامر إلا بنفسه.

---

(١) عبد الرحمن بن علي محمد بن عمر بن الديبع -المتوفي سنة ٩٤٤هـ- بغية المستفيد في تاريخ مدينة زبيد - تحقيق عبد الله محمد الحبشي - مركز الدراسات والبحوث اليمني - صنعاء ١٩٧٩- ص١٨٦.
(٢) ابن الديبع لشمس الزبيدي، الفضل المزيد على بغية المستفيد في أخبار زبيد، دراسة وتحقيق الدكتور عيسى صالحية ط/١/١٤٠٢/١٩٨٢/ الكويت، ص٤٨
(٣) قرة العيون بأخبار اليمن الميمون -تأليف العلامة أبي عبد الرحمن بن علي الديبع الشيباني الزبيدي المتوفي سنة ٩٤٤هـ تحقيق محمد بن علي الأكوع -مكتبة الإرشاد صنعاء - هـ الذي يحتوي على المجلد الأول + الثاني/١٤٢٧هـ /٢٠٠٦م، ص٣٥٠

وبعد ذلك يقول ابن الديبع أن الملك الظاهر لازم الحصار على من تحصن في
حصن جبن من أخواله بدءاً من ١٢ ربيع الأول سنة ٩٥هـ فقتل من عسكرهم طوائف
أما عبد الله بن عامر فلزم (الرباعتين)[1]. وهو موضع يستجار فيه بتلك الناحية من
دخله أمن على ماله ونفسه وأقام فيه عبدالله بن عامر وأخوه محمد وابن عم أبيه
عبدالباقي بن محمد بن طاهر بأهلهم وأموالهم ومعه جماعة من يافع بعد أن ضاقوا
من الحصار الذي أقامه الملك الظاهر عليهم في جبن فاستجاروا هنالك لكنهم كانوا
يشنون غارات على محطة الملك الظاهر في جبن ثم يعودون إلى المكان المحجور
ولمواجهة ذلك اختار الملك الظاهر جماعة من القبائل فكان يبعث بهم الى الرباعتين
ويعود إلى جبن ودام على ذلك أياماً فقتل من أصحاب الملك الظاهر الأمير شداد بن
عمرو العنسي في الرباعتين[2] في أوائل شهر ربيع الآخر سنة ٩٥هـ.

وبعد مقتل العنسي جد الملك الظاهر في هذا الأمر فاختار من كل قبيلة
جماعة من القبائل الموالية له وغزا بهم في الثاني عشر من الشهر نفسه الرباعتين
(الرباط) وانتهك حرمته وأمرهم بقتل كل من وجدوه مخالفاً هنالك وأن لا
ينهبوا من الأموال شيئاً وإن ظفروا. فتقدم أصحاب الملك الظاهر على الرباعتين
وطلعوا إليها من كل جهة فانهزم أصحاب عبد الله بن عامر وقتل من أصحابه
فوق السبعين ورمى بعضهم نفسه في الآبار ونهبت قرية (الرباعتين) وما حولها[3]

كما تم أسر كل من الشيخ داود بن علي بن تاج الدين بن طاهر ومحمد بن
عباس بن علي بن الحسام الزهر صاحب الشواحط خال الشيخ يوسف بن عامر أما

---

(١) الرباعتين: بضم الراء وفتح الباء الموحدة ثم ياء ساكنة من تحت ثم عين مهملة ثم تاء مثناة من فوق وتاء مثناة من تحت ثم نون: حصون وشعب كثيرة وقرى تطل على بلد يافع سرو حمير من الجنوب وهي جنوب شرقي جبن بمسافة نصف يوم وهي أمنع من عقاب الجو (قرة العيون - الهامش)، ص٣٥٠.
(٢) ابن الديبع، بغية المستفيد، ص١٩٣+ قرة العيون، ص٥٣٠ + أبو محمد الطيب بن عبدالله بن أحمد با مخرمة المتوفي سنة ٩٤٧هـ/١٥٤٠م، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر- دراسة وتحقيق محمد سليم عبدالنور- المجلد الثالث ط/١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، إصدار وزارة الثقافة والسياحة - صنعاء، ص٣٦٧٦.
(٣) ابن الديبع/ قرة العيون بأخبار اليمن الميمون / مرجع سبق ذكره، ص٥٣١

عبدالله بن عامر وعبدالباقي فقد تمكن من الفرار بمصاحبتهما الى ملحة بحال[1]
ولما علم الملك الظاهر بما تم نهبه من الرياحيين امر بجمع ما نهب واحضاره بين
يديه واخذ كل ما وجد عليه اسم بني طاهر من ذلك وامر برد غيره الى اهله[2]
وبعد هذا النصر الذي حققه الملك الظاهر بمقطع رحاء اهل جبن ودادوا واعلنوا
موافقتهم على الصلح وتسليم الحصن، فنزل الملك الظاهر فنزلوا وخرجوا من
حصنهم سنة فكان تسليمهم له اخر جمادى الاول سنة ٨٩٥هـ[3]. بعد ان كانت مدة
هذا الحصار الثاني خمسة وستين يوماً. كما اعطى الملك الظاهر عفوه العام
على من تحصن بحصن جبن الا ام يوسف بن عامر فإنه احتفظ بها إذ قيل انها كانت
السبب في اثارة الفتنة وفي الوقت نفسه من ذلك اليوم كان عبدالله بن عامر
محصنا في حصن صحاف الذي لم يكن معه ولا من اخوته بعد اخذ حصن جبن كثير
عمل ولا مكانة[4]. ولم يعد لهم قوة كما في السابق، وعلى الرغم من ذلك فان
الملك الظاهر واصل ملاحقتهم، ففي شوال من سنة ٨٩٦هـ اغسطس ١٤٩٦م استولى
الملك الظاهر على حصن الطمر[1]. بعد ان داوم عليه واخذ جميع ما هناك. ثم
عمد الملك الظاهر الى مكان يعرف بالصحراء فاقام به اياماً واخذ حصن نعاد قهرا
وقتل من اصحابه جماعة ثم حط على حصن عميقيان، وحاصره اياماً وكان به
يومئذ خاله الشيخ / محمد بن عامر الذي لم يتمكن من إلقاء القبض عليه إلا
بعدما جاءت الاقدار بحاله الى محطة الملك الظاهر بحصاف صدفة فقبض عليه
في اخر ذي القعدة من سنة ٨٩٦هـ فاخذه إلى المقرانة ثم قيده واودعه دار الأدب سرداح
العرش عند اخوته. فكان ان تسلم الملك الظاهر الثاني حصن عميقيان في اواخر
ذي الحجة سنة ٨٩٦هـ كما تسلم جميع ما كان تحت اخواله من الحصون ولم
يبق بايديهم سوى حصن المنافة وحصن المصاري، لكن الملك الظاهر بعد ذلك

---

(١) محل قريه من مديريه النجب محافظة الضالع
(٢) ابن الديبع/ بغية المستفيد، مرجع سابق ذكره، ص ١٩٣
(٣) سنة لك لعفر حصن جبن يوم الثلاثاء ٢٩ جماد الأخر ٨٩٥ (بغية المستفيد ص١٩٣).
(٤) ابن الديبع/ قرة العيون – مرجع سابق ذكره، ص ٥٣١ ... ٥٣٢.

تمكن في جمادي الاول سنة ٨٩٧هـ من اخذ حصن انساقه قهرا بالسيف. وفي يوم
الاحد السابع عشر من شهر ربيع الاول من سنة ٨٩٨هـ اخذ الملك الظاهر حصن
المصاري[1]. وقد كان القائد المكلف من قبل الظاهر في حصار حصن المصاري اخاه
الشيخ/ عبدالملك بن المنصور والفقيه جمال الدين محمد بن محمد العطاري
الذين بذلوا لاهله مبلغاً من المال على ان يخرجوا منه سالمين بما معهم، وكانوا قد
ضاقوا من الحصار عليهم وقلت الاقوات عليهم فخرجوا منه امنين فكان تسلم
حصن المصاري على يد الشيخ/ عبدالملك بن الملك المنصور والفقيه محمد بن
محمد العطاري. وفي الوقت نفسه كان قد خرج من حصن المصاري جمع كثير
من يافع يريدون الهجوم على محطة الملك الظاهر، لانه كان محاصراً لاهل
بيضاء حصي[2]. فلما علم الملك الظاهر بهم ارسل من عسكره جماعة يأخذون لهم
مجامع الطرق فلما التقى الفريقان كان النصر لعسكر الملك الظاهر حيث قتل
من يافع فوق المائة واسروا مثل ذلك[3]. بعد ذلك تمكن الملك الظاهر الثاني في
يوم الاحد التاسع عشر من ربيع الاخر سنة ٨٩٨هـ من اخذ حصن منيفة ببيضاء
حصي المسمى بشمر جناح قهرا بالسيف وبذلك النصر انقضى الخلاف في البلاد
الشرقية. ورغم ان فترة عهد الملك الظاهر الثاني عامر بن عبد الوهاب شهدت جواً
من الاستقرار النسبي الا ان ذلك لم يستمر طويلاً فقد تضافرت العوامل
الداخلية ممثله في الصراع مع الائمة الزيديين الطامعين بالسيطرة على اليمن
وفرض اهدافهم السياسية وكذلك مع بعض القبائل

كما ان القوى الاجنبيه الخارجيه ممثله في البرتغاليين والمماليك لم تتوقف
في إعداد حملاتهم الواحدة تلو الاخرى بهدف السيطرة على اليمن التي جاءت
مواكبه مع ظهور ما عرف في اصطلاح الكشوفات الجغرافيه التي كان الهدف
منها تحقيق اهداف اقتصاديه وسياسيه ممزوجة اساسية لمصالح الاوربيين
فالاطماع البرتغاليه بدأت في اليمن بعد ان استطاع البرتغاليون المرور عبر رأس

---

(١) حصن المصاري ليس من حصاف كما جاء عند ابن الديبع في قرة العيون انظر المطبوع (المؤلف)
(٢) حصي: تقع شرقي البيضاء (قرة العيون الهامش، ص٥٣٥)
(٣) ابن الديبع، بغية المستفيد، ص١٩٦؛ قرة العيون، ص٥٣٥

[illegible] الصالح عام ١٥١٥م والوصول الى الهند عن طريقه، حيث رأوا أن يحولوا تجارة الهند عبر هذا الطريق الذي يسيطرون عليه، ولتحقيق هذا الهدف بدأت [illegible] البحر [illegible] من عام ١٥٠٣م

[illegible] في البحر [illegible] الشواطئ العربية من البحر في ذلك العام، أخذوا [illegible] وقاموا باحتلال جزر كوريا موريا اليمنية [illegible] واحتلالها ولكن البرتغاليين تبين لهم أن جزيرة سقطرى [illegible] جزيرة سقطرى ١٥٠٧م [illegible] في احتلال عدن لأنها المدينة من [illegible] لإغلاق طريق البحر الأحمر فكروا في احتلال عدن لأنها المدينة من [illegible] الأولى في الأعوام (١٥١٣م، ثم ١٥١٦م، ١٥٢٤م، ١٥٣٠م)، ولكن [illegible] فكانت محاولتهم [illegible] بفضل المقاومة الضاربة لجيش الدولة [illegible] الطاهرية [illegible] في الجنوب

[illegible] الاستعمارية المملوكية نحو اليمن فقد بدأت هي الأخرى في عام [illegible] الملوكي الكبير من الوجود البرتغالي في البحر [illegible] عسكري للمماليك في بسط نفوذهم على اليمن الأحمر [illegible] ثم قاموا بضرب ميناء الحديدة بالمدافع ضربا [illegible] جزيرة كمران [illegible] وصلوا الى الشواطئ اليمنية، ودارت معارك طاحنة، وقاد الجيش [illegible] السلطان عامر بن عبد الوهاب ... فتمكن المماليك من دخول زبيد سنة ٩٢٢هـ ١٥١٦م بفضل معونة الأئمة الزيديين وبعد حروب طويلة ... ثم سار [illegible] نحو [illegible] فاحتلوهما ثم اتجهوا بأنظارهم نحو مدينة عدن [illegible] عليها في المحطة (١٩١٦)، حيث توجهت ٣٧ سفينة حربية لمهاجمة عدن [illegible] في عدن [illegible] الأمير مرجان الطاهري، فقاموا بمهاجمة المدينة[1]، لكن [illegible] المماليك كانت قد أثمرت عن هزيمة المماليك في عدن [illegible] واصلوا [illegible] من زبيد الى تعز، ثم [illegible] في طريقهم إلى صنعاء، فجمع السلطان عامر بن عبد الوهاب قواته ولحق بهم بعد أن بات المماليك على أبواب صنعاء فكان استشهاده في ١٧ مايو ١٥١٧م واستشهد أخيه عبد الملك معه [illegible]

[1] أحمد عز [illegible] [illegible] دار العاتق - بيروت ط/١/١٩٨٧م، ص ١٤
[2] المرجع السابق، ص ١٦

مدينة صنعاء التي سقطت في يد المماليك وعاثوا فيها فسادا في ربيع الثاني ٩٢٣هـ مايو ١٥١٧م[1] وانقرضت بذلك دولة بني طاهر . وفي الوقت الذي سقطت فيه الدولة الطاهرية ١٥١٧م، كان سقوط الدولة المملوكية نفسها في مصر في نفس العام على يد العثمانيين[2] . ثم دخلت اليمن بعد ذلك طورا جديدا من تاريخها في ظل حكم العثمانيين الأتراك مع بروز حركة التوسع الزيدية في الشمال وصمودها ضد المماليك والعثمانيين فيما بعد بقيادة الإمام شرف الدين واسمه المطهر الذي سبح الملوك الطاهرية وواصل انتصاراته جنوبا حتى أسوار عدن وحاصر فيها آخر ملوك الطاهريين (عامر بن داوود) الذي قتله القائد العثماني سليمان باشا حين جاء للاستيلاء على اليمن عام ٩٤٥هـ / ١٥٣٨م[3]

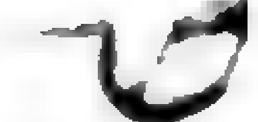
وبذلك نجد أن حكم بني طاهر قد استمر [illegible] سنة، من سنة ٨٥٨هـ حتى سنة ٩٤٥هـ الموافق ١٤٥٤م حتى ١٥٣٨م وبانتهاء عامر بن داوود بن طاهر انقرضت دولة بني طاهر في اليمن وبدأ الحكم التركي الأول لليمن

تعليق على مواقع المعارك للملك الظافر الثاني

إن هذا التعليق الذي نضعه بين يدي القارئ الكريم عن بعض المواقع التي دارت فيها معارك بين الملك الظافر الثاني وأبناء عمومته ومن وقف الى جانبهم من أبناء جبال الصالح من تلك المواقع ما عرف بـ (النجمة [illegible] الطفر - الحمراء - ثماد - عقمان - جحاف - المنقلة - المصاري) وقد قام في ترجمة تلك المواقع المحقق والعلامة والمؤرخ الكبير / محمد بن علي الأكوع من كتاب المؤرخ ابن الديبع (قرة العيون بأخبار اليمن الميمون) وعن الأكوع أخذ المؤرخون ترجمة تلك المواقع.

وقد يقول البعض عند قراءته لهذا التعليق أن ما طرحناه يفوق امكانياتنا وقدراتنا مقارنة بما قاله المحقق الفاضل/ محمد علي الأكوع نقول نحن إن ما تم التعليق عليه قد جاء من خلال دراستنا المدققة لمؤلفات المؤرخ الجليل ابن الديبع (قرة العيون - بغية المستفيد - الفضل المزيد، ومعرفة اتجاه المعارك وخططها

(١) الموسوعة اليمنية - مرجع سابق ذكره/ الجزء الأول، ص ١٨٢
(٢) سيف علي [illegible]، مرجع سابق ذكره ص ٦٧.
(٣) الموسوعة اليمنية - المرجع السابق، ص ١٨٣



عسكرية تسابقه الى اسا من ابناء المنطقة مل وحمال لى الشرف بان اصعد شخصيا

تي كل حصن من ملك الحصون المذكورة ومن الدلائل ايضا ان ككل من (حصن

الظفر والصمراء وعصمان وحجاف) انسه مواقع تقع على حافة دائرة جبلية

موسطها حصن المصاري والسلفة لهذا نجمع تطابقنا على المواقع والمعارك التالية

- المصنعة يقول المحقق الأكوع (هي في عرفنا معاشر اليمنيين الموضع او المسطح الذي يكثر فيه المياه والمراعي) ولعل المصنعة هذه قريبة من جبن وهناك من هذا النوع) ونقول نحن في كذلك من حيث تعريفها عرفيا ولكن ليس كما قال الأكوع ان هذا الاسم وهذا الموقع لعله يكون موجود في قريب حبن مستدلين مما يلي

ان هذا الموقع المصنعة تقع في بلاد قبيلة الاحمدي مديرية الأزارق وتحمل حتى اليوم هذا الاسم وتحمل بعض المواصفات وتقع تحديدا في منتصف السلسلة الواقعة بين قرية منعد وقرية المدينة العلياء من بلاد الأحمدي.

ب- ان الملك الظافر كان حينما يتواجد في الجند فمن المرجح ان يكون قد سلك طريق الجند – ماوية – قورصة – وسيلة بلاد الأحمدي ومنها إلى الأزارق – الضالع – قعطبة – جبن. عند ذلك كان ابن عمه عبد الله محقا عندما اختار المصنعة موقع كمين للملك الظافر فهذه المنطقة مضيق جبلي يمكن ان يهزم خصمه ولكن حدث العكس.

ج- ان هذه الطريق اقرب الطرق اختصاراً من الجند إلى جبن فربما حينها كانت الطريق الاخرى المؤدية إلى وادي حجر قعطبة قد اتلفها السيل امرا الذي يؤثر على سرعة المشاة .

• حصن الظفر : قال ابن الديبع في شوال سنة ٨٩٦هـ استولى الملك الظافر على حصن الظفر(ترجمة المحقق الأكوع بقوله (ظفر ... بضم الظاء المثناة وما يطلق عليه هذا الاسم قلاع كثيرة في اليمن). وقال الظفر حصن عامر شرقي الجند معروف وقال ايضا انه من بلد حمر ماوية شرقي تعز ويقال له اليوم الظفير بزيادة الياء بعد الفاء ... (انتهى كلام الأكوع (قرة العيون ... الهامش ... ص٢٨٩، ١٣٢، ص٣٣٢) نحن

---

(١) ابن الديبع، قرة العيون، مرجع سابق ذكره، الهامش، ص ٥٣٠.



يؤكد تعدد اسم (حصن الظفر) في اليمن

لكن المعركة التي استولى فيها الملك الظافر على حصن الظفر هذا ليس كما ترجم الأكوع من حيث موقعه ودليلنا على ذلك ما يلي

أ- ان الملك الظافر بعد ان سيطر على الريمتين وحصن حب في العام السابق لحصر ابناء عمومته في جبل جحاف والحصون المجاورة له وهو ما يعرف اليوم في ارض مديرية جحاف ومديرية الأزارق ولم يخرج نفوذهم من تلك المواقع

ب- من الواضح ان التكتيك العسكري للظافر قد بدأ في الحصون الاقل صعوبة للاستيلاء عليها

ج- ان حصن الظفر هذا الذي ذكره ابن الديبع هو حصن الظفر الذي يقع في ارض قبيلة الازارق وتحديدا في غرب جبل الصيبات وهو الموطن القديم جدا لمجموعة (ازارق) سكنة ارض قبيلة الازارق والتي تسمى حتى اليوم بأهل الظفري ومنهم الآن من يسكن قرية صمعان بالأزارق

٣ الصفراء: يقول ابن الديبع وبعد ان استولى الملك الظافر على حصن الظفر تقدم الى مكان يعرف بالصفراء، قال عنها الأكوع (الصفراء: هالة في حمر [أي ماوية] بلاد السكاسك شرق جنوب تعز انتهى (قرة العيون الهامش ص٥٣٣) نقول نحن ان هذا ليس صحيح للأسباب التالية

أ. ان الصفراء وهي قمة تقع في ارض قبيلة الحميدي – مديرية الأزارق – فعلا تقدم إليها الملك الظافر وقد نقلت الاخبار إلينا جيلا بعد جيل ان ملكا قد وصل الى رأس قمة الصفراء

ب. ان الصفراء هذه صحيح تقع شرقي تعز ولكن ليست جنوبه

ج. ان الصفراء هذه الواقعة في ارض قبيلة الحميدي لا تمتد إليها حدود بلاد السكاسك

د. ان الصفراء موقعها جزء من التكتيك العسكري الناجح باتخاذها مدخلاً للوصول بسهولة لمحاصرة حصن نماه وحصن عطيان اللذان يبعدان عنها حوالي ٣كيلوا متر. فبعد ان استولى الملك الظافر على حصن الظفر ترك حصن المصاري وحصن السلفة لكونهم أكثر صعوبة. فاختار الأسهل منهما

وهي قمة او حصن الصحراء – حصن ثماد – حصن عمقبان

١. حصن ثماد: يقول المحقق الأكوع ان حصن ثماد بفتح الثاء المثلثة آخره دال مهملة لا يزال عامرا في جبل جحاف. انتهى (قرة العيون – الهامش ص٣٣٣) ويقع حصن ثماد فعلا في السلسلة الجبلية وبقية الامتداد من جبل جحاف مرورا في الحبيب وسيرة من ارض قبيلة بني سعيد بجحاف ثم تتصل بجبل النبي ايوب وصولا الى جبل عمقبان لكن حصن ثماد لا يعد جزءاً من جبل جحاف الذي يبعد عنه حوالي ٦ كيلو متر اول يعد حصن ثماد جزءاً من جبل عمقبان. فحصن ثماد يقع في سطح جبل عمقبان من الجهة الشمالية والمسافة من حصن عمقبان الى حصن ثماد تقدر بحوالي (واحد) كيلو وتحديدا نزولاً الى جهة الشمال وحصن ثماد ليس حصناً مستقلاً كحصن عمقبان.

٥. حصن عمقبان: قال عنه الأكوع بضم العين المهملة وفتح الميم آخره نون حصن يقع في جبل جحاف. (قرة العيون، الهامش، ص٣٣٣).

وقد ذكرنا امتداد واتصال جبل جحاف مع جبل عمقبان سلفاً، بل يمكننا القول ان جبل عمقبان جبل وحصن مستقل بذاته يقع هو وحصن ثماد حالياً ضمن ارض قبيلة الحميدي مديرية الأزارق – محافظة الضالع ويبلغ ارتفاع جبل عمقبان عن سطح البحر (٢٢٧٥متر)[٢]. وفي اعلا رأس جبل عمقبان توجد آثار هي أساس لدار قديم مطلي بمادة القضاض ويوجد في جانب الدار خزان مياه (بركة) مطلية بالقضاض على بعد متر من الدار الذي لا يمكن الوصول اليه الا عبر طريق واحد. والشيء المهم هنا ان المنطقة الواقعة بين قمة جبل النبي ايوب وحصن عمقبان تسمى حتى اليوم المحطة نسبة الى الموقع الذي حط فيه جيش الملك الظاهر اثناء حصاره لجبل عمقبان وعموما نجد ان الفترة التي استغرقها الملك الظاهر حتى تمكن من السيطرة

(١) نحو بحر الوسط

(٢) خريطة تسويه لضلع صبريه الحبشي، وضعت بواسطة المسح الآلي في عام ١٩٧٨ عن صور التصوير الجوي الذي تم في عام ١٩٧٥م، إسقاط جوس اليسوب كراسوفسكي – جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية – دائرة المساحة العسكرية

على حصن الظفر والصمراء وصاد وعمقبان وبقية الحصون في جبل جحاف قد استمرت من شوال الى اواخر ذي الحجة سنة ٨٩٧هـ اي فترة ثلاثة اشهر

٦. حصن السّاقة: قال عنه الأكوع حصن الساقة بالسين المهملة والقاف آخره هاء حصن في جبل المعصاري. انتهى (قرة العيون – الهامش ص٣٣٤) فعلا حصن الساقة يقع في ارض قبيلة آل المعصاري حاليا من همدان لكن حصن الساقة لا يقع في اطار جبل المعصاري بل يبعد عن جبل المعصاري بحوالي كيلو متر واحد ويقع في الجهة الغربية الجنوبية منه وهو اقل علواً عن جبل المعصاري وقمته ليست واسعة بعكس الآخر، ولكنه هو الآخر منيعاً فتحته صعبة

٧. حصن المعصاري: قال الأكوع عنه المعصاري بكسر الميم وسكون العين المهملة ثم فاء وآخره ياء بعد الراء هو حصن عظيم من امنع حصون اليمن ولا يزال عامراً ولا يمكن صعوده إلا بسلم فإن رفع السلم كان منيعاً من عقاب الجو. انتهى (قرة العيون – الهامش ص٣٣٤)

وهو فعلاً من الحصون المنيعة ولكن الصعود اليه يمكن للمرء الماهر في تسلق الجبال ان يصعده من عدة اتجاهات ولكن اكثر الطرق يسراً طريق واحد منه وقد كان السكان القدماء من آل المعصاري يسكنون على رأس قمة الجبل، قمته ارضيه مستوية ومساحته من اعلى تقدر بـ (٢٠٢) كيلو متر وارتفاعه عن سطح البحر (٢٠١٠ متر) وعند النظر الى الفترة الزمنية التي استغرقها الملك الظاهر الثاني حتى تمكن من السيطرة على حصن الساقة بعد ان سيطر على عمقبان تحديداً اربعة اشهر، حيث تسلم حصن الساقة في شهر جماد الأول ٨٩٧هـ ورغم تمكنه من ذلك وقرب حصن الساقة من جبل المعصاري الا ان قادة جيش الظاهر فشلوا في السيطرة على جبل المعصاري لمناعته حتى استخدموا المال لإغراء اهله بالخروج فكانت الفترة التي قضاها جيش الملك الظاهر وهم يحاصرون جبل المعصاري منذ ان سيطروا على حصن الساقة هي من جماد الأول ٨٩٧هـ الى يوم الاحد السابع عشر من شهر ربيع الاول سنة ٨٩٨هـ اي تسعة اشهر وسبعة عشر يوماً وما يجب

(١) في بغية المستفيد ورد العنوان ورد اسم حصن (عمقبان) وفي قلادة النحر (عقمر)، وكذلك ورد في بغية المستفيد: فكانت مدة حصار الملك الظاهر ستة في اواخر ذي الحجة، ص٩٨.

الإشارة إليه أن ابن الديبع في مؤلفه (قرة العيون ص٥٢٥) أن جبل المعماري من جبل جحاف، والحقيقة أنه جبل وحصن مستقل عنه تماماً ويقع في الجهة الغربية الجنوبية منه ويبعد عنه مسافة (ثلاثة كيلو متر)

الحكم العثماني الأول لليمن

تحت شعار ملاحقة البرتغاليين في البحر الأحمر، وحماية الإسلام، وإعادة مجد الإمبراطورية الإسلامية أخفى العثمانيون أطماعهم لاحتلال اليمن، ولكنهم في حقيقة الأمر أسوة بغيرهم من القوى الأجنبية كانت أهدافهم لأسباب اقتصادية وسياسية مرتبطة بمصالح الاستعمار العثماني، وتلبية لخططهم الاستراتيجية وقد ذلك في الوطن العربي عامة، واليمن خاصة"(١)، فبدأت عمليات الأتراك العثمانيين في ١/٣ أغسطس ١٥٣٨م، عندما قاموا باستدراج آخر من تبقى من الحكام الطاهريين في اليمن وهو عامر بن داوود الطاهري، إلى سطح سفينة عثمانية حيث علق على ساريتها.... تحت حجة أن الطاهريين حاولوا تسليم عدن للبرتغاليين"(٢). ولقد كان اغتيال عامر بن داوود الطاهري من قبل القائد التركي سليمان باشا عملية تردد صداها بعنف في الشرق والغرب، وضرب بها المثل في الخيانة ونكث العهود، وأفرد لها المؤرخون حيزاً تحمس بقمة على سليمان باشا اليد المدبرة لهذه المؤامرة"(٣). واحتل الترك عدن واعتبروا الحفاظ عليها من أعظم المهمات عام ٩٤٥هـ.

وبعد سيطرتهم على عدن تغلغل العثمانيون في الأراضي اليمنية، وقد شجعهم على ذلك انقسام الأهالي إلى ثلاث طوائف (زيدية في صنعاء وما حولها، وشافعية في تهامة والمناطق الساحلية، وإسماعيلية (بهرة) في جبال حراز وحران)، ثم كثف العثمانيون من حملاتهم فاحتلوا تعز في عام ١٥٤٥م - ٩٥٣هـ، ثم تقدموا إلى صنعاء من تعز بقيادة أويس باشا الذي تقدم إليها عبر طريق (قعطبة)(٤)، ووادي

---

(١) سيف علي مقبل، مرجع سابق ذكره، ص٦٧
(٢) المرجع السابق
(٣) عبد الله أحمد محيرز، مرجع سابق ذكره، ص ١٧٣
(٤) قعطبة: تقع شمال شرق مدينة الضالع وتبعد عنها حوالي ١٩ كيلو متراً

حمان، وكان يرافقه أويس باشا عساكر من أهل اليمن الأعلى اغتصبوا حوائجه سلطانية (مرتبات) فغدروا به وقتلوه في ربيع الأول ٩٥٤هـ وقيل ذلك حمان بمكيدة سرية كانت تأتيهم من الأمير مطهر ابن شرف الدين

ولقد خاض الأتراك معارك ضارية مع اليمنيين ليتمكنوا من الوصول إلى مشارف صنعاء التي سقطت عام ١٥٤٧م(١)، لكن سقوط صنعاء لم يجعل اليمنيون يركعون أمام الغزاة العثمانيين، فقد اشتعلت الأرض اليمنية تحت أقدام العثمانيين منذ أول يوم حطوا عليها، ففي منطقة بلاد يافع التي أعلنت عصيانها يقول القاضي شمس الدين الموزعي "إنه سنة ٩٩٦هـ وجه الكحياوة والي اليمن التركي القائد سنان المشهور إلى بلاد يافع وأسعد لها بالرجال والعدة والبنادق والمدافع، فوصل إليها وحمل بأسوده عليها فدخلها قهراً، وأخذها قسراً ونسف جبالها نسفاً وطحق بأهلها العاصين قتلاً وعصفاً حتى عفنت بتلك الشعاب من جيفهم وشبعت السباع لحوماً من جثثهم، فانقاد بقيتهم بعد ذلك طائعين ممتثلين سامعين، وأخذت منهم الأموال، والعدد والأسلحة، والمدد ثم عزم على قلعة (الخلقة)(٢) المشهورة، وجعل فيها أبنية مشيدة معمورة وشحنها من الغلال والميرة، وجعل فيها رتبة من العسكر المنصورة، وقبض الرهائن من يافع وأودعهم في قلعة الخلقة، وجعل لمن هو من رؤسائهم حريات ومحلقات (نوعاً من القيود في العصر العثماني)"(٣)

---

(١) القاضي شمس الدين عبد الصمد الموزعي، دخول العثمانيين الأول اليمن المسمى الإحسان في دخول مملكة اليمن تحت ظل عدالة آل عثمان، تحقيق/ عبدالله محمد الحبشي، شركة دار التنوير للطباعة والنشر - بيروت - لبنان - ط/١/١٩٨٦م، ص٣٠
(٢) سيف علي مقبل، مرجع سابق ذكره، ص ٦٨
(٣) الخلقة: هي في بلاد يافع بمديرية الحد
(٤) القاضي شمس الدين الموزعي، مرجع سابق ذكره، ص ٦١

الدولة القاسمية

بعد حكم الأئمة كخلفاء للخلافة الزيدية سنة (١٠٣٨هـ/ ١٦٣٥م)، عندما أصدر السلطنة العثمانية أمرها الى واليها في اليمن حيدر باشا بأن يسحب جميع جنوده ليتخلص من الأرض اليمنية فكان أول إمام يحكم شمال اليمن خلفاً للأتراك هو الإمام المؤيد بالله محمد بن المنصور بالله القاسم بن محمد بن علي بن محمد الرشيد، أما لحج وعدن وأبين فقد كانت في قبضة الأمير حسين عبدالقادر بن محمد الناخبي.

وحدث النزاع الذي جرى بين الإمام المؤيد محمد وابن أخيه صفي الإسلام محمد بن الحسين بن القاسم سنة ١٠٥١هـ/ ١٦٤١م وذلك عندما طلب الإمام من ابن أخيه أن يقدم له بياناً بمقادير خزائنه والعدد، فإن كانت تخص بيت المال للمسلمين فيجب تسليمها لبيت المال وإن كانت تركة فيلزم توزيعها بالعدل بين ورثته. ولم يسلمه الصفي أمر الإمام ثار وجمع كل ما في حوزته من أموال وذخائر، ورحل مع جماعة من رجاله الذين أحسن إليهم وغمرهم بإنعامه.

فبعدما كان الصفي قد وصل الى قعطبة هارباً، اصطدم هناك بعسكر الإمام المؤيد فجرت حرباً بين الفريقين هزم الصفي فيها واستولى عسكر الإمام على جميع خزائنه وذخائره ثم هرب الصفي الى عدن لاجئاً الى أميرها حسين بن عبدالقادر الناخبي الذي أكرمه ونصره ومضى في حمايته الى أن وصل طلب من الإمام المؤيد محمد بن قاسم يطلب منه تسليم ابن أخيه الهارب. هذا الطلب وضع الأمير حسين عبدالقادر في موقف محرج للغاية فإما أن يسلم ضيفه، وهذا يتعارض مع عادات وتقاليد وأعراف وأخلاق القبائل اليمنية والعربية، وإما أن يرفض طلب الإمام وهذا خطر عليه أيضاً وكحل وسط يرضي الكل أوعز الأمير حسين الى الصفي بطلب الإمام حتى يدبر أمره، فرأى الصفي أن يسرع بالرحيل الى يافع حيث وجد عندهم الترحيب وحسن الإقامة، بل طلب منهم المناصرة

(١) حمزة لقمان، تاريخ عدن وجنوب الجزيرة العربية، ص١٣٨

فعملوا، ثم طلب الصفي من أهل يافع شن غارة على حصن قعطبة فجرت حرب شديدة بين الطرفين فكانت يافع قد أشرفت فيها بالاستيلاء على قعطبة، لأنهم أحاطوا بها. لكن نصرهم ضعف في آخر المرحلة فانتصر أهل قعطبة عليهم، وانسحب رجال يافع الى بلادهم

ولما علم الإمام بذلك لجأ الى استدراج أهل يافع بالملاطفات وإرسال الصلات والكسوات فكفوا عن ذلك الرأي وامتنعوا عن تسليم جانب الصفي بن أحمد وقالوا للإمام لا يمكن الخلوص إليه، ولكن متى عنت له رغبة فهو ولدكم وأنتم أولى به

ولأن الإمام المؤيد محمد بن القاسم كان يدرك القدرات العسكرية والقبلية التي كان يتمتع بها الصفي أحمد بن الحسن وهو بحاجة ماسة إليه فقد أرسل الإمام القاضي أحمد الحيمي سنة ١٠٥٣هـ/ ١٦٤٣م الى يافع ليسعى في إقناع ابن أخيه بالعودة الى بلاده، وفعلاً تمكن الحيمي من ذلك فعاد الى صنعاء، وقابله الإمام بابتهاج وزوجه إحدى بناته، وفي رجب ١٠٥٤هـ/ ١٦٤٤م توفي الإمام المؤيد محمد بن القاسم وتولى الحكم خلفاً له الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم

ولأن الصفي بن أحمد كان قد استفاد أثناء وجوده لاجئاً في عدن من معرفة الكثير من الأمور عن الأمير حسين بن عبدالقادر وعن قوته ونقاط ضعفه، فقد سار على رأس جيش كبير بالعدة والعتاد ودارت الحرب بين الجانبين أظهر فيها الحسين بن عبدالقادر شجاعة فائقة في القتال والثبات، ولكنه لم يستطع أن يستمر في الحرب لتفوق الطرف الآخر في عدد الجند والعتاد فاضطر الأمير الحسين بن عبد القادر الى الانسحاب والتوجه الى يافع ودخل الصفي عدن ولحج وأبين واستولى على ذخائرها وخزائنها غنائم له. وبعد أن استتب له الأمر فيها ولى الولاة نواباً عن الإمام وعاد الصفي الى صنعاء[2]

(١) عبد الله بن علي الوزير، تاريخ اليمن خلال القرن الحادي عشر الهجري، السابع عشر الميلادي، ١٠٤٥-١٠٩٠/١٦٣٥-١٦٨٠م، المسمى تاريخ طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى، تحقيق محمد عبد الرحيم جازم، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، ١٩٨٥م، ص٨٥

(٢) حمزة لقمان، معارك حاسمة، ص١٢٦

ثم جاءت الخطوة التالية في ضم الدولة القاسمية على بقية المناطق الجنوبية.
وهي ما تعرف ببلاد المشرق عند المؤرخين المحليين وهي يافع(١) وما وراءها جنوبا إلى
حضرموت شرقاً(٢). فعندما دار الصراع في حضرموت بين السلطان بدر بن عمر ابن بدر
طويرق الكثيري وابن أخيه بدر بن عبد الله بن عمر وحاول بدر بن عمر على ملكه من
لزوال ملكهما من هؤلاء الأئمة في اليمن واحد يكاتبهم ويستنجد بهم، واستنجد عمه
عطاه للمذهب الزيدي فاستغل بدر بن عبد الله بن عمر انتماء المذهب الحضرمي
من أمر عمه فانقض على عمه السلطان في ١٠٥٨هـ/١٦٤٨م وحبسه في سيئون
ووجهه لليمن وطلب بدر بن عبد الله من عمه السجين أن يخلع نفسه عن السلطنة
منصور فعل المناظرة وعرفه فوصلت الأنباء إلى الإمام المتوكل إسماعيل نفسه
الذي بعث بوساطته إلى حضرموت لحل الخلاف لكنها فشلت بسبب رفض بدر بن
عبد الله أمر حث الإمام فأمر الإمام بتجهيز جيش للزحف على حضرموت، ولأن
الجيش الإمامي كان لابد له من العبور إلى حضرموت عبر أراضي سلطنة البيضاء،
الرصاص والعوالق ويافع والعرش والواحدي والفضلي التي كانت حينها سلطنات
مستقلة بعيدة عن سيطرة أئمة اليمن ويحكمها سلاطينها المحليون(٣). ثم قام الإمام
بمراسلة سلاطين هذه المناطق فرفضوا السماح لجيشه بالعبور في أراضيهم، لأنهم
كانوا يدركون أن من ضمن أطماع الإمام السيطرة على بلادهم كما هو الحال في
حضرموت وأن كانت الأهداف غير واضحة في تلك اللحظة الزمنية وقد كان أشد
الرافضين السلطان حسين الرصاص سلطان البيضاء الذي كانت بلاده أول فاصل
للعبور منها إلى بقية المناطق.

وبعد هذا الرفض لم يكن أمام الإمام إلا أن اتخذ قراره وأصرّ على اجتياح
أراضي هذه السلطنات في ربيع الأول ١٠٦٥هـ موزعاً قواته إلى فريقين

الفريق الأول ويقوده ابن أخيه الصفي أحمد بن الحسن، ومهمته التقدم عبر
منطقة الزهراء وهي عزلة ناحية آل الحميقاني من لواء البيضاء ومن ثم التقدم
منها لمواجهة السلطان الرصاص والسيطرة على بلاده. فلما علم الرصاص بما

(١) يافع ومنطقتها تمتد شمالا إلى [illegible] وأطراف رداع الجنوبية)
(٢) حسن صالح شهاب، يافع من عهد السلاطين آل عفيف وهرهرة، مركز الشرعبي [illegible] هـ، ص٣٦
(٣) [illegible] تاريخ [illegible]، ص١٤٠

فهجم عليه الإمام حسب قبائل بلاده وتمركز هو والسلطان منصر العولقي
وعساكرهما في نجد السلف ووضع بقية السلاطين في الأماء والحدب وكان
فيها بعض من عسكر الإمام قد تقدموا إلى الزهراء، وهي من البلاد التي سقط
السلطان/حسين الرصاص بعوده عليها

ولما منع الرصاص من الاستظار بادر إلى التقدم إلى ذي [illegible] بجيش كبير
والتي كان أحمد بن الحسن قد جعل فيها رتبة عسكرية محصنة فدارت معركة
بين الطرفين فعلم الصفي أحمد بن الحسن بتقدم الرصاص فتقدم هو وجيشه في
يوم الخميس ١٧ ربيع الأول ١٠٦٥هـ. ودارت المعركة الكبرى بين الطرفين قتل فيها
السلطان الرصاص وهزم جيشه وانسحب معاونوه من السلطنات الأخرى. وتمكن
الصفي أحمد من السيطرة على بلاد الرصاص. وبعد خضوع الرصاص لحكم
الإمام طلب الأمان كل من منصور بن صالح العولقي، وتبعه سلطان آل فضل ثم
تبعتهم السلطنات الأخرى

أما قبائل يافع فقد تحصنت في جبالها المنيعة فتقدمت إليهم قوات جيش
الإمام بقيادة الصفي بن أحمد، فدارت بين الطرفين عدة معارك كان النصر فيها
لقوات الإمام وسلمت يافع الطاعة

أما الفريق الثاني فقد تولى قيادته محمد بن الحسن الذي أرسل ولده يحيى
بن محمد وتمركز في مدينة قعطبة وانضم إليهم من الأعيان محمد بن ناصر
الحبشي العامل على ريمة، والقاضي صالح بن محمد بن أبي الرجال والشيخ
أحمد بن عامر الحدائي صاحب نجد ابيه، والشيخ داوود بن شعفان، وكذلك
المشائخ من بني الحبقي وغيرها من أعيان اليمن الخاضعة لحكم الإمام – المؤلف).
وكانت مهمة هذا الفريق في قعطبة الذي بلغ عدده نحو ألفي مقاتل(١) هو صد أي
هجوم قد يقوم به الأمير ابن شعفل أمير حرفة الذي لم يكن راضياً عند أن مدات
سياسته ضد التمدد للدولة القاسمية إلى المناطق الواقعة في الجنوب

(١) الأديب العلامة/ جمال الدين بن محسن بن القاسم بن أحمد بن القاسم بن محمد المتوكل على الله، والمتوفى سنة ١١٧٠هـ. تأريخ اليمن من عصر الاستقلال عن الحكم العثماني الأول من سنة ١٠٥٦ – إلى سنة ١١٦٠هـ، تحقيق عبد الله محمد الحبشي، مطابع المفضل – صنعاء، ط/١، ١٤١١هـ / ١٩٩٠م، ص٢٩

موقف بلاد الشعيب من الدولة القاسمية

إن موقف بلاد الشعيب من امتداد سيطرة الدولة القاسمية إلى بلادهم يتضح من خلال نصوص ما كتبه العلامة المؤرخ المطهر الجرموزي(١) بقوله: [فتح بلاد الشعيب من جهات متعددة وكان عليهم أيام الترك الظالم أعظمهم إذ كان ضريبته مستقرة وعليهم منها عسكر للخدمة وكالزرعم خراجه إلى ... أيضاً تصل إلى بلادهم ولا بد عليهم والي وما على عليهم من الضريبة مكتارهم بوسايط](٢)

ويضيف بعد ذلك الجرموزي أن بلاد الشعيب كانوا يدفعون ضريبة إلى الأتراك كما فرض عليهم تزويد الأتراك بعسكر من أبنائهم لاستخدامهم في الخدمة العسكرية ومقابل ذلك استطاعوا الحفاظ على مصالح ... وسمح لهم بالاستقلال في التصرف بأمورهم الخاصة.

وبعد جلاء الاحتلال التركي عن اليمن ١٠٤٥هـ تم فتح بلاد الشعيب من قبل الإمام وفرض الأمير الحسن بن القاسم بن محمد(٢) على أهل بلاد الشعيب دفع ما كان عليهم أيام الأتراك ولهم بعض الحقوق، فاستمر أهل الشعيب في دفع ما كان مفروضاً عليهم حتى إلى الأمير الحسن بن القاسم بن محمد علي إلى أن توفي سنة ١٠٤٨هـ ١٦٣٨م فحصل الاستثقال من الزيديين من طلبهما منهم ومن غيرهم فانقطعت مواصلتهم(٣) وهنا نجد أن بلاد الشعيب قد تم افتتاحها من قبل الإمام قبل أن يمتد نفوذ سيطرة الأئمة إلى لحج وعدن وأبين سنة ١٠٥٤هـ ١٦٤٤م.

(١) العلامة المؤرخ المطهر بن محمد بن أحمد بن عبد الله الجرموزي (١٠٠٣-١٠٧٧هـ)، ... في سيرة المتوكل من ... الأخبار، دراسة وتحقيق عبد الكريم بن ... ، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، ط١/ ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م، ص٦٠٨

(٢) الحسن بن القاسم هو أخ الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم وعضده الأيمن في قيادة الجيوش اليمنية ضد الأتراك

(٣) الجرموزي، المرجع السابق

ولما كانت الخطوة الثانية التوسعية في حدود الدولة الزيدية في الجنوب بدأت أيضاً في أرض الشعيب هذه المرة عندما جدد محمد بن الحسن طلب الجزية المفروضة على أهالي الشعيب عام ١٠٦١هـ/١٦٥٠م فقوبل طلبه بالرفض منهم. فأرسل محمد بن الحسن إلى الشعيب جيشاً يزيد عن الألفي محارب لإخضاعهم، فدارت الحرب بينهم، فقتل وأسر عدداً من أهل الشعيب الكثير وقتل أيضاً من جيش الإمام(١) وقد حاول الشعيبيون في هذه الحرب الاستعانة بالسلطان ... لكن لم يستجب إلى طلبهم هذا، فأعلنوا الطاعة وامتنعوا عن المقاومة ووافقوا على تسليم الضريبة المفروضة عليهم، وقبول حاكم زيدي ليحكمهم، وعادة العسكر الإمامية من الشعيب.

لكن خضوع أهل الشعيب لم يستمر طويلاً فقد جددوا تمردهم الثاني نهاية عام ١٠٦٣هـ/١٦٥٢م ضد حاكمهم الزيدي

فأرسل إليهم محمد بن الحسن جيشاً بقيادة السيد جمال الدين علي بن المهدي بن الحسن بن محمد بن علي الحرازي العلوي حاكم تعز الذي جمعها إليهم وعسكر من أعمال اليمن الأسفل وخرج بهم إلى قعطبة(٣) التي كانت من توابع تعز، وقبل أن تبدأ الحرب وجه الحرازي رسائل إلى قادة أهل الشعيب طالباً منهم الاستسلام لكنهم رفضوا وهرب الكثير منهم إلى يافع في محاولة للحصول على مساعدتهم لكن يافع في ذلك الوقت لم تكن في وضع يسمح لها بتحدي قوة الإمام(٤)

ثم جدد الحرازي مراسلة أهل الشعيب للعودة إلى بلادهم وأمنهم، فلم يلق استجابة. فما كان من السيد الحرازي إلا أن نفذ خطته ليجبر فيها أهل الشعيب على العودة إلى بلادهم، وذلك بأن أمر بهدم دورهم ومنازلهم وقلاعهم وبالعمل

(١) المرجع السابق، ص٦٠٩

(٢) المرجع السابق

(٣) قعطبة: كانت تابعة للواء تعز وهنا يلاحظ المرء أن الفصل الحدودي كان موجوداً قبل ترسيم الحدود بين تركيا وبريطانيا، أي بين شمال اليمن والجنوب، المؤلف.

(٤) سلوى سعد سليمان الغالبي، الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم ودوره في توحيد اليمن (١٠٥٤-١٠٨٧هـ) (١٦٤٤-١٦٧٦م)، ط١/ ١٤١١هـ-١٩٩٠م، بيروت، مكان الطبع، ص٧٩.

بحجب خطبه فيها ان جميع المشايخ بذلك حتى اسرعوا بالعودة واعلنوا
استسلامهم لجنده من الحصن الذي عند عمهم واسر شخصين الحربية المروضة
عليهم حتى بعد تعمير ما اتلف بسلاكهم من حق

ما الجبلي ابو طالب فيصف حربا اخرى في حرب الإمام على الشعيب حيث
... قد صالحه ان امساعيه عن تسليم الحرائب بقوله ان اهل الشعيب اعلنوا
تظاهرهم بالاعي والتحصن عن عوريب السماء بكل طرف وحرب بها السيد
لحراس عسكر من النور فوصل بعد ذلك الى الشعيب السيد شرف الدين بن
مطهر والسيد صلاح بن محمد الجحي من جماعه الامير احمد بن الحسن فهمهوا
في عد الدولة واستعرب ابيدي العمال اي عمال الامام في الشعيب) ورجع اهل
الشعيب الى الطاعه بعد ان جاءوا قد انخرطوا في سلك يافع وجهه بن شعفل
وهذا السيد الحراس الى عمر

وعلى ما ذكره الجبلي يعد العارف او الباحث ان المؤرخ قد اعطى صورا دينيا
لسيطرة جيش الامام على الشعيب مظهرا من خلاله وكان الإمام كان احرص
على ان ينال ابناء الشعيب حقوقهم اكثر من حرص انفسهم واحوالهم انفسهم
وان الإمام كان حريصا على تطبيق الشريعة الإسلامية وهذا غير صحيح فأي
شريعه اسلاميه انطلق منها الإمام وقادة جيشه في هدم منازل ابناء الشعيب وهي
خاليه من السكان بعد ان هجرها اهلها

موقف امير خرفة من الدولة القاسمية

ان موقف امير خرفة والشعيب من حكم الدولة القاسمية واستعداد لعودها الى
بلاده يتضح من خلال تعرضنا لما كتب عنه بصورة نصية ونبدأ اولا بما ورد عن
الاديب العلامة عبد الله الميني محسن وذلك بقوله انه اثناء قيام الصفي احمد
بن الحسن في حربه على يافع قام مولانا الصفي احمد وكتب الى الأمير احمد بن
شعفل بحضرة من عواقب البغي وكان جميع اصحابه وقبائل الاجعود في رأس

---

(١) المرجع السابق، ص ١١

(٢) عبد الله بن ابو طالب، مرجع سابق ذكره، ص ٣٢-٣٣

جبل، جميعا ووجهتهم انه قصد باميي النسل ومولانا احمد بعلمه بما هو عليه
من المنعة الشديدة ومكنته الابصار والعهود الاكيدة فحمه على مدار الطاعه
الخالصة من الشوائب والا فما بعد الكتاب غير الكتائب فلم يلتفت الى الطاعه
واستمر على الخداع والمخاطعه ومن لا قدرة له في نفس جند الامام ولذلك تحول
من حرفه الى حيث يأمن وما زال يلمس الكائد ويستحلف كل معاند ويحث
القبائل الضاله عقولهم على عدم الطاعه ومخالفتهم ومواطئهم، واشار عليهم بعدم
تسليم الواجبات الشرعيه وكتب الى اهل يافع في نوافل فسيهم بحرم عليهم
الانخراط والدخول في التبعية للإمام، ولما وصلت كتبه اليهم عرضتهم للخلاف
وطردوا الحراس[1] واظهروا بسبيهم الاختلاف وارسل الى العواشب يحث جميع
والى اهل صبيحة وامثالهم وحثهم على الدوله ونهيهم عن الانقياد والعمولة
وذكر لهم انهم اذا استمروا على الطاعة كان لهم اول محارب ولجميع القبائل
عليهم يؤلب فسمعوا مقاله وشبوا نار الخلاف، وعملوا على قطع الطرقات ونهب
الاطراف وصبغوا على الضعفاء السالكه ومنعوا طرق سبيل الناقدة الى قعطبة
بالقتل والتخطف وما اشبه ذلك، وقتلوا رجلا من برط في بير الشريف واخر معه
وقطعوا طريق لحج وغزوا الى الحمراء وقتلوا اربعه انفار وعملوا الصبح جميعه.
وكان اشتراكهم مع حيث بن شعفل وسالم بن احمد بن الحبيب.

ويصف الجبلي بعد ذلك بقوله ولما تكامل النظر في عود هذا المخرج ودخل
جبل يافع تحت الطاعة وصرح كثير من شعفل في طلب الامان واقر بما سبق منه
من العصيان وذلك حين علم انه لا طاقة له بالجنود وان بلاده وطرقه تحت
الحرب اعتذر من الوصول الى الحضرة فاعمل بعدم الامكان فلم يجب الى الامان
بغير وصوله ووعد بالإجراء على معروفه وعطاه والتكريم له عند وصوله فلم يبر
الحماة في غير الوصول ونظر في الامر وحكم العقول فسارع بالوفادة الى الصفي
وهو بمسجد النور بمنطقة الموسطة - يافع ووصل ومعه ثلاثة من اولاده بكل واحد
منهم بالثبات مشهور وكان الذي جاء به سفير مولانا الصفي اليه ولا تكرر

---

(١) الحراس هو الذي كان يقوم بحراسة الارض من الثمار في حصاده ويقوم بجمع
تلك مقدار الضرائب التي يجب دفعها لحكومة ويسمى بالمخصف (المحرري)

وهو من جمرة العرياني ... علي بن ... ثم ... علي ... عليه السيد والمحير والاعصار والامصار في

الحسني مولانا فعمله المكي ارتفاعه من ... وشجه الحسني عند الاحوال له قرر لدى

وحشمه دلك عند فسكت الوصول عند الإحسان مسحال عليه والحصى الحصول في

الطاعة غير له يجد ولم الطيبه ... حصن وعمل ولم عليه ... وعنه

الحق الى ورجع حوله بعد دخل ممن وكان قربه الى الصحابة الظاهر في ... بمصيبته

العهود نكثت معه التي والبلاد ... واهل والاحمد الجوانب ... ووصوله مع

حق شمل بن ... ولما عمان ... من احسن على طاعتهم ... وترجعت الامن لهم ... عليه

احمد الحسني مولانا وارسله الامارة ... له سوله مما الطاعة الى رجع ... زيارة

ولما الإكرام غاية واكرمه الإنعام حق ... واقام ... ... الحسني الإمام الى

الى يافع من معه ومن احمد مولانا رجع الجمهور امر ... الامور هذه ... بعد

الإمام رايع ان الى ... ولبث بالإنعام والوفاء الزيارة حق وقضى الإمام حضرة

من وجماعة المذكور شمل بن احمد والامير الرصاص احمد بن صالح بن ...

يافع ... مشايخ ...

من حيث يتعلق بحضرموت فقد كانت انتصارات الإمام بالسيطرة على

... ويافع كفيلة بأن يعلن السلطان بدر بن عبد الله بن عمر الكثيري ولاءه

للإمام ... عمه بدر بن عمر من السجن وولاه ... بناء على دعوة الإمام

... امر بالدعاء للإمام في خطبة الجمعة ولكن العلاقات الطيبة لم

تستمر طويلاً في حضرموت فقد تجددت المنازعات فيها مما دفع بالإمام المتوكل

... الى تقرير السيطرة على حضرموت

... حينما ... الى الحسني احمد بن الحسن في ٥/شوال

١٠٦٨هـ/١٦٥٨م[1] فتمكن الحسني من السيطرة على حضرموت وبهذا كان اكتمال

اول ... تاريخي امتدت فيه سلطات الأئمة في صنعاء الى عموم جنوب اليمن وشرقه

وبقت اليمن موحدة كلها بذلك في عهد الإمام المتوكل اسماعيل بن القاسم الذي

توفي سنة ١٠٨٧هـ/١٦٧٦م فتولى بعده ابن اخيه الإمام الحسني احمد بن الحسن بن

---

[1] ... ابو ... مرجع سبق ذكره ص ٦٢ – ٦٦

[2] ... معركة ... ص ١٢٨.

القاسم الذي ... المهدي الذي توفي عام ١٠٩٢هـ/١٦٨١م فكانت اليمن في

عهدهما في الفترة التي بقت موحدة من سنة ١٠٥١هـ الى سنة ١٠٩٢هـ وهي ...

وثلاثون عاماً[1] . لكن بعد وفاة الإمام المهدي احمد بن الحسن خلفه ابن عمه ...

... محمد بن اسماعيل بن القاسم المعروف ... صاحب المواهب الذي ... الوحدة

الوطنية الأولى بخلافه من ... الاسرة الإمامية الامر الذي ... عهد ...

وكثرت الفتن بينهم وثار عليهم المشرق وعادت اليمن الى التمزق والانقسام

تحالف أمير خرفة مع يافع

ترجع القيادة الرافضة لامتداد الدولة القاسمية الى الجنوب سلطنة الموسطة

اليافعية بقيادة السلطان صالح بن احمد هرهرة حسب قول العمري عن ...

... احتجت ... يافع العليا على طاعة الشيخ صالح بن احمد ...

سلطاناً عليهم واناطوا اليه مهمة انقاذهم من جور حكم الإمامة ...

السلطان معوضة بن عفيف اليافعي سلطان القارة ... الحركة من يافع ...

... الله ... لمافع ... العولقي وامير خرفة[2] الأمير قاسم بن شمل ثم

ولده الأمير احمد بن قاسم فكانت اول حملة عسكرية وجهها الإمام صاحب

المواهب على الأمير قاسم بن شمل امير خرفة في شهر جمادي الأول ١١١٢هـ

(١٧٠١م) بقيادة الأمير عامر بن صالح بن رداع فلم يتمكن من الاستيلاء على خرفة

وعاد مهزوماً الى قعطبة وذلك بفعل الدفاع المستميت الذي ابداه اهل حالمين

هذه الهزيمة لجيش الإمام اثارت غضبه فعمل على تعزيز قواته بارسال

تعزيزات عسكرية جديدة من ... امد فيها الإمام عامر بن صالح فتمكن

... عامر بن صالح من السيطرة على خرفة ... الأمير قاسم بن شمل

الذي انسحب الى ... طول (وادي في ردفان) ولان هنالك حلفاً ... بين امراء

خرفة ويافع فقد ... يافع ... والساقل ... السلطان معوضة بن عفيف

فتمكنت يافع وردفان وحالمين من اجلاء جيش الإمام من اعلى جبل اهل حمحل ثم

---

[1] احمد ... ... القاهرة ١٩٣٢م، ص ١١٥

[2] خرفة ... ... خرفة ... الأصلي ... ...

دارت المعركة الكبرى بينهم في حرفة والتي على أثرها انسحب جيش الإمام وقتل
قائد المعركة القبري منهم في حرفة والتي على أثرها لسحب جيش الإمام وقتل منهم عدد من قواد جيش الإمام علي بن يحيى وعامر بن صالح ومحمد فرحان
جيشه عرف الإمام أن هذا التحالف لا يجدي معه الأسلوب العسكري وأنه لا بد من
عقد هدنة مع السلاطين وإحسان معاملتهم بقبول البدل عن ذلك. لقد
صالح الإمام السلاطين وصالح في اعتراضهم وتزوج بكريمة السلطان قحطان بن
معوضه. ولما خطب الإمام المهدي صاحب المواهب بنت السلطان قحطان أرسل
صداقها حمولة عشرين جملا ذهبا وفضة وحليا ولؤلؤا ومرجانا وكساوي وسلاحا
وبنادق وحضر مندوبه فتعرض للقافلة الأمير أحمد بن قاسم بن شمعل واسمه
الأمير حسين بن أحمد وثلاثمائة رجل من قبائل حالمين وأخذوا القافلة بما فيها
ومعها محمد بن جوهر عبد السلطان قحطان فشق ذلك على السلطان قحطان
وكتب بيافع جميعا وجاء السلطان ناصر بن صالح وبني هرهرة وأهل الشعال
جميعا مع كلد وبني قاصد وقدموا على حرفه من رأس جبل حالمين وأحاطوا بهم
من كل جهة ثم توسط السيد عبد العليم وقتل الأمير أحمد والسلطان قحطان
وبني هرهرة وتصالح يافع بعضاكره[3] وأرجع القافلة بما فيها. ثم حالف الإمام يافع
في ذلك العام كما صاهر السلطان الرصاصي والعوالق وحاول استرضاءهم
بأموال جزيلة لاستمالة هذه المحصن من السلطان في صحة وغيره فلم يتوفق[4]

وقد كان الهدف الرئيسي من هذه المصاهرة مع يافع وغيرها من السلطنات
الأخرى التي أقامها الإمام صاحب المواهب هو تفريق وحدتهم لكنها هي الأخرى
فشلت حيث ظلت تلك السلطنات والإمارات تقاوم سيطرة جند الإمام على
أراضيهم ابتداءً من سنة ١٠٩٣هـ إلى سنة ١١٤٥هـ فكان شرف السيادة فيها
لسلاطين يافع وملحقاتها كلحج وأبين والشعيب وجبن ودمنة والربيعتين والظاهر
وجبل جرير وحالمين وقد امتد نفوذهم إلى حضرموت[4]

(١) الحبشي، ص ١٠٩
(٢) العمر، مرجع سابق، وهذا حكم على أمير حرفه في هذا الوسط أن يسمح لعسكر
(رمز مر) بمثل حطه على السلطان قحطان سلطان يافع بني قاصد والسلطان ناصر بن
صالح هرهرة سلطان بني ملك وأرجع القافلة
(٣) المرجع السابق، ص ١١٠
(٤) المرجع السابق، ص ١١١

نشوء المشيخات والإمارة في الضالع

بعد انتهاء الدولة الطاهرية [٩٢٣هـ / ١٥١٧م] ووقوع اليمن تحت الحكم
الاستعماري التركي من [٩٤٥هـ - ١٠٣٨هـ] ثم أعقبه قيام الدولة القاسمية على
إثر انسحابه من اليمن وامتداد سيطرتها إلى الجنوب لعصر من ربع قرن في هذه
الفترة بدأت مرحلة جديدة من تاريخ النظام القبلي الاستقلالي في الجنوب. نوجز
هذا من خلال نصين الرئيسين.

أولاً: المؤرخ حمزة علي لقمان بقوله: "عندما وقعت جنوب الجزيرة العربية
كلها تحت حكم الأتراك. وكان عهدهم عهد حروب ومناوشات خصوصاً في اليمن
الشمالية، حيث كان أئمة اليمن يتحصنون بالجبال ويشنون حملات مستمرة ضد
الأتراك أما في الجنوب فكان نفوذ الأتراك ضعيفا فاستقل رؤساء العشائر
بمناطقهم التي كانوا يسيطرون عليها وكانوا تابعين للدولة العثمانية بالاسم
فقط، إلى أن انسحبوا في أيام الإمام المؤيد بالله محمد بن المنصور بالله بن محمد
سنة ١٠٣٨هـ فكانت الأحوال السياسية والعسكرية والاجتماعية غير مستقرة في
اليمن في تلك الفترة من الحكم المستقل فوجه الإمام وخلفاؤه اهتمامهم إلى إقرار
الأمن وإخضاع الثائرين والطامعين في منصب الإمامة ووجد رؤساء قبائل الجنوب
أنفسهم مبتعدين عن محيط تلك الفوضى فحكموا بلادهم مستقلين إلا أنهم
كانوا كما في عهد العثمانيين معترفين بالإمام كرئيس روحي، إلى أن غزا جيش
الإمام عدن ولحج وأبين وحضرموت وتمكن من إخضاعهم بالقوة لنفوذه وبعد
ذلك انشغل أئمة اليمن بالحروب الداخلية فاستعاد رؤساء القبائل قوتهم
وسلطتهم بعد ثورة شاملة انفصلوا نهائيا عن نفوذ الأئمة سنة ١١١٧هـ - ١٧٠٥م[1]

ثانياً: الباحث والكاتب عبد الله أحمد محيرز يقول: "بعد انسحاب الأتراك
عاشت اليمن عهداً من الفوضى والعنف والحروب الداخلية طيلة قرنين من بين
خروجهم واحتلال الإنجليز لعدن عام ١٨٣٩م حين بدا جنوب اليمن يفقد استقلاله
تدريجيا، وتحددت خلال هذين القرنين التركيبة العامة للشطر الجنوبي وبروز

(١) حمزة علي لقمان، تاريخ القبائل اليمنية، دار الكلمة، صنعاء، ١٩٨٥، ص ١

المشيخات والسلطنات التي [illegible] مواقف في [illegible] العربي التاسع عشر والمصريين وحراب اليمن [illegible] في ظل [illegible] ارضه [illegible] من حضرموت الى باب المندب ومن صنعاء الى ساحل عدن. ولم يتم اخضاع اليمن كله تحت سلطة مركزية واحدة الا [illegible] ما انتهت تحت اخضاع العثمانيين في الاطراف واختلاف الائمة فيما بينهم.

واذا ما عدنا الى [illegible] التاريخي في نشوء وتأسيس المشيخات وامارات الصالح [illegible] في الفصل السابق قد شرحنا فترة امتداد الدولة القاسمية الى [illegible] الى بلاد المشرق [illegible] موقف الامير [illegible] امير حرفة [illegible] السيطرة العسكرية للقوات الإمامية على يافع [illegible] للإمام [illegible] هذا الشيخ كما يلي:

١. ان الامير [illegible] هو اول امير في تاريخ الاسرة الاميرية عرف بامير حرفة فقط.

٢. ان الامير قاسم بن [illegible] هو الذي وقع عقد التحالف مع يافع والرصاص والعوالق عند امتداد حكم الدولة القاسمية الى اراضيهم، فكان ثاني امير لحرفة خلفاً لوالده، ثم خلفه في تجديد هذا التحالف ابنه احمد بن قاسم بن [illegible].

٣. اثناء فترة امتداد حكم الدولة القاسمية الى يافع والى حرفة و[illegible] و[illegible] الخ كانت الصالح تخضع لحكم سادة آل ناصر الذين حظوا بدعم الائمة بينما [illegible] قوة سادة [illegible] من ابناء عمومتهم[2] الذين كانوا موالين وحكاماً في عهد الدولة الطاهرية وتحددت المناطق الخاصة لحكم السادة من آل ناصر على (رصد - مدينة الصالح - بلاد الأشراف والحصن)[1]

٤. اثناء استعداد القوات الإمامية للسيطرة على حرفة كانت تتخذ من [illegible] موقعاً لتمركزها، الأمر الذي يشير الى ان [illegible] كانت ضمن حدودها

([1]) عبد الله احمد محيرز، العقبة، مرجع سابق ذكره، ص ١٨٣

([2]) [illegible] سادة [illegible] هم من جد واحد هو احمد بن [illegible] بن [illegible] [illegible]، راجع [illegible] في الهامش (المؤلف).

٥. اثناء امتداد القوات الإمامية [illegible] وضع حدود [illegible] في منطقة [illegible] من [illegible] الأشراف هؤلاء الحدود [illegible] [illegible] الرصاص [illegible] جد [illegible] [illegible] (العماري) و[illegible] الله الاسدي شيخ في الاشراف.

٦. اثناء انتهاء سيطرة الدولة القاسمية على بلاد المشرق [illegible] طبيعياً ان تضعف سلطة سادة آل ناصر على الصالح والقرى التابعة لها.

٧. كما في [illegible] السابق قد [illegible] امراء حرفة امراء على الصالح [illegible] الرأي [illegible] الدولة القاسمية على الصالح وعلى [illegible] [illegible] الصالح [illegible] حكم السادة من آل ناصر [illegible] حرفة حاكما على الصالح وبعد انتهاء [illegible] الدولة امراء حرفة على [illegible] [illegible] استقلالهم [illegible] امراء حرفة الى الصالح [illegible] الى هذا الرأي [illegible] ان امراء الصالح كانوا [illegible] [illegible] هؤلاء الائمة و[illegible] شوكتهم كانت [illegible] الصالح في ايدي [illegible] الصالح فاشترتها منهم اسلاف الامراء [illegible] الامراء من توسيع حدود بلادهم ومنطقة نفوذهم إما بواسطة الفتوحات او بالتحالف[1].

٨. في هذا الوقت الذي [illegible] الدولة [illegible] في [illegible] [illegible] انهيار الدولة القاسمية تشكلت امارة الصالح وتشكلت [illegible] والحدود القبلية لكل قبيلة من قبائل الصالح عن طريق عقد التحالف

([1]) راجع كتاب [illegible]، [illegible] ([illegible]) [illegible] [illegible] الاحتلال ١٨٣٩ - ١٩٦٧م، مركز عبادي للدراسات والنشر، [illegible] ٢٠٠٥م، الطبعة الأولى، ص ٢١٢.

([2]) عبد الله محمد [illegible]، [illegible] [illegible]، [illegible]، [illegible] ١٤٠٦هـ، ط/١، ص ٨٤



فيما بين المحاجنة تسكن قبائل عرفت بقبائل (الصاعري، حصاف، بني محمد، المحاجر، آل المحاري (بني حمدان) الحمدي، الأحمدي، المحاربة الأزارق) هذه القبائل التي تكونت لم تكن خاضعة لأمراء الضالع بعد امتداد سيطرتهم على ... ويدلل على ذلك من خلال ... إلى حرير بحث في محصنات ... امارة الضالع ... التحرير من آخر حصن في امارة الضالع في أوائل ١٩٠٨م

وعند قراءة هذا المرجع بحث الباحث ... خلال فترة الصراع الإنجليزي على مرسم الحدود بالضالع (١٨٧٢ - ١٩٠٥م)، ونلخص أهمه هنا المحرر من خلال التالي

١. حد الأرض الواقعة تحت حكم أمير الضالع بطوله، تمتد جنوباً من قرية العطلة (ربما) ثم مرتفع في وادي ... (وادي الخريبة) إلى قرب سول ... وصعدا سلع الهضاب العالية تمتد من شماله شرقاً حتى حرفة وجبل حرير، ويحدها غربا جبل حصاف، وشمالاً ...

٢. حد القرى الرئيسية التي تتكون منها بلاد الأميري وهي الضالع عاصمة الإمارة ومسكن الأمير، ...، الحصين، جبل حرير، الرقة، حرفة، حصيرة، العطلة، الوعرة، بلاد الأشراف، ذي حران، الرباط، ... حول ...، السرايا ...(٢)

(١) إن ما سمي الأمراء بالضالع كان في مرتفع دار العيد يسمى ذي ...
(٢) حرير عن محصنات العرب العربي، مطبوع على آلة الاستنسل.

الفصل الثاني

تاريخ قبائل الضالع

موقع الضالع

تقع الضالع على خط العرض ١٣درجة و٤٢دقيقة شمالاً وعلى خط الطول ٤٤درجة و٤٣دقيقة شرقاً وعلى ارتفاع ٥٤٠٠قدم أي (١٦٤٤) متراً عن سطح البحر، وتبعد عن عدن بـ ١٣٠/كيلو متراً وعن صنعاء ٢٤٠/كيلو متر وتقع مدينة الضالع العاصمة على سهل يبلغ مساحته ٣٦ ميلاً مربعاً أي ٩٣.٦كم٢، ويتركز السكان فيها على رأس وادي مسطح يمتد من الجنوب إلى الشمال طوله حوالي ١٠/أميال (١٦كيلو متر) وعرضه حوالي ٣/أميال (٤.٨٠٠كيلو متر) ويصب وادي الضالع في سيلة قعطبة ثم إلى وادي حجر ثم إلى وادي تبن

تسمية الضالع

لقد تعددت الآراء في تسمية الضالع بهذا الاسم لهذا لخصناها كما يلي

الرأي الأول يقول الإمام والعلامة ابن منظور في كتابه لسان العرب الضَّلَعُ: خط يُخط في الأرض ثم يُخط آخر ثم يبذر ما بينهما، والضلع من الجبل: شيء مستدق منقاد، وقيل: وهو الجبيل الصغير الذي ليس بالطويل، وقيل: هو الجبيل المنفرد، وقيل: هو جبل ذليل مستدق طويل، ويقال انزل بتلك الضلع وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم، لما نظر إلى

(١) حمزة الجمل – تاريخ القبائل اليمنية، مرجع سبق ذكره، ص٨٧

الضلع الحمراء، المشركين يوم بدر قال عكاس مكم يا أعداء الله مقتلين بهذا الضلع الحمراء، وفي قال الأصمعي: الضلع جبيل مستطيل في الأرض ليس بمرتفع في السماء. والضلع حديث (ضر ان ضلع قريش عند هذه الضلع الحمراء اي ميلهم) والضلع الجزيرة الرحبة والضلع الجزيرة في البحر، والجمع أضلاع. وقيل: هو جزيرة مصبها والضلع الجبيل وضلع عن الشيء، بالفتح، يضلع ضلعا بالتسكين: مال وحنف على المثل وضلع عليه ضلعا جاف والضالع الجائر. والضالع المائل، ومنه قيل صلعك مع فلان اي ميلك معه وهواك. ويقال: هم علي ضلع جائر وسكين اللام فيهما جائز

وجاء في المعجم الوسيط ضلع ضلعاً اعوج فصار كالضلع وعن الحق مال ومنه قيل ضلعك مع فلان: اي ميلك وهواك، وعليه أجار واعتدى و (الضالع) الاعوج (جمعه) ضوالع، والضلع، عظم من عظام قفص الصدر منحن وفيه عرض وفي الهندسة، احد الخطوط التي تحيط بالشكل المثلث أو غيره وخط يخط في الأرض ثم يخط آخر ثم يبذر ما بينهما (جمعه أضلع، وضلوع، وأضلاع الضلوع، ما انحنى من الأرض والضليع القوي والشديد الأضلاع والعظيم الصدر والجنبين...[2]

الرأي الثاني: حيث يقول أصحاب هذا الرأي ان الضالع أطلق على أول من سكن في بطن جبل دار الحيد من الجهة الشرقية بمحاذي أحد قطع الأرض تسمى (جربة الضالع)[3] وتعرف هذه المنازل في حافة (حارة كلد)[4] والتي تبعد عن مسجد الحلبدي بمسافة تقدر با (١٠٠متر) .

---

(١) الإمام العلامة أبي الفضل جلال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري - لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر - بيروت، ١٣٨٨هـ ١٩٦٨م، ص٢٢٦-٢٢٧

(٢) المعجم الوسيط ، ج/١، إخراج د/إبراهيم أنيس د/عبدالحكيم منتصر ، عطية الصوالحي، محمد خلف - دار الفكر بدون عام ومكان الطبع، ص٥٤٢

(٣) جربة الضالع تقع على بعد ٢٠٠متر من مستشفى النصر الضالع من الجهة الغربية الجنوبية

(٤) كلد: هذا يدل على أن من سكنها يعود أصله إلى قبيلة كلد اليافعية

الرأي الثالث: يقول ان موقع الضالع والمنازل القديمة وما حولها، كانت توجد فيها جملة من الأشجار الكثيفة (السدر، السمري، القرضي)، التي كان الفلاحين يوضعون عليها كميات من القصب (الذرة، الدخن ... الخ) بعد موسم الحصاد حفاظاً عليها (أي على القصب) وخزنها حتى وقت حاجتها لاستخدامها كعلف للحيوانات تسمى هذه القصب بعد رصها على فروع الأشجار العالية ضلعة[1] .

الرأي الرابع : يرى ان تسميتها بهذه التسمية لأن الضالع ضلع من يافع وهذا الرأي غير صحيح لأن مدينة الضالع لم يسمها المؤرخون القدامى بهذا الاسم إطلاقاً كموقع استراتيجي أو مركز ثقل قبلي أو تجمع سكاني يواكب القدمية تاريخ يافع .

وبعد طرح هذه الآراء عن تسمية الضالع فانني ارجح ما جاء به ابن منظور بقوله: الضالع (الجبل الصغير الذي ليس بالطويل) فلو دقق المرء الى موقع جبل دار الحيد لوجده عبارة عن جبل صغير بنيت في الجهة الشرقية منه عدد من البيوت عرفت باسم قرية الضالع.

أما على مستوى اليمن عموماً فتوجد عدة مناطق تسمى الضالع منها ما يسمى اليوم الضوالع[2] بلفظ الجمع وهي خرائب وأطلال غير مزروعة وهي بين بني مديخة والشاهل وأيضاً قرية من مخلاف مقري ثم من عزلة المنار والضوالع بلفظ الجميع بلدة في عزلة المقاطن من مخلاف بعدان[3]

هنا ننوه إلى شيء هام ان اسم وموقع الضالع موضوع كتابنا هذا لم يذكر من قبل المؤرخ الهمداني في كتابه (الصفة، الاكليل ج/٢) في حين

---

(١) الأستاذ/ علي عبدالله محمد القاسم، بحث مختصر عن الضالع (مكتوب بخط اليد)، ص١ (الأستاذ القاسم يؤكد قول ابن منظور).

(٢) الضالع: جمعه الضوالع.

(٣) الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني، صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي، مكتبة الإرشاد -صنعاء- الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، الهامش ص١٢٧

معين سكنها ونجه وحده وحريم وحصر ومدرا والسبب في ذلك ان مملكة
مناطق محددة بحاجة ماسة الى ما يعود اسلافهم من حمير كما ان مملكة
موقع اقرب ما يكون الى خط طريق القوافل التي تمر فيها، وايضا تمركز
لمحمد لم تسكن في هذه المناطق اكثر من غيرها كما ان الهمداني لم
يذكر جبل حصاف الذي هو ثاني أعلى جبل في اليمن وكذلك المناطق
الواقعة في غرب الضالع مثل جبل العصاري والأزارق والحسينات وجبل العد،
في بلاد الاحمدي وبلاد الحميدي

لكن من المؤكد ان الضالع والمناطق المجاورة لها والتي عرفت في العهد القريب في قبائل (مخلاف الحكام بني سفيان (آل العصاري) المحاربة لا يزيد من بعد الحميدي، الأحمدي) كانت امتدادا طبيعيا يقطنها من بطرفه الهمداني في الاعصود والاجعود وردفان وعندما حكمت اليمن لحكم دول متعاقبة كانت حدود ما يسمى (بلاد المشرق) تمتد إلى هذه المناطق حيث انه لا يعني اطلاقاً ان السكان القدامى في هذه المناطق ينحصر على سلالة تاريخية من سابقها بل هناك اناس هاجروا اليها من قبائل أخرى الى هذه المناطق من (الحوشب، الصبيحة، لحج، يافع، ابين، مخلاف جبشان) ومن مختلف انحاء اليمن والذي كان في بداية الأمر انتقال اشخاص ومنهم تكوين الاسر والعائلات الأمر الذي اصبح من الصعب تتبع انسابها وتاريخ نشاتها ومواطن سكنهم الأصلي بشكل دقيق

وكانت بعض الاحداث التاريخية قد بدأت في الظهور في هذه المناطق لدى المؤرخين من خلال ذكرهم لبعض الفقهاء والصلحاء من ابناء هذه المنطقة وخصوصاً منذ عهد الدولة الرسولية حيث بدأت تظهر على ساحة (الضالع) فئة اجتماعية هامة في ذلك التاريخ والذي تلاه وهي فئة الفقهاء والصلحاء والهاشميين فشكل كل هؤلاء مراكز علم (الرباط)[1] وهي

---

(١) الرباط: موضع عند العرب من الصوفيه

علامة تشهد فيها عدد كبير من ابناء المنطقة وغيرهم الامر الذي كان له موقع اثري في تحديد المعالم الاثرية في تلك الحقبة الزمنية حيث تشهد على اضرحة بعض الصلحاء (القبب)

وفي عهد الدولة الطاهرية كان جبل حصاف وجبل عفعفان وقمة الصحراء في حجافة وجبل العصاري موقعاً لجيش الدولة الطاهرية اثناء تنافس الطاهريين فيما بينهم في عام ٩٩١هـ . هذه الدولة التي كان السادة آل سفيان فيها قسطا وافرا من الحكم داخل المنطقة وخارجها. وقد دونا تاريخ الهاشميين من آل سفيان في قسم خاص بهم في هذا الكتاب

وإذا عدنا إلى البعد التاريخي لمنطقة الضالع تدل الآثار التاريخية أن المدينة والجبال المحيطة بها كان قاطنيها القدامى من اصول حميرية النسب حيث يقول المؤرخ العلامة محمد علي الاكوع عن ذلك إن الضالع كانت تسمى بلاد الاعصود والاجعود وردفان، ولم تظهر الضالع (اي المدينة) كمركز بهذه المنطقة (اي إمارة الضالع) إلا في اوائل القرن الرابع عشر[2] ويقصد الاكوع القرن الرابع عشر الهجري، حيث يصادف اوائل القرن هذا توقيع اول اتفاقية رسمية بين امير الضالع علي مقبل والسلطات البريطانية في ٣/اكتوبر ١٨٨٠م وهي اتفاقية الصداقة لأنه لم يكن هناك اتفاقية من قبل بين إمارة الضالع وبريطانيا قبل ذلك بل كان امير الضالع يتقاضى معاش شهري وقدره (٣٠) ثلاثون ريالاً من بريطانيا عبر وسيط وهو سلطان لحج واعتقد أن إرجاع الاكوع ظهور الضالع الى هذا التاريخ لأنه بهذه الاتفاقية حصل امراء الضالع على اعتراف من دولة عظمى وهي بريطانيا

وبعد نيل الجنوب استقلاله في ٣٠/نوفمبر/١٩٦٧م تم تقسيم مساحته وسكانه إلى ست محافظات تم تسميتها حسب ترتيب الأعداد وقريبا من

---

(١) للمزيد من المعلومات راجع [illegible]
(٢) محمد علي الاكوع، اليمن الخضراء مهد الحضارة، مكتبة الجيل الجديد، ط/٢، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، ص١٢٢

المحافظة الأولى عدن، المحافظة الثانية لحج، المحافظة الثالثة أبين، المحافظة الرابعة شبوة، المحافظة الخامسة حضرموت، المحافظة السادسة المهرة.

وقد كانت الضالع ضمن المحافظة الثانية لحج وأطلق على الضالع اسم المديرية الشمالية وعاصمتها الضالع وقسمت إلى خمسة مراكز سكانية تابعة لها هي المركز الأول الضالع، المركز الثاني الحصين، المركز الثالث الشعيب، المركز الرابع الأزارق، المركز الخامس جحاف. وفي السنوات اللاحقة تم تعديل أسماء المحافظات والمديريات في الجنوب بإعادتها إلى أسمائها الأصلية بدلاً من الأرقام فأطلق على الضالع مديرية الضالع وبقيت بنفس المراكز السابقة، المركز الأول الضالع وعاصمته مدينة الضالع وقد ضم هذا المركز مدينة الضالع وضمها إلى الملحوى في الخوارج، والصبيات وثلاثات والحميراء، وبلاد الشاعري كاملاً، وبلاد الأشراف [1]، إلى سناح وصبة إلى الصحرة في بلاد الدكام (حجر) وبلغ تعداد سكان المركز الأول حسب نتائج تعداد عام ١٩٩٤م (٥١٦٥٩) نسمة ومساحته ٣١٨كم².

أما الإجمالي العام لسكان مديرية الضالع بمراكزها الخمسة فقد بلغ حسب نتائج تعداد عام ١٩٩٤م (١٤٧٤٠٣) نسمة ومساحتها (١٣٥٣كم²)

وعند إعلان الضالع محافظة في ٢٨/يوليو/١٩٩٨م بالقرار الجمهوري رقم ٢٣ لعام/١٩٩٨م وعاصمتها مدينة الضالع – تم تغيرت أسماء المراكز السابقة إلى مديريات كما تم ضم المناطق المجاورة إلى الضالع والتي كانت تابعة للجمهورية العربية اليمنية سابقاً (الشمال) أرضاً وسكاناً فتكونت الضالع من تسع مديريات والمديريات السابقة التي اقتصر بحثنا عن تاريخها وتاريخ قبائلها هنا هي: مدينة الضالع، الحصين – الشعيب الأزارق

(١) الحصين، لكمة لشعوب، جوبر، العقلة، تم ضمها إلى مديرية الحصين بعد الثورة في الجنوب، بينما تم ضم خرفة سخط رأس الأمراء إلى مديرية قعطبة.

جحاف - أما المديريات التي أضيفت إليها هي: مديرية جبن وكانت سابقاً تابعة لمحافظة البيضاء، ومديرية دمت ومديرية قعطبة وكانتا سابقاً تابعة لمحافظة إب – ومديرية الحشاء وكانت تابعة لمحافظة تعز. فبلغ الإجمالي العام لسكان محافظة الضالع بمديرياتها التسع حسب نتائج تعداد عام ٢٠٠٤م (٤٧٠٥٦٠ نسمة) وبهذا العدد فإنها شكلت (٢٤) من إجمالي سكان الجمهورية اليمنية وتحتل المرتبة الخامسة عشر على مستوى محافظات الجمهورية البالغ عددها حينها ٢١ محافظة

يبلغ معدل النمو السكاني في محافظة الضالع بذلك ٣.٥١٪ شكل عدد الذكور من إجمالي عدد السكان (٢٤٠٩٧٦) نسمة، أما الإناث فبلغ عددهن (٢٢٩٤٨٤) نسمة.

أما مساحة المحافظة بمديرياتها التسع فبلغت (٤١٣٧كم²) وشكلت نسبة ٠.٨٪ من إجمالي مساحة الجمهورية اليمنية وبهذه المساحة احتلت المرتبة السابعة عشرة على مستوى محافظات الجمهورية اليمنية. أما مستوى الكثافة السكانية للمحافظة فقد بلغت ١١٣.٧ شخصاً في الكيلو متر المربع الواحد وبذلك احتلت المرتبة العاشرة على مستوى محافظات الجمهورية. وعدد القرى في محافظة الضالع عموماً ١٧٢٦ قرية موزعة على (٤٢) عزلة وهذه العزل تكوّن ٩ مديريات.

قبائل الضالع

على أثر انتهاء امتداد الدولة القاسمية لجنوب اليمن كان امتداد حكم أمراء (خرفة) إلى الضالع وعرفت الأراضي التي خصصت لهم بالأراضي الأميرية وهي (خرفة- الخوارج، زبيد، الصبيات، مدينة الضالع، حرير، بلاد الأشراف، بلاد الحاج سعيد، حارة العبد، بئر قيس، حبيل السوق، الحصين، جوبر، لكمة لشعوب، العقلة، سناح)

... لم يستطيع الأمراء مد نفوذهم إليها فهي
... المناطق الأخرى التي لم ... [illegible] ... (أمس هضبان)
محمد ... [illegible] ... وقد ظلت مشيخات مستقلة عن حكم
الأسرة الأميرية ... [illegible] ... الصالح إلا بعد مرسيم الحدود
... [illegible] ... لإمارة الضالع ...
... [illegible] ... عام ١٩١٩م

وبعد إخضاعها عسكرياً إلى حكم أمراء الضالع بعد انتهاء حكم الإمام يحيى من ... الضالع عام ١٩٢٨م والذي على أثره ... السياسة ثم ... إلى الإمام عام ١٩٣٤م[1] والناحية بعد الحدود البريطانية ... عسكرية أو ... ومنها إمارة الضالع وقد عرفت تلك القبائل باسم ... أو ملحقات إمارة الضالع ... وسيتم ذلك في الآتي

أولاً: قبائل ومشائخ الضالع الأميرية وهم كما يلي:

١- سكان مدينة الضالع: أصبحت مدينة الضالع أهم منطقة بعد أن اتخذ الأمراء منها عاصمة للإمارة يلتقي فيها كل أبناء القبائل من داخل الأراضي الأميرية أو غيرها لكونها المركز التجاري لهم أما ساكنيها فهم الأميري (قبيلة أهل أحمد)، وهؤلاء يرجع أصلهم إلى الأسرة الأميرية وموطنهم الأصلي (خرفة) الواقعة في الجهة الجنوبية الشرقية من مدينة الضالع وتبعد عنها في حوالي ٧كم وتعد تاريخياً جزء من أراضي ... والأ... وردفان وفيما بعد ضمن أراضي حالمين. وأهل أحمد الأمراء هناك من يرجع نسبهم إلى قبيلة بكيل ومنهم من يرجع نسبهم إلى يافع. وأهل أحمد لم يقتصر تواجدهم على خرفة بل امتد انتشار سلالتهم إلى كل القرى الأميرية سابقه

(١) [illegible] ... في كتابنا السابق: تاريخ إمارة الضالع ... [illegible]
[illegible]
[illegible] ... ١٩٢٨م ... قرية ... [illegible]
... [illegible]

الحجر عرفت بعض البيوت منها باسم (بيت مساعد، بيت هادي، بيت شعفل، بيت مرشد، بيت قاسم ... الخ) لكن الجميع ينتمون عند نسب واحد هو أهل أحمد الأميري. وأول مسكن الأمراء في الضالع في قمة ... الواقعة في الجهة الجنوبية من دار الحيد ثم انتقلوا إلى رأس جبل دار الحيد والمسمى ... ثم ... صدره الضالع والمنازل (القصور) التي كان يقطنها الأمراء في رأس جبل دار الحيد (السرير) هي اليوم معلم تاريخي وتحفة أثرية للضالع لا يستهان بها لكن نجد اليوم أن السور المحيط بها ينهار يوماً بعد يوم والمنازل معرضة للانهيار ولا يوجد في الضالع من يعبر على هذه المعالم التاريخية الهامة لذا ننادي كل من لديه غيرة على آثار الضالع أن يسعى بالحفاظ على هذه المعالم التاريخية وغيرها قبل أن تختفي.

وما أحب أن أشير إليه هنا عن الأسرة الأميرية من أهل أحمد ... كنت أود التعمق في دراسة الأسرة الأميرية من الناحية التاريخية لكن للأسف الشديد لم أجد رجلاً رشيداً من بين أوساط شباب الأسرة الأميرية رغم كثرتهم فيبدو أن الجهل والاستهتار في أهمية معرفة التاريخ قد ضرب أطنابه فيهم، وإن كان هناك من حاول أن يحصر بعض ... بتلك بعض الوثائق وأنه كان يسعى علينا قبل أن يحصر كتابي الأول (تاريخ إمارة الضالع وملحقاتها من الاحتلال إلى الاستقلال ١٨٣٩-١٩٦٧م) إطلاعهم عن ذلك حتى يرفدونا بالوثائق وعتب علينا لهم هنا كتابنا الجديد ... صفحاته لكم اختفت تلك ... كما يختفي طائر البوم عند طلوع الفجر

(١) طائر البوم هو من الطيور ... [illegible]
[illegible]
... طلوع الفجر يختفي هذا البوم

• الحلفدي: وهؤلاء يقال إنهم من أقدم ساكني الضالع لكن هذه الأسرة لم يعد من يحمل لقبها الآن فلم نعلم هل كلمة (انقرضت) أم أن هذا الاسم قد تغير بلقب آخر أو أن من تبقى من أصلابها من قد هاجروا إلى مناطق أخرى، علماً أن مسجد الحلفدي الواقع في المنازل القديمة بالمدينة يقال إنه من أقدم المساجد، كما يوجد قحد في بني عمار يسمى الحلفدي لا أعرف هل هو فرع منه.

• بنو جباري: ويسكنون جبل جباري ويقال إن سكنهم القديم كان في رأس دار الحيد ولكن أمراء الضالع سيطروا على رأس دار الحيد لكونه موقع مهم فأجبر بنو جباري على النزوح إلى الجبيل الواقع شمال دار الحيد من الجهة الغربية والمعروف حالياً بجبيل جباري.

٤. بنو صادي: ويسكنون مدينة الضالع، ومن أشهرهم في العصر الحديث الشيخ صالح صادي الذي كان يعمل في عهد الأمير نصر شيخ مدينة الضالع وله مكانة خاصة لدى الأمراء والقبائل الأخرى.

٥. اللوزان: ويسكنون ثلاعث.

٦. الصعيبة: ويسكنون ثلاعث.

٧. الشميرة: ويسكنون ثلاعث والجد الأول انتقل من يافع فأول ما سكن في الحمراء ثم حصن نعور الذي سمي باسمه ثم ثلاعث، والجد الأول المنتقل هو منى ويس[2].

٨. الدهمي (الدهاملة): ويسكنون الحميراء وهم فرع من الدهمي في جبل حجاف وأصلهم من وادي دهم في عبيدة (محافظة مارب).

(١) الهمسي [illegible] سوف نشرح ذلك في [illegible].
(٢) الجد/ محمد [illegible] علي صالح [illegible] منى ويس، مقابلة مع الباحث [illegible].

٩. الشاحذ (المزين): هذه الفئة الاجتماعية لا توجد في كل قرى الضالع وإنما في بعضها ومن قبيلة العبد إذا قورنت مع غيرها، والعمل الذي كانت تقوم به هذه الفئة مهمة أساسية لها الخدمة في المناسبات مثل (الولادة، عرس، الأعياد) فالشاحذ[1] يتولى عملية ذبح الحيوان ومقابل ذلك يأخذ أجزاء معينة من الذبيحة (الجلد والرأس) كما يقوم بخدمة ضيوف صاحب المناسبة والسهر على راحتهم ودق وضرب الطبول. ليس هو فقط وإنما أيضاً جميع أفراد أسرته تقريباً، مقابل مكافأة عينية ونقدية طيبة. وفي مناسبات الأعياد الدينية (عيد الفطر والأضحى) يقوم الشاحذ (المزين) بدق الطبل ليلة العيد وفي نهار العيد الباكر حيث يمر هو وأسرته على منازل القرية صباحاً ضارباً على الطبلة وينشد الأغاني والتهاني بالعيد فيلقى هدايا منهم نقدية في الغالب ويتم طلب المزين لمساعدة أبناء القرية في الفلاحة أو أثناء الحصاد فيستجيب لهم وكانوا يهبونه بعضاً من محاصيلهم أثناء أو بعد الحصاد.

والشاحذ لا ينطبق عليه الثأر القبلي بين القبائل المتنازعة حيث يمكنه التنقل بحرية أثناء السلم أو الحرب فلا يمكن لأي الطرفين الاعتداء عليه فحياته مصانة وكل الأطراف ملتزمة بذلك. ورغم احتقار الشاحذ إلا أنه ليس من حق أي فرد الاعتداء عليه ومن يخالف هذا العرف فإنه يواجه باللوم أو العقاب الشديد من قبل بقية أفراد القبيلة[2]. ولا يحق للشاحذ أن ينادي شخصاً آخر قبلياً باسمه مباشرة إلا بعد أن يقول (يا سيدي ...) ولا يحق للشاحذ أن يطلب بنت القبلي

(١) يطلق لفظ بني الخمس على أصحاب خمس مهن هي: الحلاقة – الجزارة – [illegible] أو أصحاب الحمامات – [illegible] – الشاحذ أي المزين.
(٢) فقد نصار الفرحي، [illegible] البنية الطبقية في المجتمع [illegible]، [illegible] للطباعة والنشر، بيروت – ط/١، ١٩٨٦م، ص ٢٤٠-٢٤١.

مثل لا يسموح الا شاحنة من هنته، ويضع ترتيب المناصب في السلم الاجتماعي مثل اليهود والعبيد (الحجري) والخادم ولكن الله قد أعطاهم صفة الخصال لسالهم مثل رجالهم، والحقيقة أن ذلك الوصف والتصنيف الشلي الاجتماعي يعد ظلماً اجتماعياً مخالفاً لكتاب الله وسنة رسوله

١٠. اليهود: لم يقتصر وجود اليهود على العيش في مدينة الصالح بل عاشوا في مواقع كثيرة في أرض قبائل الصالح وكانوا يعيشون فيها على أطراف القرى أو في قمم بعض المرتفعات الصغيرة عرفت مواطن سكنهم لدى كثير من أرض قبائل الصالح باسم (قمة قرافش أو بقمة اليهود أو المصبغة لأن اليهود كانوا هم صناع بعض الحلي والأبواب المنزلية) ولكن هذه المواقع كانت أشبه بمنازل مؤقتة لأن اليهود كانوا ينتقلون من منطقة إلى أخرى بغرض بيع منتجاتهم أما في مدينة الصالح فقد كانت منازلهم بجوار المنازل المعروفة حالياً في مدينة الصالح بحافة (كلد) وكان لهم فيها معبد تم تحويله بعد رحيل اليهود من اليمن عام ١٩٤٨م إلى مسجد لا زال قائماً حتى اليوم وأثناء تجوالي الميداني إلى مختلف قبائل الصالح وجدت بعضاً من عائلات قبائل الصالح يقال أنها تنتمي في أصولها إلى السلالة اليهودية ولكنها أسلمت وقد تجنبت تحديد أسمائها وموقع سكنها لأن الإسلام يجب ما قبله.

١١. الأخدام: توجد في مدينة الصالح الفئة المهمشة (الأخدام) مثلها مثل بقية أنحاء اليمن عرفوا في الترحال ولكن فئة الأخدام لم تستقر في موقعها الحالي في مدينة الصالح (بقمة العرشي) إلا في عهد قريب ووضعها المعيشي وحقوقها الاجتماعية في الصالح مثلها مثل بقية المدن اليمنية الأخرى.

ب- بلاد الأشراف:

ويقصد بها الأرض التي تحدها شرقاً قبيلة الشاعري وجنوباً مدينة الصالح وغرباً جبل جحاف وشمالاً بلاد الحاج سعيد وتتكون من القرى التالية (الوعرة، الرباط، السرايف، الشعب، الكبار، دار عمامة، حصن أجرع القطار)[١]

ويسكن بلاد الأشراف القبائل التالية:

١. الرويني: ويسكنون الوعرة
٢. القوران: ويعود أصلهم إلى قبيلة الأزارق ويسكنون في الوعرة وذي حران وكوكبة والقاهرة كما أن الشاطرة الذين يسكنون الوعرة يعود نسبهم إلى القوران
٣. العبادل: ويسكنون الوعرة وأصلهم من رفقان
٤. المشارحة: ويعود أصلهم إلى بني مشرح الطبيع محافظة إب[٢] ويسكنون غول صميد، الرباط، كوكبة
٥. أهل هجلو: ويسكنون ذي حران
٦. الحواضب: وهم بيت الرويس ويسكنون ذي حران وأصلهم من الراحة مديرية القلاح حالياً
٧. المطري: ويسكنون غول صميد.
٨. المشلي: ويسكنون غول صميد.
٩. آل صميد: والجد الأول المتنقل هو علي سالم علي ناصر الصميدي المصلي من الفرجاج محافظة إب وأول ما سكن عند وصوله في

(١) حمزة علي لقمان، تاريخ القبائل اليمنية – مرجع سبق ذكره ص ١٠.
(٢) محمود مصلح قاسم حسن أبو مشرح، مقابلة مع الباحث/الصالح/ غول صميد، الأحد ٤ يناير/٢٠٠٧م

قرية غول صحصح ثم انتقل الى [illegible] حيث نزح من [illegible] تلك القرية وهي الآن خالية من السكن ويوجد الى جانب [illegible] القرية وعرفت القرية باسمه قرية غول [illegible] حتى يومنا هذا

- العمارنة وهؤلاء قدموا من قرية الماء في جبل جحاف ويسكنون الوعرة فصحي جزء من الوعرة يهم (وعرة الجحوف) ولا يوجد في جبل جحاف حاليا من بني العمارن سوى هذا الفرع[1]
- القحاطنة وهؤلاء من بني القحطاني في جبل جحاف ويسكنون الرباط وذي حرام
- العوش ويسكنون قرية الكدار
- آل هيلة ويسكنون قرية الكدار وهم ينتسبون الى الأحسوز من منقل حدلي[2]
- بني ياقوت ويسكنون حالياً في قرية الكدار، وأول من سكن الكدار هو احمد سالم ياقوت الذي أتى اليها من منطقة (دوب ذي ناعم) وهي منطقة متوسطة بين البيضاء والحد في يافع[3]

وهنا سوف نقف قليلاً لنعوض شيء من الاعتراف عن دور واحد من ابناء بني ياقوت في العملية التعليمية بالضالع وهو الأستاذ الفاضل احمد حسن أحمد يحيى حسن احمد سالم ياقوت من مواليد سنة ١٩٢٢م تقريباً، قرية الكدار (الضالع) بدأ دراسته الاولى في

---

(١) عبد الله علي [illegible] أحمد ناصر بن أحمد هادي السعدي [illegible] مقابلة مع الباحث [illegible] ١٤/يناير/٢٠٠٧م

(٢) احمد عبد الله [illegible] هادي بن هادي العمري [illegible] – مقابلة مع الباحث [illegible] ٢٠٠١م

(٣) [illegible] تاريخ [illegible] مرجع سابق ذكره ص١٠٥

الملامه (الكتاتيب) على يد الأستاذ [illegible] ثم التحق بالمدرسة الابتدائية الذي بدأ بالضالع لأول مرة في أوائل الثلاثينات من القرن الماضي ضمن مجموعة دراسية مستمرة [illegible] المجموعة خامسة من الصف الأول الى نهاية الصف الرابع الذي هو أعلى مستوى حينها. ويقوم المعلم في توزيع التلاميذ من [illegible] الى ما قبل العرب وكل مجموعة [illegible] دراسي واحد) [illegible] المدرسة [illegible] التعليم إجباريا وقام الامير [illegible] وتكونت من اربعة فصول والامتحان النهائي [illegible] الصف الرابع [illegible] موقعها بجانب مسجد السوق مباشرة من الجهة [illegible] لمدرسة الضالع وفيما بعد اشتراها احد ابناء الضالع من [illegible] ولا يعرف منزله هناك حتى اليوم ببيت الاثول

ونتيجة للتفوق الذي كان يتمتع به احمد حسن اختاره مدير المدرسة حينها الاستاذ محمد سعيد بن علوب اليافعي الذي كان يقوم بالعملية التعليمية بمفرده ليكون احمد حسن مساعداً له في التدريس، فعمل متطوعاً لا يحصل على اجر منها الا أحياناً على مساعدة محدودة من الحبوب (الذرة)

ولان استكمال الدراسة كان يفرض على الطلاب [illegible] للمواصلة إلى عدن في مدرسة جبل حديد التي كانت تعرف حينها بالمدرسة المتوسطة فقد واصل احمد حسن دراسته هناك خلال الفترة من عام ١٩٣٦ – ١٩٤٠م . وهناك تعرف على قحطان محمد الشعبي (أول رئيس للدولة في الجنوب) الذي كان زميله في الدراسة وبعد تخرجه التحق بالسلك التعليمي عام ١٩٤٢م ليكون مدرساً في الضالع بالمدرسة الابتدائية إلى جانب زميله الشيخ احمد عبد الله [illegible] وكان عدد التلاميذ في الاربع الفصول (١٢٠ طالباً) واستمر حتى عام ١٩٥٠م، ثم تم تعيينه مديراً لمالية امارة الضالع حتى عام ١٩٥٣م

تم تعيينه بالمدرسة الابتدائية بالغريزة عام ١٩٥٣م وهناك تعرف
على زميله في الدراسة علي ناصر محمد (الرئيس السابق في الجنوب)
وكان يحمل الرغبة في الدراسة في شركة (ما وراء البحار) الإعانة
بعد واستمر حتى انهى دراسته هناك وبعد ذلك عمل مدرساً في
مدرسة سلطنة العوالق الحصن (شبوة) لمدة عامين (١٩٥٦ – ١٩٥٨م)
ومن بين من درسهم في الحصن: محمود/ ناصر العولقي رئيس جامعة
عدن، ولزوم محور، محافظ محافظة حجة حالياً واسما
محمد علي محمد محور رئيس مجلس الوزراء الحالي في
ومن ثم عمل مدرساً في لودر (البيضاء) لمدة عام واحد ثم عاد الى
الصالح عام ١٩٥٩م ليعمل مديراً لمدرسة الصالح المتوسطة (الاعدادية)
في مساحتها حالياً مدرسة الشهيد/ صالح قاسم للبنات التي تم
بناؤها عام ١٩٥٢م وفي الاعوام التالية تم بناء مدرسة الشهيد الجريدي
في نفس المساحة للمدرسة الأولى عام ١٩٥٢م تقريباً، الأمر الذي
يستدعي طلب مدرسين من خارج الإمارة من الحيج شمره
ومصر الخ لمواجهة ازدياد عدد الطلاب الذي بلغ عددهم في نهاية
الخمسينات قرابة (٤٠٠ طالب)

وفي عام ١٩٦٠م تم تعيينه مشرفاً عاماً للتعليم في إمارة الضالع
وحيث كانت تدخل الأخيرة في اطار ملحقات إمارة الضالع

من نشاطه السياسي فقد كان لصديق طفولته المناضر
(احمد صالح عوض الصالحي) تأثيره عليه عندما كان
يلتقي به في عدن حيث استقطبه سيف الضالعي إلى عضوية حركة
الرابطة في عدن ثم استقطبه الى حركة القوميين العرب بعدن وبعد
قيام ثورة ١٤ اكتوبر ١٩٦٣م كان الأستاذ/ احمد حسن من اوائل

الموظفين بالضالع الذين ساهموا منذ الوهلة الاولى بدفع قسط من
مرتباتهم شهرياً لدعم الجبهة القومية بالضالع الى تحقيق الاستقلال
وفي الوقت نفسه استمر كمشرف للتعليم في مديرية الضالع
حتى عام ١٩٧٥م وبعد ذلك عاد للعمل بالمدرسة التي بدأ مشواره
التربوي فيها حتى عام ١٩٨٠م وللاستفادة من خبرته شغل منصب
مدير إدارة التوجيه التربوي حتى عام ١٩٨٥م ونتيجة لتكالب
الامراض عليه (القلب – الكلى) اقعده ذلك في إجازة مرضية بمنزله
حتى احيل إلى المعاش عام ١٩٨٩م

ومن تعليم البنات في الضالع يقول الأستاذ/احمد حسن انها
بدأت في عام ١٩٤٨م تقريباً وكان عددهن قرابة (١٢ فتاة) وموقعها
الأول في مدرسة صالح قاسم حالياً يدرس فيها الفتاة الى الصف
الرابع وبعضهن يواصلن الدراسة الى الصف السادس وكان الاستاذ
المرحوم الحاج/ فضل عبادي (خطاط) مدرساً للصبيات وقد لعب
الدور الفاعل في تعليم الفتاة والتوعية بين اوساط العامة الاستاذ
السيد/ محمد بن محمد الداعري رحمه الله منذ تخرجه وتعيينه
مدرساً بالضالع سنة ١٩٤٧م

وفي عام ١٩٦٢م بدأ تدريس البنات في نفس المدرسة الأولى
الابتدائية الجرادي حالياً حيث تم تفريغ فصل دراسي خاص للبنات
وفي عام ١٩٦٤م تم افتتاح اول مدرسة خاصة للبنات في مبنى كان
يعرف بمقر المحكمة الشرعية العربية الواقعة في الجهة العربية من
مدينة الضالع بالقرب من دار الامير تعمل حالياً يسكن فيه شخصاً
اسمه محمد صالح الملقب بالوزير وفي عام ١٩٦٦م تم بناء مدرسة
للبنات في دار الحيد من الجهة العربية تعرف حالياً باسم مدرسة
الشهيد/علي محمد صالح

الأستاذ الفاضل / أحمد حسن تم تكريمه مرة واحدة في عهد

العلم بصعدة سنة ١٤١٤هـ خطاب لاسرته عن حالته ولم يكرم الى الان

مصلح تربوي له من الأولاد ستة هم: المرحوم دكتور/ محمد احمد

حسن طبيب جراح عقيد مهندس/ علي احمد، مهندس/ عبدالله

احمد محامي، سيف احمد، مهندس/ منصور احمد، محامي/ عصام

احمد وأربع بنات)

١٥ الأجبور (الجبريا) ويسكنون الشعب

١٦ الحوش ويسكنون الشعب

١٧ الصهباء ويسكنون الشعب

١٨ الجماعرة ويسكنون الشعب

١٩ الفقهاء ويسكنون الشعب

٢٠ العودي ويسكنون الشعب

٢١ الجحري ويسكنون الظاهر واصلهم من وادي حجر قرى شعور ويقال ان اصلهم من الفقهاء من الشعب وهم من اوكل اليهم ان يكونوا مقيمين على مقام الولي عمر بن محمد، منذ ايام حكم الأمير حيدرة بن نصر شالف

كما سكن السادة في قرى السراج وحصن احراج القطار وهم من نسب وجيه الدين عبد الرحمن من ال سفيان[١].

اما عن الآثار القديمة في بلاد الأشراف فيوجد فيها آثاراً في جبل حرعل منها حماة حميرية ومقبرة وسد (بركة) وآثار منازل في راس جبل الظاهر وفي موقع آخر يسمى ذات الصبحتر كما يوجد فيها عدد من المقامات منها مقام الولي محمد بن علي المعروف بالشافعي في اسفل وادي رحبان ومقام الولي عمر بن محمد المعروف بالحضرمي ومقامه يقع في الجهة الجنوبية من جبل الظاهر والمقام عبارة عن غرفة لها قبة هي السقف له ويوجد ضريح

(١) صحيفة الأيام، العدد ٤٧٣٤، يوم الأربعاء ١٠/مارس/٢٠٠٦م، ص [illegible] مدونة بخط [illegible] المهندس/ عبدالله أحمد حسن مكونة من ثلاث صفحات

(٢) راجع الجزء العاشر في الهامش

في داخل القبة وولي الطيار ويقع في قرية ذي حراب وله قبة يوجد بها ضريح وولي الحمراء ويقع في قرية عول صعيد وليس له قبة

وقرى بلاد الأشراف أرض تاريخها عريق في العمرة من القرن السادس من الهجري، عندما كان يقطنها عدد من رجال العلم والفقه امثال الشافعي والبرعي، والشامي ... إلخ. الذين سوف نتحدث عنهم لاحقاً حيث تتلمذ على أيديهم عدد من طلاب العلم من داخل المنطقة وخارجها حيث يأوي اليهم الجائع والمسكين والغريب ليجد لديهم الطعام والمسكن لاسر هؤلاء العلماء والفقهاء لم يعد اليوم من يجد في بلاد الأشراف ساحة تدعى احداً يمت بنسبه اليهم، اما مواقع سكنهم ومواقع تدريسهم فلم نعرف عنها سوى ما ذكره المؤرخون عنهم. فالمقبرة الواقعة في الجهة القبلية من قرية عول صعيد والمعروفة باسم (جبيل الدرس) وتعتبر بكبر المساحة يقال ان عدداً كبيراً من السادة توارت جماجمهم فيها. هذه المقبرة اليوم [illegible] حرمتها من قبل بعض ابناء المنطقة من خلال بناء المنازل عليها وحفر [illegible] المجاري ووضع أحواش الأبقار والأغنام عليها

لذلك نقول لهؤلاء وامثالهم في المناطق الاخرى الا تقرأون قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: عن ابي هريرة رضي الله عنه/ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لأن يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده خير له من ان يجلس على قبر) رواه مسلم[١]

ج- أهل الحاج سعيد وهؤلاء يسكنون في قرية لكمة صلاح وشعب الاسود، والسحج، والحديدة، والدهامي والنقاق ورباط عبد الحميد وهم ينتمون إلى نسل السيد/ سعيد بن علي بن عبدالله[٢] الذي قدم من العراق

(١) الإمام ابو زكريا يحيى بن شرف النووي، رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين (٦٣١-٦٧٦هـ)، طبعة جديدة منقحة دار ابن الهيثم - القاهرة، ص ٤٢٩

(٢) هو سعيد بن علي بن عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الكريم بن صالح بن عبد [illegible] بن عبد القادر بن موسى بن الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

إلى حضرموت ويسكن في قرية [illegible] ثم ينتقل إلى جبل الحديبة الواقع شمال جبل [illegible] في عام [illegible]هـ تقريباً. وقد عاش هنالك حياة الزهد والتعبد حتى وفاته ثم قبر في رأس جبل الحديبة ومبنى على ضريحه قبة. ومن ذريته الشهيد السيد / عبد الكافي محسن الذي أوردنا تفاصيل استشهاده عام (١٩٥٠م) في كتابنا السابق (تاريخ إمارة الضالع).

والعطاف التي تسكن هذه القرى إلى جانب أهل الحاج سعيد وهي ليست من سلالته وهي:

١- الحميري: ويسكنون أكمة صلاح
٢- الدغاغلة: ويسكنون شعب الأسود وأصلهم من حالمين
٣- البحران: ويسكنون شعب الأسود[1]

- أهل الخبيبات: تقع قرية الخبيبات في الجهة الجنوبية من مدينة الضالع وتبعد عنها بحوالي عشرة أميال ١٦/كيلو متراً ويبلغ ارتفاعها ٢٠٧٠/متر. وقرية الخبيبات كانت ضمن أراضي الأميرية وجميع سكانها دون استثناء حتى اليوم من الهاشميين (آل [illegible]).

ومن العطاف التي تقطن القرى الواقعة في شمال مدينة الضالع وهي ضمن الأراضي الأميرية كما يلي:

١- [illegible]: ويسكنون قرى الحارة الثلاث (الحوازر) وشعب [illegible] وبئر قيس [illegible]، حبيل سلامة، وأكمة الدوكي.
٢- القيران (بني القير): ويسكنون [illegible].
٣- الكهلم: ويسكنون [illegible]
٤- الزهيري: ويسكنون أكمة الدوكي وبئر قيس.
٥- شكري: ويسكنون أكمة الدوكي.

(١) السيد/ محمد عبد [illegible] (العلاني) مقابلة مع الباحث / الضالع / [illegible] صلاح، ٢٠٠٦/٢/٢م.

هـ- بني عباد: بني عبد الدين يسكنون في الضالع يعود نسبهم إلى الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، وهم أسرتان الأولى موطنها الأصلي حتى اليوم قرية خوبر والثانية في قرية الرباط من بلاد الأشراف وكلاهما يدخل في إطار الأراضي الأميرية. لكن أسرة باعباد التي تسكن خوبر كان لها السبق في قدومها من غرفة باعباد في حضرموت إلى الضالع والتي من المرجح أن يعود ذلك إلى القرن السابع الهجري. وقد كان لبني عباد في خوبر فضل كبير في التعليم حيث أصبحت قرية خوبر مأوى يأوي إليها كل طلاب العلم كما أن بني عباد في خوبر كان لهم باع كبير في مجال الفقه والقضاء حتى أصبح يضرب بهم المثل فيقول الواحد (أمشي [illegible] لقاضي من خوبر ... إلخ) وقد ذكر المؤرخ البريهي عدداً من صلحاء بني عباد (خوبر) بقوله: (إن أول من اشتهر منهم هو الشيخ / كمال الدين موسى بن عمر الحضرمي الذي اجتهد بالعبادة وقصد للزيارة وظهرت له الكرامات ولم يزل على ذلك إلى أن توفي بهذا المكان المسمى رحب (أرحب) الشيخ صالح كمال الدين[1]، فقبره يزار ويتبرك به فحلل هذا المكان واحترم لأجله[2].

وبعد وفاة الشيخ كمال الدين خلفه بمنصبه أخوه الشيخ شمس الدين علي بن عمر فقام به أتم قيام إلى أن توفي[3]. ثم قام بمنصبه ولده الشيخ وجيه الدين عبد الرحمن بن علي، فسكن المكان المسمى خوبر، واجتهد بالعبادة وإكرام الضيف والتوسط بقضاء حوائج المسلمين فحلل هذا المكان واحترم لأجله وظهرت للشيخ وجيه الدين كرامات، ثم توفي بعد سنة [illegible]هـ رحمه الله تعالى آمين.

(١) رحب الشيخ/ صالح كمال الدين: يقصد بها الكهف (أرحب) وهي قرية [illegible] ضمن قبيلة العظمى من الجهة الشرقية منها وضريحه لا يزال [illegible] في قرية أرحب.
(٢) فيما يتعلق بكرامات الإنسان في حياته أو بعد موته [illegible] البريهي (المؤلف)
(٣) لم يذكر البريهي تاريخ وفاة الشيخ كمال الدين وشمس الدين

ويقول البريهي: ومن المتوفين منهم بصهبب(1) القاضي شمس الدين علي بن محمد الحضرمي، قرأ على يد جماعة من الفقهاء الأكابر بمدينة زبيد وغيرها وأجازوا له ثم سكن صهبب فأضيف إليه ولاية القضاء فيها فحكم ودرس وأفتى، وسار بأهل تلك البلدة سيرة حسنة إلى أن توفي سنة ... رحمه الله ونفع به آمين.

ويضيف البريهي بقوله: ومن بني عبد جماعة من الأخيار في سليمة(2) منهم الشيخ تقي الدين عمر بن أبي بكر كان عبداً صالحاً وظهرت له الكرامات (رحمه الله) انتهى كلام البريهي(3).

... الأسرة النجيبة والتي تعرف باسم أسرة عبد الله أحمد المفلس باعباد الحضرمي عند قدمت إلى الضالع في أوائل العقد الثالث من القرن الرابع عشر الهجري وعنها نضع التوضيح التالي

أسرة عبد الله المفلس باعباد: يعود نسب هذه الأسرة إلى عبد الله بن أحمد بن محمد (الملقب بالمفلس) ابن عبد الله بن محمد بن حسن بن عبدالله بن حسن بن أحمد بن عمر بن محمد بن عمر بن عبدالله بن عبد الرحمن بن أحمد بن عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله المهاجر الأول بن عباد بن عمر بن عبد الله بن عبدالرحمن بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف... إلخ

لقد كان والد عبد الله أحمد كثير السفر بين حضرموت وبلاد العوالق في محافظة شبوة لهذا كان مولد عبد الله بن أحمد في ١٢/شعبان/سنة

(1) صهبب: تقع في بلد العلوي (في مديرية الضالع اليوم)
(2) سليمة: تقع أيضا في مديرية الضالع
(3) عبد الوهاب بن عبد الرحمن البريهي السكسكي اليمني، طبقات صلحاء اليمن المعروف بتاريخ البريهي، تحقيق/عبدالله بن محمد الحبشي، مكتبة الإرشاد صنعاء، ط٢ ١٤١٤هـ-١٩٩٤م، ص١٧٧-١٧٨

١٣١١هـ بمدينة الهجر الواقعة بالقرب من نصاب العوالق وتوفي والده بمكة وتم دفن جثمانه بالمعلى بمكة المكرمة، وكان حينها عمره عشر سنوات واخذه عمه إلى حضرموت ثم بدأ تعليمه هناك ومنها سافر الى المهرة لطلب العلم ثم عاد مرة أخرى إلى حضرموت وفي سنة ١٣١٩هـ عمل مدرساً في غرفة باعباد حضرموت وفي عام ١٣٢٢هـ استقر في مدينة قعطبة وهناك قام بتدريس العلوم الشرعية حتى سنة ١٣٢٨هـ ثم سافر إلى مكة لأداء فريضة الحج والتقى هناك بعدد من العلماء من حضرموت وزبيد والمغرب ومصر سافر الى مصر ودرس في الأزهر لمدة ثلاث سنوات، ثم عاد الى اليمن

وعموماً فقد شغل الشيخ عبد الله في حياته الى جانب التدريس عدداً من الوظائف منها تولي القضاء في عدن وكذلك في لحج والضالع، وتولى الإفتاء في قعطبة. الى ان توفي في شهر رجب سنة ١٣٤٤هـ في عدن بعد سقوطه من المحكمة التي عمل قاضياً فيها وصل طريح الفراش بالمستشفى قرابة عام ثم تم دفن جثمانه في تربة مقبرة العيدروس - كريتر / عدن

مؤلفاته:

١- مخطوطة السفينة العبادية عدد صفحاتها ١٨١صفحة حجم كبير، اشتملت على أبواب كثيرة في الفتاوى التي رد عليها والمسائل الفقهية والنحو، والتجويد، والأدب والفلك والكثير من الفوائد الثمينة.

٢- مشكاة التنوير شرح المختصر الصغير في الفقه وعدد صفحاته قرابة ١٠٠صفحة حجم متوسط. موقعٌ عليه عدد من علماء زمانه في زبيد والحديدة وغيرها.

٣- مخطوطة اتحاف المسلم في أحكام التيمم وعدد صفحاته ٣٠صفحة

٤- الروض البهية والتقريرات الحضرمية على متن الاجرومية في علم النحو وعدد صفحاته ١٩٨صفحة.



- مخطوط اسمه عمر الشباب في اعراب مشكلات المنهاج وعدد صفحاته ... صفحة.
- مخطوطتان الأولى اسمها (مزيل التحير) في جواب سؤال التكبير المتكبر المزور السيد حسن.. تناول فيها الرد على المضلل المبتدع حسن با هارون الذي شكك واغوى الكثير من الجهلة بيافع والصالح في عقائدهم. اما الثاني اسمه (القرع والتشنيع في الرد على الجاهل المتصنع والتنبيه من كل احمق ووضيع) وقد نبه فيه وحذر من اغواء هذا الجاهل المغوي

وقد خلف الشيخ عبد الله المدحس ابناً كان خير خلف لخير سلف وهذه

نبذة مختصرة عنه

العلامة الشيخ الأديب/ احمد بن عبد الله المدحس باعباد

ولد العلامة الشيخ الأديب احمد بن عبد الله المدحس باعباد في يوم الاحد ٢٦ من شهر صفر من عام ١٣٣٢هـ في قرية الرباط من بلاد الأشراف منطقة الصالح وعندما كان عمره يقترب من الخامسة غادر الصالح مع والده الى عدن بسبب سيطرة الإمام يحيى حميد الدين على الصالح عام ١٩٢٠م ولما بلغ الثامنة من العمر انتقل إلى لحج وهناك كانت بداية تعليمه الاولى ثم انتقل الى عدن لمواصلة الدراسة وبعد خروج قوات الإمام يحيى من الصالح عام ١٩٢٨م عاد أحمد عبد الله واكمل دراسته في قرية حوير على يد الشيخ أحمد محمد عوض العبادي، وفي عام ١٣٤٩هـ غادر الصالح إلى حضرموت طالباً العلم . وهناك التحق بالمعهد الديني المعروف برباط تريم واستمر في دراسته هناك لمدة اربع سنوات ثم عمل مدرسا في

---

(١) نبذة عن حياة العلامة الشيخ عبد الله بن أحمد المدحس با عباد الحضرمي ١٣٢٨هـ-١٣٤٤هـ بقلم حفيده الأستاذ عبد الرحمن بن أحمد بن عبدالله مكونة من ثلاث صفحات من (كبير ٤١) وقد عثرت على المخطوطة (المؤلف)

رباطه باعباد بحضرموت لكن شوقه الى والده بالصالح اجبره الى العودة فتزوج من احد شيبات قبيلة الشاعري وهي ام اولاده الخمسة فيما بعد ثم تعيينه بالصالح مدرساً في اول مدرسة حكومية بالصالح في نوفمبر ١٩٤٢م من قبل ابستر شمر الوكيل البريطاني لمحمية عدن الغربية فتخرج على يديه عدد كبير من ابناء الصالح

ترك التدريس وعمل خطيباً ومرشداً دينياً بالجامع الكبير بالصالح وعمل بالإفتاء والقيام بأعمال عقود الزواج وكتابة البصائر والوثائق الشرعية كما كُلف من قبل الأمراء في ادارة الاوقاف بالصالح وقد تعرض المرة تلو العديد من المضايقات من قبل السلطات البريطانية والمحلية بسبب قوله كلمة الحق فغادر الصالح الى تعز ولكنه عاد بضمانه من قبل شريف إمارة بيحان.

وبعد تحقيق الاستقلال في الجنوب عام ١٩٦٧م، لم يكن الاتجاه الذي سلكه النظام في الجنوب (الاشتراكي) متوافق مع الاتجاه الديني الذي يسلكه الشيخ احمد عبد الله كما ان الأخير لم يكن راضياً على سلوك هذا النظام ونهجه فقرر العزلة عن كل الاعمال ليتجه الى فلاحة ارضه والى حلمها كان يعكف على قراءة القران وكتب الشريعة الاخرى والاستماع الى المذياع وخصوصاً إذاعة لندن التي اصبح احد اصدقائها حيث كان يداع منها مراسلاته في برنامج مع المستمعين التي ابدع فيها بأشعاره

وفي الساعة التاسعة وعشرين دقيقة من عشية يوم الاثنين الثاني من رمضان من عام ١٤١١هـ الموافق ١٨/مارس/١٩٩١م لفظ الشيخ الاديب احمد عبد الله باعباد نفسه الأخير في لحظة حضور كل الاحبة والاقارب. فخسرت الصالح بذلك واحداً من روادها. ودفن جثمانه حسب وصيته بجانب مزرعته في الوادي بعيداً عن مقبرة القرية التي يزحف عليها ساكني القرية ولم يحالوا فيها عواقب الاخرة

مؤلفاته:

لمصه الصادقه بالعمه سماها باسم محبيه والده ووصل فيها الى مائه لمحه وعدد صفحاتها (٣٥ صفحه)

- مخطوط الشجره الصادقه، ويتكون من (١٠ صفحه) وهي عبارة عن رسم شجره دون في طياتها المسلسل السلالي لأسرة باعباد.
- مخطوط وهو عبارة عن كتيب هام خاص ببعض ما يجب معرفته في شروط النكاح واركانه وسننه وكيفيه تلقين العقد
- له المئات من القصائد الشعريه ابدع فيها في خمسة عقود من عمره احداها سياسية سجل فيها اهم المراحل التي عاصرتها اليمن (امامي بريطاني ، اشتراكي) والباقية اجتماعية في الأدب والغزل والفكاهة
- حسابات فصيره لبعض رحلاته المتعة في نطاق اليمن وفي علم الفلك والطب وغيرها توجد له العديد من المراسلات مع مشائخة ومحبيه

كل المؤلفات والمخطوطات التي خلفها الشيخ عبد الله بن احمد بن عبد الله المحسن وابنه احمد بن عبد الله هي الآن موجودة لدى الأخ/ عبد الرحمن بن احمد بن عبدالله بن عباد، مع في السنة التي دونها هو عن جده وعن ابيه ككل الباحثين والمهتمين الى تحقيق هذه المؤلفات ونشرها وفق الطرق العلمية المعروفة(*)

ومن عباد عموماً سواء من سكنوا في حضرموت او الضالع قد برز منه عدد كبير من المشائخ والفقهاء والقضاة تم احتساب وتصنيف الجزء الغالب منهم وليس الكل قديماً على انهم من اصحاب المذهب الصوفي ومن دعاته

(*) [illegible] عن العلامة الشيخ محمد بن عبد الله بن أحمد المحسن با عباد [illegible] بن أحمد، عبد الرحمن بن أحمد، مكون من [illegible] صفحات (كبير) وقد [illegible]

و- اهل سناح، وهم اربع قرى: سناح - حبيل السلامه - جوس الحمال - العبارى ويقطن هذه القرى العائلات التاليه

١- النقيس: وجدهم الاول انتقل الى سناح من قرية نعوة في جبن ثم انتقل من سناح الى بلاد قيس ثم انتقل جزءا من ذريته الى شعور الواقعة في غرب منطقة مرخرة التي انتقل جزء من ابنائها الى منطقة العطرية في الحصين ومن ثم انتقل جزء منهم الى سناح اويقال ان جزءا منهم في العطرية حتى اليوم) ومن النقيس توجد حاليا اسر في مريس قرية حبران وقرية ادمة وقرية عطة المشرفة على وادي بنا ويوجد منهم في منطقة السحر محافظة إب ويوجد منهم في قرية الدحلاح مديرية دمت اب ايضاً

٢- بني الجمال: ويسكنون سناح ويقال ان جدهم اول ما سكن اكمة الشعوب والتي لا يزال البعض منهم هناك

٣- بني عمر: ويسكنون حبيل احلف وسناح والنصة واكمة الشعوب

٤- بني فارع: ويسكنون سناح

٥- بني زيد: ويسكنون سناح والعبارى ويقال اصلهم من الصبيحة

٦- الشعوب: ويسكنون سناح واصلهم من الشعيب

٧- المحلالي: ويسكنون حبيل السلام وجوس الحمال واصلهم من ردفان

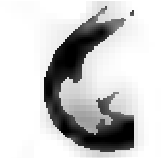
٨- جعافرة: ويسكنون حبيل السلامة ومنهم في مرفد

٩- بني القبي: ويسكنون جوس الحمال والعبارى

١٠- الدغفلي: ويسكنون العبارى واصلهم من حالمين

١١- بني السبيص: ويسكنون العبارى ومنهم في اكمة الشعوب وفي المقلة، واصلهم من مريس حيث لازال منهم هناك

(*) عبد/ عبدالله ناصر عبد الرحمن [illegible] علي [illegible] مقابلة مع الحاج الصالح سناح [illegible] ٢٠٠٦/٧/٢٣م [illegible]



١٢. المشوعد ويسكنون سباح

١٣. المصيعي ويسكنون سباح واصلهم من حديبي من براح مديرية السرة محافظة إب

١٤. الظيصا ويسكنون نفر قيس وجوس الجمال واصلهم من بني الظيب في جحاف.

ز- الحصين: تقع منطقة الحصين شرق مدينة الضالع وقد كانت سابقاً مركز حكم امارة الضالع ضمن المناطق الأميرية وتبعد عن الضالع بحوالي (٠) كيلومتر (وهي اليوم عاصمة مديرية الحصين.

وقبائل الحصين هي :-

١. بني صالح ويسكنون الحصين ويعود نسبهم إلى ال احمد من الاسرة الاميريه وهم ثلاثة بيوت (بني محمد بني عبدالرحيم - بني علي) ويشكلون اكبر السكان عدداً في الحصين مقارنة مع العائلات الاخرى وقديماً كان يوجد دار كبير في اعلى رأس قمة قريه الحصين وهو بيت الشيخ من صالح وقد تم هدم هذا الدار عندما قامت القوات البريطانية بقصفه بالطيران وهدمه حتى الأساس وذلك اثناء التمردات القبلية التي شهدتها الضالع في الفترة من عام ١٩٥٦ إلى عام ١٩٥٨م من القرن العشرين الماضي .

٢. النوبة ويسكنون حالياً في الحصين ومرفد وحوير .

٣. الحويج ويسكنون الحصين .

٤. الأسروت : ويسكنون الحصين واصلهم من المقلة .

٥. المقلدي : ويسكنون الحصين واصلهم من الشعيب

٦. القميش ويسكنون الحصين

٧. الجعدي ويسكنون الحصين واصلهم من منطقة حسن مردقان

٨. بني سلمان ويسكنون الحصين .

٩. بني حمران (حمزة) ويسكنون الحصين وقديماً كانوا يسكنون وادي العروس

١٠. بيت الحولقي ويسكنون الحصين واصلهم من الشعيب

١١. بيت المري الجحمي ويسكنون الحصين واصلهم من حالمين من شعب شرعة

١٢. القادري ، ويسكنون مرفد، واصلهم قادري من جحاف

١٣. ال العروس وهم يسكنون مرفد وهم من السكان القدامى فيه ويسمون بذلك نسبة إلى وادي العروس الذي يقطنونه

١٤. بيت الجعفري ، ويسكنون مرفد واصلهم من الشعيب .

١٥. بيت عويضان ، ويسكنون الحصين

١٦. بيت قحطان : ويسكنون الحصين واصلهم من الشعيب

١٧. بيت العولقي ويسكنون الحصين واصلهم من العوالق (مرادة) محافظة شبوة

١٨. المناصيب : ويسكنون الحصين وقديماً كانوا يسكنون الشعراء خلف حصن خلة ثم الحصين ومنهم الان في شريم والعليلي

اما عن الآثار التاريخية في الحصين فقد وجدت البعثة السوفيتية اليمنية التي قدمت إلى الضالع عام ١٩٨١م آثاراً في الحصين ومنها اثار في

---

(١) معمر/عبدالجليل ... حسن ... عبدالله عبدالكريم، مقابلة مع الباحث ... ٢٠٠٩م

(٢) ... يحيى قائد الجعفري، مقابلة مع الباحث، الضالع الحصين، قرية مرفد - حوث، الأربعاء ٢٦/ديسمبر/٢٠٠٧م

جمعه وعمر و النجمه اكما توجد اثار في جبل ريمة

ح- لكمة الشعوب تقع منطقة لكمة الشعوب في شمال شرق مدينة الصالح وتبعد عنها بحوالي (١٥)كيلو متر اوهي من بعض المناطق الاثرية

مخلاف لكمة الشعوب هي[1]

1. بني العيوص ويسكون لكمة لشعوب واصلهم من الشعيب[2]
2. بني احمد صالح ويسكون لكمة الشعوب .
3. بني الجمال ويسكون لكمه الشعوب ومنهم في سناح
4. بني العبيس ويسكون لكمة الشعوب ومنهم في سناح
5. بني الكحب ويسكون لكمة الشعوب واصلهم من مريس
6. المنصوب ويسكون لكمة الشعوب
7. البلعسي ويسكون الجهدعه واصلهم من الشعيب
8. بني حسين ويسكون لكمة الشعوب واصلهم من مريس
9. بني عمر ويسكون لكمة الشعوب وجبيل الحلب ومنهم في سناح واصلهم من الشعيب
10. العطيرة ويسكون جبيل الجلب

ط- العُقلة تقع منطقة العقلة في الجهة الشرقية من مدينة الصالح وتبعد عنها بحوالي (١٦)كيلو متر) .

---

(1) السيد عمر علي مثنى مطهر علي مقابلة مع الباحث الصالح، العمر (العمر) ٢٢ سبتمبر ٢٠٠٦
(2) محمد علي مو مكر محمد العبسي مقابله مع الباحث/الصالح/ قريبه لكمه الشعوب (العمر) ٢٦/٢٢/٢٠٠٧م.

مخلاف العُقلة:

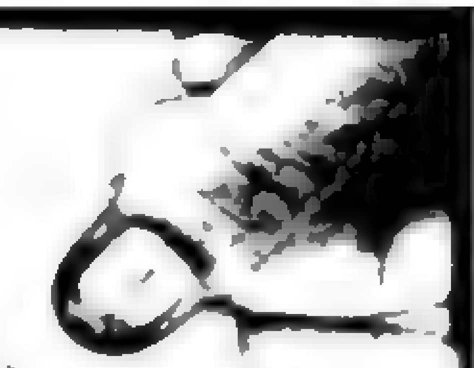
1. بني الهادي ويسكون حالياً العقلة واصلهم قدموا من مريس قريه عساف
2. بني دبيس ويسكون العقله، ومنهم كما حضروا سابقاً في لكمه الشعوب وسناح واصلهم من مريس ايضا
3. بني حسين علي ويسكنون العقلة واصلهم من مريس من بني موسى حسين.
4. بني المروس ويسكون العقلة واصلهم من مريس من بني المروسي
5. بيت عبد الله موسى ، ويسكون العقلة واصلهم من مريس

ومما يجد ان من تم ذكرهم كانوا قد قدموا من مريس إلى العقلة والسبب في ذلك ان العقلة من المناطق الحدودية التابعة للجنوب سابقاً ومريس منطقة محاذية لها تتبع الشمال سابقاً ومن هنا كان اثر التنقل بين المنطقتين

- القضاة وهم من قدامى الساكنين في العقلة واصلهم مورعي وقد الت مهنة القضاء إليهم في العقلة واحد اجدادهم يوجد له ضريح في مقبرة قرية العقلة المعرفة باسم مقبرة السوافي ويوجد على ضريحه قبة تسمى قبة الولي عبد الرحمن المورعي وهي عبارة عن غرفة طولها خمسة امتار وعرضها خمسة امتار تقريباً وارتفاع الغرفة تقريباً ٣ امتار ويوجد في اعلا السقف قبة على شكل نصف بيضة والمبنى حالياً مُعرض للانهيار بسبب عدم الاهتمام بترميمه ومما شد انتباهي ان مقبرة السوافي الواقعة في غرب قرية العقلة والمجاورة لها يمر المشاة من ابناء القرية في وسط المقبرة مما يجعل بعض القبور عرضة للمرور فوقها وهذا غير صحيح ولكن اتمنى ان يتم تسوير هذه المقبرة

---

(1) الله صالح مثنى صالح علي حسن وبن، مقابله مع الباحث/الصالح/ قريبه العقلة ٢٢/١٢/٢٠٠٦م.



٧. الحيدرة: ويسكنون العقلة وهم من اليوسي

٨. بني جبران: ويسكنون العقلة واصلهم من يافع

ومن المعالم التاريخية لبعض الأولياء والصلحاء التي توجد في العقلة قبر الولي احمد بن عمر الذي يقع قبره في منتصف جبل برعكان وقبيها كان يوجد سكن الى جانبه ولم يعرف من هم اولئك الساكنون وفي اليوم خاويا على عروشها ولم يبق معموراً منها سوى الغرفة التي يوجد بداخلها قبر احمد بن عمر الذي يقال ان اصله من حضرموت . ومن الأولياء ايضاً في العقلة الولي ناصر ويقع قبره في صرفة والولي الشيخ سالم ويقع مقامه في لكمة السراو. اما المواقع الأثرية في العقلة فمنها في قمة جبل برعكان وقمة جبل حيد عسكر ولكمة العروة الواقعة بين العقلة وجبيل الجلب[1]

٦- قبيلة زبيد والخوارج[2]

أ- الخوارج:

يطلق اسم الخوارج بصفة عامة على كل من خرج على الإمام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه إلا أن هذا المصطلح اطلق على الطائفة التي خرجت على امير المؤمنين علي - رضي الله عنه -[1]، اما في الصالح فقد اطلق على اربع وسكان قرى (الرموع تويبة الطمواه الجبيلة الحاصورة، المركولة) والتي تبعد عن الصالح ما الكم؛ وتقع في الجهة الجنوبية منها والسبب ان تلك الأراضي وساكنيها يقال كانت ضمن قبيلة الشاعري لكنهم اعطوا اسمهم او امراء الصالح فشكلوا اولاً حلفاً فيما بينهم، ثم مع اهل زبيد فكان من الخوارج العقال ومن زبيد شيخ المشائخ زبيد والخوارج، ثم شكلوا فيما بعد معاً الحلف ...

---

(١) علي محمد قاسم عقل حسن الهادي المنصر، مقابلة مع الباحث/الصالح ... الظهر، الأربعاء ٢٦/١٢/٢٠٠٧م

(٢) عبد الرحمن عبد الواحد الشجاع، العهد الطبية في اليمن، في القرنين الثالث والرابع الهجري، إصدار وزارة الثقافة صنعاء عام ٢٠٠٤م، ص ١٥٥

يحظى بهم لدى أمراء الصالح ومحل عصبيه ورعاية الأمراء حتى انتهت الإمارة في عام ١٩٦٧م ولد كان العقال الخوارج الحق الكامل في تمثيل انفسهم امام الأمراء مباشرة

عقال الخوارج هم:

١. اليسيمي: اصل اليسيمي من سلطنة العواشب جبل الضنبري (الراحة) من بني القادري[2]، حيث يروى ان ثلاثة إخوان قدموا من هناك فسكن واحد منهم قرية المركولة والثاني المنادي في قبيلة الشاعري، والثالث سكن سليم في قعطبة، فكان علي باهادي القادري اليسيمي هو الذي سكن المركولة والرموع وقد كان اليسيميون هؤلاء متخصصين في حراسة القوافل وتمويل الحمال[3]

٢. الريابي: ويسكنون الرموع، ويقال اصلهم من يافع[4]

٣. الصومعي: ويسكنون الرموع

٤. المصوب: ويسكنون الرموع

٥. الروهان: ويسكنون الطموى

٦. لا عكوش: ويسكنون الطموى

٧. الحيدري: ويسكنون تويبة[5]، ويقال انهم من حيادر ابين

٨. الاسلوم: ويسكنون الرموع

٩. القيطي: ويسكنون حالياً ثومة ويقال انهم من يافع .

---

(١) هناك من يرى أن الخوارج سموا بذلك لكون أراضيهم تقع خارج حدود الصالح وذكر ... غير صحيح - (المؤلف)

(٢) صالح احمد مقبل حسن علي با هادي اليسيمي، مقابلة مع الباحث الصالح، ١٠/١/٢٠٠١م الموافق ٣/محرم/١٤٢٢هـ.

(٣) حمزة لقمان تاريخ القبائل اليمنية، مرجع سابق ذكره ص ١٠٧.

(٤) العبد/ صالح علي مثنى الريابي، مقابلة مع الباحث، عدن - الفتح، ٤/أكتوبر/٢٠٠٠م

(٥) نسبة وادي ثومة: إلى ثوبه بن شرحبيل (راجع الأكليل ج٢، ص ٣٠٦)



- [illegible] ويسكنون حالياً [illegible]
- [illegible] ويسكنون حالياً [illegible]
- [illegible] ويسكنون حالياً [illegible]
- ٤٠ الصنوان ويسكنون [illegible]
- ٤١ بنو [illegible] أو [illegible] ويسكنون [illegible]

٩ - زَبيد

زَبيد بضم الزاي وفتح الباء الموحدة وضم الياء المثناة من تحت [illegible] في الجهة الغربية لمدينة الضالع ويبعد عنها بحوالي [illegible] وهي قديمة السكن ومما يدل على ذلك أنه [illegible] ويوجد [illegible] أحد أبناء زبيد وهو محمد بن محمد الزبيدي في عام (١٩٩هـ [illegible] عاماً وعند نشوء إمارة الضالع [illegible] زبيد ضمن المناطق الأميرية.

قبائل زبيد:

١ - آل [illegible] من آل [illegible] عدة بيوت عرفت ببيت أحمد - بيت أبو بكر - بيت محمد - وبيت الشيخ - الخ وجدهم الأول يقال له [illegible] وكان أول من سكن في رأس جبل [illegible] المطل على مدينة الضالع ثم انتقل إلى قطعة زبيد[1]. ويوجد فرع منه في قبيلة الحميدي[2].

٢ - الناصري ويسكنون الكرب والمرصبة، وهم من ردفان

٣ - [illegible] ويسكنون القفلة، والحول

٤ - الجواهرة ويسكنون [illegible]، وفرص

(١) [illegible] صالح الزبيدي، مقابلة مع الباحث، الضالع - [illegible]

(٢) [illegible] عن هذا الفرع في قبيلة (الحميدي)

- ٥ - بنو جوير ويسكنون الحجر والكرب
- ٦ - بنو جحبور ويسكنون زبيد، وأصلهم من الشعار
- ٧ - بيت الوجيه ويسكنون الكرب
- ٨ - بيت الوهيبة . ويسكنون الكرب والحجر
- ٩ - الحميدة ويسكنون الكرب والقفلة وأصلهم من نسل حيدرة الحاج الحميدي من قبيلة الحميدي
- ١٠ - بيت نصر ، وأصلهم من الحواشب
- ١١ - الزليحة وأصلهم من المراهبة من قبيلة الأزارق
- ١٢ - أهل سعيد إسماعيل وأهل كرمان والكاضمي، ويسكنون الأعوال وزبيد[1]
- ١٣ - أهل الزند ، ويسكنون الزبد وهم من لحمود في ردفان
- ١٤ - الشماقلة وبنو الكعبوب، ويسكنون القفلة في زبيد وهم من بيت شعفل (الأسرة الأميرية)

وفي عهد أمراء الضالع آلت المشيخة في زبيد إلى بيت الشيخ فكانت مشيخة زبيد قد بلغت ذروة شهرتها في عهد الشيخ / قاسم بن محمد قاسم الزبيدي[2] الذي كان معاصراً لحكم الأمير نصر بن شائف وابنه حيدرة وكان له العشرات من القصائد والزوامل، لكن للأسف الشديد لم تدون وتحفظ هذه الأشعار .

ك - قبيلة جبل حرير :

يقع جبل حرير شرق مدينة الضالع ويبعد عنه بحوالي عشرين كيلو متراً وقد ذكره المؤرخ الهمداني في كتابه (صفة جزيرة العرب) بقوله : حرير وساكنه بنو [illegible] من حمير وعند ظهور إمارة الضالع كان جبل حرير

(١) [illegible] علي [illegible]، المرجع السابق، ص ١٠٧

(٢) الشيخ/ عبدالعزيز بن قاسم بن محمد بن قاسم بن [illegible] بن [illegible] بن [illegible] بن [illegible]، مقابلة مع الباحث، الضالع/ زبيد الثلاثاء، ١٥/١٠/٢٠٠٠م

صعيد الساحل (أبين) وبعد قيام الثورة كان ضمن التقسيم الإداري لمركز

المحفد حاليا مديرية المحفد ويحد جبل حرير من الجنوب والشرق حالمين

ومن الشمال الشعيب ومن الغرب شكع وخلة والحصين من بلاد العلمي

ومن الشاعري

ويعد جبل حرير من الجبال ذات الارتفاع العالي في الضالع حيث يبلغ ارتفاعه ٨٠٠٠ قدم من سطح البحر أي (٢٤١٣ متر) وأعلى قمة فيه هي قرية الفقهاء أكثر قرى الجبل وأقدمها تاريخياً فيه وقد سميت بذلك نسبة إلى أنه كان يوجد فيها قضاة ومأذونين شرعيين وكتاب وثائق شرعية تخرجوا على يد علماء دين وقضاة من مدينة جبلة (إب) وليس هذا فقط بل إن من أبناء جبل حرير عدد من القضاة شهد لهم المؤرخون بعلمهم وهذا ما سوف نورده لاحقا

وقد تم بناء مدرسة موحدة للبنين والبنات في موقع متوسط لقرى جبل حرير في عام ١٩٥٠م من قبل السلطات البريطانية، وفي عام ٢٠٠٠م تم بناء المدرسة الثانوية وتم ربط جبل حرير بالعاصمة الضالع بطريق ترابية في سلسلة جبلية شاهقة عبر مقبل حبان وقد بدأ العمل فيها عام ١٩٦٨م وتم إعادة ترميمها وإيصالها إلى بعض قرى جبل حرير عام ١٩٨٤م

فخائد حرير هي :

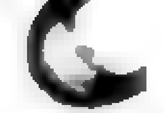
١. **الزنداني** : ويسكنون حاليا الفقهاء، ويعود أصلهم إلى حالمين بلاد العمري وهم من أقدم الساكنين في جبل حرير
٢. **العطري** : ويسكنون قرية الظاهرة وهي آخر حد يتبع جبل حرير من اتجاه الشعيب مباشرة
٣. **الملاحي** : ويسكنون مراق ويعود أصلهم إلى يافع العليا
٤. **بيت الحريري** : ويسكنون قرية عرشي، والعطارة، والشاعرة العربة ونوبها وجدهم الأول الحريري ويقال إن أصلهم من جبل جحاف

٥. **جويبر** : ويسكنون الفقهاء، والقبل وأصلهم من بنو جبير من جبل جحاف (جبل بن جبير) ويعرف جدهم الأول المنتقل إلى حرير باسم (محسون)
٦. **الناصيب** : ويسكنون قرية الفقهاء
٧. **بيت صالح حسين** : ويسكنون الفقهاء وقد آلت المشيخة وتقسيم الأرض في جبل حرير إليهم في عهد أمراء الضالع .
٨. **المرافدة** : ويسكنون المرافدة والظهر، ونعمان، والحردود، وجدهم الأول سعيد المرفدي الذي أول ما سكن في المردة[1]
٩. **الشامي** : ويسكنون الحردود
١٠. **النميرة** : ويسكنون حاليا الفقهاء
١١. **القاضي** : ويسكنون الحوطة وفي عهد الأمراء بالضالع كان أحدادهم قد حبوهم في مزاولة منصب الفقه (النكاح) أما الأمور الأخرى فقد كانت من اختصاص الأمير شخصياً .
١٢. **الجليش** : ويسكنون النجد
١٣. **الدرويش** : ويسكنون الفقهاء، والدرويش هم من سادة آل صعبان الآتي ذكره وقد كان لهم مكانة خاصة في الإصلاح الاجتماعي كان أبرزهم السيد محمد عبدالإله الدرويش والذي قتل عام ١٩٥٦م في قبيلة الشاعري كما شغل واحداً منهم وهو أحمد عبدالإله الدرويش منصب وزير التجارة في حكومة اتحاد الجنوب العربي عام ١٩٦٢م[2] ومنهم فرع في قبيلة الملاحي الآتي ذكرها .
١٤. **الجبارة** : ويسكنون الحردود، وأصلهم من حالمين
١٥. **الصنعي** : ويسكنون الصمعة، ودخلة، والحوس، والمهرة
١٦. **الصبوحي** : ويسكنون الحوس وأكمة النوب

---

(١) مقابلة مع أحمد صالح سعيد صالح المرفدي، مقابلة مع الباحث، عصر المردة، السبت ١٢/٥/٢٠٠١م.

(٢) للمزيد من التفاصيل راجع كتابنا (تاريخ إمارة الضالع) وملحقين من أحداث في الصالح (١٨٣٩-١٩٦٧م)



- ١٠. الكثيش، ويسكنون المسمه، ويقال منهم من قدامى السكان في الجبل وان الكثيش في بني معيد (جماعة) يلتقون معهم في جد واحد
- ٨. الفقهاء، ويسكنون قرية الفقهاء، وهم بيت شمس الدين وبيت محمد صالح وبيت قاسم حسن.
- ٩. السعيدي، وهم اول من سكن الزبيره والمرده والعشه والغمه في منطقة شرعه (حالمين)
- ١٠. الخوري، ويسكنون عمسه ومنعده

وهناك في جبل حرير عدد من البيوت هاجرت من قبائل مختلفة الى الجبل منها بيت صلاح الحسني بيت لمعون وبيت محمد حميد (اصلهم من قبيلة الشاعري) وبيت يحيى الزيدي وبيت راشد بن راشد وبيت اليمني وبيت لطوحر، وهؤلاء يسكنون بكفة البوب في حرير اضافة عيال الحصيه ويسكنون حجلة والزرق ويسكنون لحسمه وعيال السحمي في حجلة وعيال علي عبيد وعيال لعجب محسن ويسكنون الحوطه حرير وعيال الصيبة ويسكنون المصنعة والحوس

المعالم التاريخية والآثار في جبل حرير:

يزخر جبل حرير بتاريخ عريق تعود جذوره إلى الحميريين ونوجز هنا نبذة مختصرة عن هذه الآثار من خلال تدوين ما كتبه الاخ العقيد/ محمد علي المأمور بقوله: من اهم الاثار في جبل حرير هي

قلعه الزبيرة الواقعة في القمة الجنوبية الشرقية لقرية الفقهاء حيث يوجد فيها بعض الآثار لحصون قديمة وبقايا سور ومنشآت حراسة وبعض الكهوف ويتوسط المبنى قلعة صلدة كُتِبتْ عليها بعض النقوش والرسومات الحميرية القديمة ويحاذيها سدود منحوتة وعلى صدر هذه القلعة كلمة محط السبع (ابهات هيهات لا تملكون مفاتيحكم البنات توسل فرط وفره

---

(١) منصر المرقدي، مقابلة مع الباحث، مرجع سابق ذكره

يربط حصن قيض قيض القيض) وفي الجهة الشمالية الشرقية لقرية الفقهاء يقع قبة الولي وتوجد فيها بقايا لحصون قديمة وبعض القبور وبالقرب منها علم ما عود، والولي هو عبارة عن مبنى من الحجر مطلي بالنورة البيض ومطلي بالقضضة ذات قبة رائعة ويوجد بداخله اعمدة من خشب الابنوس كما توجد بداخله بعض الكتابات القرآنية وتقسيم معاشير الولي والسور وتواريخ الترميم وبعض النقوش والرسومات والزخارف والى الجهة الغربية يوجد خزان مياه منحوت بالصخر يقال له سد الولي، كما يوجد بجانب الولي بركة تحفظ الماء للوضوء ويلاصق جانب مبنى الولي مبنى صغير يستخدم لطبخ الولائم والعزائم والنذور، وكان الى زمن قريب تؤدى الشعائر الدينية عند الولي وخاصة صلاتي عيد الفطر وعيد الاضحى ويجتمع الناس من مختلف قرى جبل حرير لأداء الشعائر الدينية واطلاق الاعيرة النارية والتسلي بالشعر والزوامل. اما زيارة الولي فكانت اول خميس من شهر رجب وفي المولد النبوي (١٢ربيع الاول) حيث كانوا يتجمعون من مختلف قرى حرير ومن ناحية حالمين والشعيب إذا لزم الزيارة او النذر

ويعد مسجد الحضرمي الواقع في غرب قرية الفقهاء من اقدم المساجد في حرير، حيث بني عام (٦٧٠هـ ١٢٧٢م) على يد العلامة محمد بن عبد العزيز الكندي الحضرمي الذي كان يقوم بتدريس علوم الفقه والدين لأبناء حرير إلى ان توفي سنة ٧٣٢هـ، فاصبح هذا المسجد رباط علم فيما بعد وهو اليوم لا يزال قائماً، ولكنه بحاجة إلى عناية من قبل إدارة الاثار للحفاظ على هذا المعلم التاريخي كما توجد بعض الآثار والشواهد لوجود طريق تربط جبل حرير بالقرى والمدن اليمنية الكبيرة ويقال انها إلى (جبلة) ما يدل ان هناك ارتباط بين الدول اليمنية القديمة واهل حرير

وفي جنوب حرير توجد مباني وحصون قديمة في المردة ولكمة الصلب والكمة والحميمة وشعب السعيدي ودار الحصون القديمة والخزانات والمقابر والقبور القديمة والكتابات والنقوش الحميرية

وفي الجهة الشرقية لجبل حرير توجد بعض الآثار القديمة ومقابر وحصون في منطقة سحر الحرانة أسفل وادي عتبة وفي ذي المساع في مصر الوادي، وفي رأس وادي عتبة توجد بعض الكتابات الحميرية ورسوم الحيوانات في قدع سحر الصيد كما توجد بعض الآثار لمقابر وحصون في محمة صبيح ولكمة الجعدي والنجمية ولكمة العقبة في منعدة وآثار وحصون وحرضات المياه محفورة في الجبال منها سد عند دلة طمار وبيور الحرد بالقرب من حصن البدوي بوادي مشام

وعن سبب تسميته بهذا الاسم فقد تناقلت الأخبار عن الأجداد لأبنائهم إلى أحفادهم أن جبل حرير كان يزرع القوه التي يصنع منه الحرير في الجبل لكن الأحفاد من أبناء الجبل لم يهتموا بها

ثانياً: القبائل اللا أميرية:- لقد شرحنا سلفاً لماذا أطلق على الإمارة والقبائل التي ذكرناها بالقبائل اللا أميرية أو ملحقات إمارة الضالع ومن كما يلي

١- قبيلة الشاعري:

تقع بلاد قبيلة الشاعري على بعد ٣كيلوا مترات من مدينة الضالع ويحدها من الجنوب جبل حرير وحالمين، ومن الشرق الملحى ومن الشمال بلاد الأشراف، ومن الغرب مدينة الضالع[3].

وأعلى جبل في بلاد الشاعري هو جبل الشاعري وهو عبارة عن مجموعة من التلال المستقيمة تنصب أودبتها في وادي الضالع، وأعلى قمة فيه تسمى (...)

(١) عتبة: نشرة سنوية تصدر عن جمعية عتبة و القرى المجاورة (...) الخيرية، العدد الثالث، فبراير/٢٠٠٣م، ص٦.
(٢) الحاج سليمان المرقدي، مقابلة مع الباحث
(٣) أهم حدود قبيلة الشاعري من اتجاه صباح لكمة الركب وحصن حرير ومن (...) المراح قرية النمة، ومن اتجاه حرير براح ومن اتجاه مدينة الضالع حذ (...)

سحرة الذي يبلغ ارتفاعه عن سطح البحر (١٥٢٥قدماً) أي (١٨١٧متر)

وقبيلة الشاعري من أوائل القبائل في الضالع التي تضررت في ضراوة أهلها في حروبها ضد من يحاول السيطرة على أراضيها وقد كان لها حروب شرسة وجدنا في كتابنا السابق تاريخ إمارة الضالع من الاحتلال إلى الاستقلال ولا داعي لتكرارها هنا، أما عن حروبها مع القبائل المجاورة لها فقد كان لها حرب قديمة مع مشيخة الملحي يقال أن السبب في ذلك هو تداخل الحدود التي يقطنها (السودان)، فدارت الحرب بينهما واستمات في هذه الحرب الشيخ الملحي مقاتل يافع ضد الشاعري لكن الحرب لم تحسم بانتصار أحد على الآخر رغم كثرة القتلى والجرحى بين الطرفين فكان نتيجة الصلح بينهم ترسيم الحدود بشكل أكثر وضوحاً للقرى التي يقطنها السودان من الطرفين علماً بأنه فيما بعد دارت حرب بين الشعيب والملحي فتقدم الشيخ الملحي (الحضيرة) إلى شيخ قبيلة الشاعري طلب منه مساعدة قبيلة الشاعري ضد الشعيب وفعلاً ساعدت قبيلة الشاعري الملحي

الحالات (البوازي) التي تتكون منها قبيلة الشاعري هي:

١. **العريري:** وهم من أقدم الساكنين الذين سكنوا رأس جبل الشاعري مقارنة مع نظرائهم وإلى جانبه يقال العطري والسفري، والجد الأول الذي نزل من جبل الشاعري ليقطن (قرية الشاعري) وهو عبدالله إبراهيم العريري، وحالياً يسكون (القرية العشري، الحليلة، محتق دحلرا، ويقال أن الجد الأول للعريري قد قدم من أبها -بالسعودية)

٢. **البطري:** ويعود أصله من يافع وكان أول ما سكن في بلاد الشاعري في أكمة على سمعيمة الواقعة في الجهة الشرقية من جبل

(١) الشيخ محمود عبد الله مثنى طالب هادي عبد الله إبراهيم العريري الشاعري - مقابلة مع الباحث/ الضالع، قرية الشاعري - السبت ١٣ يناير/ ٢٠٠٧م

الشاعري ، ويسكنون المحنه، والرفه، والهجمه والنويع والعبرة ولكمه المحصر والناقري في بلاد الشاعري اسرتان هما :

أ- **الناقري**: المنتقل من نافع مباشرة الى بلاد الشاعري وهي المنيم الت اليهم المشيخة بعد ان تم تكليفهم كعاملاء للدولة القاسمية في بلاد الشاعري عندما سيطر الأئمة على هذه المناطق وقد كان اخر قطاعلنها الشيخ/سالم الناقري ثم خلفه ابنه صالح سالم ثم ابنه علي صالح سالم وقد عين لهم تاريخ عريق اوردناه في كتابنا السابق.

ب- **الناقري اللحجي**: وهؤلاء يقول عنهم العدني في عدين اهميه الرصابي انهم الذين انتقلوا من الناقري اللحجي وان كان اصلهم في الاحبر بالحبا[2] ولكن عند سؤالي البعض من المحبوبين انهم لا يعرفون شيء عن الناقري اللحجي

3- **المطري**: وقد كانوا يسكنون قديما في قماعة، بحيد الشاعري وحاليا يسكنون غول سولة والملحة

4- **المالكي**: ويسكنون القرية واصلهم من حالمين

5- **النهير**: وجدهم الأول كان يسكن قماعة وهي قمة مطلة على قرية الشعار ويسكنون حاليا غول سولة، معشق، القراعي، جلاس، المعمه، الدامي، والحصير، والحارة، والملحة، ولكمة الصار[3] وقرية الشعار

6- **السودان**: ويسكنون الناحية الشمالية من بلاد الشاعري في عمه وحبيل العرالة والرقة، والمرقة، والكبيمات وصرارة، ولكمه لاهي

---

(1) احمد مثنى حسن [illegible] ابو احمد قاسم ، الناقري - مقابلة مع الباحث الصالح، قرية الشاعري - السبت 13 يناير / 2007م

(2) الأحبر قبيلة من خولان لها [illegible] ولا تزال قبيلة من الأزد والنسبة اليها [illegible] الصحفة - ص129 والأحبر أيضا قبيلة من حمير في [illegible] الاكليل ج2، ص40

(3) عمره [illegible]، مرجع سبق ذكره ص110

وبيت الحيدي، واصلهم من السوديه في شمال يافع

7- **الضاهري**: ويعيشون في الناحية الجنوبية من بلاد الشاعري في الفرين والعشري والحريبة

8- **النامصيب**: ويسكنون في المسم وفي حلة من بلاد المفلحي، وقد كان للنامصيب[1] شرف كبير اثناء اندلاع الثورة في جنوب اليمن حيث كان الغالبية العظمى منهم في الصف الاول في جبهة الضالع وفي مقدمتهم المناضل الشهيد/عبد الرحمن احمد المنصوب

9- **الزهيري**: ويسكنون المسم

10- **القرالي**: ويسكنون في دخار وبيت العضبه

11- **بني عبيد**: ويسكنون الحليلة وهم بيت معوضة واول ما سكن جدهم عبد قمة الكمدة في حيد الشاعري ثم انتقل الى الوعرة ثم الى الحليلة ويعد الشاعر علي مساعد قحطان عبيد الحليلة[2] من ابرز الشعراء في القرن العشرين الذي عاصر حرب قبيلة الشاعري مع امراء الضالع حيث توجد له العشرات من القصائد والزوامل تعد ثروة ادبية عبرت عن واقعه في تلك المرحلة لكن للأسف لم يتم جمعها

12- **البيشي**: ويعيشون في ناحية حصر في اعلى وادي حردبة وفي الخريبة والدمنة والحقل والحرباء

13- **الجبالي**: ويعيشون في الحليلة والجد الأول للجبالين اول ما سكن الخريبة حيث كان له هناك خشبة [illegible] ثم انتقل الى [illegible] الكبيمات بين المعمور والحليلة ثم انتقل الى الحليلة، والبيشي والجبالي وجدهم واحد. اصله حميري من قرية

مرجع سبق

(1) النامصيب جمع منصوب [illegible] ضريح الأولياء ومشايخ الصوفية [illegible] ص202

(2) [illegible] علي مساعد قحطان عبد محمد بن علي معوضة عوض [illegible] الشاعري/ مقابلة [illegible] 2000م

تحدي بعسه نه انتقل الى المرجاح في محافظة ابين ثم انتقل الى الحريبة وهذا الرأي يقوله علي قاسم عبدالرب [1]. اما الرأي الثاني فيقول ان اخوان من الحسني هما احمد ناصر وعوض ناصر قد قدموا من جبل عيال يزيد (محافظة عمران) من بيت ... ابان ايام الدولة القاسمية الى الضالع، فسكن احمد ناصر دار الحبيل فوق الحريبة وعرف بالحبيلي وعوض ناصر سكن في الكبيدات تحت الحليلة وعرف بالحماء كما ان هناك اخوان اثنان اخران واحد منهم سكن المرجاح في ابين والأخ الرابع سكن بلاد العلوي [2]

١٤ الشعوف ويسكنون الحليلة، واصلهم من اهل المصلى في ابين

١٥ الحيدري ويسكنون قرية الشاعري، وهم من حيدر الردوع بالخوارج

١٦ الهويه ويسكنون الحليلة

١٧ المراقيم ويسكنون الحليلة، واصلهم من حالمين (شرعة)

١٨ البخلي ويسكنون المسم وشعب الاسود والحليلة، واصلهم من حالمين

١٩ اللحوح ويسكنون جلاس والعشري

٢٠ الحمامين ويسكنون القرين

٢١ البكري ويسكنون الدمنة، واصلهم من ردفان.

٢٢ اليرم ويسكنون الوبح والدمنة.

٢٣ وقد اطلق قديما لفظ السحمي [3] على ساكني الحريباء الحليلة [4]

---

(1) علي قاسم عبد الرب الحقلي، مقابلة مع الباحث، الضالع الحليلة/السبت ١٢/١١/ ٢٠٠

(2) الشيخ/ سعيد عقيل مساعد صالح بن صالح محسن صالح عقلي محمد عوض ناصر الحسني، مقابلة مع الباحث الضالع الحليلة الأحد ١٤/ يناير /٢٠٠٧م

(3) السحمة: رجل سحمة مطوق الرأس (المعجم الوسيط ج/١ ص٤٢٠).

(4) الحليل: اسم من أسماء الله تعالى/ وهي (علم الفلسفة ما جاور الحد من نواحي ... الحذو والعز، رجل مصير حليل ورتع (المعجم الوسيط ج/١ ص١٣١) وأعتقد أن الحليلة سميت بهذا الاسم بسبب موقعها المميز والرتع في قمة متوسطة أرض وادي الضالع والاسم القديم للحليلة هو (أكمة ...). (المؤلف)

والحقل والدمنة والحريبة وارض الحليلة وما جاورها كانت في السابق تابعة لبلاد الأشراف، ولكن مع تقادم الزمان وشراء الاراضي اصبحت ضمن بلاد الشاعري [1]

٢٤ بيت سلام: واصلهم من حرير قرية المعاريض وكانوا يسكنون الى ما قبل اعوام القرين والآن في مدينة الضالع

٢٥ آل الجبري: ويسكنون القرين والمسم ودحار وشكع

٢٦ آل العمري: وهم بيت واحد ويسكنون القرين

٢٧ آل العيماني: واصلهم من بيت الحدادين ويسكنون القرين

٢٨ الخلاقي: اصلهم من يافع ويسكنون في حارة الخلاقي

٢٩ بني الدرمي، ويسكنون في دار المصبية والعشري والقرين واصلهم من الحشاء

اما عن تسمية قبيلة الشاعري بهذا الاسم فقد تعذر علينا تحديد الحقبة (الزمن) التي ينتسب إليها هذا الاسم ومن اول من حمله ولماذا سمي حيد الشاعري بهذا الاسم، ولكن مع ذلك هناك من يؤكد ان حامل هذا الاسم كان رجل يعيش في حيد الشاعري كان له باع في الإبداع الشعري فسمي حيد الشاعري باسمه .

اما عن المواقع الأثرية في راس السلسلة الجبلية لحيد الشاعري فهي كثيرة جدا ولا استبعد قدمها التاريخي بآثار شكع وخلة ومن بقايا تلك الآثار دور قديمة وسدود وبرك ومنها سد الميدان وآبار قديمة منها بئر صغيرة تسمى بئر شعب القصر وهي البئر التي كان الثوار في أيام الكفاح المسلح بجبهة الضالع يشربون منها وبئر اخرى تسمى بئر قناعة وايضا بئر

---

(1) هناك من يقول: ان اول من سكن الحليلة من الشعار هم الحماني ثم سمي ... ثم حرهم، ثم سمي هريجي – والله أعلم

وهناك موقع يقال له (عود عاد) وهو جرف صخري يقال له اخضه علوا وهناك موقع يقال له ... اي محرات يقع في الجهة الشرقية من في بطن الجبل يقال ان ...

حيد الشاعري

اما عن الأولياء الذين لهم اضرحة في قبيلة الشاعري منهم ضريح الولي عبدالله مهدي ويوجد اضرحة في رهلو عبد الله مهدي وضريح مسلحي بن عبدالله ويوجد ضريحه فوق قرية الشحار وكان هنالك قبة مداخلها ضريح الولي الحاج سعيد الواقع بين القرين والشحري ولكن للأسف تم تهديمه عمدا من قبل بعض الجماعات المتشددة بعد قيام الوحدة اليمنية

وقبيلة الشاعري كان لديهم اعتقاد قديم جداً وهو ان القبيلة عندما تهزم من اعدائها في الحرب يقوم شيخ القبيلة في احد راس ثور ويدفنه في موضع مرتفع على راس حيد الشاعري يعرف بموقع (الشيخ صالح صاحب العمل) الذي لا يعرف عنه شيئاً سوى أن صاحب هذا الاسم هو واحد من اخيار الجن ويعد الذبح قرباناً لذلك الجني حيث تترك الذبيحة كاملة هناك لا يأخذ منها شيء وقد كان اخر هذا الاعتقاد في ايام حرب الشيخ/علي صالح سالم مع الأمير حيدرة بن ناصر شائف

٢- قبيلة جُحاف:

معنى جُحاف باللغة: الجحاف مشي البطن عن تخمة وموت جحاف يذهب بكل شيء. وسيل جحاف جارف يذهب بكل شيء

اما عن جبل جحاف فقد ذكر من قبل عدد من المؤرخين منذ زمن بعيد المؤرخ الهمداني حيث يقول في كتابه (الإكليل) المجلد الثاني ... من بطون حمير لم يلق احد ما ينص إلى نسبهم منهم الجحافيين والحجابيين وهم

(١) المعجم الوسيط الجزء الأول/ اخراج – د. ابراهيم انيس، د. عبدالحليم منتصر، عطيه الصوالحي، محمد خلف الله دار الفكر، بدون علم الطبع ومكانه، ص ١٠٨

عبد بن قيف الجحافي . فهؤلاء لا ندري الى من ينتسبون من نسل حمير

وعلى نص الاعتراف يقول محقق الكتاب نفسه/ المؤرخ محمد بن علي الأكوع لا اعرف ممن ذكرهم المؤلف (اي الهمداني) شيئاً وفي جنوب قعطبة الجبل المشهور جحاف وهو حميري، فلعله منسوب اليه اللهم الا أن يكون عبد الرئيس الذي خرج على يوسف بن عمر ولم يكن بخارجي (انتهى)

وقال عنه ياقوت الحموي قال عنه نصر البين البغدادي (جُحاف) بالضم والتخفيف جبل جحاف باليمن اما ابن مخرمة فقال جبل جحاف باليمن ويشتمل على قرى وحصون ذات مزارع ومنها حصون مانعة وهي عليه زروعها وابارها في جبالها وهي طيبة الماء والهواء انتهى

والموقع الجغرافي لجبل جحاف يقع في الناحية الغربية لمدينة الضالع ويبعد عنها بحوالي (١٢/كيلوا متر) ويحده من الجنوب مدينة الضالع ومن الشرق بلاد الأشراف، ومن الغرب قبيلة الحميدي، ومن الشمال وادي حجر (قبيلة الحكام) ويعتبر ثاني جبل في اليمن من حيث الارتفاع عن سطح البحر بعد جبل النبي شعيب الواقع غرب صنعاء في (بني مطر) حيث يبلغ ارتفاع اعلى قمة في جبل جحاف التي تسمى (جبل المنارة) (٧٨١٠قدماً اي ٢١٠٠ متر) وتوجد فيه عدد من الأودية التي تصب مياهها في جهات مختلفة

(١) ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب الهمداني المتوفي ما بين ٣٥٠-٣٦٠هـ. في نسب ولد الهميسع بن حمير بن سبأ، الإكليل ج/٢ – تحقيق محمد بن علي الأكوع مركز التنوير – لبنان ط/٣/١٩٨٦م، ص ٣٣٧

(٢) المرجع السابق – (الهامش)

(٣) صفي الدين عبد المؤمن – من اسماء الأمكنة والبقاع هو مختصر معجم البلدان لياقوت الحموي، تحقيق علي محمد البجاوي ج/١/دار صنعاء/ الكتاب العربي / ط/١، ١٣٧٣هـ – ١٩٥٤م، ص ٣١٥

(٤) العلامة المؤرخ الفقيه/ محمد بن أحمد العمري اليمني، مخطوط ... المجلد الأول، تحقيق إسماعيل بن علي الأكوع، دار الحكمة اليمنية، صنعاء، ١٩٩٠م، ص ١٧٩

وله عدد من الطرق الخاصة بالسير على الأقدام يزيد عن (١١) طريقاً

ويتميز جبل جحاف بموقعه الذي يطل مباشرة على جميع قبائل الضالع وما حولها حيث يشاهد المرء منه جمال الطبيعة حتى يخيل له أنه في برج عالي. ونتيجة لهذا الموقع البديع نجد أن الضابط السياسي البريطاني جاكوب (جيكب) قد اقترح رسمياً على الإدارة البريطانية عندما كان قائداً للقوات البريطانية بالضالع أثناء ترسيم الحدود بين الأتراك وبريطانيا (١٩٠٢-١٩٠٥م) والتي كان قد تلاها قرار بريطاني بسحب قواتها من الضالع عام ١٩٠٧م حيث قال جاكوب (لقد حضرنا بناء مصحة جبلية لجنودنا على قمة جبل جحاف ولست شديد الأسف على رجوعي إلى عدن من الضالع وحتى بعد الجلاء التركي ما عدا الحسرة على فقدان مصحة كانت الحاجة إليها شديدة بالنسبة لعدن[1]

أما المؤرخ الكبير / حمزة علي لقمان رحمه الله وطيب ثراه الذي احتل مركز الصدارة كأول من كتب عن تاريخ إمارة الضالع وقبائلها، وطبيعتها الجغرافية وذلك أثناء نزوله الميداني إلى إمارة الضالع في عام ١٩٦٤م من القرن العشرين تقريباً ودونها في كتابه (تاريخ القبائل اليمنية) فقد ذكر إن الجزء الأوسط من جبل جحاف أكثر خصوبة وعليه نماء العيون والآبار التي تقدر بأكثر من (٦٠ بئراً)[3]

وحول هذه النقطة يجب أن نشير إلى عيون الماء التي كانت موجودة في القدم قد انقرضت اليوم بسبب شحة الأمطار

وجبل جحاف شهد أحداثاً تاريخية دوّنا منها جزءاً كبيراً في كتب

---

(١) مزيد من التفاصيل عن أسماء وأودية وطرق جبل جحاف، راجع حمزة لقمان، تاريخ القبائل اليمنية

(٢) هارولد جيكوب، ملوك شبه الجزيرة العربية نهاية الحكم التركي ... شبه الجزيرة العربية، ترجمة أحمد المضواحي، دار العودة بيروت، ١٩٨٣م، ص ...

(٣) حمزة لقمان، المرجع السابق، ص ٩١

تاريخ إمارة الضالع)، ومنها في طبعات كتابنا هذا لهذا سوف ننتقل في هذا الجزء إلى فترة ما بعد تحقيق الاستقلال في الجنوب عام ١٩٦٧م، حيث وضع جبل جحاف ضمن التقسيم الإداري لمديرية الضالع محافظة لحج وضمت إليه عدد من القرى الأخرى المجاورة لها منها (قبيلة بني سعيد بعضه وجزء من آل العماري (بني هميل) وأيضاً من قبيلة الحميدي) وأطلق على جبل جحاف المركز الإداري الخامس وعاصمته (السرير). هذا وقد بلغ عدد سكان مركز جحاف في تعداد عام ١٩٩٤م (١٠٨٣٠ نسمة) وفي عام ١٩٩٨م تم تحويل جبل جحاف من مركز إداري إلى مديرية وذلك عندما تم إعلان الضالع محافظة، تبلغ مساحة المديرية ٨٧كم²، تضم ٢٧٩ قرية وفي تعداد عام ٢٠٠٤م بلغ سكانها (٢٢٩٨٠ نسمة) منها (١١٧٨٧) ذكور و(١١١٩٣) إناث بمعدل نمو سكاني ٦,٣٪ في كل عام من الأعوام السابقة أما من حيث الكثافة السكانية في مديرية جحاف فقد بلغت الكثافة العامة (٢٦٤ نسمة في كم²) من المساحة الكلية وبهذا فإن مديرية جحاف هي أصغر مديرية من حيث المساحة وأقل مديرية من حيث عدد السكان من بين مديريات محافظة الضالع التسع. ومع ذلك فهي تحتل المرتبة الأولى من حيث الكثافة السكانية بمعدل ٢٦٤ نسمة في الكيلو متر المربع. وقد تم شق أول طريق بالوسائل اليدوية تربط جبل جحاف بمدينة الضالع عام ١٩٦٨م تقريباً، وفي السنوات اللاحقة تم توسيعها بوسائل حديثة وتم شق ثاني طريق ترابي تربط جحاف بوادي حجر في عام ٢٠٠٢م، كان الهدف الأساسي منها إيصال مياه الشرب من وادي حجر إلى جحاف ولكن هذا المشروع لا زال متعثراً وقد تم إيصال الكهرباء إلى جبل جحاف المرتبط بالمحطة الكهروحرارية بعدن عام ٢٠٠٤م

---

(١) محمد علي عثمان المخلافي، موسوعة اليمن السكانية، مراجعة السكان والتعداد ... السكان في جميع مديريات ومحافظات الجمهورية اليمنية، ط١، ٢٠٠٦م، مركز ... صنعاء، ص ١١٩

مخلاف جبل جحاف ... جبل جحاف باسم (الزيود) وذلك نسبة إلى ... في جبل جحاف حيثما كانوا هؤلاء أفراد ... إلى جبل جحاف ... الجيش ... في جبل جحاف إبان امتداد حكم الدولة القاسمية إلى ... (١٠٠٢هـ) ومن ثم استوطنوا جبل جحاف وأصبحوا ... الزمن والمخلاف التي يتكون منها هي

١. الرنداني: أول ما سكن جدهم الأكمة ثم السرير ومنذ عهد الدولة القاسمية التي المنبجة إليهم في جحاف إلى أن تحقق الاستقلال في ... عام ١٩٦٧م ومنهم الشيخ حسين الرنداني، ناجي الرنداني ... ناجي الرنداني، ناجي مقبل ناجي الرنداني

٢. القطرامي: ويقال أن أصلهم من أرحب أول ما سكن جدهم ... في شحان ثم انتقل إلى السرير، وهم حالياً يسكنون ... الشيمة والحقل وبعض القرى الأخرى في جحاف.

٣. النعمي: أول ما سكن جدهم المحقة (يقال الهاشمية) ثم انتقل جزء منهم إلى الحميراء ويسكنون حالياً الأكمة والسرير.

٤. البجمي: أول ما سكن جدهم في القرصي.

٥. بني عروق: أول ما سكن جدهم في حصور ثم انتقل إلى ... ثم الحقل ويسكنون حالياً الحقل وحصور والقرصي وأصلهم ...

٦. بني سريح: ويسكنون حالياً الشيمة والحبيمة، وأصلهم من بني سريح (صنعاء).

٧. بنو مفرج: يقال أن أصلهم من بني المقيب ويقال من بني ... ويسكنون حالياً القرصي

---

(١) ... المعجم الوسيط ج/١، ص ٤٠٤

٨. بنو مطر: أول ما سكن جدهم في الحقل ثم العسل ويسكنون حالياً في الشيمة والعسل، وهم من بني مطر غرب صنعاء

٩. الحرمل: أول ما سكن جدهم في قرية قرنة ويسكنون حالياً في المحقة وقرنة

١٠. القحطاني: ويسكنون حالياً الشيمة و... والعسل وأول ما سكن جدهم في حبيمة ويعود أصلهم إلى قبائل الصبيحي

١١. بنو خنجر: ويسكنون حالياً الشيمة

١٢. الحسيمة: أول ما سكن جدهم العدينة ويقال خرج من ... ويعرف بالحسام، ويسكنون حالياً شعب بني بريد، والعدينة وانتقل جزء منهم إلى جبيل السوق وأكمة ... في وادي حجر قبيلة الدكام

١٣. الهدالي: يعد أكبر قبيلة من حيث عدد السكان ويسكنون حالياً في السلقة[٢]، والأكمة والسرير وبني حلف والعسف والهدالي ينفرعون إلى بيتين الهدالي الذين يسكنون بني حلف والسلقة وهم بيت زيد وبيت محسن والثاني هم ... من عمر (زيدي) ويسكنون حصور و... والركبة وهم بيت صلاح ويقال أن جدهم أول ما سكن الحاطنة والركبة في حجر ثم انتقل إلى عمر وخرج من عمر إلى جحاف في عهد الدولة القاسمية

١٤. الأحسون: أول ما سكن جدهم المحرس ويسكنون حالياً ... بني حلف وعدينة والمحرس وجزء منهم انتقل إلى حجر في عزلة من أبناء المحرس

١٥. الأشهور: أول ما سكن جدهم الشيمة، وأصلهم من الظاهر فوق حمام دمت وحالياً يسكنون الشيمة والحقل

---

(١) ... المرجع سابق، ص ١٠٨.
(٢) السلقة: ... - المعجم الوسيط ج/١، ص ٤٤١

[illegible] والبونة

- الجدارة [illegible] ويسكنون [illegible] ويعود أصلهم إلى [illegible]
- بنو الطيب ويسكنون [illegible] ويعتبر [illegible] [illegible]
[illegible] من [illegible] قبيلة [illegible] [illegible]
[illegible] في سوق [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] إلى [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] إلى [illegible]
[illegible] [illegible] وعلى [illegible] [illegible]
- بنو [illegible] ويسكنون [illegible] والاكمة والسلفة وورخ والنعس
[illegible] ويعود أصلهم إلى [illegible]
- [illegible] ويسكنون غالبا [illegible]
- الرصعة أصلهم من [illegible] وأول ما سكن جدهم في جبل [illegible]
ويسكنون غالبا في [illegible] وثلاعب
- الأكسور ويسكنون ورخ وأصلهم من [illegible] من قبيلة [illegible]
[illegible] قبيلة [illegible][1]
- بنو [illegible] ويسكنون غالبا في القرعس والاكمة، وهؤلاء [illegible]
[illegible] مع قبيلة [illegible] بتعهد هؤلاء في دفع هدية سنوية إلى [illegible]
[illegible] لحمايتهم من أي اعتداء يتعرضون له [illegible] من [illegible]
[illegible] إلى جبل [illegible] ويعرف باسم (بلاد [illegible]) وأيضا [illegible] من
[illegible] إلى [illegible] القبيلة [illegible]
- [illegible] ويسكنون [illegible]
- [illegible] ويسكنون [illegible]
- [illegible] وأول ما سكن جدهم في ورخ ويسكنون غالباً السلفة [illegible]

---

[1] المرجع نفسه

- القرعس ويسكنون [illegible] [illegible] [illegible]
في غرب [illegible]
- بيت [illegible] ويسكنون [illegible] وأصلهم من قبيلة [illegible]
- الأشال أصلهم من سلالة الشريف [illegible] [illegible]
من [illegible] الذي أول ما سكن [illegible] [illegible] [illegible] قبيلة [illegible]
- بني [illegible] ويسكنون [illegible]
- [illegible] ويسكنون في [illegible] [illegible] [illegible]
- [illegible] ويسكنون [illegible]
- [illegible] ويسكنون في [illegible] [illegible] [illegible]
- بني [illegible] وهم من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] ويعود أصلهم إلى [illegible] [illegible]
- بني [illegible] وهم [illegible] [illegible] [illegible] ويسكنون [illegible]
في [illegible] والاكمة و [illegible] [illegible] قبيلة [illegible]
قبيلة [illegible] وهو ما يعرف [illegible] باسم [illegible]
- [illegible] وأصلهم من بني [illegible] ويسكنون في الاكمة [illegible]
- بني [illegible] ويسكنون غالبا [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] وبيت [illegible]
- [illegible] ويسكنون [illegible]
- [illegible] ويسكنون [illegible]
- بنو [illegible] ويسكنون [illegible] وجدهم الأول [illegible] من [illegible] وأصلهم
[illegible]

وجبل [illegible] توجد فيه عدد من المواقع الأثرية [illegible] [illegible] [illegible]
جبل [illegible] وهو [illegible] طوله عشرون [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] بعد جبل [illegible] موقعا أثريا مهما [illegible] يوجد في [illegible]

محجف عدد من الفضلاء الأولياء الصالحين منهم قبر الولي صاحب الرباط في قرية الحقل. كما يوجد قريه قبر الشيخ شعيب وولي آخر في قرية المحقل. كما يوجد فيه حصن شرف الذي شيد من قبل أحد سادة آل سعيان وقد ساعد في سكانه شرف الدين وانه لواجه هجومهم ودفاعهم ضد الاحتلال التركي

ويوجد في جبل جحاف حالياً عدد من الديار القديمة المبنية على قمم المرتفعات الجبلية بمراوح ارتفاعها من ثلاثة ادوار إلى أربعة ادوار وحاليا معظمها مهجورة وسوء لها منازل بالمواقع الأقل انخفاضا عنها، هذه الديار وإن كان عمر معظمها الزمني قد لا يزيد عن (١٥٠ - ٢٠٠عام)، فإن مثل هذه القصور والحصون في جبل جحاف تحديدا قبل غيرها من مناطق الضالع نتمنى على الدولة ممثلة في وزارة السياحة ووزارة الثقافة وعلى مالكي هذه الديار المحافظة على بقائها وترميمها وذلك لأن مستقبل جبل جحاف ذي الارتفاع العالي وموقعه المتوسط وقربه من مدينة الضالع سوف يكون مستقبلا منتزها سياحيا لأبناء الضالع أولا وغيرهم ثانيا وخصوصا بعد وصول خط الإسفلت المعبد إلى رأس جبل جحاف الذي لا يزال العمل جاري فيه حاليا، وأيضا قابلية جبل جحاف لإنشاء مزيدا من الحواجز الأرضية السدود لتكون بمثابة منتجع يتوافد إليها السياح المحليون وغيرهم

والأسر القديمة التي انقرضت في جحاف إما بسبب الكلالة أو لأن بعض فروعها هاجر إلى قبائل أخرى كآل بني مُفلت والأهرون)[2]. أما من الأسر الحديثة العهد فمنهم (بيت السلع)، وكانوا يسكنون أكمة الصنع وبيت عبد الله الزين وبيت الحوشبي وبني اليمني وهؤلاء كانوا يسكنون الجبل[3]

ومن يكون (يلقبا) في آل جحاف من عموم اليمن منهم فقهاء وعلماء مشاهير منهم من محافظة حجة وأعيان جبل حبور وهم ينتسبون إلى

(١) عبدالله العولم. بحث لم ينشر بعد.
(٢) راجع عن بطن « الأهرون، فصل رجال أعلام في هذا الكتاب
(٣) السيد عبد الوهاب محمد أحمد بن علوان، مقابلة مع الباحث جحاف/الضالع، ٢٠٠٨م

الأشراف بيت جحاف العباسي، وفي صنعاء منهم القاضي لطف الله بن أحمد جحاف وكان معاصرا للإمام المتوكل... ومن آل جحاف فضل من حماد ثم من آل لدعام أهل الحوف، ومن آل جحاف فروع العاقر بن عمير من عمير، منازلهم المهرية بالأندلس

ج- قبيلة بني سعيد:

تقع قبيلة بني سعيد في الجنوب الغربي لجبل جحاف بل هي في الحقيقة تعدُّ امتدادا طبيعيا للجبل وهي الآن ضمن إطار مديرية جبل جحاف وعن تسمية هذا الجزء من جبل جحاف بـ(بني سعيد) لم نجد وثيقة تدل على صاحب هذا الاسم ولكن تدون هنا رواية قديمة تقول إن هناك رجل جد يسمى الصباح بن الهصام بن الهجاج بن خلف ابن حوشب وقد كان يسكن جبل الصباح الذي سمي باسمه. وله ولدان هما (سعيد - وخلف)

أما سعيد فقد سميت باسمه قرى بني سعيد وهي (صبرة، نجماه، سمه عبر، صمق، الحلحوم، ومشامه، شعب النجيد، والخورة ... الخ)

وخلف سميت باسمه قرى بني خلف وهي (الكوملة العلياء والسفلى، الغيل والحيب.... الخ).

وعندما سألنا كبار السن عمن يملك الأرض من الوثائق القديمة قيل إن أرض بني خلف أغلبها باسم بني هلال .

فخائذ بني سعيد:

١ - الهاشميين: وهم سادة بني سعيد ويسكنون في قرية الغيل من بني سعيد ومنهم بالحود والعرشي بمدينة الضالع وقد عرفوا مؤخرا باسم سادة بيت محمد طه الداعري ويعود نسبهم إلى السيد صالح بن إسماعيل بن

(١) إبراهيم أحمد المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، الجزء الأول، دار الكلمة للطباعة والنشر والتوزيع /٢٠٠٢م صنعاء، ص١٩٣-٢٩٤.

نجيب من سلالة سادة بيت الوليد المعروفة في شمال اليمن، حيث يقال إن الجد الأول له السيد صالح بن إسماعيل أبو الغيث قد خرج من منطقة شهارة مصطحباً معه وسكن صنعاء (صنعاء القديمة حارة طلحة شرق الجامع) وأثناء تواجده بصنعاء دار بينه وبين الإمام من أبناء عمومته خلاف ووقع على إثره السيد صالح إسماعيل السجن ولكنه تمكن من الفرار من داخل السجن فاستقر به المقام في رأس قمة العرشي بالصالح ثم انتقل منها إلى بني سعيد وسكن قرية (الحرف).

وفي أثناء تواجده في الصالح يقال أنه تزوج من أسرة أمراء خرفة، لكن مرة أخرى وقع بينهم وبين أسرة الأمراء خلاف كان من نتائجه أنه تم تصفيته في إحدى الطرق كما يقال، فشاءت الأقدار أن زوجته كانت حامل فحملت منه ولداً يقال له (محسن).

وفي أثناء امتداد سيطرت الدولة القاسمية إلى الصالح قامت أم محسن بمقابلة الإمام عارضة عليه نسب ولدها لكونه من سلالة الهاشميين فأعطاها كما يقال حسب طلبها (كسوة لا تبلى) فكان قرار الإمام أن يكون لابنها خراج أرض (بني سعيد والمداد وعيصر والحميراء والحود والدفة والنكاحي) ومنه إلى ركن قبة السيد/عبدالرحمن أبو ناعر في قمة العرشي (ويقال أيضاً بلاد الأشراف كاملة) يتم تسليمها إلى السيد محسن بن صالح بن إسماعيل ولكن مع تقادم الزمن بدأ نفوذهم يتضاءل بالسيطرة على جميع هذه القرى سالفة الذكر فلم تبق في أيديهم حتى تحقيق الاستقلال في الجنوب عام ١٩٦٧م، سواء (بني سعيد والمداد وعيصر والحود والدفة والنكاحي). أما عن سبب تلقيبهم بسادة آل ناعر فيعود السبب في ذلك إلى أن مسقط رأس جدهم الأول في منطقة ناعر خارف في محافظة صعدة.

ومشيخة سادة بيت طه الناعري مثلها مثل القبائل الأخرى انقسمت أرض المشيخة بين أفراد الأسرة وبرز بشكل واضح في منتصف الخمسينات

من القرن العشرين، حيث أوكلت المشيخة في بني سعيد إلى الشيخ أحمد بن علي بن محمد طه، وأوكلت المشيخة بالصعد الأحمر في قرى المداد وعيصر، والحود، والدفة، والنكاحي، إلى الشيخ عبد الحميد محمد طه حيث عهد لهذين الأخيرين تولي المشيخة حتى تحقيق الاستقلال.[1]

• بني الأديب: ويسكنون قرية صبرة والحورة والهمد وقد وجدت وثيقة تؤكد أن بني الأديب كانوا مشائخاً في جحاف وكان لهم خلاف مع أبناء السادة من آل سفيان، حيث كانوا يريدون انتزاع المشيخة من أخوالهم وهذه الوثيقة تقول:

بسم الله الرحمن الرحيم

(حضر لدينا مشائخ بني الأديب ومشائخ جحاف وقدموا دعواهم بخصوص المشيخة. وشهدت القبائل من بني الحمدي والحالمي والمالكي والشمري والهرهر، والبان، والباكري والهمدان. وانكروا ما فعله الأشراف من بني سفيان من الحكم بالمشيخة لبني الأديب. وإن الحق لبني الأديب بالمشيخة أما الأشراف بني سفيان فقد حقهم التدريس والقضاء دون نزاع وعليهم إعادة الحق لأهله هذا ما شهدنا به مشائخ القبائل (أحمد الحمدي، وصالح الحالمي، وسعيد المالكي، وعلي الشمري، وبان سعيد الباني، وهادي همدان، ومحمد الباكري، وعلي الهرهري، وأنا الفقير إلى الله القاضي محمد بن محمد الزبيدي تاريخ سنة ٦٩٩هـ)[2] وهناك من يؤكد أن بني الأديب المذكورين في هذه الوثيقة هم أجداد بني الأديب الذين يسكنون حالياً القرى المذكورة سلفاً.

• الصبحي: ويسكنون الأكمة وجدهم الأول صبحي أصله من بني هتوم العشاء

(1) السيد/ عبده أحمد علي محمد طه بن أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن محسن بن صالح بن إسماعيل أبو الغيث، مقابلة مع الباحث الصالح، مديرية جحاف قرية [illegible] بني سعد العيس، ٢٢/١٢/٢٠٠٧م

(2) عند الوثيقة نقل منها هذا النص والأصل بيد الأخ/ عبد الله الهمام.

٤. القطيبي واصلهم من قبيلة القطيس الرماحية وجدهم الاول المنتقل هو سعيد جد القطيبي الذي اول ما سكن الكوملة التي سميت باسم القريه شعز منها ومطر. وقد كان للقطيبي خلاف مع الهمالي. فعمد القطيبي حتى مع قبيلة الحميدي ، ينصرونه في اي اعتداء يتعرض له مقابل دفع مكافأة سنوية للحميدي والقطيبيين لم يدفعوا الزكاة إلى مشائخ بني سعيد (السادة) ولا للشيخ الرماحي في جحاف وإنما كانوا يدفعونها إلى حصن الصالح مباشرة وذلك وفقاً للعرف القبلي والمعروف باسم (حمر)

٥. المناصير وجدهم الاول علي سليمان ويسكنون حالياً في العيل

٦. العقبه وجدهم الاول عبد العزيز المهندي الى دبس الله الذي اول ما سكن حمرة وحالياً هم في قريه صمق، ونحماء، وجزء منهم في المداد وفي حصر بلاد الدكام[1]

٧. الكشيش وجدهم الاول سكن جبل المصاري ثم انتقل إلى الشرف ثم إلى عصيان، ثم إلى قرية نمه، ثم إلى عراصم، ثم إلى النشمة[2]

٨. المهوبة ويعود اصلهم من قرين العهد في الحشاء فكان أول من سكن منهم في عبادلة وجزء من المهوبة كانوا قبلياً تابعين للحميدي ممن يسكون عبادلة، والمامة والجزء الآخر التابعون لبني سعيد قبلياً هم المهوبة الذين يسكنوا في شعيب النجد، والجميع هم على جد واحد

٩. العجالي ويقال ان جدهم شكري من الحشاء وكان أول ما سكن جده في جبس او في عمة وحالياً يسكنون في الشعبتين وعمة

١٠. بني خراج وجدهم محمد خراج الذي سكن مسور ثم انتقل إلى الكوملة

---

(1) حسن علي محسن مثنى الوريثي مقابلة مع الباحث، الصالع، جحاف، الكوملة ١٣/٧/عطش/٢٠٠١م

(2) ملة علب أحمد سعيد بن سعيد قاسم صالح علي أحمد بن احمد سعيد احمد الكشيش مقابلة مع الباحث عن. الضيع /٢٠٠١م

ويقال ان اصلهم من الشعيب .

١١. العطلدي : ويسكنون حالياً في عمة وهم بيت ناصر من ناصر السعدي واصلهم من الشعيب .

١٢. العودي وهم أربع بيوت لا ينتمون الى جد واحد وإنما سموا بالعودي لكونهم قادمون من العود وهم بيت العابدي ويسكنون حمرة وبيت عقلان ويسكنون الخورة، وبيت راشد ويسكنون حورة، وبني النجار ويسكنون عمة ومشاب .

١٣. بيت الجوهبي : ويسكنون عبادلة

١٤. بيت العبله : ويسكنون الحسن .

١٥. بيت الحزيبي : ويسكنون عبادلة

١٦. بيت الصيالي : ويسكنون عراصم

المخالد المذكورة سلفاً هي التي تقع في إطار قبيلة بني سعيد في اعلى جبل جحاف منطقة بني سعيد وتخضع للشيخ السيد/احمد بن علي محمد طه. اما المخالد التي تقع ضمن أطار مناطق اخرى غير بني سعيد وهي تابعة لمشيخة السادة بيت طه فهي كما يلي .

أ. بيت حميد وبنوعلاية وهؤلاء يسكنون المداد الواقعة في راس جبل جحاف والتي كانت تابعة للسادة وقد ذكرناهم نحن ضمن إطار جحاف

ب. العبلوي : ويسكنون عبمر الواقعة في الجهة الشرقية في جبل جحاف

ج. أهل الحود : وتضم قرية الحود ثلاث قرى هي (الحود والدفة والسكاحي) وهم اليوم يعدون من ضمن سكان اراضي مديبة الصالع لقربهم منها ولكن هذه القرى مساكنيها واراضيها كانت تابعة لمشيخة سادة بيت طه الداعري (المؤيد) وهذه القرى الثلاث تسكنها المخالد التاليه

... المصحى) وهؤلاء أصلهم من المصحمه

- بني محمد بن ... وهؤلاء قدموا من قحطانه رأس جبل حجاف
- الفضلة: وهؤلاء قدموا من ...
- الأبطور: وسكون الجوه
- العويجة: وجدهم الأول سكن في دف الصعصر في عوال صعصد
وغالبا يسكون المكاحي ويقال انهم من البيضاء

وقد ألف المشيخة في بني سعيد عند انتهاء اعتماد الدولة القاسمية بالصنائع إلى سلالة بيت طه فكان الشيخ المشير للانتساب انه انشأه فولي المشيخة السيد محمد طه بشكل هذا الشيخ من شراء اراضي بني سعيد حيث كان يقوم بشراء الأرض ثم يعيد أمر فلاحتها إلى البائع (شرطا) على أن يكون ناتج المحصول بالنصف حتى قيل انه اشترى أغلب اراضي الأهالي بما في ذلك منازلهم

ولان قبيلة بني سعيد لها حدود مع قبيلة الحميدي فقد حدثت بعض الحدود منها في نشوب حرب قبلية بينهما تمكن الحميدي في هذه الحرب من التقدم إلى داخل قرية عراصم التابعة لبني سعيد وحدث فيها قتل وبعد مدة من الحرب تراجع الطرفان عن هذا الطريق حيث قاموا بترسيم الحدود بينهما وقدم السيد محمد طه الداعري شيخ بني سعيد بحلول إلى أهل الحميدي[1]

ويوجد في بني سعيد عدد من المقامات لبعض صلحاء السادة من سلالة آل سعيان وهي

مقام الولي السيد أحمد بن عبدالله بن سعيان في قرية عراصم وولي عبدالرحمن في الحلحوم وولي همدان في الكوملة العلياء وولي بحول الصفاء في مسعل وولي عياش في المصحمة

(١) يقول الشيخ/ علي ناجي الحميدي، في مذكراته أنها حدثت بعد سنة ١٣١٨ هـ

٤- قبيلة المحجام:

قبل تدوين تاريخ قبيلة المحجام لابد لنا من أخذ ... الذي تنطلق فيه قبيلة المحجام الجزء الأصل منه

حجر بفتح الحاء وسكون الجيم وفي حجره حجرا إذا منعه فهو محجور[1] ومنه يقول ياقوت الحموي حجر ... بهذا الاسم نسبة إلى حجر بن ذي رعين واسمه يريم بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ[2]

أما الهمداني فيقول في الإكليل: حجر بن ذي رعين الذي غلب على وطنه من حجر بعر وهو حجر الأكبر[3]. ويقول محقق الكتاب: إن حجر بعر هي السهول الممتدة من جبال العود شمالاً حتى بلدة الصالح بما فيها مرخص قطبة وبعض بلاد الحيقي غرباً وبعض بلاد مريس شرقاً وتشمل على قرى ووديان وهضاب ووموات ويطلق بعر بوجه خاص على الجبل الواقع جنوب قطبة بمسافة كيلو متر واحد فيه بقية آثار وسكان هذه المنطقة من ذي رعين ويقع هذا المخلاف جنوب العاصمة (صنعاء)[4] بمسافة ست مراحل[5]

أما جبيل بعر، فمؤكد هنا انه لا زال حتى اليوم يحمل هذا الاسم وعرضه يقدر ... متر وطوله حوالي ٧٠٠ متر ويقع على بعد واحد كيلو متر

(١) العلامة المؤرخ ... / محمد بن أحمد الحجري اليمني، مجموع بلدان اليمن وقبائلها، تحقيق إسماعيل بن علي الأكوع، دار الحكمة اليمنية، صنعاء، ط/٢، ١٩٩٦م، ص٢٣
(٢) الشيخ الإمام/ شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي، معجم البلدان، المجلد الثاني، دار صادر، بيروت، ط/٢، ١٩٩٥م، ص٢٠٠
(٣) أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني ... [illegible] ... الإكليل، ج/٢، تحقيق محمد بن علي الأكوع ... [illegible] ... شركة التنوير، لبنان، ط/٣، ١٩٨٦م، ص٣٠١
(٤) المرجع السابق، ص٥٩
(٥) المرحلة ثلاثة أميال والميل أربعة آلاف ... [illegible] ... ميلا والميل ... [illegible] ...

في الجهة الجنوبية من قرية قعطبة القديمة وعلى بعد كيلو مترين الشرقي

من قبة سناح في الجهة الشمالية منها وقد كان جبل جحر ينقسم الى

قسمين قسمه الجنوبي ضمن حدود مديرية الضالع الخاضعة لحكومة

الجنوب وقسمه الاخر ضمن حدود مديرية قعطبة التابعة لحكم الشمال

وبعد ان استحدثت الضالع محافظة عام ١٩٩٨م نظم ايضاً قعطبة ثم صار جبل

جحر على جبيل جحر وبما جاء بعد ادارة الى مديرية قعطبة

جحر عرف فيما بعد لدى المؤرخين باسم مخلاف جيشان حيث يقول

عند الهمداني

مخلاف جيشان من مدن اليمن ولم يزل بها علماء وفقهاء ومحله لمرار وكان من شعرائها ابن جبران وهو من شعراء الرافضة وهو صاحب الكتب المحرضة على المسلمين، ومن جيشان كان مخرج القرامطة باليمن ومن الجند. ويسكن مخلاف جيشان بطون من بريم ذي رعين من سهل من زيد الجمهور وفيها الصراريون والرعميون والرغامة [2]، وباديتها انجاد ويعد من مخلاف جيشان جحر وبدر وصور وحصر ونخير وبلدة من حصن وجانب منه الصوين من خب وسحلان والعود وزراح[1]

اما ياقوت الحموي فيقول

مخلاف جيشان باليمن كان ينزله جيشان بن غيدان بن حجير بن ذاعن واسمه بريم بن زيد ... الخ فسميت به وهي مدينة وكورة ينسب اليها الخمر السود، قال عبيد : (عليهم جيشانية ذات اغسال) اي خطوط ووشي وقال الكلبي وبها تعمل الأقداح الجيشانية. ينسب اليها اسماعيل بن محمد الجيشاني حدث عن إبراهيم بن محمد قاضي الجند وسمع منه جعفر بن

---

(1) بعد مخرج القرامطة ثورة علي بن الفضل من جيشان
(2) يقول المحقق الأكوع في الهامش إن الصراريون والرعميون ... ولا يعرف عنهم – الصفحة الهامش، ص٢١٩

محمد بن موسى النيسابوري محبسان وقالت ام صريع الكندية

هوت امهم!

ماذا بهم يوم صرعوا — بجيشان من اسباب مجد تصرما

ابوا ان يفروا والقنا في صدورهم — ولن يرتقوا من خشية الموت سلما

ولو انهم فروا لكانوا اعزة — ولكن انهم رأوا صبراً على الموت اكرما

وفي موضع اخر يذكر ياقوت الحموي جحر[1] بقوله قرية باليمن من مخاليف بدر اليها ينسب احمد بن علي الهدلي الجحري حضره عبد الله بن عبد الوارث الشيرازي فقال انشدني احمد بن علي الهدلي لنفسه بالجحر باليمن

ذكرت والدمع يوم البين ينسجم

وعبرة الوجد في الأحشاء تضطرم

مقالة المتنبي عندما رحلت

نفسي وعبرتها تجري وهي دم

يا من يعز علينا ان نفارقهم

وجداننا كل شيء بعدكم عدم[2]

اما المؤرخ والمحقق محمد بن علي الاكوع فيقول

مخلاف جيشان قد اختص هذا المخلاف لاحتضاء مدينته التي كانت زاخرة بالمعارف والتجارة وغير ذلك كما اختصت قبائله ودخلت في عدة مخاليف من مخلاف العود، وجحر، وبدر، وبلاد قعطبة اليوم) وقبيله جيشان ممن لبت الدعوة المحمدية وبعثت وفداً إلى المدينة كما شاركت بشرف الجهاد القدس في الفتوحات الإسلامية واشتركت في فتح مصر ولهم خطه صالحة ونقع مدينة جيشان في عزلة الأعشور من العود شمال قعطبة وهي

---

(1) ياقوت الحموي، ج/٢، ص٢٠٠.
(2) ما قال الحموي جحر بالضم – والخفة لها بالحجة
(3) المرجع السابق، ص٢٢٣

من مدة غير قصيرة ... حجر هي القمة الواحدة من الأرض من الجزء ... على امتداد جبل ... من جبل الساعري إلى جبل العود في الشمال وجبل الحسناء وجبل صيحان في الجنوب ومن جبل مريص في الشرق إلى جبل صهيان في الغرب[1].

وهناك عدة قبائل تجاور قبيلة الدحكام منها قبائل الصالح وسميت بهذا الاسم نسبة إلى شيخها (الدحكام) الذي انفصل من دهكم لحج إلى قرية المحيرة التي أصبحت فيما بعد عاصمة القبيلة لما تتميز به من خصوبة في الأرض الزراعية وتبعد عن مدينة الضالع العاصمة بحوالي ٢٩ كيلو متر وفي منتصف القرن العشرين انقسمت مشيخة الدحكام إلى قسمين القسم الأول الذي يغطي الجزء الأسفل من وادي حجر، وأطلق عليها بلاد الدحكام السفلى وهذه تولى مشيختها الشيخ/ شائف الدحكام وتضم عدة قرى[2].

أما الجزء الأسفل من بلاد الدحكام المعروفة بـ(أعمور العمل والجبل) فقد تولى مشيختها الشيخ/ حزام الدحكام[4]، وتضم عدة قرى، وأجرى حدود بلاد الدحكام مع جارتها قبيلة الأحمدي من الجهة الغربية على سلسلة جبل أعمور وهي ما يعرف بحريبة (الكسيبي) حيث تنقسم هذه الحريبة إلى قسمين الجزء الغربي منها بلاد الأحمدي والجزء الشرقي الشمالي لبلاد الدحكام أما من حيث القرى الحدودية بينهما فهي قرية (ماقطة) التابعة لبلاد الدحكام.

وبعد تحقيق الاستقلال تم وضع بلاد الدحكام العليا (حجر أصفر

---

(١) الهمداني، الصفة، الهامش، ص٢١٩

(٢) حمزة علي لقمان، تاريخ القبائل اليمنية، مرجع سابق ذكره، ص١١٥

(٣) الجزء الأسفل من وادي حجر لأن وادي حجر بعد ترسيم الحدود بين بريطانيا والأتراك ١٩٠٥م، تم تقسيمه إلى جزءين الجزء الأعلى من وادي حجر ... والجزء الأسفل تابع لإمارة الضالع الواقعة تحت السيطرة الإنجليزية. (المؤلف)

(٤) الشيخ/ ناجي حزام ناجي عبد الله صالح حيدرة بن أحمد علي الدحكام، مقابلة ... الباحث، الضالع- الأزارق- جبل أعمور، ٢٢/مارس/٢٠٠٠م

التقسيم الإداري التابع لمديرية الضالع أما الجزء الأسفل ... (العمل والجبل) فقد تم وضعها ضمن التقسيم الإداري لمديرية الأزارق ... إلى يومنا هذا. وأهم ما يميز جبل أعمور ... لكونها مصب للسيول القادمة من الحسناء والضالع ... كما أن شجرة البن مزروعة على طول وادي جبل أعمور ... المزارعون لاستخدامها كعلف وخاصة نبتة السبل من ... عند المياه حول المنطقة كثيرا ما تسمى فيها الحصبة.

ويوجد في قبيلة الدحكام عدد من القباب لبعض الصالحين منها قبة إسماعيل بن أحمد وتقع في المرباح وهو عبارة عن غرفة لها قبة يوجد بها قبره وأيضا ولي عمر الدار ويقع في ريمان، وولي الحلوى ابن أحمد ويقع في منطقة الحلاء وقبره داخل القبة، كما يوجد في جبل أعمور عدد من القباب منها ولي الحجاج في قرية الحجاج، وولي صرف، وولي شهاب الدين وهذا الولي يوجد قبره بجانب المسجد، وولي فلاش بن أحمد بن سعيان ويوجد في الهاجب وقبره بجانب المسجد وولي القمة ويوجد في قرية ... وقبره بجانب المسجد.

عائلات قبيلة الدحكام:

1. الدحكام: ويعود أصلهم من دهكم لحج عندما انتقل جدهم الأول علي الدحكام الذي اتخذ من المحيرة موطنا له ومن سلالته تكونت قبيلة الدحكام وهم الآن يسكنون في المحيرة وعصب وحماسة والحورة وطركان وقرص وغيل أعمور والصريحة.
2. العمور: وهم السكان القدامى في بلاد الدحكام ويعود أصلهم إلى سلطنة العواذل (المسيمير) وينتمي نسبهم إلى ولد الأشرس بن ... بن عصم بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن عمرو بن عريب بن زيد بن

من مدة غير قصيرة أطلال وخرائب[1]. انتهى كلام الاكوع.

أما القاضي حمزة علي لقمان فيقول إن حجر هي البقعة الواسعة من الأرض الممتدة من جبل الشاعري إلى جبل العود في الشمال وجبل الحشاء وجبل جحاف في الجنوب ومن جبل مريس في الشرق إلى جبل صهبان في الغرب[2].

وعندما نشأت قبيلة الدكام مثلها مثل بقية قبائل الضالع سميت بهذا الاسم نسبة إلى شيخها (الدكام) الذي انتقل من دكيم لحج إلى قرية المجيرة التي أصبحت فيما بعد عاصمة القبيلة لما تتميز به من خصوبة في الأرض الزراعية وتبعد عن مدينة الضالع العاصمة بحوالي (٢٩/كيلو مترا وفي منتصف القرن العشرين انقسمت مشيخة الدكام إلى نصفين النصف الأول الذي يقطن الجزء الأسفل من وادي حجر، وأطلق عليها بلاد الدكام العليا وعنده تولى مشيختها الشيخ/ شائف الدكام وتضم عدة قرى.

أما الجزء الأسفل من بلاد الدكام المعروفة بـ(أعمور الغيل والجبل) فقد تولى مشيختها الشيخ/ حزام الدكام[3]، وتضم عدة قرى، وأخرى حدود بلاد الدكام مع جارتها قبيلة الأحمدي من الجهة الغربية على سيلة جبل اعمور وهي ما يعرف بحربة (الكبسين) حيث تنقسم هذه الحربة إلى نصفين الجزء الغربي منها بلاد الأحمدي والجزء الشرقي الشمالي لبلاد الدكام. أما من حيث القرى الحدودية بينهما فهي قرية (مافطلة) التابعة لبلاد الدكام[4]

وبعد تحقيق الاستقلال تم وضع بلاد الدكام العليا (حجر) ضمن

---

(١) الهمداني، الصفة الهامش، ص٢١٩.

(٢) حمزة علي لقمان، تاريخ القبائل اليمنية، مرجع سابق ذكره، ص١١٥

(٣) الجزء الأسفل من وادي حجر لأن وادي حجر بعد ترسيم الحدود بين البريطانيين والأتراك ١٩٠٥م، تم تقسيمه إلى جزءين الجزء الأعلى من وادي حجر تابع للشطر [illegible] والجزء الأسفل تابع لإمارة الضالع الواقعة تحت السيطرة الإنجليزية. (المؤلف)

(٤) الشيخ/ ناجي حزام ناجي عبد الله صالح حيدرة بن أحمد علي الدكام مقابلة مع الباحث، الضالع- الأزارق- غيل أعمور، ٢٢/مارس/٢٠٠٠م.

التقسيم الإداري التابع لمدينة الضالع أما الجزء الأسفل من (أعمور الغيل والجبل) فقد تم وضعها ضمن التقسيم الإداري لمركز الأزارق وقد استمر ذلك إلى يومنا هذا. وأهم ما يميز غيل أعمور وجود مجرى مياه على مدار السنة نتيجة لكونها مصب للسيول القادمة من الحشاء والضالع وقعطبة. إلخ لهذا نجد أن شجرة البراع مزروعة على طول وادي غيل أعمور يقوم بقطعها المزارعون لاستخدامها كقوة دفاعية تمنع السيل من جرف الأراضي ولكن وجود هذه المياه جعل المنطقة كثيراً ما تنشأ فيها الحمياة.

وتوجد في قبيلة الدكام عدد من المقامات لبعض الصالحين منها مقام إسماعيل بن أحمد ويقع في المرباع وهو عبارة عن غرفة لها قبة يوجد بداخلها قبره وأيضا ولي مدير الدار ويقع في ريمان وولي الخلوي ابن أحمد ويقع في منطقة الخلاء وقبره داخل القبة. كما يوجد في غيل أعمور عدد من المقامات منها ولي الحجاج في قرية الحجاج، وولي صرفه وولي شهاب الدين وهذا الولي يوجد قبره بجانب المسجد، وولي قلاش بن أحمد بن محسان ويوجد في قهلبية وقبره بجانب المسجد وولي الفقية ويوجد في قرية عدن صبة وقبره بجانب المسجد.

فخائذ قبيلة الدكام:

١. **الدكام:** ويعود أصلهم من دكيم لحج عندما انتقل جدهم الأول علي الدكام الذي اتخذ من المجيرة موطنا له ومن سلالته تكونت فخيذة الدكام وهم الآن يسكنون في المجيرة وعضب وحماصة، والحورة وطركان والقرض، وغيل أعمور، والضريصرة.

٢. **العمور:** وهم السكان القدامى في بلاد الدكام ويعود أصلهم إلى سلطنة العواشب (المسيمير) وينتمي نسبهم إلى ولد الاشرس بن كندة بن عمير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن عمرو بن عريب بن زيد بن

حيلان : ويسكنون في جبل اعمور وقبل اعمور وجبيل اجلب ونحماء وجبيل الرميليه والسوق والنوبة

٣. الصليحي : ويسكنون تحجر، والثعالث والدهاو
٤. المكي : ويسكنون عدن صبة
٥. المجاهد : ويسكنون عبر
٦. لحزوب : ويسكنون شعيب المجد
٧. الشنة : ويسكنون القتاب المصنعة
٨. العطيفه : ويسكنون الحصنة
٩. الأسدي : ويسكنون الحصنة وكان اول ما سكن جدهم بمال في دار العتبة[١]
١٠. المحلوية : ويسكنون حبيل وهم من قبيلة المحارس.

وتوجد في قبيلة الدكام بعض البيوت التي انتقلت إليها من قبائل اخرى مثل الحميدي ويسكنون الحصنة والرميلية[٢] واصلهم من قبيلة الحميدي، وبيت الرمداني ويسكنون الحاصنة وهم من جحاف، بيت الحمه ويسكنون الحصنة، وبيت ثوبة، وهم بيت محمد قاسم وهم من الحوارج

وتوجد في قبيلة الدكام بعض الأسر من الحجور والأحدام، ولكن هاتين الأسرتين يغلب عليهما التنقل في السكن.

(١) العملي، مرجع سابق ذكره، ص٣٨.
(٢) صالح محمد قاسم سعد أحمد الأسدي، مقابلة مع الباحث، الصالح وادي حجر، الحصنة الثلاثاء ١٥/١١/٢٠٠٠م.
(٣) علي سعد يحيى بن عبدالله بن قاسم الحميدي، مقابلة مع الباحث، وادي حجر قرية الرميلية، الإثنين ١٤/١١/٢٠٠٠م.

هـ- قبيلة آل المعماري (بني هميان):

تبعد قبيلة بني هميان عن الصالع بحوالي ستة كيلو متر وعلى جبل في ارض قبيلة المعماري (بني هميان) هو جبل المعماري هذا الحصن الشهير بمناعته الذي يبلغ ارتفاعه عن سطح البحر ٦٦٠٠ قدم أي ٢٠١٠ متر، ويتميز بأن الصعود إليه من اتجاهات وطرق محددة جدا ولا يتمكن من ذلك الا من كان فردا ماهرا في تسلق الجبال وما يميزه عن بقية الحصون في الصالع عموما وربما على مستوى اليمن اضافة الى مناعته ان في راس هذا الحصن وادي من الأرض قام السكان القدامى بعمل المدرجات الزراعيه فيه وسموا المزلك (السدود) وطول قمة راس جبل المعماري تمتد من الشمال الى الجنوب بحوالي (٢كيلو متر) وعرضه من الشرق الى الغرب بحوالي ١ كيلو ايضا) وتنصب مياه الأمطار فيه من اتجاه الجنوب ولصعوبة الصعود اليه عمل سكانه في تدريج احد الطرق فيه من الجهة الشمالية الشرقية لتكون طريق لهم ولأنعامهم من الأغنام اما الأبقار والحمير فهي تصعد بصعوبة بالغة جدا وخطرة رغم تدريجها، اما الإبل فلا يمكن صعودها نهائيا وفي نهاية هذه الطريق يمكن الأبناء لجبل سدها بسهولة في حالة الهجوم عليهم وما يميزه ايضا ان كل من جبال واراضي قبائل (جحاف، وبني سعيد، والحميدي والأحمدي، والمحاربة، والازارق، والصيبات، وزبيد، ومدينة الصالع) تحيط به بشكل دائري وهو يتوسطها جميعا، وقد كانت جميع عائلة آل المعماري (بني هميان) الآتي ذكرهم ويسكنون في راس الجبل ولكن مع تقدم الزمن غادر جميع السكان منه ولم يبق فيه حتى عامنا هذا ٢٠٠٨م سوى اسرتين فقط[١].

(١) عبد الله أحمد محمد صالح يحيى بن احمد عبد الله علي هميان، مقابلة مع الباحث، الصالح، الأزارق، حورة المعماري، ٢٧/٣/٢٠٠٠م. * عبد الله صالح يحيى عبد الله محمد عبد الله علي هميان * عمر علي بن احمد هميان، مقابلة مع الباحث، الصالح، الأزارق، قرص، ٢٨/٣/٢٠٠٠م.

آل المعماري (بني هميان) :

تنقسم قبيلة آل المعماري إلى حاشد وبكيل والجد الأول المنتقل إلى هدد

- بني هميان : ويعود أصلهم إلى حاشد ... هميان برفقة أخيه كما رافقه بالخروج من المنطقة هو عبدالله علي هميان برفقة أخيه، وأول ما سكن بني جلال والسرواق والأشال في عهد الدولة القاسمية، ويمكن تحديد هميان في الحصن ثم انتقل منها إلى رأس جبل المعماري، ويمكن تحديد نسل ذريته حسب الآتي:

عبدالله علي هميان كان له من الأولاد واحد اسمه أحمد عبدالله علي الذي خلف خمسة أولاد هم (يحيى، وحسن، ومثنى، والهادي، ومحمد) وهؤلاء الذين تشكلت منهم قبيلة بني هميان إلى جانب سلالة أخيه قبيلة العرية التي منها حاليا بيت إسماعيل بن علي عبدالله وعبدالله وبيت سعد بن أحمد وبيت الحاج محمد حسن وقد كان انتقاله في عهد الدولة القاسمية عندما كان عسكريا وعين في هذه المنطقة وكان أول شيخ من بني هميان هو حسن بن أحمد عبدالله هميان ولكن لم يذع صيت بني هميان داخل المنطقة وخارجها إلا في عهد الشيخ/ مطلق وقد أطلق لقب (النقيب) على مشائخ بني هميان . وبعد وفاته انقسمت المشيخة إلى نصفين بين عبدالرب بن مطلق وله قرى (العرلة وشعب بني بريد، والموقعة، والمحودة وعايم، وتقمر)، وهي القرى المحاذية لجبل جحاف والنصف الآخر للشيخ غالب بن أحمد وله هميان جبل المعماري، وقرى فرص وحورة والقرى المجاورة لها وجبل البن وحقلين والشرف وقديما كانت تعرف بلاد بني هميان باسم بلاد بني جبر، وهم السكان القدامى الأصليون لجبل المعماري وقد انتقل فرع من بني هميان إلى منطقة ماوية محافظة تعز ويعرفون بـ(بيت عبدالله البحر) وهم الآن مشائخ مديرية ماوية .

(¹) النقيب: يطلق على أسر ... لهم حق ... الذي توارثوه ... ومعترف بهم ... في الحكم، وإذا ... أحدا من ... [illegible] ... (أحد عشر) ... [illegible]

- بني شمس : وهم يحتلون المرتبة الثانية من حيث قدم السكن في بلاد المعماري بعد بني جبر، ولكنهم الأقدم في السكن من بني هميان، وأصلهم من يافع ويسكنون في حورة المعماري و لعريمة وقرية ... والسرواق. ومن حيث عدد السكان بعد بني هميان ... وعند ... بين بني هميان وبني شمس على المشيخة استعان بنو شمس ... من يافع لمساعدتهم لاجتياح بني هميان فدارت المعركة بينهما ... بنو هميان الذين استطاعوا قتل قائد بني شمس الذي جاء للمساعدة وهكذا حسم الأمر.
- آل عبول: وهم أصلا من سلالة بني جبر، أقدم سكان البلاد، وحاليا ... تسمى بلاد أهل عمر ويقال أن أصلهم من ... ويسكنون حورة والساقة والمكشة وفرص والركب والعقبة والكهوف وانتقل جزء منهم إلى مديرية الضالع وإلى سناح، وينتمي إليهم الشاعر محمد قاسم مثنى علي أحمد النقيب عبول الظبي الحميري الذي له عدد كثير من القصائد ولكن للأسف لم يتم جمعها لهذا لم نحصل على قصائد كاملا إلى على عدد قليل منها.
- النصوب (البتول) : وأصلهم من حاشد خرجوا مع هميان ويسكنون في حورة ورأس جبل المعماري، وفرص .
- الشرف : ويسكنون نشم وعريشين ويقال أن أصلهم خرق من صعصعة الأزرق
- المناكرة : ويسكنون الشبب وعايم .
- السرواق : وجدهم الأول سرور ويسكنون تقمر
- الذئاب : وجدهم الأول الذيب من بني سعيد جحاف ويسكنون حاليا في قرية المحيد، وتقمر، والكمة الساعة، والراهش. وتؤكد الروايات التاريخية أن كلا من الكشيش في بني سعيد، والسكري في ... الحميدي، والذئاب جميعهم ينتمون إلى جد واحد
- الطرابيل : ويسكنون في النجيد والملحج وشعب بني بريد وأصلهم من جحاف من بني النقيب، وهم بيت مثنى سعيد

ويسكنون المحودة والموقفة

١٠. القوي : ويسكنون المحودة والموقفة

١١. الكابص : ويسكنون في الحربة والموقبة

١٢. الصام : ويسكنون قرية شعب بن يريد

١٣. الفياضة : ويسكنون حورة .

١٤. العمراني : ويسكنون المرلة، والكريمة والموقبة، وأصلهم من بني جبر وجدهم الأول أول ما سكن في نتشم وقد خرج مع عبدالله علي هديان

١٥. الأسدي : وهم ممن سكن جدهم على مشارف الجبل المطل على وادي الشرف وقديماً كان وادي الشرف إلى أن تصل القرص يتبع قبيلة الشرف، وما دنى من الأرض يتبع قبيلة بلاد الأحمدي . وما علا عن آل العماري وما دنى من الأرض يتبع قبيلة بلاد الأحمدي . وما علا من الجبال في جهة الشمال يتبع قبيلة الحميدي . والخيدة بيت ريحان الأسدي تبين لنا من قراءتنا للتاريخ أن جدهم قد قدم إلى آل العماري في فترة امتداد الدولة القاسمية إلى الضالع فسكن أحدهم بقرية الشرف وهو النقيب الشيخ/ حفظ الله بن صالح بن ريحان الأسدي وما يؤكد ذلك أنني وجدت وثيقة شراء باسمه .

١٦. العشلي : ويسكنون حالياً الشرف وقد قدم جدهم من قرية تعرف بالمقداد في جبل الحشاء وكان عمره حينها لا يتجاوز عشرين عاماً

١٧. بيت عبادي: وهم أسرة الحاج محسن صالح عبادي قدم إلى الشرف وسكن هناك وأصله من بيت عبادي في مدينة الضالع.

وإلى جانب هذه العشائر توجد بعض الأسر الصغيرة التي هاجرت إلى أرض بني هديان من مناطق أخرى ومنها أسرة الأديب، وأسرة كريمان وأسرة الحدادين، وأسرة صلاح، وأسرة الصمانية، وأصلهم من مراوعة الأزارق من بني قيس، وأسرة الحلبدي، أسرة سهيل وأصلهم عباس من سرايا الأزارق أسرة حمص حسونة الحميدي وأصلهم من قبيلة الحميدي، وأسرة الحلال وهم بيت عباس ناجي محمد .

وقديماً كانت قرى المحرس والرمي وتوعل والمسعد وبقية قرى تابعة لحدود قبيلة بني هديان وقد دارت حرب قديمة بين بني هديان وجحاف بلغ عدد القتلى من جحاف ستة افراد واثناء إجراء الصلح تم استقطاع هذه القرى من بني هديان لتكون تابعة لأهل جحاف مقابل دية القتلى وهكذا أصبحت هذه القرى ضمن حدود جحاف.

أما المواقع الأثرية في رأس جبل العماري فهي قمة تورق الواقعة في الجهة الغربية من رأس الجبل توجد بها كتابة حميرية في الصخرة واحجار أثرية وفي عريشين قرية قديمة ومسجدان ومرلد يقال انها منذ عهد العباسيين من خشب واعواد خشب تسمى (عود عاد) في حيد العماري فوق حرف حورة وشار في حيد السالفة امام أعواد السمرة، وهذه الأشياء الأثرية لا يعرف أحد من الذي شيدها من الأجداد السالفين وأقدم مقبرة توجد في آل العماري قبور في رأس الجبل في منطقة تسمى الخرابة وعظام الموال في الوادي الأعلى وبعض من هذه القبور نجد أن اتجاه القبور فيها باتجاه القدس[1]

٦- قبيلة الأزارق :

معنى الأزارق باللغة:

يقول ياقوت الحموي في معجمه عن الأزارق .

الأزارق : جمع أزرق وهو ماء بالبادية، قال عدي بن الرقاع

حتى وردت من الأزارق منهلاً	وله على آثارهن صحيل
فلسنته وراوسهن مطاره	تدنو فتمضي الماء ثم تحول[3]

اما عن موقع قبيلة الأزارق فهي تقع في الجهة الجنوبية الغربية لإمارة

---

[1] بلغ عدد هذه الأعواد الموجودة في حيد العماري أكثر من عشرين عوداً.
[2] الشيخ/ محمد علي عاطف أحمد بن أحمد حسن احمد عبدالله أحمد هدين، مقابلة مع نجله الصالح، الأزارق، جبل قين، ١/٩/٢٠٠٠م.
[3] ياقوت الحموي، مرجع سابق ذكره، ج/١، ص ١٦٧

المطلوبة حدود مطالبتهم في عاصمة الضالع حاليا بحوالي ٤ كيلو مترا [illegible] الأزارق [illegible] من أقصى شرقها من [illegible] المحورة بخصوصية

نشأة قبيلة الأزارق

[illegible] الساحة، ويعود أصلهم إلى من [illegible] من يافع بني قاصد [illegible] ومن [illegible] الأول [illegible] الذي انتقل من يافع إلى الأزارق [illegible] [illegible] إلى [illegible] الأول [illegible] من يافع [illegible] الأخوان [illegible] وهم صلاح والهدي وأول ما سكنا [illegible] [illegible] في [illegible] وادي الأزارق ثم انتقل أحدهم وهو صلاح إلى [illegible] ثم انتقل صلاح مرة أخرى إلى [illegible] وقام هناك [illegible] [illegible] الوادي (الأزارق) [illegible] صلاح وحسين بن صلاح [illegible] ثم [illegible] هو وأولاده صلاح بن صلاح [illegible] من قبل قبيلة المحاربة [illegible] في الحرف بالقحفة والتي تم هدمها من قبل قبيلة المحاربة [illegible]

وبعد هذا الحادث [illegible] دورا جديدة في الحرف، وبعد أن توسعت سلالته [illegible] إلى ذي [illegible] وقرى أخرى في المنطقة. أما الأخ الثاني وهو الهدي [illegible] سكن مع أخيه في [illegible] انتقل إلى [illegible] ووسط وادي [illegible] [illegible] له [illegible] قمة [illegible] ثم بنى دارا أخرى في [illegible] [illegible] سلالته [illegible] إلى المحطار و[illegible] والكانه والعرب [illegible] [illegible] من أسرة الساحة حتى اليوم [illegible] من [illegible] يقال لهم [illegible]

صلاح وبيت الهدي

أما الرأي الثاني فيرى أن ساحة المحطار صحيح أن جدهم من يافع [illegible] [illegible] ولكنه [illegible] السحب [illegible] من يافع [illegible]

---

(١) [illegible] ص ٤٤

(٢) [illegible] [illegible] ٢٠٠٠/٣/٢٥م

[illegible] الضالع الأزارق [illegible]

[illegible] في [illegible] صلاح [illegible] وفي [illegible] يقع بين الأزارق و[illegible] [illegible] من سلالته إلى [illegible] في [illegible]

[illegible] في ذلك العهد شيخ المنطقة [illegible]

[illegible] حصل أن وقعت [illegible] اليوم قام أحد [illegible] الحاج [illegible] ويقال له [illegible] [illegible] الشيخ [illegible] مع أولاده [illegible] [illegible] التاريخ أصبحت [illegible] في المحطار [illegible] إلى [illegible] وهم حاليا يسكنون المحطار و[illegible] والعرب والمسر [illegible] [illegible] لكن على صدق التاريخ [illegible] من ساحة [illegible] صلاح وساحة المحطار جعلوا يشكلون وحدة واحدة

وما نعرفه من الأخوان صلاح والهدي القادمان من يافع [illegible] [illegible] ومرافقهما واحدا من العبيد ورجل آخر من [illegible] [illegible] له يوجد حتى اليوم بالأزارق [illegible] إلى [illegible]

- [illegible] ويسكنون [illegible] ويحملون [illegible] بعد الساحة من حيث عدد السكان والقوة [illegible] والجد الأول لهم [illegible] هو [illegible] [illegible] من [illegible] وأول ما سكن في الأزارق في [illegible] ثم انتقل إلى [illegible][1]. وقد سمي [illegible] بهذا الاسم من [illegible] نسبة إلى [illegible] [illegible] جمع [illegible] من [illegible]
- [illegible] ويسكنون [illegible] وأصلهم من [illegible]
- [illegible] ويسكنون [illegible] وهم بيت صالح [illegible]
- [illegible] ويسكنون [illegible] وهم بيت قاسم الربيعي

[illegible]

... من بني مطر مارب و... (١)

٦- البوائج ويسكنون [illegible]

... العبسي

٧- ... ويسكنون ... الاقه

٨- ... ويسكنون في ... الى الجد الاول ...

٩- بني ... ويسكنون ...

... اول ما سكن في ...

٩- الفروان ويسكنون قرية الكانة

١٠- ... ويسكنون قرية الروضة واصلهم من مانع

١١- الظفري ويسكنون في قرية ... وجدهم الاول سكن في ...

واصلهم من مانع

وقديماً كانت تمتد حدود قبيلة الازارق الى قرية ثلاعث حيث كان سكان ... وارض ثلاعث جزء منها والتي هي اليوم جزء من مديرية ... ومرجعية ... الى حدود قبيلة الازارق تمتد من ... ثلاعث الى ... بالسرايا والسرايا كانت تابعة للأزارق واليوم تابعة لمديرية الملاح

اما المواقع الاثرية في قبيلة الازارق فمنها في وادي ... وهي عبارة عن اثار قصر قديم مدفون داخل الأرض، وقد وجد فيه سكان المنطقة اثار تماثيل قديمة، كما يوجد موقع اخر في قرية ... شمال الروضة هو الاخر وجد فيه اثار تماثيل على شكل (...) وتماثيل اخرى، واقدم ... في ارض الازارق هي ... شمال ... اما اقدم مسجد فهو مسجد ... الاعلى ومسجد ... واهم شعراء قبيلة الازارق في القرن العشرين هو ... الكبير محمد قاسم ... والشيخ محمد صالح الازرقي

بعد تحقيق الاستقلال في الجنوب ٣٠/نوفمبر عام ١٩٦٧م اطلق على الازارق المركز الرابع وضم في اطاره القبائل المجاورة له (الازارق، المحاربة، ... الحميدي، الاحمدي، والجزء الاسفل من قبيلة ...)

(١) ... مقابلة مع الباحث، ... الازارق، ... ٢٠٠٠/٣/٢٦م

وتم اختيار قرية ذي ... مقر ... بعد اعلان الصالح محافظة ... مديرية ...

وقد ... من ... الصالح وضمها الى مديرية الازارق ... مولد ... من القرن العشرين الماضي

ويبلغ مساحة مديرية الازارق (...) كيلومتر مربع ... المديرية حسب نتائج التعداد لعام ١٩٩٤م (...) نسمة موزعين على ... قرية بكثافة سكانية قدرها (...) فرد في الكيلومتر المربع ... سكانها حسب تعداد عام ٢٠٠٤م الى (...) نسمة ... (...) نسمة) والإناث (...) نسمة) بمعدل نمو سكاني يبلغ (...) خلال عام من الاعوام السابقة. اما مستوى الكثافة السكانية العامة فقد ... الى (...) نسمة في الكيلو متر المربع الواحد من المساحة الكلية

٢- قبيلة المحاربة (المحرابي)

تشكل قبيلة المحاربة في جبل ... في سلسلة الجبال الممتدة من جبل ... الى جبل ... واهم اودية بلاد المحرابي هو وادي ... ووادي ... وادي حموة

فخائذ قبيلة المحرابي هي :-

١- **المحاربة**(٣) ويعود اصل الجد الاول صالح الهارب المحرابي من ... وقال ان اصله من ... وقد سميت بلاد المحاربة بهذا الاسم نسبة له ويمكن لنا تحديد سلالة المحاربة ابتداءً من الجد الاول ... وهو صالح

(١) ... التعداد ... مديرية الازارق، صادر عن الجهاز المركزي للاحصاء.

(٢) ... مرجع سبق ذكره، ص ...

(٣) ... ج ...، ص ١٢٣

تهارب المحرابي الذي خلف له ولد واحد اسمه ناصر ثم خلف ناصر ولدا واحدا ايضا هو احمد ثم خلف احمد ولدا اسمه ايضا احمد بن احمد الذي خلف ثمانية أولاد وهم عبدالله بن احمد بن احمد، ويحيى، وصالح، وناصر وحمد بن ناصر، وعلي، وحسن، ومحمد، ويمثل هؤلاء الثمانية هم البني سكنت منهم قبيلة المحرابي ويقال أول موقع سكن فيه الجد المنتقل إلى هذه المنطقة هو دار شعلان في مشورة ثم انتقل إلى قصابة[1]

اما مسلسل المشيخة في بلاد المحراب فقد كانت حسب الآتي

محمد بن احمد ناصر المحرابي وهو مؤسس المشيخة في البلد المحرابي ثم بعد وفاته تولى المشيخة ابنه عبدالله والذي ذاعت شهرته بلاد المحرابي في عهده داخل المنطقة وخارجها ثم بعد مقتله على يد عساكر الإمام يحيى حميد الدين[2] تولى المشيخة من بعده أخيه صالح وبعد مقتل صالح تولى المشيخة بعده أخوه محمد بن احمد الذي في عهده انقسمت المشيخة إلى نصفين النصف الأول للشيخ/ حسن بن صالح بن احمد المحرابي والنصف الآخر لعمه محمد بن احمد ناصر.

٢. **الحنشي:** وهم أكبر عدد من حيث عدد السكان في قبيلة المحاربة ويسكنون عماد وعمصان ويراط، ويعود أصلهم إلى حاملين ويقال من بني مرضي في جحاف وهم بيت حيدر وبيت لحنور

٣. **القطوي:** ويعود أصله من بني مرضي في جحاف، ويسكنون العمله وهم بيت عويمر وبيت سالم حسن. ويعد الشاعر / حسين محمد عبده القطوي أهم شعراء قبيلة المحرابي

٤. **القحوم:** ويعود أصلهم إلى قرية المحرس في جحاف، ويسكنون القمة والعرف والعمله وهم بيت عبدالله علي المحجوب، وبيت محمد صويلح

(١) الشيخ صالح بن محمد بن صالح بن احمد بن احمد المحرابي، مقابلة [illegible] منطقة حيرة الأزارق - قرية [illegible] ٢مارس/٢٠٠٠م

(٢) راجع كتاب [illegible] [تاريخ إمارة الضالع]، الفصل الثاني

المحجوب وقد أوصل إلى المنصب مهمة الإقامة على ساحة [illegible] والأولياء وهم اجبر اهمهم منصب ضريحه الولي الذي عملوا يشرفون على مسجده وما يقدمونه للناس من خدمات منها فض النزاع بين المتخاصمين في فض الاشتباكات) وإكرام الضيف وحفظ الشرع أي توزيع [illegible] جيوبهم يسمون بيت أمانة

٥. **الدخلي:** ويسكنون [illegible] وأصلهم من حاملين وجدهم الأول سعيد بن سعيد الدخلي.

٦. **الخولاني:** ويسكنون حاليا في قصابة ويعود أصلهم إلى خولان جنوب صنعاء وهم بيت صالح زيد.

٧. **لحطوح:** ويسكنون حاليا في قصابة وعماد وهم بيت قائد المطيعي

٨. **العجمان:** ويسكنون في لصات وقد سموا بالعجمان نسبة إلى الجد الأول لعجم وهم بيت سالم وبيت علي

٩. **البريكي:** ويسكنون في لصات وهم بيت سالم صلاح

١٠. **الهيجة:** ويسكنون في ريمة وهم بيت عماد.

١١. **العطيمي:** ويسكنون في ريمة، عكمر، وشان، وهم بيت الحاج عبدالله المحجوب وبيت الحاج سعيد المحجوب.

١٢. **الشطاري:** ويسكنون ريمة وهم بيت الشطاري

١٣. **العبوس:** ويسكنون لصات

١٤. **الفصال:** ويسكنون شان وامليح

المواقع الأثرية في بلاد المحرابي: هناك العديد من المواقع القديمة في بلاد المحرابي ومن أهمها

نوبة السبل ويوجد فيها دور قديمة وأجرفه وآثار مطاحن حجرية ومنطقة أرحب ويوجد فيها آثار مسجدين وثلاثة مدافن في صخرة صماء كل واحدة منها يوجد لها فتحة إلى الأخرى بحيث أنه عندما يتم تعبئة الأول تنتقل الحبوب المخزونة فيها إلى الأخرى وهكذا وهذه المواقع لا يوجد بها حاليا سكن وفي عكمر مشورة بيوت قديمة وبرك للمياه [illegible]

وبعضهم مقيم وقديمة في بلاد العروس هي مقبرة السحت ووضع في صحراء مسوره محجبا يوجد فيها عدد من مقامات الأولياء ومنهم مقام والي مسوره حيث يوجد الى جانب هذا الولي مسجد وولي السيد محمد ويوجد بجانب هذا الولي قبر السيدة مريم بنت عمران، وقبر السيد محمد ووضع في مكان محجب على قمة جبل منفصل عن الصخرة التي بجانبه بحوالي ثلاثة الى اربعة امتار والعبور من الجبل الأول الى موقع قبر السيد محمد الذي وضع في الصخرة الثانية عبر طريق واحد مصنوعة من اخشاب الشجر بحيث إن الشخص إذا سقط من على هذه الأخشاب سوف يقع في شقاق بين الجبلين معمر [illegible] محجبا يوجد ولي القبة في منطقة القبة ويوجد بجانب فضاء وامام دور قديمة ومسجد وهي حاليا لا يوجد فيها سكن.

٥- قبيلة الحميدي[1]

تقع قبيلة الحميدي في غرب مديرية الصالح وعاصمتها قرية اعدي حمادة التي تبعد عن الصالح ٢٢ كيلو متراً، واهم جبالها ذات الارتفاعات العالية هي مصعبان الذي يبلغ ارتفاعه عن سطح البحر (٢٢٧٥ متراً)، وجبل مسجان الذي يبلغ ارتفاعه (٢٠٨١ متراً) وجبل الحبيل[2] الذي يبلغ ارتفاعه (٢٠١٠ متراً) ويحتضن ارض قرية اعدي حمادة بحجمها بوجود ثلاثة منخفضات في ارضها تسمو عند مساحتها بانها اشبه بملعب كرة القدم، حيث يحيطها المدرجات الزراعية من كل الجهات ولا يوجد فيها مخرج لماء الأمطار، وهذه المنخفضات هي قاعة صدور وهي اكبر هن حجما حيث يبلغ عمقها (١٦ متراً) وقاعة حله وقاعة اشواق قرين وهي اقلهم انخفاضاً. هذه الانخفاضات من اجل الوصول الى اسبابها وجودها بحاجة الى دراسة جيولوجية من جهة مختصة.

(١) الشيخ/ حسن بن صالح بن احمد بن احمد ناصر العمراني، مقابلة مع [illegible] قرية [illegible] (٤٩١ [illegible]) الموافق ٥/١٢/٢٠٠٠م

(٢) [illegible] الوسط

(٣) [illegible]

ثالثاً قبيلة الحميدي:

الحميدي: وهؤلاء هم من ينتسبون الى الجد الاول الذي يعود نسبه الى سلالة احد الانصار القادم من مدينة يثرب المدينة المنورة الى جبل العروس، ونسبه يصل الى نسبه وسلالته حيث يوجد اصله من قريش من سلالة الأنصاري وفي العود اصل العروس [illegible] معظم الصراعات الاسرية التي كانت تشهدها الى اسرة [illegible] سلالته وهو الحاج الحميدي شيخاً على قبيلة في العود [illegible] حدث خلاف بينه وبين ابناء عمومته ادى الى ان قام الحاج الحميدي [illegible] ربعه من مناصريه، فتم محاصرته في داره فيها [illegible] زوجته التي كانت قد انجبت له ولداً اسمه احمد [illegible] ليلاً ومنها شنوا رحالهم فكانت قدرة الله ان يحل مستقره في [illegible] اصيل الزهرة عدي حمادة[1] وكان ذلك في اواخر القرن العاشر او القرن الحادي عشر الهجري، حيث كان سكن المنطقة [illegible] ورد في الروايات (العكيمي، الاحروب، التفلي ... الخ) [illegible] الحاج الحميدي في جبل الزهرة مكوناً [illegible] ومن سلالته تشكلت قبيلة الحميدي[2].

[illegible]

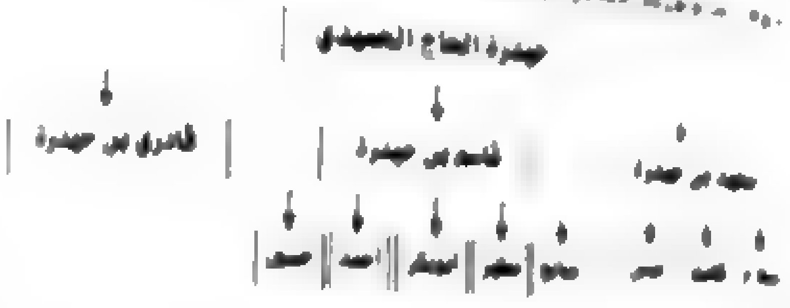
[illegible] جبرة ... [illegible]

[illegible] جبرة الحاج الحميدي [illegible]

[illegible] الى الافراح [illegible]

[illegible] الى يومنا هذا [illegible]

[illegible] كما يلي



وما نحب الإشارة إليه هنا أن قادري بن جبرة الحاج الحميدي يقول عنه [illegible] في [illegible] أن هذا الرجل كان [illegible]
ولكنه لم يعقب [illegible] أما المؤلف [illegible]
[illegible] في قرية [illegible] ولكن سلالته [illegible] وهنا

[illegible]

الأعجم [illegible] لم أجد له أثراً (المؤلف) أما ذرية محمد بن جبرة وقاسم بن جبرة فسيتم توضيح سلالتهم كما يلي

أولاً: أولاد محمد بن جبرة الحاج الحميدي وهؤلاء [illegible] التاريخ إلى يومنا هذا في كل من قرية [illegible] وقرية [illegible] وقرية [illegible]

ثانياً: أولاد قاسم بن جبرة الحاج الحميدي وهؤلاء توزعوا على قرى كثيرة بعيداً عن أبناء عمومتهم كما يلي

- صالح بن قاسم جبرة ومن عرفت [illegible] أولاده قديماً وحديثاً في قرية [illegible] [illegible] والحارع و[illegible] وحصن الأعلى وحصن الأسفل والسحي والنسح [illegible] وفي قرية [illegible] أهل علي ومن سلالة صالح من سكن وادي [illegible] ومما يؤكد ذلك أن الأرض التي هي الآن قد أصبحت [illegible] خلوها من السكن بسبب الهجرة لا زالت وثائقها لدى بعض أسرته
- مطهر بن قاسم ومن عرف وجود أسرته في قرية [illegible] وحره في قرية [illegible] والسوال
- ناصر بن قاسم بن جبرة وهؤلاء [illegible] وجودهم في [illegible] وهم في قرية [illegible] أهل علي وكان آخر [illegible] مشائخ هذه الأسرة هو الشيخ/ شائع بن [illegible] محمد الذي كان له دار في [illegible] ومنهم في شعب [illegible] والنصابه وقرية الحمر
- حسين بن قاسم بن جبرة[2] وهنا يقال أن سلالته هم الذي سكنوا دار الحصن في جبل [illegible] ولكن هذه الأسرة هاجر من ذريتها إلى منطقة [illegible] لم نعرف [illegible] باسم [illegible] مطلط الحميدي واشهرها أيام ثورة الكفاح المسلح لثورة ١٤ أكتوبر ١٩٦٣م المناضل محمد مطلط والشهيد [illegible] مطلط الحميدي

(١) [illegible] ٢٠٠٦/٢/٢٩م
(٢) [illegible]

هذا بوجه نحب الشيخ/ علي ناجي حسين ابن قرية حسين بن قاسم ... الذي أعقب أولاد هذه الأسرة التي قطنت هناك وبنت دار ... هو من سكنه ... ويعرف إلى ابن ... منهم واحدا عاش في قرية ... وله ... واسمه عبد الرحمن بن حسين قاسم حيدرة الحاج الحمادي ... في شوال ١٣٥٢هـ

حسين ... من حيدرة الحاج الحميدي، وهذا ومن بعده ذريته التي سكنت ... أحمد قاسم بن ... أحمد قاسم

ومن خلال هذا الاستعراض لأحفاد الحاج/ حيدرة الحميدي، نجد أن دلائل قد تدل إلى وجود ... منهم من خلال سيطرتهم على المنطقة وعرف كل واحد منهم أمام أبناء عمومته، وأمام غيرهم بلقب شيخ أو عاقل بشكل الحمي ... قبيلة موجودة أمام أي قبيلة أخرى

تداول المشيخة في أسرة سعيد بن حيدرة:

مع الأسف الشديد لم نقف على سنة وفاة الشيخ سعيد بن حيدرة، لكن حصلت على وثيقتين توضحان أن أبناءه خلفوه في المشيخة، أما الوثيقة الأولى فهي شراء أرض باسم الشيخ/ صلاح بن حيدرة بتاريخ ربيع الأول/ ١١٢٨هـ[1]

والوثيقة الثانية: مخطوطة بقلم عبد الوهاب بن الحاج عباس (المصنف) وهي عبارة عن كتاب للمولد النبوي الشريف ذكر فيها عبد الوهاب بن الحاج عباس اسمه داخل رسم بشبه ورقة (شجرة الصاب) كتب بجانبها الأيمن من هذا الشكل بقوله (برسم ضياء الإسلام والدين الشيخ/ قاسم بن سعيد بن حيدرة الحاج الحميدي، وكان ذلك بتاريخ ربيع ثاني ١١٦٣هـ

[1] الوثيقة بيد/ عبده صالح مساعد علي عبد الله بن أحمد الحميدي
[2] وثيقة الشراء عبده في حوزة الأخ/ عبده صالح مساعد علي عبد الله بن أحمد ... من قاسم بن حيدرة الحاج الحميدي، بمقابلة مع الباحث الصالح، قرية ... ٢٢/١٠/٢٠٠٦م، كما وجدت وثيقة شراء باسم الشيخ/صالح بن قاسم بن حيدرة ... من ... له الشيخ/ صلاح بن سعيد بن حيدرة الحاج الحميدي بتاريخ ... الأول/ ١٢٠٠هـ، الوثيقة بيد العبد/ صالح حسين بن علي بن علي الحميدي

ثم خلفه بالمشيخة ابنه الشيخ/ عبد اللاه بن قاسم بن سعيد بن عبد اللاه ثم انتقلت إلى الشيخ/ حسن ثابت عبد اللاه بن قاسم بن سعيد بن حيدرة بمساعدة أخويه محمد ثابت وعبدالله ثابت وحسين ... ثم خلفه أخوه حسين ثابت وسبب له احتلال ... بعد ... حيدرة مع أبناء عمومته من عيال ثابت حسن عبد اللاه ... صلاح بن ... نشبت إلى القتل واحد من الطرف الأول، علي ... الشيخ/ حسن ثابت بن ... عبد اللاه بن قاسم بالسلاح الأبيض (الجنبية) ... قبل صلاة الفجر أدى إلى وفاة الشيخ حسن ثابت لكن القتل هو الأمر ... بعد جعل أخو المقتول وهو عبدالله ثابت على ... من ... ملاحقة القاتل وتمكن من طعنه في ... على عتبة الباب الخارجي ... أيضا وبعد هذا الحادث تولى المشيخة خلفا له ابنه الشيخ/ حسين بن حسن ثابت وبعد وفاته خلفه بالمشيخة ابنه الشيخ/ محمد حسين بن حسن[1]، وبعد مقتل الشيخ/ محمد حسين بن حسن غدرا في قرية ... علي محمد خلفه أخوه الشيخ/ ناجي حسين بن حسن واستمر في المشيخة فترة ... حيث تولى المشيخة عنه أخوه الشيخ/ شائف حسين بن حسن[3] والذي هو الآخر أوكل المشيخة لابن أخيه الشيخ/ علي ناجي حسين بن حسن الحميدي[4] الذي استمر في المشيخة إلى تحقيق الاستقلال عام ١٩٦٧م في الجنوب[5]

---

[1] الشيخ/ حسين بن حسن ثابت توفي بعد أن ... من أداء فريضة الحج ... سفينة (... عدن) التي وصلها من مكة عبر البحر
[2] الشيخ/ محمد حسين بن حسن، أوردنا تاريخه في كتاب ... تاريخ ... (الفصل الثالث)، وخلف بنت واحدة فقط
[3] الشيخ/ شائف حسين بن حسن، توفي عام ١٩٩٢م، وعن عمر يقارب ٧٨ عاما
[4] الشيخ/ علي ناجي حسين، توفي في يوم الثلاثاء ٢٨/ ذي القعدة ١٤١٩هـ الموافق ... ١٩٩٩م، وقد كان له عدد كبير من الأعمال الخيرية منها ... من ... والمساهمة مع غيره في ... قرية ... وبناء مدرسة ... في قرية الأكمة. ... بعد أن ...
[5] الشيخ/ علي شائف حسين بن حسن، ثم ... بعد وفاة الشيخ/ علي ناجي حسين ...

ثانياً: تحول المشيخة في أسرة قاسم بن حيدرة الحاج الحميدي :-

قاسم بن حيدرة له خمسة أولاد هم صالح ثم أحمد كما ذكرنا سابقاً أن ... وهذا الفرع تميز بخروجه عن قرية العدر مطهر أبو بكر، حسين أحمد، وهذا الفرع تميز بخروجه عن قرية العدر وضواحيها وعدم انحصاره فيها، ومن هنا كان لكل فرع منهم شيخ عرف باسمه، وشيخ عيال صالح وشيخ عيال بني بكر، وشيخ عيال أحمد قاسم وشيخ عيال حسين وشيخ عيال مطهر، ويمثل أسرته داخل القبيلة وتحتكم من له وكذلك الفخائذ الأخرى الواقعة تحت امتداده، أما فيما يتعلق بالقضايا التي تخوضها القبيلة مع قبيلة أخرى، فقد كان يتم الإجماع أو التراضي من قبل الكل بغيره كل المشائخ المذكورين آنفاً وكذلك عقال الفخائذ الأخرى في إطار القبيلة كلها

ومع مرور الزمن واحتدام الصراع على المشيخة فقد أدى ذلك إلى وجود قطبين شكلا تنافس التناصف في المشيخة للقبيلة كلها، ولم يكن ذلك في قبيلة الحميدي بل في كل قبائل الصالح وتحديداً في فترة حكم الأمير حيدرة بن نصر بن شائف وأبيه

الفصيل الأول ويمثله في المشيخة أولاد ثابت بن محسن بن عبدالله بن قاسم بن سعيد بن حيدرة بن الحاج الحميدي

الفصيل الثاني ويمثله في المشيخة أولاد مقبل عبدالله أحمد بن صالح بن قاسم بن حيدرة الحاج الحميدي

وكان ممن عهد لهم بالمشيخة في هذا التقاسم من عيال صالح في القرن الماضي الشيخ مقبل عبدالله ثم خلفه ابنه الشيخ قاسم مقبل ثم خلفه ابنه الشيخ/ صالح قاسم مقبل عبدالله ثم خلفه ابن عمه الشيخ/ جابر بن يحيى وبعد وفاته خلفه ابنه الشيخ/ محمد جابر بن يحيى [2] الذي استمر في المشيخة إلى عام ١٩٦٧م

---

(١) راجع مزيد من المعلومات عن ذلك في كتاب السلوى تاريخ إمارة الصالح، فصل الثالث
(٢) الشيخ/ محمد جابر يحيى، مقابلة ٢ فبراير/٢٠٠٥م، ...عمر ... ١٥ ... قرية

لكن هذا التقسيم في تسمية فلان شيخ هذا وهذا في طبقة المشيخة مشائخه القديم أو الحديث لم يكن مؤثراً إطلاقاً في وحدة قبيلة الحميدي سواء في القلاقل التي جرت معها حروب مثل حربها مع جارتها قبيلة الأحمدي ومن الحكام ومع آل العصاري، حيث كان الكل واحداً وراء ... الحميدي ومع داخل أسرة حيدرة بن الحاج الحميدي له أسرار منه مثلما حصل في تسبب المشيخات الأخرى في داخل الصالح وغيرها، إلا أن ما يميز هذا التقسيم في إطار البناء الهيكلي الأسري والقروي قد جعل أحفاد حيدرة الحاج الحميدي يعبرون مجرى التاريخ مثل أطلق تسمية القبيلة باسمهم (قبيلة الحميدي)

- **العكيمي :-** العكيمي يقال أن السكن القديم لهم هو في قمة الكوثرة ويحاذيهم الشاذري، وأسرة من سادة آل سعيان فترك أبناء العكيمي سكنهم هنا حيث قطن واحد منهم موضعه الحديد في قرية المربجة ... وادي موعد وهم الآن يقيمون هنالك. أما الآخر فقد اتجه إلى قرية الواقعة خلف جبل الصيان من الجهة الجنوبية الغربية وسكن هناك ثم انتقل ليتخذ من كهوف جبل البحر الواقعة فوق قرية عدن ... حالياً) مسكناً له عرف باسم (عُتُب) [1] ثم انتقل في سكنه من هناك من قرية سعيد بن حيدرة إلى قرية لعمر وهم الجميع هناك حالياً وهذا الفرع الأخير من العكيمي كانوا يكنون (اللقب) ... في (الوسطي- جمعة مواسنة) ولكنهم منذ عام ١٩٩٠م من القرن الماضي تخلوا عن هذا اللقب ورفضوه وعادوا إلى لقبهم القديم العكيمي
- **القهلي:-** وهي من الفخائذ التي أكد لنا كبار السن من المعمرين

---

(١) العجوز علي محمد علي أحمد قاسم صالح قاسم عبد الرب محسن صالح عمر ... ويحيى محسن مقبل العواشي محمد صالح مصلح الزيدي أبو ... بن ... بن ... بن ... بن ... محسن صالح علي محسن سعيد بن محسن العكيمي [صالح ...] الذي سكن قرية العدر صالح علي، ويقال هو الذي سكن الكوثرة، ... ويقال- ومصلح العكيمي هو المحول من العوف) ... مع ... - ... قرية ... مقابلة، ١/١١/٢٠٠٣م

منهم من فضاء الفاطمي في الأرض المحيطة بقرية عمد حمادة، وأن آخر من سكن منهم في جبل سحر حيث لا زالت آثار منازلهم القديمة أطلالاً صالح في أعلى شعب مرحر وكان آخرهم أخوين هما حسين قاسم وعلي قاسم سعيد الحيلي سكنا في قرية الشاعيب وقد توفي الأخير منهم قبل مدة عام ١٩٩٠م وبذلك انقرضت سلالتهم

٤- الحرفرة وهما بيتان

أ- حرفرة سقيل: وهم الذين يسكنون في قرية سقيل بالزادم في أعلى وادي أجوة ومنه امتدت سلالته إلى (صعيبة) و(الأكم) و(بير أجوة) وهذا الفرع هو الذي انتقل فرداً من سلالته إلى قرية الحقل قبيلة الأحمدي ويعرفون باسم الزيدي الحرفري نسبة إلى جدهم زيد.

ب- حرفرة الفصلة: وهؤلاء الجد الأول لهم قيل أنه انتقل من محافظة صعدة إلى منطقة عمامة (بتعز) وهناك تزوج وخلف فانتقل فرد من ذريته إلى حمادة ويقال أنه فرّ بسبب قتل كان عليه وسكن في دار حداور، ثم انتقلت البعض من ذريته هذه إلى الصلب وقد تميزت هذه الأسرة بالفقه حتى أطلق عليها اسم (الفصلة). وكان أول من اشتهر بالتفقه من ذرية هذه الأسرة هو الحاج/ عبدالوهاب ابن الحاج عباس بن سعيد محمد بن حيدرة ابن سعيد ابن صالح الحرفري الحميدي، وهذا الرجل الذي يعد أول من يحق لنا جميعاً الافتخار به لما خلفه من ثروة علمية حيث كان مبدعاً في نسخ الكتب بمختلف أنواعها لخطه الجميل حتى عرف اسمه بالمصحف بلغت العشرات من المصاحف (القرآن الكريم)، والعشرات من الكتب في مجال الفقه وقد وجدت منها كتاباً مع أحد أبناء سلالته باسم (مختصر ابن شجاع بن أحمد الحسن بن أحمد الأصفهاني)[1]. وكتب أخرى منها كتاب عن المولد النبوي

(١) وجدت كتب صغير مطبوع بعنوان (مختصر بن شجاع المسمى متن الغاية والتقريب في الفقه على مذهب الإمام الشافعي - تأليف العلامة أبي شجاع الأصفهاني) ولا بد من مقارنة المخطوطة مع الأصل- المؤلف.

الشريف، وتوجد فيه بعض الأشعار بخط عبد الوهاب بتاريخ ١١٦٣هـ هذا وقد حمل عبد الوهاب بن عباس مصحفاً عزيزاً في أيامه للسيد/ علي بن سعيد (قرية متعد) وعند وفاة عبد الوهاب تم دفن جثمانه بجانب ضريح السيد علي بن سعيد (المتعد) الشيء الذي كان يحرص عليه عبد الوهاب (المصحف) في نهاية كتابته لأي كتاب بذكر اسمه كاملاً (الحرفري الحميدي بلداً الشافعي مذهباً)[2]. وما خلفه هذا الرجل يحتاج إلى جمع شامل والتحقيق فيه لمعرفة هل كان مقتصراً بجهوده وعلمه على تصنيف الكتب فقط، أم أن إبداعه قد انتقل إلى التأليف هذا ما نأمل تحقيقه على يد الأجيال القادمة. وقد خلفه في علم الفقه من ذريته لكنهم لم يبلغوا مثله منهم القاضي علي بن علي (المهاجر)[3]. والقاضي محمد بن علي بن علي، ثم كان آخرهم القاضي/ الحاج محمد بن ناجي بن صالح، الذي تفرد بإتقانه الكامل لعلم الفرائض والفقه، حتى أنه كان مصدراً للإفتاء في مديرية الأزارق بعد الاستقلال وقد تتلمذ على يديه عدد من أبناء المنطقة من أبرزهم القاضي عباس ناجي عبدالله (والد المؤلف) وقد توفي القاضي محمد ناجي في أواخر عقد الثمانينيات من القرن الماضي تقريباً عن عمر ناهز الثمانين أو الخمسة والثمانين عاماً تقريباً[3].

٥- الجعافرة: وهم ثلاث بيوت مستقلة عن بعضها في النسب كما يلي

(١) أسرة محمد ناجي القاضي، توجد لديه مخطوطة مختصر ابن شجاع كتبت سنة ١١٦٣هـ كما توجد لدى المعلم/ صالح محمد علي الحرفري عدد من المخطوطات لعل منها كتبت في ربيع ثاني سنة ١١٦٣هـ.

(٢) لقب بالمهاجر لأنه كان دائم التنقل لطلب العلم بين جبلة والعند

(٣) راجع علي بن علي بن أحمد الحرفري، مقابلة مع الباحث الصالح، حمادة، قرية [illegible]، الاثنين ١/شوال/١٤٢٧هـ الموافق ٢٣/١٠/٢٠٠٦م.

بيت القادري: تؤكد الروايات وبعض الوثائق أن القادري كان من السادة الذين عاشوا في رأس قمة الكوثرة المطلة على قرية الحطرع من جهة الشرق وإلى جانبه المكيمي سابق الذكر، كما كان يسكن إلى جانبهم بعض من أسرة سادة آل سفيان[1] لكن فرداً من أسرة القادري قام بتدبير خطة لقتل أحد أفراد السادة وهو السيد أحمد عبدالقادر (أبو حبيبي)[1] وذلك بالاتفاق مع زوجة السيد، وفعلاً نفذت الخطة وتم إلقاء الجثة في إحدى المغارات (كهف) الواقعة في رأس القمة المقابلة لقمة الكوثرة وتسمى (الحميناء) وبعد أيام بدأ البحث عن المفقود وبدأ نعص الجثة يدل على موقعه فكانت التكهنات قد اتجهت إلى القادري، ولكن قبل أن حرج براءة عندما اكتفى السادة بأداء اليمين من القادري القاتل وأخوته بأنه ليس هو القاتل وهذا الرأي يقول أصحابه إنه بعد هذا اليمين بدأت أسرة القادري بأن أصابها الموت بين صفوفها فعلى أثرها هاجر من تبقى في المنطقة[2].

الرأي الثاني يقول: إنه بعد مقتل السيد/ قام هذا الرجل نفسه بقتل عمه على إحدى قطع الأرض وتسمى (جربة العمير)، فعلى أثر ذلك هاجر هذا الرجل المنطقة ليستقر في جبل الحموف (الحشاء) وهناك سكن وبنى له دار عرف بدار الميدان وأخر دار التويرة وتزوج هناك وخلف أربعة أولاد. وبسبب خلاف بينه مع رجل من أبناء

(1) أحمد عبدالقادر (أبو حبيبي) سمي بذلك لأنه كان قميصه يوجد به (جيبين) أحدهما في الأمام والآخر خلفه، ويوجد ضريحه في مقبرة سادة جبل المن مطلي بالقصة على ارتفاع متر، ويقع على بعد متر من قبة إسماعيل بن محمد وقبة السيد المكي وهو في الجهة الشمالية منهما.

(2) السيد/ حمود صالح محسن صالح عبد الله محسن بن حسين بن يحيى أحمد عبدالقادر بن عبدالله إسماعيل بن عمر بن محمد بن أحمد سفيان، مقابلة مع الباحث الشخصية، قرية جبل المن، موعد المقابلة الاثنين: 2006/10/26م

الحشاء فكان متبحثه في القادري فهم على قبله ... الحشاء مع أولاده لكن الأب والذي ربما يكون قاسم القادري لم يعد ابن أخته. أما أولاده فواحد منهم استقر في فرع جبل حصحص وبنيه بالقبة هناك، والثاني وهو صالح قاسم فقد استقر في وادي موعه (فوق بير المعزبة) ثم انتقل إلى قرية العدن والثالث بقي واستقر في حالمين والرابع في رباط عبد الحميد أولاد أهل الحاج سعيد

ب- بيت علاية: وهم يسكنون قرية الوسطة أعمد محمد، وجدهم الأول المنتقل إليها هو عبد العزيز علاية العطيبي من قبيلة قطيب (ردفان)[1].

ج- الفرعي: وهم الذين يسكنون قرية الشاعيب وجدهم هو علي بن سعيد عبدالله أحمد الفرعي الذي أول ما سكن أرض قبيلة الحميدي في قرية الصمراء ثم انتقل إلى الشاعيب وأصله من قرية العاقرة في الشعيب. وقد أطلق على (القادري، وبيت علاية وبيت الفرعي) اسم قخيدة الجماقرة عندما كانت هذه الأسر بيوتاً صغيرة فقام الشيخ/ حسين بن حسن الحميدي بعقد اجتماع لهم ووقع اتفاقية فيما بينهم الثلاثة أنهم أسرة واحدة وأطلق على عاقلهم عاقل الجماقرة وهكذا إلى يومنا هذا[2].

د- الشرافة: وهم عدة بيوت تسكن عدة قرى في قبيلة الحميدي وهي

(1) العم/ محمد علي ناجي صالح حسين بن محمد بن سعيد بن محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز علاية العطيبي، مقابلة مع الباحث الشخصية، قرية الوسطة، 2006/10/20م
(2) وثيقة شراء وجدتها باسم ناصر بن أحمد بن عبد العزيز وأخيه علي بن أحمد بن عبد العزيز حررت في شهر ذي الحجة/1090هـ والوثيقة بيد العم/ محمد علي سعيد ... بن محمد بن سعيد وصالح بن سعيد ومنهما توسعت الأسرة إلى يومنا هذا
(3) محمد ناجي حسين بن علي بن سعيد بن عبد الله بن أحمد الفرعي ... محمد بن علي بن سعيد بن عبد الله بن أحمد الفرعي، مقابلة مع الباحث الشخصية، قرية الشاعيب، الاثنين 2006/10/23م، الموافق 1/شوال/1427هـ

أ- **بيت ابوصك:** هؤلاء جدهم الأول هو صالح بوصك الحميضاني القادم من البيضاء من أهل مرصاف الحميضاني قرية دور المداهن، ويقال ان صالح بوصك خرج من بلده ومرافقه اسلاوه عبد الله صالح واحمد صالح وسالم صالح وهم اطفال (الاشبال الاحبران توجها كلالته) ولم يبق الا عبد الله صالح وقد كان بسبب خروج صالح بوصك من بلاده الأصل البيضاء قصيبه ثار فوصل الى حمادة (قريه المحل) ووضع اولاده لدى بيت الكهالي وعاد هو إلى البيضاء ومرافقه واحد من ابناء قرية المحل (لم يتذكر المبحوث اسم هذا الرجل المرافق) فقصد اخذ بعض اغراضه من داره بينما وضع الرجل المرافق له في قريه اخرى لكن أهل الثار كانوا قد وضعوا له كمينا في الدار فجرى قتال بينهم وبين صالح بوصك فقتل فعاد المرافق بالخبر الى المنطقة وعندما كبر ابنه عبدالله تزوج من بنات صالح الحميدي القاطني في قريه حمر وسكن هو العمله المعروفه (عمله المشارفه) ثم انتقل بعض من ذريته الى وادي موعد حمادة

ب- **بيت عبدالله الشرقي الحريري،** واصله من قرية العشة جبل حرير واول ما سكن في قبيلة الحميدي في قرية العدن وقد خلف ولدا سماه حسين الذي خلف ولدا سماه محمد، الذي انتقل إلى قرية محربة[2]. وقد كان حسين عبد الله صالح من اشجع الرجال الذين وقفوا الى جانب الشيخ/ محمد حسين بن حسن، وتبعه في الشجاعة ابنه محمد حسين الشرقي الى جانب الشيخ/ علي ناجي حسين بن حسن الحميدي

ج- **البحشان** وجدهم الأول يروى انه انتقل من منطقة بيحان اشوقا

(١) محمد عبد الله صالح الشرقي، مقابله مع الباحث الصالح، موعد حمادة، قريه حمر، ٢٦/١٠/٢٠٠٦م، عن عمر يصل الى ٨٠ عام
(٢) الرائد/ علي محمد حسين عبد الله صالح الحريري الشرقي، مقابلــه مــع الباحث الصالح، حمادة قريه لعلعه، (الاثنين ٢٣/١٠/٢٠٠٦م، توفي الحاج محمد حسين عبد الله صالح في ١٥ديسمبر ١٩٩٣م

وبشكل ذلك عندما قدم رجل إلى قريه عدن حمادة ومرافقه طفل يعود بعمره مسح سنوات هذا الرجل لم يطل به العمر، حيث توفي بعد اشهر قليلة من وصوله ويدعى محسن البحشاني

ولما توفي ابلغ الطفل والذي اسمه (حسين) ابناء القرية ... هذا الرجل ليس والده وإنما هو خاله وليس ابيه، وبسبب وفاة خاله قرر الابن الصغير مغادرة المنطقة وبينما هو على مسافة كيلو متر من القرية وجده ابن شيخ القرية (الشيخ محمد حسين بن حسن) فسأله عن وجهته فقال انه ... مغادر ولكنها اقنعته بالعودة ووعدته انها ستساه من وقطعت له عهدا بانه ستزوجه في يوم واحد مع احد انجالها وهو شائف حسين بن حسن وقد وفت بوعدها وعرف هذا الرجل باسم حسين محسن البحشاني الذي سمي باسم خاله، وسكن اولاً في قرية العدن ثم انتقل الى المزرع الواقع تحت بركة حمادة، ثم انتقل ليسكن والبطنة، ثم صعد احفاده ليسكنوا قمة الصمراء[1].

د- **بيت خالد صالح الشرقي** ، ويسكنون قرية الوسطه (عدن حمادة ويقال ان اصلهم من جبل حرير وهنا نؤكد ان المتنقلين من يافع وحرير والبيضاء وبيحان أطلق عليهم في كثير من القبائل التي انتقلت إليها اسم الشرقة نسبة إلى جهة الشرق القادم منه

• **العهد،** ويسكنون حوبين واصلهم من قرية العهد، والعهودة منهم تابعون لقبيلة بني سعيد ومنهم تابعون لقبيلة الحميدي

• **الزبيدي (الصوبهة)،** وهم يقطنون حالياً شعب بن حامدي، وقد انتقل جدهم الأول إلى حمادة بسبب ثار كان عليه وهو من سلالة مشائخ زبيد الذين يطلق عليهم (بيت مشنع) واسمه مثنى بن حسن أحمد

(١) أحمد بن مثنى بن حسن بن محسن البحشني، مقابله مع الباحث الصالح، حمادة قريه الصمراء، الثلاثاء ٢٤/١٠/٢٠٠٦م

ومحكم العادات القبليه

صحيح المدل لحما الى قبيله الحميدي

للاصلاح الى اي قبيله فقد تم الاتفاق على وضع اتفاقيه نصها

كما يلي:

بسم الله الرحمن الرحيم

شاهد طريم ببه سيدي الأمير الشهير الأمير شعفل عبد الهادي بن

... مثنى بن حسن احمد منتبع مطرود ومحسن

حسن وصالح صالح

مرحب ... ما خرج النخل من النهار وان عنده ما يكفي لعيال

... وان فنوه في زمنه وصالح بلاد الأمير قال لا عليهم مالزم ولا

... بتاريخ شهر ربيع الاول ١٢٧٨هـ بحضرة من شهد الشيخ/ عبدالله

بن احمد ابو بكر الحميدي الشيخ/ علي بن احمد شهد الشيخ/ مقبل

... مطهر الحميدي شهد الشيخ/ ناصر حسين بن ناصر الحميدي

شهد بدلكه صالح حسين ناصر الحميدي شهد اخوه / قاسم حسين بن

ناصر الحميدي شهد بدلكه/ ثابت بن مثنى عبد اللاه الحميدي، شهد

بدلكه صالح بن مطهر عبد اللاه الحميدي، شهد بدلكه/ علي قاسم

صلاح بن مطهر بن سعيد صويلح الحميدي، شهد بدلكه علي صالح

علي المهد الحميدي شهد بدلكه محمد محسن بن احمد ابوبكر، شهد

بدلكه حسين بن حسين بن صالح بن قاسم الحميدي، شهد حسن ثابت

بن مثنى عبد اللاه الحميدي شهد / حسن ثابت بن مثنى عبداللاه

الحميدي شهد الشيخ قاسم بن اسماعيل بن احمد (الربيدي) كتب

هذا بيده على صحته بتاريخ ... انتهى[2]

---

(١) ... أن ... انتهى في عهده، والاتفاقيه ...
... صالح (قرية نخب من حامدي) وقد أعطاني صورة منها وله مني الشكر
... ٢٢/٤/٢٠٠٦م.

(٢) ... الاتفاقيه ... أن ... صورة للاتفاقيه ...
... ١٢٧٨هـ ... الأمير ...

وبعد هذه الإتفاقيه ...

في قريه اكيمه حمادة لم ... له ...

نخب من حامدي ... (النوبه) ...

من حامدي وقد اطلق على ذريته ...

ذريته واسمه محسن صالح ...

حيث البحر المطل على قرية ...

بعد امير إمارة الضالع على القرية، وبينما ...

قال له زملاؤه يا محسن اظهر وبين لنا ...

لست فاعلا فإنه إذا جاءت مني طلقة سوف اموت ...

بعضا) فلقب بالصواصي، ومن ذريته الآن من يسكن العقيبه العليا ...

الاحمدي وفي جمال الدين بالأزارق

- الأحزوب: وهؤلاء يسكنون في قرية النخل، وعدين ... مسان، ...

النمرة، وقرفة، وراس وادي جبل اعمور، مليح، وقطين، والاحزوب

سواء في قبيلة الحميدي او في قبيلة الدكام لا استبعد ...

التاريخي في اقدميتهم بالسكن في ارض القبيلتين المتجاورتين

والكمالي الذين يسكنون قرية دراع ... هم فرع من الحزوب

- السكري: يسكنون غالباً في قرية ... وقرية الاشار ووادي اجوة وفي

شعب ... الواقع تحت صرفة (سوادة)[1]

الشنينة: الشنينة يتعرفون بأن سلالتهم لها انتشار واسع في قبائل

... على الأراضي الأميريه ... الأخرى التي ...
... في كتابنا السابق ... إلى الإمارة في عهد الأمير ...
... من أنواع الزرع الذي يزرع بالمنطقة ...
... بعد ... في عدد أكثر من ...
... صالح ... السكري، مقابلة مع الباحث ... ١/١/٢٠٠٧م

توجد فيها بعض الصهود (البرك) والقبور القديمة. مثلاً قمة جبل عمقيبان
حيث يوجد في أعلى قمته قبة دار لم يبق منه الآن سوى أساس مطلي بالقصة
والصعود إليه من طريق واحدة فقط وعلى حافة الطريق هذه من الأمام مدخل
الدار يوجد موقعه (خزان مياه) بعرض مترين وعمقها يزيد عن ثلاثة أمتار
هذا الدار لم يعرف من الذي بناه؟ ولكن في أيام صراع الأسرة الطاهرية تحصن
في هذا الدار محمد بن الملك الظافر الأول (1). ومن الآثار أيضاً في رأس جبل
المريميج وفي رأس قمة الكوثرة والحبيشاء، وفي المنطقة خلف جبل العصيان
الخ وفي القرب من هذه المواقع توجد المقابر لأناس لم يعرف من هم

أما عن المقامات والأضرحة في قبيلة الحميدي فإن أهم المقامات التي
توجد فيها هو مقام النبي أيوب ويقع في أعلى قمة الجبل (جبل أيوب) الذي
يبلغ ارتفاعه (٢٢١١ متراً) ويبعد عن جبل عمقيبان بمسافة قصيرة تقدر
بـ ٥٠٠متر) وهو عبارة عن مبنى مربع بطول ٤/١أربعة أمتار وعرض أربعة
تقريب وارتفاع ثلاثة أمتار ولا يوجد بداخله أي ضريح والمبنى من الخارج
مطلي بالقصة كاملاً ويوجد بداخله عمودان من العود (خشب أحمر)
مصنعة جيداً لحمل السقف المسقوف بالخشب المصنع يدوياً يقال أن خشبه
من (دولة الهند) وخشب السقف جميعه منقوش بمادة المداد الأسود والأحمر
بأشكال مختلفة لا توجد به كتابة

وعند زيارتي له وجدت أن المبنى قد تعرض لإعادة بناء ويبدو ذلك واضحاً
من أحجاره في الداخل. ويوجد في الجهة الغربية من المبنى (بركتان) على
بعد متر منه وبعرض وعمق مترين فقط، وقد تعرضتا إلى التلف الأساسي
كما يوجد في الجهة الشمالية وعلى بعد ٥٠/متراً منه من الجهة السفلى
سد يقارب طوله حوالي سبعة أمتار وعرضه أربعة أمتار ويقال أن في الجهة
الجنوبية بداخل السد قبر يعلو قاع السد (البركة)

ومقام النبي أيوب هذا وقد كان الناس من أهل المنطقة وغيرها يزورونه

---

(١) راجع الدولة الطاهرية سابقة الذكر (المؤلف)

تبركاً به مثل إن احتلت الحكومة الباطنية كان الزوار يحضرون معهم مساهم
الحديد وما تبقى في الصهود الحسي من المقابر ولعل أن هؤلاء عند الأولاد
المذكور الذي سوف يدخلون على قبة الحملة لصاحبه فقط وما يزال سوف
يموت ومقابل ذلك كانت توجد له النذور والذبائح الخ

والمقام الآخر هو مقام أحمد البدوي وهذا المقام يوجد بقرية قرب (عمر
حمادة) وكان عبارة عن مبنى مربع طوله وعرضه ما بين (٣) أمتار وارتفاعه
ثلاثة أمتار تقريباً وله في الوسط قبة تحملها عمود من الحجر وفي أعلاه
قبر يرتفع بمقدار متر لكن للأسف الشديد تم تهديم هذا المقام وأعيد بناؤه
بطريقة أخرى وذلك في حوالي عام ١٩٩٢م وكان له أيضاً مراسيم سنوية
كما هو الحال في بقية المقامات

وتلي هؤلاء المقامات في أرض حمادة مقامات لأضرحة من سعد سعيد
أهمها ضريح الشريفة ملكة بنت عبدالله بن إسماعيل بن أحمد بن سعيد
بن عبدالله في ملاد أهل علي حيث توجد لهذه الشريفة قبة طولها ٨ أمتار
وعرضها ٨أمتار وارتفاع مبناه المربع من الخارج ثلاثة أمتار ونصف ويرتفع
القبة من على سطح المبنى في ثلاثة مدرجات بارتفاع كامل للمبنى بقدر
(٨,١٠أمتار) ويوجد بداخلها أربعة قبور على ارتفاع ٥٠سم في المؤخرة منها
وأعتقد أن قبة ملكة بنت عبدالله هي أكبر قبة من بين قبب الصالح وهي
بحاجة إلى اهتمام لما لها من أهمية معمارية وأثرية

أما ضريح حبترة بن عبدالله الواقع في (سوادة) فهو عبارة عن مبنى صغير
عرض مترين ونصف تقريباً تعلوه قبة صغيرة وبداخله قبر على الجهة
اليسرى بارتفاع متر وهذا الضريح حالياً آيل للسقوط لعدم الاهتمام به

أما المقام الآخر فهو مقام الشيخ علي ويقع في مسافر حريب لعدن
مرار ماء) وهذا المقام كان عبارة عن غرفة صغيرة مبنية من الأحجار أساسها
صحة واحدة (يسمى ريش) وبداخله قبر يسمى قبر الشيخ علي معال

[illegible] وجدها [illegible]

[illegible]

[illegible] علمنا من الشيخ علي [illegible] على [illegible] جميع المواطنين على [illegible] [illegible] سنة ١٣٩٠هـ [illegible] خطبة قال فيها أيها [illegible] نحن [illegible] سوف [illegible] التبرعات وهو الحاج علي [illegible] الخير على ذلك

يقول القاضي عباس [illegible] لابد أن [illegible] لهذه البئر تاريخ ولو [illegible] والبياض ولو بماء الزعفران وعلى الحصارة(٣) لأن هذه البئر لم يسبق لأحد من الأهالي أن نزل إلى أسفلها منذ زمان إلا القليل منها يقال أن رجلا [illegible] عسكر [illegible] نزل فيها مقدار عشر قامات ثم صعد منها [illegible] أبناء المنطقة فقال لهم أنه وجد بداخلها ارتفاع درجة الحرارة

خرافة البئر: يقال أن هذه البئر قام بحفرها [illegible] الشيخ/ علي ولي [illegible] أن [illegible] بداخلها عفريت (جني) أسود [illegible]

---

(١) [illegible]

(٢) [illegible] (المعجم الوسيط ج/١، ص١٣٢).

(٣) [illegible]

[illegible] هذه البئر مسكونة لدى [illegible] لطلب الماء منها لأول يوم [illegible] أو مبيحة لذلك العفريت ولا [illegible] لتلك المرأة التي [illegible] العفريت سوف يحرق ذلك الدلو ولا [illegible] جيل وكان لها أثرها وفي اليوم الأول [illegible] البئر، فقال الناس للشيخ علي ناجي [illegible] عن بيرها فسوف أنزلها بنفسي [illegible] أن يتم [illegible] ربط [illegible] ذلك ولم يصب [illegible] الخرافات وبادر بنفسه بالنزول إلى داخل البئر [illegible] الحاضرين حيث بادر أحد شباب القرية [illegible] محمد البرعمي، بالنزول قدر عشر قامات [illegible]

ولما كان اليوم الثاني بادر شاب آخر بالنزول وهو محمد [illegible] نزل مقدار عشرين قامة حتى وصل إلى الجبل الأعلى ورجع ولما كان اليوم الثالث تقدم بالنزول الشاب علي ناجي حمود (سرجي) حتى وصل قاع البئر ولأن الناس لم تصدق ذلك صرح هذا الشاب من الأسفل طالباً أن يُنزل له حبة سيجارة فشهد له الجميع بالشجاعة وتم صرف مكافأة مالية قدرها (خمسة شلن) ثم تلاه في النزول قائد عسكر أحمد، ثم صالح [illegible] [illegible] ثم تلاهم آخرون في بقية الأيام الأخرى حتى [illegible] [illegible]. فكانت الفترة التي استغرقها إخراج الرواسب (المحل) من داخل البئر [illegible] شارك فيها كل أبناء قرية عمن حمادة والقرى المجاورة لها من يوم [illegible] شهر شوال إلى يوم الأحد الرابع عشر من شهر ذي القعدة ١٣٩٠هـ كما [illegible] إجمالي مقدار المحل (الرواسب) التي كانت داخل البئر مع تقدم الزمن [illegible] عشرة قامة. فعرف أبناء المنطقة منذ ذلك اليوم أن عمق البئر كاملا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

خمسة وثلاثون قامة وسمن الحجرة العلوية منها على [illegible]

قدمين وعرضها ذراعين ونصف قدم والحجرة الواسعة منها في أسفل [illegible]

طوله أربع قامات

ويقول القاضي عباس ناجي وهكذا تخططت هذه الحرافة على يد

الشيخ علي ناجي حسين الذي أول من صمم على محلها لأول مرة وعلى يد

ذلك الشاب علي ناجي حمود أسرحي أول من نزلها من الشباب ويقول أيضا

أن من حضر وسمى هذه البئر هو الشيخ علي ولي الله الموجود [illegible] في

الكريف وأن الذي خططها وأشرف على تغطية العمل هو الحاج علي محمد

علي الموسي وأن آخر من دخلها حتى وصل إلى قعرها هو علي محمد [illegible]

مثنى خمسة نفر كلهم يحملون اسم علي

ومما تجب الإشارة إليه هنا أنه توجد في قبيلة الحميدي بعض الكهوف التي

ترتفع من باطن الجبال صخورا عجيبة لا يمكن للإنسان أن يصلها حيث إنه يوجد

وجود بعض الأعواد وبعض الأحجار المبنية داخل الكهف تنصر عند العمة [illegible]

صعدا أي أن الذي وضعها هو رجل من أبناء آدم أعلاها منها في الحرف الواقع في

جبل الهجر من الجهة الشمالية باتجاه أرض [illegible] وأيضا منه في قمة ملحة

٩. قبيلة أهل أحمد (الأحمدي):

تقع في غرب الصالح وتبعد عنها بحوالي (٤٠) كم وبلاد الأحمدي

(١) [illegible] أن متوسط طول القامة ١٦٥ سم [illegible] ١٩٩٩ [illegible]

[illegible] المرتبة الأولى هي [illegible] الحميدي حتى [illegible] ٢٠٠٣م [illegible]

على مستوى الصالح [illegible] أكثر من [illegible]

(٢) مخطوطة عن [illegible] القاضي/ عباس ناجي [illegible]

٨/سبتمبر/١٩٩٣م، مكتوبة بخط يده مكونة من أربع صفحات كبيرة

(٣) [illegible] الجهة الغربية

حيث هي مجرى [illegible] السيول [illegible]

[illegible] وجبل [illegible] وقعطبة [illegible] وادي [illegible]

[illegible] ثم السيول الآتية من رأس جبل [illegible]

[illegible] والسيول الآتية من بلاد [illegible]

[illegible] في وادي (طبقين) في بلاد الأحمدي [illegible]

[illegible] طوال العام خاصة تلك المناطق [illegible]

[illegible] إلى وادي [illegible] والشيء الملفت للانتباه [illegible] القبيلة الأحمدي

[illegible] على هذا الحجرة أهل أحمد والذي يضم عددا كبيرا من القرى

وهذه القرى التي تعرف ببلاد الأحمدي نسبة إلى الجد الأول [illegible]

جد في [illegible] هذا الأثر أنه لو لا امتداد سلالته من قبل أن [illegible]

[illegible] الذي سكن هذه البلاد وحسن الذي سكن الحقل

بلاد أهل أحمد (الأحمدي):

- بن عواس: يعود الأصل لابن عواس إلى يافع والجد الأول [illegible] هو

خالد عواس أول [illegible] سكنه الأول [illegible] إلى المنطقة [illegible] التي

سميت باسمه أجبل بن عواس ويقال إنه انتقل في عهد الدولة [illegible]

وأول شيخ من سلالة بن عواس على بلاد الأحمدي هو صالح خالد عواس

ثم ابنه ناجي صالح خالد عواس الذي تزوج من عدة نساء فكان له [illegible]

عشر ولدا وهم (هادي صالح، مقبل ناجي، خالد، أحمد، مرشد، محمد

[illegible] حسن، غالب، سلام) وهم الذين تشكلت منهم عشيرة من عواس وبعد

المشيخة بعد وفاته هادي بن ناجي الذي [illegible] [illegible] حيث تزوج

من [illegible] الأمير شائف بن سيف أمير إمارة الضالع الذي هو الآخر تزوج

[illegible] الشيخ/ هادي ناجي فكان من أولادها الأمير (علي شائف بن سيف)

(١) الحقل هو ما [illegible] من الأرض [illegible] [illegible] [illegible] الأحمدي هو

[illegible] (المؤلف)

حضا مزوج الشيخ/ هادي بن ناجي من ابنة الشيخ مرشد

الشعبي من لواء إب وكان لزواجه منها قصة هي أن الشيخ/ مرشد كان له ابنة ذات جمال تهافت عليها أمال كثير من المشايخ والأعيان فرفضتهم فعلم الشيخ/ هادي بن عواس بأمرها فأرسل رسولاً إلى أبيها وعرض الشيخ/ مرشد الأمر على ابنته فطلبت المهلة بعدها تقدم لها الشيخ/ برفقه عدد كثير من رجاله فوافقت وكان شرطها أربع (قصاع) ريال فرنص وكل قصعة عبارة عن مكيال صغير ما النحن من الريالات وكان ذلك مبلغ خيالي بالنسبة لذلك الوقت وفعلا تزوجها وعمره ما يقارب الأربعين عاماً وبعد ذلك الحين أصبح هناك مثل يضرب به على النساء عند الزواج في حالة ارتفاع المهر فيقال ((البنت شعلة بنت الشعبي)) وضرب هذا المثل أيضاً بها لشدة جمالها بل أن هناك أماكن مرّت فيها أثناء نقلها الى بيت زوجها لغرض الراحة من السفر فسميت هذه الأماكن باسمها فأصبح هذا المثل شائعاً بين سكان المنطقة وخارجها

وتوال المتقلين من سلالة بني عواس من قرى جبل بني عواس الى الأجزاء السفلية من بلاد الأحمدي المعروفة بأدار (الحصن) هو الشيخ/ عواس بن طاهر بن هادي وأخيه عبد الكريم اللذان امتدت مشيختهم على بلاد الأحمدي قاطبة وكان أمر شيخ من آل بن عواس والذي ذاعت به شهرة بلاد الأحمدي في عصره هو الشيخ/ الشهيد/ محمد عواس بن طاهر بن هادي[1]، الذي تميز بالشجاعة والكرم والصفاء

ويمكن لنا جدولة تسلسل المشيخة في بيت بن عواس على بلاد الأحمدي حسب التالي (صالح خالد عواس بن ناجي صالح خالد

(١) تصوير صحفي لستشهاد الشيخ/ محمد عواس أو رسالة في كتب السعود، تاريخ عمره الصالح

عواس، هادي بن ناجي بن عواس، عبدالكريم بن هادي بن ناجي بن طاهر بن هادي، عواس بن طاهر بن هادي، عواس بن عبد الكريم بن هادي، عبد الكريم بن طاهر بن هادي، خالد عواس بن طاهر بن هادي، محمد عواس بن طاهر بن هادي، ناصر عبد الكريم بن هادي، علي بن هادي، منصور محمد عواس، صالح خالد عواس، محمد محمد عواس، محمد محمود محمد عواس

٢. البحشان: ويسكنون زهوة عند الله والنوب وهم بيت محسن محمد وأصلهم من الشعيب وأشجع رجل في هذه البحشان شهيد المعارك القبلية والثورية هو مانع بن أحمد لبحش

٣. البيضان: ويسكنون حول بن عويس وهم بيت صالح حسن عبدالله ويعود أصلهم إلى محافظة البيضاء وقد عرفوا فيما بعد

٤. المسعودي: ويسكنون حنكة والحمل وماطر وبير احوف وهم من السكان القدامى لبلاد الأحمدي بل إن أصل المشيخة يؤول اليهم قبل بن العواس وكذلك هم من المالكين القدامى لأرض بلاد الأحمدي ولكن العواسي تزوج منه فأعطاه المشيخة وهذا كما تورده الروايات لي

٥. الناصرة: ويسكنون في حورة عتبة والعبل وهم من قدم الساكنين في حورة وسميت حورة غنية نسبة الى السيدة عتبة بنت ابراهيم من بني سحيان وأكبر قرى حورة عتبة هي (الحسنة، العلامة، المحلة)

٦. البنعوي: ويسكنون قرانة حالياً وقبل ذلك كانوا في جبل بن عواس

٧. الحويج: ويسكنون العلامة في حورة غنية

٨. القارمة: ويسكنون حورة غنية ويعود أصلهم الى الشعيب وهم من الساكنين القدامى في حورة غنية قبل الناصرة

(١) الشيخ/ محمد علي بن هادي بلحن بن صالح بن هلال بن عواس بن سعيد بن صالح بن هلال بن عواس، مقابلة مع الباحث الصالحي الأزارق بلاد الأحمدي، قرية شيبه، ٢٣/٣/٠...

٩ السنيمة: ويسكنون ملحال واصلهم من حبه السدي في باقع

١٠ المناصة: ويسكنون ملحال واصلهم من سيلة مناعر في ذي حبير نحو سورق

١١ لحموم: ويسكنون العيل والهجرة وهم من القدم الساكنين

١٢ الصبور: ويسكنون في العديبة السفلى وسمال احورة واصلهم من جبل صبر في تعز وهم بيت محسن صالح الصبري

١٣ البتول: ويسكنون سمال احوة وهم بيت يحيى من سعيد وهم من القدم الساكنين

١٤ الشراية: ويسكنون في العديبة السفلى وحسيش والزخموم

١٥ الجعدي: ويسكنون حسيش ومنعد وجدهم الاول محمد صالح معوضه واصلهم من ريمان

١٦ القرطي: ويسكنون في الحصين والعيل واصلهم من قريع الشعب وهم بيت صبه الحاج عبدالله الأقرع

١٧ البرابرة: ويسكنون العديبة العليا وجدهم الأول عبدالله علي صالح سعيد المطري واصلهم من بني مطر[1]

١٨ العبادي: ويسكنون ملحال قرانة وادي العيل

١٩ البكري: ويسكنون العرية السفلى والرخموم وجدهم الأول حسن احمد البكري الذي وجد في منطقته الحميدية هذه سنة ١٣٧٨هـ واصلهم من بكر في حاشد

٢٠ الكثيبة: ويسكنون في الحليف العيل واصلهم من المكيمة من قبيلة بلاد الحميدي

٢١ الحميشة: ويسكنون القروص والشعب

(١) البرابرة من قتل محمد بن علان من بنو زيد في برط (الحجري – ص٥٠١)

والمخالف المذكورة اعلاه من المخالف التي [illegible] تشمل (آل عواس) وخصوصاً في دفع الزكاة لهم [illegible] العرف القبلي[1]

أما مخالف قرية الحقل والتي هي اكبر قرية في عزلة بلاد الاحمدي من حيث عدد السكان ويبلغ ارتفاعها عن سطح البحر ٢٠٠٠ قدم [illegible] ورغم ارتفاعها إلا أن المياه فيها متوفرة كما تتميز على جميع من سكنها [illegible] بالتمدن السكاني حتى أن منازلهم متلاصقة مع بعضها [illegible] السكاني حالياً تعد من اكبر القرى في مديرية الازارق بعد قرية [illegible]

مخالف الحقل وهي :-

١ القوفان: ويسكنون الحقل وجدهم الأول هو عبدالله احمد القوفاني الذي يعود اصله إلى قيمة برداع وسمي بالاقوف نسبة الى قيمة [illegible] وعمه [illegible] إلى ما ذكره الشخصي في مخطوطه عن قبيلة آل احمد في قيمة [illegible] آل احمد بطن من قبائل قيمة منازلهم رداع وهم اربعة بطون [illegible] المصعبين – آل نهيل – آل ربيع – آل اسلم لكن من الصعب علينا تتبع التسلسل النسبي لقوفان الحقل الى اي قسم ينتمون لعدم توفر الوثائق وإن وجدت فإنه من الصعب العثور عليها مثلها مثل غيرها من المخالف لقلة الوعي البحثي لدى من يملكها

وهناك بيتان يطلق عليهما القوفان ولكن البيتين ليست من سلالة عبدالله احمد القوفاني بل من اسرة اخرى ويسكنون الحقل والعصبة (وملطر) وبيت دجاجة وهم بيت (حسن بن حسن) ويسكنون الحقل ولكن

(١) السيد/ احمد فارع ناصر ظاهر بن صالح الدعري، مقابلة مع الباحث، مديرية الازارق، بلاد الأحمدي، قرية المرافي، ٢٢/٣/٢٠٠٠م

(٢) الشيخ/ محمود حسن علي [illegible] ناصر عبدالله احمد القوفاني، مقابلة مع الباحث، بلاد الاحمدي، قرية الحقل، ٦/شوال/١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م

معظمه ماعدا بعد الموهب [illegible] جميعه الحقل من حيث العدد حاليا. وقد
[illegible] جزء من سلالة الموهب في الحقل إلى قرية الحصيل في ماوية ويعرفون
هناك باسم [illegible]

٢. الصحوح: ويسكنون الحقل وجدهم الأول صالح الصاحي، وقد انتقل جزء من سلالته إلى قماعرة والمحارس في ماوية، ويعرفون هناك باسم [illegible] نسبة إلى جدهم الأول الذي سكن في عصبة بالحقل تسمى (العُشَى)

٣. الطهري: ويسكنون الحقل وهؤلاء أصلهم من جبل الظاهر في [illegible] الأزارق، والظهور جميعهم سواء في قبيلة الأزارق أو في همدان أو في الحقل، جدهم الأول أصله من [illegible]

٤. المثلي: ويسكنون الحقل وجدهم الأول عبدالله أحمد المثني، وهم بيت أحسن عبيد وبيت علي إسماعيل وقديماً سكن أجدادهم في الحلاء، وفي عرف المثعن المزاع الأعلى، وآخر الساكنين منهم هناك هو إسماعيل بن أحمد وقد انتقل جزء من سلالتهم إلى الحبكة والحصاري في ماوية التابعة لمحافظة تعز، ويعرفون هناك باسم المثني

٥. السعود: ويسكنون الحقل، وجدهم الأول هو (زيد بن حسين) وهم بيت علي بن صلاح، وبيت محسن بن صلاح

٦. الغليسي: ويسكنون الحقل، وجدهم الأول هو حسن بن ناصر الغليسي

٧. الشولان: ويسكنون الحقل، وجدهم الأول هو محمد بن ناصر الأشول ويقال إن أصلهم من ردمان، علماً أنه توجد في محافظة الجوف وفي محافظة إب أسرتا باسم الشولان

---

(١) محمد هادي [illegible] علي عبد [illegible] بن صالح بن أحمد بن صالح بن صلاح بن أحمد بن صالح الظهري، مقابلة مع الباحث بلاد الأحمدي، قرية الحقل، ١/١/٢٠٠١م

(٢) صالح محمد علي بن أحمد ناصر عبد الله بن أحمد المثني، مقابلة مع الباحث، قرية الحقل، ٣/١/٢٠٠١م

٨. الزيود: وهم يقال من [illegible] الساكنين في [illegible] بلاد الأحمدي، والجد الأول الذي تفرعت منه الزيود هو عاطف بن [illegible] بن عواس بن أحمد بن الناصر بن أحمد بن [illegible] أحمد بن عامر بن عواس[1] وعاطف [illegible] صالح بن عاطف وأحمد بن عاطف ومن ذريتهم [illegible] هناك باسم الزيود ومنهم من انتقل إلى قرية [illegible] نسبة إلى جدهم الأول الذي يقبر في قصر [illegible]

أما قرية المعربة فقد سميت بهذا الاسم لكونها تقع في مدخل [illegible] بلاد الأحمدي وقد اتخذ منها رجال قبيلة الأحمدي معرابا لرصد الأعداء [illegible] أثناء تواجدهم هناك في مدخل [illegible] فكان لهم دور لحراسة [illegible] من أي هجوم قبلي قد تقوم به قبائل أخرى على بلاد الأحمدي [illegible] هادي بن ناجي عواس كان قد صنع [illegible] أجرا مقابل [illegible] كعراس وهو ربع شرط [illegible] حميده الظهري، والجد الأول من سلالة الزيود سكن في الصباح الحمر [illegible] المطلة على شان والجبل ثم انتقل إلى جبل بن عواس ثم انتقل إلى المكحال ثم دار [illegible]، وكان آخر من سكن من الزيود دار [illegible] هو علي بن عبد الله سعيد، وممن ينتسب إلى الزيود الشاعر أحمد حسين الذي كان يحتل مركز الصدارة بشعره وله العديد من القصائد والزوامل قالها في عقود الأربعينات إلى الستينات من القرن الماضي[2] لكن للأسف هو كغيره من شعراء [illegible] لم يتم جمع أشعاره

٩. الزيود الحزافرة: ويسكنون الحقل وهؤلاء جدهم الأول هو صالح بن مهدي عبدالله الحزافري الذي يعود أصله إلى حزافرة قبيلة [illegible] الذي من

---

(١) أحمد ناجي محمد طالب محسن علي [illegible] مقابلة مع الباحث، قرية الحقل، ٣/١/٢٠٠١م

(٢) [illegible] أحمد حسين بن صالح بن حسين بن ناصر عبدالله بن أحمد [illegible] مقابلة مع الباحث، بلاد الأحمدي، قرية المعربة ٤/١/٢٠٠١م

مثلاً لهم لأن مايعرف بحراقره سحل في علي وادي احوة . والمس هم من حراقره (الصلب المصاه) ويعرفون في الحمل باسم زيود الحراقره ومن الاسر المسيحية التي لم يعد لها اثر في الحمل هي المصلي لكن يقال بان حربا من سد لنهم هاجرت إلى الشعيب

وجميع عقلاء الحمل يسمون انفسهم الى اسم (الحمسي) لكني لم اجد اثراً مخصصاً يوضح من هو الحمس الذي ينسبون انفسهم اليه فاسم ال الحمسي لقب لعدد كبير من البيوت في (صنعاء، ذمار، اب وغيرها) لكن هناك من يقول ان ال الحمسي هم الذين يرجع تسميتهم نسبة الى الإمام الحسن بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وال حسبه (الحمسي) بطن من قبائل بني منهم في بلدة ام قلبة اس مديرية مودية محافظة ابين[2]

وحسب رواية بعض عقلاء الناس يقال ان ترتيب القدمية السكن في الحمل حسب التالي :

(الزيود - الصموح - الطفري - السعود - العوفان - العتش - الأشول - العليمي - الزيود - الحراقرة)

والشيء الملفت في قبيلة الاحمدي هو تدني مستوى التعليم الاكاديمي بين اوساط ابناء القبيلة وخصوصاً في الجامعات اليمنية بمختلف تخصصاتها فمثلاً اثناء نزولي الميداني عام ٢٠٠١م الى قرية الحمل وهي اكبر قرية فيها لم اجد خريجاً جامعياً، وإنما وجدت طالباً واحداً فقط يدرس في السنة الثانية او الثالثة جامعة كلية التربية. وهذا امر محزن للمرء اذا قورنت هذه القبيلة مع بقية القبائل المجاورة لها وإن كانت قبيلة العجام هي القبيلة القريبة لها في هذا النحو

(١) محمد حسن قاسم بن ناصر طالب بن صالح بن مهدي بن عبد الله الزيدي - المرقري، مقابلة مع الباحث، قرية الحمل، ٢/١/٢٠٠١م
(٢) المصدر ج١، ص١٦٠

وسكان الحمل لهم عادات لا توجد عند غيرهم من القبائل المجاورة فهم ينظرون الى عيب الرجل منهم لا يحمل الحصير او الخضار بعمل العمل الصحيح من السوق إلى منزله لانهم يعدون ذلك عيبا ويخجلون من قيامه بذلك

ويسكن بلاد الاحمدي ايضا بعض الشرائح الاجتماعية منها

١. المهمشين (الاخدام) ويقال انهم قدموا من تهامة وهم سكنوا غالبا واكثر تواجدهم في الحره الاسفل من بلاد الاحمدي

٢. المجبور (العبيد السود) ويقال ان اصلهم من حضرموت وقد كانوا من الحكم والاحكام الذي يحتكم له المجبورين عبر سلطان المسيمر الذي كان ممثلاً لهم ليس في قبيلة الاحمدي فحسب بل في اي قبيلة اخرى فمثلاً إذا سجن احد منهم في اي قبيلة يتم التحفظ عليه من قبل سلطان المسيمر (الحواشب) وكان يفرض على كل اسرة منهم سلفة (ابساط من العرف) تقدم سنوياً لسلطان المسيمر

واعلى جبل في بلاد الأحمدي هو جبل الندي الذي يبلغ ارتفاعه ١٠٣١ قدم (٢٠٨٠ مترا) ويطل على وادي تبن وبالقرب من علي قمة جبل الند يوجد مقام النبي صالح ومسجد في زاويته ويوجد قبراً طوله عشرون ذراعاً يقال انه قبر النبي صالح (ولكن هذه المقولة غير صحيحة لأن قبر النبي صالح في حضرموت وهذا ما اكده الكثير من المؤلفين) وبالقرب منه يوجد نفقاً غريباً عرضه حوالي متر ويقال ان نهايته في اسفل الجبل وانه من الأعلى فيه مدرجات ولكن لم يسبق ان احدا نزل إليها بسبب الظلام الدامس. ولازال حتى يومنا هذا يقوم بعض السكان بزيارة مقام النبي صالح هذا في كل يوم خميس من شهر رجب ولهم عادات مولد ويوجد له مقيم . وقد اشيعت خرافة قديمة بين العامة ان من زاره سبع مرات فكأنه حج ويوجد في راس الجبل شجرة لها رائحة طيبة يقال انه سمي بالند نسبة إلى هذه الشجرة[1].

(١) حمزة لقمان، تاريخ القبائل اليمنية، ص ٩٦

علىٰ وادي أجوة . وليس هم من

سلالتهم لأن مايعرف بحرافرة ستقبل في علي وادي أجوة . وليس هم من جرجرة (الصلب الفصاة) ويعرفون في الحقل باسم ريود الحرافرة ومن الأسر القديمة التي لم يعد لها أثر في الحقل هي المهلي لكن يقال بأن جزءاً من سار لنهم هاجروا إلى الشعيب.

وجميع عشائر الحقل ينسبون أنفسهم إلى اسم (الحسني) لكني لم أجد أثراً حقيقياً يوضح من هو الحسني الذي ينسبون أنفسهم إليه فاسم آل الحسني لقب لعدد كبير من البيوت في (صنعاء، تعز، إب .. وغيرها) لكن هنالك من يقول إن آل الحسني هم الذين ترجع تسميتهم نسبة إلى الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وآل حسنه (الحسني) بطن من قبائل بنيه منهم في بلدة (أم قلينة أمن مديرية مودية محافظة أبين[1]

وحسب رواية بعض كبار السن يقال إن ترتيب القدمية السكن في الحقل حسب التالي

(الربود - لصموع - الظاهري - السعود - القوفان - العثني - الأشول - الطليحي - الربود - الحرافرة)

والشيء الملفت في قبيلة الأحمدي هو تدني مستوى التعليم الأكاديمي بين أوساط أبناء القبيلة وخصوصاً في الجامعات المدنية بمختلف تخصصاتها فمثلاً أثناء نزولي الميداني عام ٢٠٠١م إلى قرية الحقل وهي أكبر قرية فيها لم أجد خريجاً جامعياً، وإنما وجدت طالباً واحداً فقط يدرس في السنة الثانية أو الثالثة جامعة كلية التربية. وهذا أمر محزن للمرء إذا قورنت هذه القبيلة مع بقية القبائل المجاورة لها وإن كانت قبيلة الحكام هي القبيلة القرينة لها في هذا التدني.

---

(١) محمد حسن قاسم بن ناصر طالب بن صالح بن مهيدي بن عبد الله الزبيدي الحرحري، مقابلة مع الباحث، قرية الحقل، ٢٠٠١/١/٣م

(٢) المصدر. ج/١، ص١٦٠.

وسكان الحقل لهم عادات لا توجد عند غيرهم من العادات المحورة فهم مثلاً إلى عهد قريب الرجل منهم لا يحمل الشيء (الكوت، الحمل، الحطب، الحصاد) من السوق إلى منزله لأنهم يعدون ذلك عيباً، ويختص من قبله الرجل

ويسكن بلاد الأحمدي أيضاً بعض الشرائح الاجتماعية منها

١. المهمشين (الأخدام) ويقال إنهم قدموا من تهامة وهم سكان رحل غالباً وأكثر تواجدهم في الجزء الأسفل من بلاد الأحمدي

٢. المجبور(العبيد السود) ويقال إن أصلهم من حضرموت وقد صدر الحكم والاحتكام الذي يحتكم له الأحجور يتم عبر سلطان المسيمير الذي كان ممثلاً لهم ليس في قبيلة الأحمدي فحسب بل في أي قبيلة أخرى، فمثلاً إذا سجن أحد منهم في أي قبيلة يتم التحفظ عليه من قبل سلطان المسيمير (الحواشب) وكان يفرض على كل أسرة منهم سلفة (أساط من العرف) تقدم سنوياً لسلطان المسيمير

وأعلى جبل في بلاد الأحمدي هو جبل الندي الذي يبلغ ارتفاعه ١٢١١ قدم أي ٤٠٠ متراً) ويطل على وادي تبن. وبالقرب من على قمة جبل الند يوجد مقام النبي صالح ومسجد في زاويته ويوجد قبراً طوله عشرون ذراعاً يقال إنه قبر النبي صالح (ولكن هذه المقولة غير صحيحة لأن قبر النبي صالح في حضرموت بما ما أكده الكثير من المؤلفين) وبالقرب منه يوجد نفقاً غريباً عرضه حوالي متر ويقال إن نهايته في أسفل الجبل وإنه من الأعلى فيه مدرجات ولكن لا يستطيع أحداً النزول إليها بسبب الظلام الدامس. ولازال حتى يومنا هذا يقوم بعض السكان بزيارة مقام النبي صالح هذا في كل يوم خميس من شهر رجب ويقام هناك مولد ويوجد له مقيم . وقد أشيعت خرافة قديمة بين العامة أن من زاره سبع مرات فكأنه حج ويوجد في رأس الجبل شجرة لها رائحة طيبة يقال له جبل الند نسبة إلى هذه الشجرة[1].

---

[1] حمزة لقمان، تاريخ القبائل اليمنية، ص ٩٦

الحروب القبلية بين بعض قبائل الضالع:

الحروب القبلية التي شهدتها جميع قبائل الضالع هي ناتجة عن الحروب القبلية التي شهدتها الحقبة الزمنية الماضية، وتدوين تلك الحرب التخلف الذي عاشه الإنسان في الحقبة الزمنية الماضية. وتدوين تلك الحرب الصلبة التي شهدتها المنطقة هدفنا منها إعطاء صورة عن الحياة الواقعية التي عاشها أجدادنا السابقون، ونرى نعمة الله علينا جميعا تعرفت قبائل الضالع عن غيرها بأنها انتهت من الثار القبلي وادركنا جميعا أهمية السلام من الجميع فأصبح الكل يحوب بكل قرى قبائل الضالع وهو آمن، وأيضا لتعرف الأجيال اللاحقة قيمة العلم في يومنا هذا. ومن ناحية أخرى لابد للإنسان أن يعرف الماضي ليأخذ منه الدروس فالحاضر هو عصارة تجارب الماضي، ونوجز هنا كنموذج بعض أحداث هذه الحروب كما يلي

أولاً: الحرب القبلية بين الأزارق والمحاربة:

إن قبيلتي الأزارق والمحاربة هما الآن ضمن مديرية الأزارق حيث تقع قبيلة الأزارق في النصف الأعلى من وادي الأزارق وتمتد إلى السرايا وتجاورها مباشرة قبيلة المحاربة في النصف الأسفل من وادي الأزارق ولكنها تمتد في الجهة الغربية الجنوبية (جبل منثورة) الذي تصب مياه أراضيه إلى وادي الأزارق وتلتقي قبيلة المحاربة والأزارق مع قبيلة بلاد الأحمدي في رأس وادي الرونة الواقع في أسفل وادي الأزارق بل يعد امتداد له، وقبيلة الأزارق هي الأقرب إلى إمارة الضالع فلها حدود معها.

ويعود الأصل بالجذور التاريخية في القتال بين قبيلة المحاربة والأزارق إلى عهد الشيخ أحمد بن أحمد ناصر المحرابي وإلى أبناء صلاح السبجي حيث كان الجميع يعيشون في قرية واحدة وهي قرية القعلة[1]. وفي ذلك العهد كان عدد أفراد المحرابي قليل بينما أسرة السباعة أكثر قوة وعدد ولهم القلعة لهذا كان

(1) القعلة تصنف فيما بعد وإلى اليوم عاصمة قبيلة المحرابي

المحاربة يشعرون بالضعف وعندما قام أفراد أسرة السباعة من الأزارق بشراء ثلاثة دور لثلاثة إخوان في موقع يسمى الحرف يطل على قرية القعلة ولا تزال آثارهم حتى الآن واتخذوا منها حصنا منيعا لهم وصار لكل دار من هذه الدور خزان ماء (بركة) مغطى بالأحجار يصب إليها الماء من سقف الدار وهنا فكر أحمد بن أحمد ناصر خاصة أنهم لأنه لا يستطيع التغلب عليهم بعد جمع يقوم بوضع خطة للتخلص منهم فاستعان برجال قرية الحقل من قبيلة بلاد الأحمدي المجاورة له لمناصرته عليهم مع بعض المحالف في منطقته التي أوكلت إليه المشيخة فيما بعد ذلك وأصبح شيخا عليهم

ونفذت الخطة بأن قام أحمد بن أحمد المحرابي بطلب كل واحد من الإخوان الثلاثة من السباعة فالأول طلب منه الحصن الأنوار لحراثة الأرض، والثاني طلب منه السرة والحراب التي تستخدم للحراثة، وبعد الثالث تم استدعاءه لضيافة خاصة في أحد المنازل التابعة للمحاربة لتناول وجبة الإفطار وبينما كان كل واحد منهم منهمكا في عمله عندها قام الشيخ أحمد بن أحمد بإعطاء إشارة إلى المحالف الموالية له ورجال الحقل من بلاد الأحمدي من على سقف الدار لشن الهجوم على دور الإخوة الثلاثة من السباعة وهدمها حتى الأساس حتى أنه لم يجد أفراد السباعة سوى لهم في قرية القعلة فاضطروا إلى الانتقال إلى قرى أخرى مجاورة تابعة لهم منها خشان والمقطار مؤقتا ثم قاموا ببناء دور لهم في قرية الحرف التي تبعد عن القعلة بحوالي كيلو متر واحد فأصبح هذا الحدث هو أول خلاف ونعتبر بأنه لم يحدث فيه قتل وضحايا في الأرواح.

ولأن قبيلة الأحمدي تمتد إلى أسفل وادي الأزارق فقد كان هناك دور أخرى لأولاد صلاح السبجي في رأس أكمة الرونة وهي دار الحماس ودار أكمة الرونة. ويحتلان موقعا استراتيجيا هاما ويتوسطان أسفل وادي الأزارق حيث يقال أنه بعد التحالف الأول بين رجال قبيلة الأحمدي مع أبناء قرية الحقل الذين يطلق عليهم اسم (الحسني) مع المحاربة تم تحالف جديد

سجعه مرة اخرى بعد تصميم رجال قبيلة الاحمدي على عدم مرور اولاد صلاح السحي في منطقة الروضة على ان يكون ذلك امتدادا لحدود بلاد الاحمدي الى منطقة القصبة فتصدم رجال قبيلة الاحمدي بمحاصرة السباعة في دار لحصة الروضة ودار المصابي وقد تمكن حينها اولاد صلاح السحي من قتل اثنين او ثلاثة من رجال الاحمدي من فرقة الحقل وشاهدوا النار فقام رجال قبيلة الاحمدي بهدم المنازل حتى الاساس وهنا هاجر اولاد صلاح السحي جميعهم من القطعة والروضة وقاموا ببناء منازل لهم في الحرف.

ولكن لم تتوقف الحروب القبلية بين قبائل الأزارق والمحاربة إلا في عهد امير امارة الضالع الأمير حيدرة(١). وزج هذا الصراع بمشكلة عندما دار خلاف بين اولاد ناجي بن يحيى من مشيخة الروضة وبين بعض رجال القطوة الشعيبي لقبيلة المحاربة على موقع السكن الذي كان حينها فيه بعض القطوة في منطقة الحاجري. وعندما وقع الخلاف يقال ان السادة الذين قاموا بوساطة لإيقاف الحروب القبلية وفقاً للعرف القبلي وكانوا قد حضروا الى موقع الخلاف حينها خرج القطوة من مواقعهم في وجه السادة ولكن محمود ناجي بن يحيى قام بإطلاق النار على القطوة وكان نتيجتها ان قتل اثنين منهم هما علي ناصر القطوي وعلي صالح حسن القطوي واصيب بجروح كلا من محمود حميد القطوي وحسين الفقيه الحراسي وعلى اثر ذلك تم النزول من قبل السلطات البريطانية بقيادة الضابط علي قاسم مساعد المستشار البريطاني والأمير علي شائف بن سيف لحل القضية فحكم على قبيلة الأزارق بوصلة وسبع ثورين من الابقار يحملون بها قبيلة المحاربة وكذلك دفع دية المقتولين وفعلاً تم إجراء الصلح بين القبيلتين المتحاربتين.

وفي منتصف عام ١٩٤٥م تقريباً تجددت الحرب بين الأزارق والمحاربة بسبب

(١) مزيد من التفصيل راجع كتاب السقاف، تاريخ امارة الضالع، الفصل الثالث

خلاف بين الشيخ / صالح بن احمد بن احمد الحراسي وبين ناجي بن يحيى السحي على اثرها قام احد رجال قبيلة الأزارق باخذ اثنين اثوارا صمدا على قبيلة المحاربة فتجددت الحرب ولكن الشيخ محمد عواس الاحمدي بوقف تلك الحرب كوسيط بين القبيلتين حيث قام هو بدفع قيمة الثورين (اثنين بقرا) كما قام باخذ (حربه لعبدا) التي كان الطرفان ابعد متنازعين عليها بجمل وسط واعطاها الشيخ محمد عواس احد ابناء المنطقة المجاورة له بالشرف وهو (الحاج محسن عبادي الصالحي) وبرغم الشيخ محمد عواس ذلك لانه في ذلك الوقت كان بعد العدة لشن هجوم على الامير حيدرة وقد قام به فعلا في اكتوبر ١٩٤٦م . فتوقف النزاع بين المحاربة والازارق لكن بعد ازاحة الامير حيدرة من الإمارة عام ١٩٤٧م تم قتل محمود بن ناجي بن يحيى السحي في منطقة السرايا ولم يعرف من القاتل ولكن وجهت اصابع الاتهام بتدبيرها إلى الشيخ صالح بن احمد الحراسي فقامت السلطات البريطانية والامير شعفل بن علي شائف باخذ رهائن من الطرفين وارسل مجموعة من الجنود لتتمركز في (الحرف) الواقع بين الازارق والمحاربة لمنع تجدد الحرب بينهما ونشأ منذ ذلك الحين اول مركز عسكري في الازارق وكان مصروف غداء الجنود اسبوع على المحاربة واسبوع على الساعدة.

وعندما تم استدعاء الشيخ صالح بن احمد الحراسي الى الضالع لكونه قد اخذ قرضة نقدية من الأمير شعفل والتي كانت قد انتهت مهلتها ويجب عليه تسديدها فغادر الشيخ صالح بن احمد الحراسي منزله ويرافقه عساكر الأمير متوجها إلى الضالع حيث تم نصب كمين له في الجهة الشمالية من قرية ذي جلال وقتل وعلى اثر ذلك غادر ناجي بن يحيى الازارق الى المناطق الشمالية التابعة لحكم الإمام وظل هناك.

وفي اثناء قيام التمردات القبلية (ايام السبوعية) التي شهدتها امارة

(١) أنظر تفاصيله في كتابنا السابق

الصالع وغيرها من اعتراب الصوت مد ناجي بن يحيى في حوالي عام ١٩٥٧م

بالسحل بين الازارق وماويه (نعر) وكان ذلك مرفوضاً من قبل المحاربه

وقال الشاعر احمد حسين الأحمدي قرية (المعربة) مخاطباً بها المحاربة

يا وادي الرونه مهدي ما رقد ... واليوم محمد جبر سارة من قريب

والجانب البحري[1] ... مصر لما يره ... قد كان يلحا كل ليلة من كريب

فرد عليه الشيخ محمد صالح بن محمد المحرابي بقوله:

لا ناس الوادي ولا شعبه رقد ... لا بد ما نصر لكريبه ...

والجانب البحري مولى وان رقد ... ما شي لحيالة لو ... نصيب

ومن اجل الأخذ بالثأر المحاربة عمدوا تحالفهم مع اهالي قرية الحقل من قبيلة الأحمدي مرة أخرى بالتنسيق معهم على ان ينصب المحاربة كمين بالطريق الذي يمر فيه ناجي بن يحيى ومرافقيه اثناء تنقلهم بين نعر والازارق وفعلاً نجح المحاربه في ذلك فتم نصب ذلك الكمين في (النمصة) سبلة منعد من بلاد الأحمدي فما ان وصل ناجي بن يحيى ومرافقيه ذلك الموقع حتى انهال عليهم المحاربة بالرصاص فقتل من جراء الكمين احمد ناجي بن يحيى ويحيى محمد يحيى، وأصيب بجراح مثنى علي عليوة ومحمد مثنى علي عليوة ومحسن محمد سعيد، وناجي بن يحيى السبعي أما القتيل الثالث فهو ناجي بن يحيى حسن فقد قتل بعد الكمين مباشرة من قبل شخص اخر لم يكن لأصحاب الكمين من المحاربة اي علاقة ويقال ان القاتل من ابناء قرية الحقل

وعندما نجح المحاربة بهذا الكمين قاموا بأخذ أسلحة القتلى والمصابين وولوا الأدبار. عندها تجددت الحرب انقطعت الطريق بين الطرفين واستمرت ست سنوات حتى ان قبيلة المحاربة غيرت طريقها إلى الضالع عبر وادي الشرف ثم إلى جبيل الجن ومنها إلى الضالع وكانت الحرب تتجدد بينهما بين الحين

---

(١) الجانب البحري: يقصد به قبيلة المحاربة لأن موقعه كان في الجهة البحرية من وادي الازارق

والاخر قتل من الطرفين في تلك الفترة السيد/ احمد محمد فاضل في علوية محمد ايضاً تم قتل اثنتين من النساء في ظل الاشتباك الصوابي ومن الزهراء بنت ناجي بن علي والزهراء بنت ناصر واصلهما من قبيلة الحميدي ومن الرجال قتل اثناء الحرب واحد من المحاربه هو عبده خالد حسن المحرابي

وفي حوالي اواخر ١٩٦١م تقريباً قام الأمير شعفل بن علي بإرسال احمد جنوده ويدعى سعيد إلى الشيخ منصور محمد عواس شيخ قبيلة الاحمدي يطلب منه دفع الرهينة لكن الشيخ منصور محمد عواس اقدم على قتل ذلك الجندي وعلى اثره طلب الأمير شعفل قبيلة المحربه والشيخ/ محمد جابر الحميدي بالتحرك إلى بلاد الأحمدي مع رجاله لإلقاء القبض على الشيخ/ منصور محمد عواس لكن ما ان وصل الجميع إلى هناك حتى كان الشيخ منصور محمد عواس قد غادر البلاد حيث توجه إلى المناطق الشمالية وهناك قام الأمير بوضع مركز عسكري في دار الحصن التابع للشيخ منصور محمد عواس.

واثناء عودة قبيلة المحاربة من تلك المهمة قامت قبيلة الأزارق بنصب كمين لرجال قبيلة المحاربة في اسفل وادي الرونة وهناك تم تبادل اطلاق النار بين الطرفين وعلى اثر ذلك قتل واحد من رجال الساعة هو صالح مرشد واصيب احد رجال بلاد الأحمدي هو احمد حسين الحبي كانوا قد ولفوا هذا الكمين واراد قصد المحاربة. بعد ذلك تجددت الحرب بقوة بينهم في وقت لا حق كانت نتيجتها ان قتل من قبيلة الأزارق صالح حسين مرشد السبعي ومن المحاربة عبدالله صالح ناجي المحرابي

وفي عام ١٩٦٢م قام الأمير شعفل بن علي والضابط السياسي البريطاني (ميلار امبنل) بالنزول إلى المحاربة والأزارق وانهوا الحرب القبلية بين الطرفين وكان من امور تتالحه ذلك ان تقوم قبيلة المحاربة بتسليم السلاح الذي قاموا بأخذه في الكمين السابق في (النمصة) سبلة منعد)

ثانياً: حرب قبيلة الأحمدي مع الحمودي والمحاربة .

لقبيلة الأحمدي كان لها حروب قديمة أشهرها حربها مع الحمودي أحد القبائل المجاورة لها ولكنها تابعة لسلطنة الحواشب وهي الحرب التي عرفت باسم حرب (محرق) نسبة إلى الموقع الذي دارت فيه والواقع بين حدود الأحمدي والحواشب ويقال أن حرب (ميرق) كانت قد وقعت في عهد الشيخ/ صالح عاطف عواس الأحمدي والشيخ الحمودي من الحواشب وقد خسرت القبيلتان عدداً كبيراً من رجالهما، وعندما كانت نهاية المعركة تلاقى الشيخ صالح عواس مع الشيخ الحمودي وجهاً لوجه وقتل كل واحد منهم الآخر وكانت هذه الحرب قديمة حيث استخدمت فيها السلاح القديم السيوف والخناجر (الجنابي) والحربة (القوس)

قال الشاعر عن هذه الحرب هذا البيت

بمسور ملحال لا تنسى ولا تطري   كلن من لحم من عواس والحمودي

أما الحرب الثانية التي شهدتها قبيلة الأحمدي كانت مع قبيلة المحاربة المجاورة لها، فعلى الرغم من العلاقة القديمة بين القبيلتين والتسليم المحاربة في ذلك الجميل الذي صنعه رجال الحقل من بلاد الأحمدي مع الجد الأول للمحاربة (أحمد بن أحمد الهارب) عندما ساعدوه في تحقيق النصر على السباعة من الأزارق إلا أن الحرب بين القبيلتين أخلت تلك العلاقة القديمة وكانت تلك الحرب في عهد الشيخ / هادي بن ناجي عواس الأحمدي والشيخ / عبدالله بن أحمد بن أحمد المحرابي والتي كانت تقريباً في أوائل العقد الثالث عشر من القرن الهجري (١٣٠٠هـ)

ويعود سبب هذه الحرب إلى أنه كان لقبيلة المحاربة دار يسمى (دار [illegible]) الذي يطل على قرية الحقل من الجنوب في أعلى وادي متاش هذا الدار كان ضمن حدود المحاربة ولموقعه المتميز كان المحاربة يحاصرون سكان أهل الحقل من قبيلة الأحمدي حيث استمرت هذه الحرب بينهما زمناً طويلاً فما كان من أهل الحقل إلا أن تقدموا على هذا الدار وقاموا بهدمه وفي الوقت نفسه لجأ

سلطان الحواشب المجاورة للقبيلتين من الجهة الغربية والجنوبية دوراً في جمع الطرفين لحل النزاع علماً أن سلطان الحواشب نفسه طرف في هذه الحرب حيث يقف إلى جانب المحاربة وأثناء وصول قبيلة الأحمدي إلى سلطان الحواشب قال الشاعر القائد قاسم الزبيدي من قبيلة الأحمدي هذا الزامل

سلام مني يا حسون الحواشب   ابعث سلام السلف بالسلام [illegible]

عندك خطف البر والبحر العمي   أما أنا لا قلت وعني بالعهود [illegible]

وكان جواب سلطان الحواشب على هذا الزامل

حيا بكم يا بادي وصلتم عندنا   وإن الحدود الراسية إلى عند [illegible]

معناه لكم يوم تكبلوا العامري   واحمر جميع الناس لا عاد [illegible]

وفعلاً تم الصلح فيما بينهم ويقال بأن في هذه الحرب مع المحاربة خسرت قبيلة الأحمدي اثنين من رجالها هما صالح سعد بن علي المحسني وأحمد بن سعد السعيدي ففي نهاية الحرب قال الشيخ هادي هذا الزامل

[illegible] بالشجع الله من عنصل الولد   هو مع ضرب العمس [illegible]

ويقال أن أرض متاش كانت تابعة قديماً ضمن حدود بلاد الأحمدي إلا أنها أصبحت بتقادم الزمن إلى أرض تابعة للمحاربة

ثالثاً: الحرب القبلية بين الحميدي والأحمدي

حسب الروايات القديمة من المعمرين قيل أن هنالك حرب قبلية قديمة استخدم فيها السلاح الأبيض دارت بين القبيلتين فقد الطرفان فيها عدداً من القتلى والجرحى . ولكن هذه الحرب لم تترك أثراً في تحديد [illegible] تقريبهما بل يبدو أن نتائجها قد حلت في حينه

أما الحرب القبلية الثانية بين القبيلتين فقد كانت بسبب مصادرة قبيلة الأحمدي للأمير حيدرة بن ناصر خالف أمير إمارة الضالع أثناء حصار قرية [illegible] صنعاء الذي هدف منه إخضاع أهاليها ، حيث [illegible]

[illegible] من التفاصيل راجع كتاب [illegible] تاريخ إمارة الضالع، [illegible]

هذا الحصار صلح بين الشيخ محمد حسين بن حسن الحميدي والشيخ صالح عواس بن طاهر الأحمدي الذي كان الرجل الثاني في قبيلة الأحمدي معه الشيخ عواس عبد الرب عواس انه اذا انكشفت قصة حبس الأمير حيدرة عن قريه العمر عن بلاد الأحمدي سوف يكون مأوى آمنا لهم في حال مغادرة عن قريه العمر قريبهم، وعندما علم اهالي قرية العمر والقرى المجاورة لها مشاركة أثناء هذا الحصار الى بلاد الأحمدي حسب الاتفاق لم يوف الشيخ صالح عواس ورجال الأحمدي بعهدهم بل قاموا بنهب وسلب وملاحقة المزرعي. كما ان الشيخ عبد الرب بن عواس ورجاله النمر وصلوا الى قرية العمر لمساعدة جيش الأمير في أثناء هذا الحصار اقدموا على تصرف لم يكن مقبولاً لدى الشيخ محمد حسين بن حسن الحميدي ورجاله. وبسببه بدأ عداء قبلي بين الحميدي والأحمدي في عهد السلطنة

هذه الأسباب كانت الدافع الى ان يعد الشيخ محمد حسين بن حسن ورجاله من قريه العمر في احدى الايام من عام ١٣٥٤هـ او ١٣٥٥هـ تقريبا قرارا بالقيام بغزوة ليلية خاطفة على قرية (رهوة عبدالله) احدى قرى بلاد الأحمدي التي تسكنها قبيلة البحشان

حيث تم وضع الخطة على النحو التالي:

أ- اعداد الرجال من قرية العمر وعددهم اربعون مقاتلاً يتوزعون الى ثلاث فرق

ب- الفرقة الاولى تقوم بمداهمة القرية ليلا ومهمتها اخذ ابقار واغنام سكان القرية

ج- الفرقة الثانية وهي بقيادة عسكر بن شايف الحميدي ومهمتها التمركز في الجهة الشمالية من القرية بمسافة ١٠٠متر

د- الفرقة الثالثة ومهمتها التمركز في الاتجاه الأعلى من القرية في الجهة الشرقية والشمالية

وفعلا نفذت الفرقة الاولى مهمتها بنجاح في اخذ جميع الاغنام والابقار وخرجت من القرية بسلام واهل القرية نائمون. لكن عسكر بن شايف قائد المجموعة الثانية لحق بالمجموعة الاولى وقال لهم ... والأبقار ونريد ان نداهم القرية وندخل المنزل ونأخذ النقد والسلاح منها فعادت المجموعة إلى القرية لكن العودة كانت بعد ان استيقظ بعض سكان القرية (البحشان) فما ان وصل رجال الحميدي الى ابواب المنزل حتى بدأ باطلاق النار عليهم من النوافذ فتمكن (البحشان) من قتل خمسة المقاتلين من قبيلة الحميدي وجرح واحد بينما قتل رجل واحد من قبيلة الأحمدي

هذا وقد عرفت هذه الغزوة (بغزوة الجمل) ولأنه لأن احد رجال قبيلة الحميدي قتل وهو يحاول فك قيد الجمل من القرية لاخذه. كما حاول رجل اخر منهم ثانيه فاصيب وهذه الغزوة تعد من اسوأ النكبات في تاريخ قبيلة الحميدي بمقتل فيها هذا العدد في يوم واحد

أما الحرب الثالثة بين الحميدي والأحمدي فقد كانت بوادرها اثناء فترة الحرب الأخيرة للأمير حيدرة ضد قبيلة الشاعري والتي كانت من قبيلة الحميدي والأحمدي والمحاربة والأزارق وحالمين ومحافظ ... الى جانب الأمير حيدرة. لكن في هذه الحرب كان بعض من رجال قبيلة الأحمدي يتلفظون بالفاظ فاحشة بها السخرية من حواليهم في قبيلة الحميدي فكبت رجال الحميدي غيظهم حتى انتهت هذه الحرب وبعد وصول كل منهم الى بلاده عزم رجال الحميدي على الاستفزاز من بلاد الأحمدي فأرسل الشيخ شايف حسين بن حسن مجموعة من الرجال الى شعب عرعر الذي ترعى فيه اغنام قرية العبيه من بلاد الأحمدي فقاموا بنهب قرابة مائة رأس من اغنامهم وقاموا بتوزيعها بينهما وعلى اثر ذلك دارت حرب قصيرة اصيب فيها احد رجال بلاد الأحمدي اصابة بليغة وكان ذلك في عام ١٣٦٥هـ تقريباً في شهر يوليو عام ١٩٤٦م

وبعد هذا الحادث ذهب الشيخ محمد عواس الى الأمير حيدرة الذي له

محمد عواس على اتصال مع المسير ... في الامر ... على ... محمد عواس ... تصميم شكوه ... الحميدي ... الشيخ ... من ... ... الشيخ ... من ... وتحديد ... ... لوضع ... لاسير ... من عواس ... محمد عواس من ذلك ... الشيخ ...

[illegible]

وبعد ... رجال الحميدي بمحاصرة قريه ... من ... الحميدي ... المنزل ... الحميدي ... الشيخ محمد عواس ... رجاله ... على ... الحميدي ... رجال الحميدي في هذه الحرب ... في ... وبعد هذه الحرب ... من قريه ... وخلال تلك الفترة ... الطرفين والعلاقات متوترة ... محمد الشنه واحد سلاحه رجال قبيله الاحمدي ... قبيلة الحميدي ... من قبيله الحميدي في منطقه ... ثم ... على قريه ... من بلاد الاحمدي وبعد فترة تم وضع ... رجال الحميدي من قتله واحد سلاحه ... من الشيخ ... محمد عواس ... رجاله لمحاصرة ... من ثلاثه اتجاهات

الاتجاه الأول: من رأس ... لمحاصرة قرية ... والتالق ... وهذا الموقع كان يوجد فيه ... عبد الرب ومحمد الحاج ومحمد صالح ... واخرون

والاتجاه الثاني: تمركز في رأس ... والعشون بقيادة ... من ... الحقل وهؤلاء مهمتهم الضرب بالنار على قرية ... والشاعيب والوسطة

الاتجاه الثالث: كان بقيادة محمد عواس والسيد عبد الله هاشم واهل الحقل ... وهؤلاء تمركزوا في رأس الجبل المطل على ... لمحاصرة قرية ... والحارة

... الرصاص على قرى الحميدي من ... الحرب في ... ناجي حسين هذه الحرب في ... محمد ... بعد ان اصبح النار ... الى ثلاث فرق ... مواجهه رجال بلاد الاحمدي الذين تمركزوا في ... رجال الاحمدي ... يطلقها عليهم رجال بلاد الاحمدي ... قريبه جدا من الطرف الآخر ...

اما المجموعه الثانيه وهي مجموعه ... الطرف الآخر الذين ... في رأس الجبل ... عواس الذي اضطر الى ترك موقعه في ... منعد لاحضار السادة لإجراء ... الحرب ان للسادة دور كبير في ... الذي كانا فيه في رأس ... والعود ...

اما المجموعة الثالثة وهي التي ... في ... بقيادة الشيخ ناجي حسين فيقول عنها انها ... من الاقتراب ... يفصل بيننا وبينهم الا ... لا يستطيع ... الاقتراب من الثاني او الخروج من موقعه ... كل فريق ... فلا وسيط ولا سادة تفصل بيننا ولم يفصل بيننا سوى ظلام الليل ... استطاع كل فريق منا العودة الى بلاده

وفي هذه الحرب هناك من يرى ان الشيخ محمد عواس ... بين الحميدي وقرية الحقل ... الى جانبه في حربه ضد الحميدي والدليل على ذلك ان الشيخ محمد عواس ترك المعركة من اول وهلة وعاد الى قرية منعد ... يحدث لرجاله في المواقع الاخرى

على الهدنة ولم يصل إلى حروب جديدة بينهما

وصل التوتر بين القبيلتين على الهدنة ولم يصل إلى حروب جديدة بينهما بعد ذلك قامت خطط الهجوم العسكري الذي قدم

لكن قبيلة الحميدي بعد ذلك قامت بخطط الهجوم العسكري الذي قدمه الشيخ محمد عواض وقبيلتي الأزارق والمحاربة بقصد الصعود إلى جبل جحاف والسيطرة على مقر حكومة الأمير حيدرة حيث كانت تلك القبائل قد تجمعت في سائلة الشرف في اكتوبر عام ١٩٤٦م لكن قبيلة الحميدي ومعها من هيجان منعتهم من عبور اراضيها[1]

يقول الشيخ/ علي ناجي حسين في مذكراته بعد إزاحة الأمير حيدرة من الحكم في عام ١٩٤٧م خرج الأمير علي شايف والضابط علي قاسم مساعد الضابط السياسي البريطاني المعروف بـ(ماكنتوش) وجيش من الحكومة لتصفية الحرب بين الحميدي والأحمدي وبين المحاربة والأزارق حيث وصل الأمير علي شايف والرئيس العلوي من الخشعة بلاد العلوي ومحمد رشيد الحجي إلى قرية العدن وقالوا للشيخ علي ناجي إن عدم طاعتكم وتسليمكم الحقوق لن يرفع من فوقكم، وفرضوا عليه غرامة حتى رهن الشيخ علي ناجي ارضه فقال الرئيس سيف العلوي هذا الزامل

يـا حمـادة الحشيشي تحسب   يا ويلك اليوم من شديد العقاب

ذي يسلم فعلنـا لـه شرف   وذي ما يسلم يا عدانه بالعذاب

وبعد ان اطاعة قبيلة الحميدي طاعة بلاد الأحمدي والحكام وبعد مدة وقع (دك) اي صلح بين الحميدي والأحمدي القتيل بالقتيل وطمع بطمع، فراد الغرم لقبيلة الحميدي حيث سلمت لها الأحمدي الف وثلاثمائة ريال فرانصي وهكذا خمدت الحرب القبلية بينهما

الهاشميين:

إن المتتبع لدراسة التركيبة القبلية لقبائل الصالح سوف يجد انها لا تخلو اي قبيلة إلا وتوجد فيها بيوت كثيرة تنتمي إلى فئة الهاشميين (السادة)

(١) اوردنا تفصيل ذلك في كتابنا السابق، تاريخ امارة الضالع، ص١٧٥

وما يمير عدد الفئة ان اعقب الهاشميين في ارض قبائل الصالح هم من سلالة اسرة ال سفيان حيث يقدر نسبتها من إجمالي الهاشميين عموما بالصالح حوالي ٤٨٠ وما تبقى من الهاشميين ٢٢٠ تقريبا هم من سلالة الهاشميين المنتمين إلى فروع اخرى مثل بني الشهيد، بني الصانع محمد عبد الله

وتاريخ الهاشميين من بني سفيان ارتبط بالصالح منذ ابيه الماجد عبد الله الهمام بقوله، مما مفهوم الجد الأول الشريف عبدالله بن حسن الذي ينتمي نسبه إلى الحسين بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه والقادم من ارض الحجاز سنة ١١٠هـ ليعمل مدرسا للمذهب الشافعي في مخلاف جيشان الذي منه بلاد حبيش غرب مدينة جبلة إب

فكانت محطته الأولى صلاع همدان ثم حضرموت ثم انتقل ليستقر في غرب مدينة إب حبيش وحصن ظفر، ثم توفي هناك سنة ١٣٠هـ وبعد وفاته غادر ابنه سفيان بن عبد الله بن حسن إب للعيش في كنف اخواله بني شهاب في حصور همدان غرب صنعاء واستقر هناك وتزوج بنت خاله وهي ام محمد وعمل في مهنة التدريس ثم انظم الى الجيش الأيوبي سنة ١٩هـ فكان من ضمن الحملة الأيوبية التي توجهت إلى جبل جحاف واستطاع إقناع الشيخ الأديب جحاف بالانظمام إلى الأيوبيين بعد ان استقر لمدة سنة تقريبا في جبل جحاف وتزوج هناك امرأته الثانية وهي ام احمد بنت الشيخ الأديب[2]

وفي سنة ٣٣هـ تم تنصيبه مع الأيوبيين من جحاف إلى لحج ثم إلى عدن فاستقر بعدن مع اهله وبنى المدرسة السفيانية بعدن ثم خرج للجهاد مرابطا في مصر عام ٣٣هـ ثم عاد إلى اليمن الأعلى وعند عودته توفي عند صاحب المقدي

[1] الاستاذ/ عبدالله محسن محمد الهمام: حاصل على درجة البكالوريوس قسم علم الآثار جامعة صنعاء، يعد حالياً رسالة الماجستير تحت الطبع وهو من أبناء منطقة المقدي حل العود، قرية بيت الهمام.

[2] بيت الأديب هم الآن لا زالوا يعيشون في جبل جحاف حتى سعد – قرية سيرا – يعيشون ايضا في الظفر محافظة إب

محمد بن سفيان بن عبد الله الذي هاجر إلى [illegible] مع [illegible] سنة ١١٢٠هـ [illegible] أما ابنه الشريف شهاب [illegible] ([illegible]) وصرحته هناك ونريته قليله. وجهه أحمد بن سفيان فقد عاد إلى أخواله في جبل جحاف سنة ١١٢٠هـ واستقر [illegible] الدين أحمد بن سفيان [illegible] (١٢) ولما تم بنى مدرسة ظل يعمل فيها مدرساً [illegible] أربع سنة [illegible] وعرف أسلافه بأسماء (الأسباط والأشبال) حيث كانوا [illegible] سنة ١١٢٧هـ [illegible] إلى يومنا هذا بالصالح[1] وغيره ومنهم اليوم من الدولة الأولى [illegible] سفيان [illegible] بيت الوجيه بيت العفيف بيت الدرويش وبيت [illegible] مثل [illegible] وبيت الحرموزي وبيت المجروس [illegible] الخ

ولعل الأهمية التاريخية التي تركتها الأشراف [illegible] وبعض الفقهاء والعلماء أن المؤرخين اليمنيين كانوا قد نوهوا عن بعض منهم ممن بلغوا درجة رفيعة من العلم ولمكانته الاجتماعية في عصرهم، كما أن من نوبة من هؤلاء، كان يطلق [illegible] قد دلنا ذلك على مرحلة من مراحل تاريخ الصالح وقبائله بل امتدت هجرة الأشراف الهاشميين[2] من بني سفيان إلى خارج الصالح في كل من العود الأعلى والأسفل ومكبراس و الحشاء والعدين والحبيشة [illegible] والشاوة [illegible].. إلخ

(١) [illegible] الشريف [illegible] في [illegible] ١٩٩٤م، [illegible] مرجع سابق ذكره.
(٢) [illegible] عبد الله [illegible]، مرجع سابق ذكره.
(٣) [illegible] الهاشمي [illegible] الهجرة [illegible] أو الهجرة [illegible] (الهجرة) مرجع سابق ذكره [illegible]
(٤) عبد الله [illegible]، مرجع سابق ذكره.

وقد برز في الصالح عدد من الأشراف الهاشميين من [illegible] أحمد بن سفيان بن عبد الله بن حسن في [illegible] ويقال أن مؤرخهم هنا نسبه إلى أن البريهي قد [illegible] سفيان ولكننا صححناها وأخذنا بصحتها [illegible] أسماء بني سفيان والقاسم[1] ومنهم اسماعيل بن أحمد [illegible] في هجرة المرياح وادي حجر، حيث كان من الصالحين [illegible] المرفين[2] وبعد وفاته خلفه ولده بدر الدين سعيد بن اسماعيل[3] [illegible] استقر أيضاً في هجرة المرياح وكان عالماً صالحاً زاهداً [illegible] وظهرت له الكرامات[4] وأخوه إبراهيم بن اسماعيل استقر في [illegible] من الجبل في العرينة قرية وعلان بالأزارق

والثاني هو الشيخ/ جمال الدين محمد بن أحمد بن سفيان الذي استقر في هجرة جبل الجن وادي موعد الأزارق[5] وسلمت إليه الرئاسة سنة ١٠٠٠هـ [illegible] مقصوداً للمهمات وقضاء الحاجات ومن ذريته التي هاجرت [illegible] وهم من أحفاد السيد حسين بن محمد بن أحمد بن عبد القادر بن [illegible] (المراعم) المتوفي بالأزارق بن محمد بن أحمد بن سفيان حيث [illegible] حسين بن محمد بن أحمد بن عبد القادر جبل الجن مع والده إلى [illegible]

[illegible] المؤرخ/ عبد الوهاب بن عبد الرحمن البريهي [illegible] المعروف بتاريخ البريهي، تحقيق/ عبد الله محمد الحبشي، مكتبة الإرشاد [illegible] ١١٣هـ ١٩٩٤م، ص ١٧٩.
[illegible] الأسماء من المخطوطة [illegible] عبد الله [illegible]
محمد بن أحمد [illegible] قرية [illegible]
مرجع السابق
[illegible] أوردناها بصفة معرفة [illegible] الأشراف من [illegible] شمس الدين، تاج الدين، نور الدين .. إلخ [illegible] محمد بن أحمد (في [illegible])

مخلاف جيشان شرقي جبل يافع (مكيراس) فاستقر به المقام في شرجان (قرية حسين) التي سميت باسمه ويوجد ضريحه في وسط القرية مشيد بطريقة هندسية رائعة حتى يومنا هذا وقد كان له دور هام في الإصلاح بين القبائل ومذكره في عدد من المخطوطات هناك وأيضا دوره في الفقه ويبلغ عدد ذريته هناك بحدود (... الفين نسمة) موزعين على قرية حسين وقرية الكبيشية وشرجان وأهل حكمي وأهل الحصحص وأهل سالم السيد شرجان آل قطيبي وفي مدينة الصحاحكي محافظة البيضاء إلى جانب الأسر التي انتقلت إلى عدة مناطق ومنها على وجه الخصوص محافظة عدن[1]

وممن سكن جحاف من بني سعيان، الشيخ الصالح/ صارم الدين داود بن أحمد بن سعيان بن يوسف كان فاضلاً عابداً في عقله خفة فمن قصده لحاجته قضيت ببركته وكان مجاب الدعوة وتوفي بعد (سنة ٨٢٠هـ) ومنهم الشيخ/ معمر بن أحمد بن محمد بن سعيان بن يوسف صاحب جبل بدر[2] وولده محمد وعلي أخبرني عنهم بعض الثقات (أي البريهي) انهم من الفضلاء والصالحين من أهل العصر.

أما في الضبيات التي تقع في جنوب مدينة الضالع وتبعد عنها بعشرة أميال أي (١٦كيلو متراً) ويبلغ ارتفاعها عن سطح البحر (١٧٩٧متراً) كان ممن بلغ

---

(١) الراوي/ السيد ناصر قاسم محمد حسين علي حسين محمد بن حسين بن محمد بن أحمد بن عبد القادر، مقابلة مع الباحث، صنعاء ٢٠٠٧/٣/٦م.

(٢) جبل بدر/ يقول المحقق الأكوع يقع في جنوب قعطبة وشمال الضالع وهو الذي يطلع قرب وعليه المحمه إلى صنعاء، كما ذكر ذلك الهمداني ويسمى اليوم المطلع ... ط الثانية دار العودة بيروت ٢٠٠٦/١/١م، الهامش (٥٠٦) وفي السلوك قال الأكوع: خميل: هو بضم الخاء المعجمة المثناة من تحت ثم اللام، حصن في الشرق الجنوبي من قعطبة من مخلاف حجر (السلوك ص٢٠٧، الهامش)، أما البريهي فقد كرر مرة أخرى اسم الشيخ جمال الدين محمد بن أحمد في (خميل) بينما هو في جبل الدن - سابق ذكره - (المؤلف)، أما عن جبل بدر فقد أجد المؤرخون ترجمته عن الأكوع، وقد كان ذلك سبب خطأ حصلنا على توضيح موقع جبل بدر في هذا الكتاب (راجع قبيله النكام) - المؤلف

وفي الشهرة في المنطقة هو الشريف عفيف بن أحمد بن سفيان بن عبد الله بن سفيان الذي تقلد منصب الرئاسة سنة ٨١٠هـ وهو المؤسس الأول لمدرسة آل عفيف التي عرفت عند المؤرخين بمدرسة العفيف (بالضبيات) وظلت اسم مرتفع علمي في المنطقة كلها منذ تأسيسها وما تلاها من الزمن.

ولما توفي الشريف العفيف خلف ولداً واحداً هو عبد الله بن عفيف الذي كان صغيراً بالسن وقام بالوصاية عليه الشريف يوسف بن إبراهيم بن اسماعيل بن أحمد[1] الذي واصل اهتمامه بالمدرسة، ولما توفي يوسف خلفه ابنه الشيخ الشريف/ جمال الدين سعيان بن يوسف بن إبراهيم بن اسماعيل الذي اشتهر في مدرسته قال عنه البريهي: انه كان رجلاً فاضلاً عابداً تحكم على يده جماعة من الفقراء وسلمت إليه الرئاسة (بالضبيات) وكان يجتمع عنده قدر العشرين[2] يقرأون (يس والفاتحة) ويدعون الله فيستجاب لهم وكان كريماً مؤثراً للضيف وإذا قل عنده الوفد بكى وكان ذا مال كثير.

وكان قد احيا (الصلح) أرضاً ميتة فعمرها، وكان يصرف غلولها (محصولها) طعاماً للوافدين.. إلى أن توفاه الله وبعد وفاته ظهرت له كرامات[3]، والشيخ/ جمال الدين سعيان بن يوسف هذا لقي في أيامه تحليل وتبجيل واحترام من قبل الشيخ/ شجاع الدين معوضة بن تاج الدين[4].

ويعود السبب في ذلك كما يقول المحقق الأكوع: إلى انه يبدو أن آل ظافر كانت لهم ولاية أثناء حكم الدولة الرسولية على بلاد آل عمار وجبل الحبيشة والرياشية وبلاد رداع الجنوبية والشرقية والغربية إلى

---

(١) صحيح الاسم لأن الذي ذكره البريهي في تاريخه ص١٧٩، كان غير صحيح (المؤلف).

(٢) صحيح العشرين. أرى أن هذا الرقم غير صحيح ومبالغ فيه لأن المدرسة ودار الضيف لا تتسع جميعها هذا العدد وربما يكون العدد مائة فقير فهنا جائز. (المؤلف).

(٣) تاريخ البريهي، مرجع سابق ذكره، ص١٨٠.

(٤) الشيخ/ شجاع الدين معوضة بن تاج الدين في يوم الجمعة ٢٣/ جماد الآخر/ سنة ٦٢٢هـ وهو أحد سلاطين الدولة الظاهرية التي خلفت الدولة الرسولية واستمر حكمهم من ... واتخذوا من (المقرانة) عاصمة لدولتهم..

جبال من ذي رمي وكذلك القرانة وجبن ونحو ذلك وطالت ولا يتهم هذه المنطقة حتى تسمت باسمهم(١).

ولما توفي الشيخ الشريف جمال الدين سعيان بن يوسف خلفه بمنصبه ولده الشيخ/ الشريف بدر الدين إسماعيل الذي قام بمنصبه أتم قيام إلى أن توفي سنة ٨٥٦هـ(٢). ثم خلفه أخوه الشريف/ شمس الدين علي بن سعيان بن يوسف بن إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن سعيان بن عبد الله، وعند هذه الشخصية البارزة من الأشراف الهاشميين من بني سعيان كان لابد لي من إعطاء شيء من الإسهاب عن هذا القائد الذي تولى الرئاسة في الحسيبات خلفاً لأخيه المتوفي سنة ٨٥٦هـ أي قبل انتهاء حكم الدولة الرسولية بعامين(٣). وقد تميز هذا الرجل بأنه ليس كسلفه الذي اقتصرت رئاسته على الحسيبات بل امتد نفوذه ليكون قولاً وعملاً قائداً هاماً في تدعيم حكم سلاطين الدولة الطاهرية وكانوا يثقون به، فقد كلف من قبلهم لقيادة العديد من الحملات العسكرية ضد الخارجين والمتمردين عن حكم الدولة الطاهرية، وقد جعله الطاهريون ورقة ضغط لأبناء عمومته الهاشميين في الجهات الشمالية، ومن خلال شخصية الشريف علي بن سعيان نجد أن التاريخ قد دون في طياته قادة عسكريين أنجبتهم أرض الصالح.

الشريف علي بن سعيان كان صديقاً عزيزاً وحميماً للسلطان الملك المجاهد (أخو الملك الظاهر) حيث تم إعطائه الولاية على زبيد، لكن في جمادي الآخر سنة ٨٦٧هـ تقدم الناس بتظلم ضده فغضب الملك الظاهر منه فخرج الشريف علي بن سعيان مهاناً من زبيد إلى الحسيبات(٤) ومنها اتجه على

(١) الإمام العمر الهمام العلم العلامة الحافظ/ أبي الضياء عبدالرحمن بن علي الديبع الشيباني الزبيدي، المتوفي سنة ٩٤٤هـ قرة العيون بأخبار اليمن الميمون، تحقيق/ محمد بن علي الأكوع – القسم الثاني ٢/ ١٩٧٧م ص١٢٢، (الحاشية)

(٢) تاريخ العرشي، مرجع سابق ذكره ص١٧٩، ١٨٠

(٣) انتهاء حكم الدولة الرسولية في ٨٥٨هـ

(٤) ابن الديبع، بغية المستفيد، مرجع سابق ذكره ص١٣٣

بن سعيان إلى صديقه الملك المجاهد بعدن وطلب بمصيبته، بل إن الملك المجاهد أنف من أخيه الملك الظاهر في سنة ٨٦١هـ لما فعله بابن سعيان ومنابذته له فخاصمه، لكن هذا الخصام لم يدم طويلاً بين الملك الظاهر وأخيه بسبب ابن سعيان فقد اصطلحا بتهنئة عدن ووفاة الملك لابن سعيان.

ففي ربيع الأول سنة ٨٦٩هـ قاد علي بن سعيان جنوده وجموع عشيرته ومن معه بالخيل في حملة عسكرية إلى قرية المرة(١) ثم إلى بيت الفقيه ابن عجيل(٢) واستقر هناك وفرقهم وقتل منهم جماعة وأسر آخرين، كما واصل الشريف شمس الدين علي بن سعيان حملة ضد المعازبة(٣) في جمادي الأول ٨٦٩هـ حتى تمكن من القضاء الفحش على الشيخ/ محمد بن يوسف الرفاق شيخ قبيلة المعازبة ودخل به زبيد منتصراً(٤).

وفي العام نفسه من شهر رجب ٨٦٩هـ قام الملك المجاهد بتولية علي بن سعيان أمور تهامة وجهات الشام (السواحل من حدود السحوبية إلى باب النصا).

وفي منتصف ربيع الأول سنة ٨٧٠هـ أخذ علي بن سعيان حصن الشريف(٥) وعمّره وعمّر حصناً آخر في القاهرة(٦) تحت الحصن المذكور، كما قام بغزو المعازبة، وقتل منهم جماعة وانتهب ما معهم من المواشي وغيرها وذلك في قرية الحيسنيه(٧) كما قام علي بن سعيان في جماد الآخر من نفس العام بغزو العبيد العامرين(٨)، عندما كانوا في مخلاف منبع فدخل عليهم وقتل منهم جماعة وانتهب بلادهم وأخذ حصن الظاهر الذي لا يمكن أخذه فهد ركنهم وانكسرت شوكتهم(٩).

(١) المرة في منطقة المعازبة زبيد الحديدة.

(٢) بيت الفقيه ابن عجيل في زبيد الحديدة

(٣) المعازبة: زبيد الحديدة

(٤) ابن الديبع، بغية المستفيد، مرجع سابق ذكره ص١٢٧

(٥) حصن الشريف في المعازبة زبيد بناه علي بن سعيان

(٦) القاهرة في المعازبة زبيد بناه علي بن سعيان

(٧) الحيسنيه في زبيد الحديدة.

(٨) العبيد العامرين في المعازبة الحديدة

(٩) ابن الديبع، بغية المستفيد، مرجع سابق ذكره ص١٢٨

وبعدما قُتل الملك الظافر في ذي القعدة ٨٧٠هـ وهو يقود حرباً في صنعاء، قاد جيوشها الشريف علي بن سفيان بشجاعة فهاجمت العرب الخلاف هناك فخرج عليهم علي بن سفيان وتمكن من قتالهم وربط المعازبة والمهيم وكاتب بذلك إلى الملك المجاهد وتمكن من إخماد المعازبة وضمها للظاهريين[1]

أما الحملة التي قادها الشريف/ علي بن سفيان على بلاد الربيعية[2] فقد كانت في يوم الثلاثاء ١٣/رجب سنة ٨٧٣هـ وكانت الواقعة بينه وبين بني محيص يوم الأحد ١٨/ رجب من نصف الشهر فقتل فيها ابو الغيث بن محمد بن محيص مع جماعة من اهله وجماعة من العرب يزيدون على ثلاثمائة واستجار احمد بن ابي الغيث ببيت الفقيه بن حشيبر فأخذ علي بن سفيان قرية الشريج[3] وعمر قرية الشريج واحصنها ورتب فيها عسكراً وأمّر عليها الأمير علم الدين سنجان بن جياش السنبلي ثم رجع ابن سفيان إلى زبيد بعد ان كان احمد بن محيص قد عمرها ليتحصن فيها فانعكست اماله[4]

وفي محرم سنة ٨٧٣هـ جاء علي بن سفيان قادماً من البلاد الشامية الى مدينة زبيد بعد ايقاعه بالكعبي[5] العبث وتقدم البهم وقبض خيولهم واسر منهم جماعة كما قام في يوم الأحد ٣/ربيع الآخر من نصف العام نحو الرملة[6] وقتل منهم فوق المئة واسر منهم فوق الخمسين من رؤسائهم ونهب مالا يحصى من المواشي واستقطع خمس رؤوس من الخيل وكان يوماً عظيماً[7]

(١) ابن الديبع، بغية المستفيد، مرجع سابق ذكره، ص١٢٩
(٢) بلاد الربيعية/ في تهامة اليمن
(٣) قرية الشريج/ هي في قضاء الزيدية من تهامة [انظر] العودي، الهامش، ص٥٠٧
(٤) ابن الديبع، بغية المستفيد، ص ١٤٢
(٥) الكعبي: قبيلة معروفة في بطن تهامة من عك شمال زبيد، [انظر] العودي، الهامش، ص٢٠٥
(٦) الرملة: منطقة في جهات تهامة
(٧) ابن الديبع، بغية المستفيد، ص١٤٢

توجت عمق الصلة بين الشريف بن سفيان وآل طاهر في عقد القران الأمير عبد الوهاب بن داود على بنت الشريف علي بن سفيان ابكرا في يوم الجمعة ٢١/ذي القعدة /٨٧٢هـ وكان عرساً عظيماً[1]

ومع مطلع اول يوم من شهر محرم/ سنة ٨٧٤هـ دخل الأمير عبد الوهاب من ماهر مدينة زبيد والشريف علي بن سفيان وبصحبته عسكر عظيمة والملك المجاهد في ذلك بها وخرج في صحبة المجاهد إلى نخل الزريبي على طريق بيت الفقيه بن عجيل فقتلوا منهم جماعة ونهبوهم نهبا وبعد ذلك رجع الملك المجاهد إلى زبيد فتقدم الأمير عبد الوهاب بن داود والشريف علي بن سفيان إلى بيت حسين وبلد الزريبيين ليأخذوا بثار من قتل في قرية الشريج من الدولة فحصل بينهم وبين الزريبيين مقتلة قتل فيها الشريف شمس الدين علي بن سفيان يوم الأحد /١٢/محرم سنة ٨٧٤هـ[2] فما كان بعد ذلك إلا ان قام الأمير عبد الوهاب بمواصلة حملته عليهم حتى ظفر النصر عليهم وقتل منهم نيفاً على المئتين[3]

خلف الشريف علي بن سفيان في تولي هذا المنصب الهام في سلم الدولة الطاهرية ابنه الأمير[4]/ الشريف عفيف الدين عبد الله بن علي بن سفيان ثم ولاه السلطان عبد الوهاب على البلاد الشامية فتمكن من ضبط امورها واحسن تدبيرها وأحبه العرب حباً عظيماً لحسن سيرته وعدله[5]

ولم يكن الأمير الشريف عفيف الدين عبد الله بن علي بن سفيان بمختلف عن ابيه في الشجاعة وفي قيادة الجيش ضد الخارجين عن الدولة الطاهرية

[1] المرجع السابق، ص١٤٣
[2] قبر صريع/ الشريف شمس الدين علي بن سفيان، يوجد في قرية المعازبة وله قبر معروف
[3] ابن الديبع، بغية المستفيد، مرجع سابق ذكره، ص١٤٥
[4] لم يعد المؤرخ ابن الديبع يذكر لقب (الأمير) ويعني انه قد نال درجة بحصوله على لقب
[5] المرجع السابق، ص٢٠٨

مل قد العديد من الحملات العسكرية دكرها ابن الديبع في مؤلفاته

وقد كانت وفاة الأمير الشريف/ عفيف الدين عبدالله بن علي بن سفيان في يوم الاثنين الثامن والعشرين من ربيع الأول سنة ٩٢٠هـ في بيت الفقيه بن عجيل بعد أن حمل إليها من محطة الشريف لشدة المرض فدفن ببيت الفقيه ابي القاسم بن الطاهر بن جمعان يومين أو ثلاث وتوفي عنده[1] فقبره وصلي عليه، ودفن بتربة الفقيه احمد بن موسى عند فقهاء بني جمعان رحمه الله. ووصل العلم بذلك إلى زبيد صباح يوم الثلاثاء. فأمر السلطان عبد الوهاب محمد بن عبد العزيز بالمسير إلى بيت الفقيه بن عجيل، والإحاطة على جميع ما خلفه عبدالله بن علي بن سفيان من السلاح وإلى كل موضع له فيه ملك أو شراكة أو تعلق، وأمر بالإحاطة على جميع ذلك وأمر السلطان عبدالوهاب الفقيه محمد بن عبدالعليم البريهي ويوسف بن الأمير عمر بن عبد العزيز وجماعة من الكتاب بالمسير إلى الضبيات لقبض ما فيها، فامتثل الأمير الشريف

ثم رفع إلى مسامع السلطان كلام في يوسف بن عمر بن عبدالعزيز تقضي انه خان في نمص ودائع كان الشريف/ عبدالله بن علي بن سفيان اودعه اياها . فلما قدم من الضبيات حتى أمر السلطان بتقييده قبل أن يذهب إلى بيته فأقام بدار الأدب بالدار الكبير[2] وهناك من يرى أن هدف السلطان عبدالوهاب الظاهري من ذلك نهب ثروة بني سفيان حتى لا تقوى شوكتهم.

اما ابن اخيه محمد بن عبد العزيز بن علي بن سفيان فقد كان هو الآخر قائداً عسكرياً خاض قتالاً دام ثلاثة ايام مع القوات البرتغالية في جزيرة كمران ونتيجة لعدم وصول الدعم والتعزيز له من قبل الدولة

(١) قلادة النحر، ج ٣/١١٩٤
(٢) لابن الديبع الشيباني الزبيدي، (٨٦٦-٩٤٤هـ) الفضل المزيد على بغية المستفيد في اخبار زبيد، دراسة وتحقيق الدكتور محمد عيسى صالحيه الطبعة الأولى ١٤٠٢-١٩٨٢م الكويت، ص٢٥٣

الظاهرية فقد استشهد في هذه المعركة وذلك في سنة ٩٢٢هـ وقبره ما زال في جزيرة كمران.

اما عن الآثار التي بنيت على اضرحة الأشراف الهاشميين بني سفيان قبل التصميم الهندسي للقبب ومداخلها اضرحتهم وهي منتشرة في مختلف ارض بيت الفقيه نجد انها قد بدأت منذ بناء اول قبة على ضريح الجد الأول لهم وهو احمد بن سفيان بن عبد الله الذي توفي في ١١٧٠هـ في قرية عراصم بني سفيان أي في عهد الدولة الرسولية ثم تلاها بناء القبب الاخرى على ابنائه (الأشبال) ثم احفاده في عهد الدولة الظاهرية إلى نهاية امتداد حكم الدولة القاسمية في الجنوب سنة (١١١٧هـ-١٧٠٥م) واتخذ هذا التصميم ثلاثة اشكال رئيسية تقريباً لقبب بني سفيان وغيرهم من ابناء عمومتهم ومقامات الأولياء الصالحين وهي

١. قبب ظهرت تاريخياً اثناء الدولة الرسولية واهم ما يميزها شكلها الهندسي الأثري الذي هو عبارة عن غرفة طولها وعرضها متساويان بقدرا بـ(٢٠ متر)، وارتفاع الغرفة ٣/امتار . وتعلوها قبة مدرجة بثلاث حلقات من الخارج بارتفاع ٣/امتار تقريباً والكل مبني من الحجر ومطلي من الخارج بالقضة اما من الداخل كما هي دون طلاء والقبة عبارة عن غطاء كامل من الداخل والخارج للغرفة مثال على ذلك قبة الشريف احمد بن سفيان بن عبد الله بن حسان في عراصم وقبة ابنه الشريف محمد بن احمد بن سفيان في جبيل البن آل المعاري، وقبة الشريف عبدالله بن احمد بن سفيان (المعروف باسم الولي حميع) الواقعة في الجهة الجنوبية في اسفل جبل المعاري . إلخ

٢. الشكل الثاني: مبنى مربع أو مستطيل (غرفة) بداخله عمود يحمل عليه اربع قبب مثل: قبة الشريف اسماعيل بن احمد في قرية المرباح وادي حجر وايضاً قبة الشريف/ سفيان بن يوسف بن ابراهيم في الضبيات[2] شاكلة نماذج أخرى تعلوه اربع قباب ولكن محمولة على عقود من الأحجار. مثل

(١) المرجع السابق حوادث عام ٩٠٠هـ
(٢) عبد الله المهام/ مرجع سابق ذكره.

قبة الشريف اسماعيل بن محمد في حبيل الحي آل العصاري الأزارق.

٣- الشكل الثالث: قبب أهم ما تتميز به أنها عبارة عن غرفة كبيرة تغطيها قبة طويلة بيضاوية مثل قبة الشريف وجيه الدين عبد الرحمن بن محمد بن سعيان بن يوسف في قرية البيت صميرية العشاء وأيضاً قبة الشريفة/ مليكة بنت عبد الله في قرية آل علي الحميدي الأزارق وأيضاً قبة الشريفة/ غنية بنت أحمد في حورة غمية بلاد الأحمدي الأزارق.

أما عن مدرسة العضيب فيقول عبد الله النهام: إنه في آخر أيام حكم الدولة الطاهرية وقدوم الاحتلال التركي الأول لليمن قل شأن مدرسة دار العضيب بالعصيبات وتعرض الأشراف بني سعيان في المناطق المجاورة حيث انشأوا مدارس في هجرهم الحبيبة سميت دار العضيب وهي مدارس صغيرة (معلامة) واليوم لم يبق من مدارسهم إلا بقايا آثارها، وكان سبب خرابها كما يقول عبدالله النهام الأتراك[1]. وكانت الذريعة التي اتخذها الأتراك لإحراق المدارس الخاصة بالأشراف الهاشميين بني سعيان بدعوى أنها لم تدرس المذهب الحنفي مذهب الأتراك. فتم إحراق المدرسة السعيانية في سنة ٩١٥هـ بمدينة صمن وتم هدم المدارس الفرعية في الاحتلال التركي الثاني سنة ١٢٧٠هـ[2].

أما أهم خلاف شهدته فئة السادة من بني سعيان بالضالع فقد كان في سنة ١١٦٢هـ وذلك عندما وصل الخلاف ذروته بين السادة وبين قبائل الجمود (وهان) أدى إلى حرب بينهم في قرية منعد مسقط رأس علي بن سعيان[3]، وعلى إثر ذلك حشد علي بن سعيان كل أبناء عمومته لمواجهة الموقف فالتف حوله الكل لكن فصيل من أبناء عمومته يقودهم السيد محمد أبو داعر

---

(١) عبد الله النهام، مرجع سابق ذكره.
(٢) مجلة الإكليل العدد الثاني ١٩٨٠م عن الآثار الإسلامية، في حوث اليمن من أهم الآثار التي كانت في عهد دولة بني رسول، دار العضيب.
(٣) مقصود هنا ليس علي بن سعيان الذي عاش في أيام الدولة الطاهرية وإنما علي بن سعيان الذي عاش في قرية منعد بلاد الأحمدي والذي يوجد ضريحه هناك بداخل قبة في رأس قبة قرية منعد.

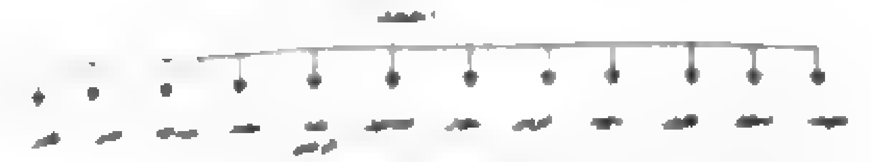
هؤلاء رفضوا الانطواء تحتهم فتم توقيع اتفاقية قام بها الطرف الأول يقضي بإنكارهم وإخراجهم للطرف الثاني من أبناء عمومتهم الذين عرفوا بسادة آل داعر.

ونورد هنا جزءاً مما ورد في هذه الاتفاقية (المخطوطة) بقولها: نحن بني سعيان صغيرنا وكبيرنا ضد من يتعدّ علينا وعلى أحفادنا ونحن الأشراف من سعيان كافة إلا ما خلص من جسدنا فهو ليس منا ولا نحن منه بعوده خدع بنا وحل مع الأجمود ضد إمامنا المهدي العباس بن القاسم ولعنة الله على أحفادنا وأنسالهم الاعتراف بهم إلى أن تقوم الساعة آمين ثم آمين.

أما عن السبب الآخر لهذا الخلاف فيقال أن السيد المنتسب إلى بني داعر يعيش في منطقة شكع شرق الضالع لدى أخواله والتي يطالب بالتركة أرضاً حق سعيان لكي يعطيها أخواله الذين اعتدوا على الحاج الحبيب عبد الجيلاني في نكمة صلاح.

هذا الخلاف عموماً أدى في الحقيقة إلى إضعاف من عرفوا بالسادة المنتسبين إلى داعر من بني سعيان وكان له أثره الواضح على حياتهم المعيشية والاقتصادية وأدى ذلك إلى انحصارهم في موطن سكنهم في قرى متفرقة من قبائل الضالع منها المرشي -مدينة الضالع- تحجر، سوادة، بلد أهل علي حودين العزلة. وتعد الأرض التي قطنها المنتسبين إلى داعر هي أقل خصوبة من غيرها مقارنة بموقع الأرض التي قطنها أبناء عمومتهم، علماً أنه لم يستعد سادة أهل داعر من بني سعيان أو بني المؤيد عافيتهم بالضالع إلا مع استعادة حكم الدولة النسبة إلى الضالع عندما أوكل الحكم لهم بالضالع وأصبح في الوقت نفسه تلك الأسرة من الطرف الأول الذين كانوا موالين لدولة الطاهرية.

ذرية الشهاب ابو الاشبال الشريف شهاب الدين (احمد)



١ عفيف: يوجد ضريحه في قرية العصيبات وذريته في العصيبات

٢ مسلوي: يوجد ضريحه في الحشاء وذريته في العمير

٣ هارون: سكن الحشاء وقبره هناك وخلف بنت واحدة اسمها سكينة وقبرها هناك

٤ داوود: سكن حجاف وقبره بها وذريته في حجاف والوقبة وغيرها

٥ ادريس: يوجد ضريحه في ذي حلال بالأزارق وله ذرية كثيرة في الازارق ومنعه، وماويه ورنقان ويافع وغيرها

٦ شعبان: سكن الحشاء وقبره هناك وذريته هاجرت الى عمارة وبعدان

٧ اسماعيل: يوجد ضريحه في قرية المرياح وادي حجر وذريته في العود والحشاء وبعدان وميتم

٨ عبد الرحمن ابو ناصر: يوجد ضريحه حتى الآن في رأس قمة المرتضى بمدينة الضالع وله ذرية كثيرة

٩ محمد: يوجد ضريحه في قرية جبل الحن (موعد حماه) الازارق وله ذرية كثيرة

١٠ عبد الله المعروف باسم (حميح) ويوجد ضريحه في الجهة الجنوبية في جبل العماري (كلالة)

١١ حسن: توفي وهو صغير.

١٢ فاضل: يوجد ضريحه في قرية التوحيد وقبره هناك خلف بنتان لا يعرف عنهما شيء

---

(١) قام برسم هذا الهيكل وتوضيح مواقع أضرحتهم الباحث عبد الله …

مشيختي الشعيب والملحي

قبل أن نظرا ما ذكرناه هنا عن مشيختي الشعيب … هذه وهو أننا قد نتساءل عن … من الشعيب والملحي كما هو في … الضالع الأخرى … تلك الظروف الاقتصادية هي التي اجبرتني … التاريخ عنهما من المراجع التي وقعت بين يدي … حتى هنا ما المسؤول … الى … الملحي والشعيب … يكون السابق في ذلك …

أولاً: مشيخة الملحي

تقع مشيخة الملحي في الجهة الشرقية من مدينة الضالع وتبعد عنها بحوالي ١٦/كيلو متراً ويحدها من الجنوب جبل حرير وعدلي من الشعيب ومن الغرب قبيلة الشاعري وإمارة الضالع ومن الشمال … من أراضي إمارة الضالع سابقاً والملحي تعود في تسميتها إلى … وملاحيها، شكع، احلة (حلة) كانت تابعة للاحمور ومن مهاجر من … حمة وهذا ما أكده الهمداني في كتابه الصفة ص(١) ثم انتسب … القبيلة إلى الملحي الناصبة وبما أن تلك القبيلة كانت تسمى … تسمى مكتب الملحي الأسفل ومكتب الملحي الاعلى فقد كانت … الملحي هذه تسمى المكتب الأعلى، ومع مرور الزمن أصبحت … الملحي موضوع بحثنا هذا مشيخة مستقلة لا تخضع إلا لسلطة … سرا وعاصمتها حلة

وتعتبر ارض قبيلة الملحي من اهم المناطق التاريخية الاثرية … تقع المسمى اليوم بوادي صرارة ويشمل الحصن والحريه وجبل … مواقع عامة تخترق في طبقاتها محصون تراثي … وقد كانت … تقع على خط طريق القوافل القادمة من … ثم …

عرفه. شكع، جبل مدر (قعطبة) وصولاً إلى صنعاء او العكس وقد سمى الهمداني هذه الطريق باسم محجة عدن في كتابه الصفة

ويقول المؤرخ محمد علي الأكوع عنهما قوله

شُكَع: بضمتين اليوم تسمت به بلدة وحصن شكع من يافع (العليا)[1] وبلاد الملحي، وتقوم على هضبة صخرية وبيوتها من الحجر المنحوت وتتكون من طبقتين وثلاثة وتبعد عن الضالع بخمسة عشر ميلاً وعن قعطبة في الشرق الجنوبي بمسافة مرحلة[2]. وهي غنية بالآثار الحميرية فقد عثر على اواني من الخزف والزجاج والحديد والبرونز وقطع نقدية اخله هي التي تسمى خلّة بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام، وبه سميت قرية خله من يافع، وهي اوسع من شكع (المحقق الاكوع، الأكليل ج/٢ الهامش ص٢٦٠)

وايضاً يقول عن اخلة بفتح الهمزة وباللام المشددة اخره هاء وقد تحذف اللام وقد تحذف الهمزة وتشدد اللام. وهي لا تزال قائمة وعدده اليوم من يافع (العليا) ويسكنها آل الملحي امجاد، ورد ذكرها في مسند مولة قتبان انتهى (الصفة، الهامش ص١٧٣)

ويقول الأكوع/ عن شُكَع بضم الشين المعجمة والكاف اخره عين مهمله نسبة إلى شكع بن الحارث بن زيد بن بريم ذي رعين. وهو حصن وقرية من يافع (العليا) بلاد الملحي وهي غنية بالاثار (الصفة، الهامش ص١١٧)

اما ياقوت الحموي (معجم البلدان) فقد وصف خله بموضعين والسبب كما يبدو قد اختلط الامر عليه مع ان المقصود كان واحداً وذلك بقوله

---

(١) الأكوع: كان بعد مشيخة الملحي التي تقع في شكع، خله، انها من يافع السفلى، والحقيقة أنها من ضمن يافع العليا. (المؤلف)

(٢) المرحله هي المسافة التي كان يقطعها المسافرون المشاة مشيا على الأقدام من شروق الشمس حتى غروبها وتقدر بثمانيه وأربعين ميلا. والميل يساوي ألف وستمائة متر. والحقيقة أن المسافه من شكع إلى قعطبه أقل من ذلك، فهي تقدر بحوالي ٢٠كيلومتر

أ- اخلة: بفتح اوله وثانيه ولام مشددة موضع في ديار رعين باليمن سمي باسم اخلة بن شرحبيل بن الحارث بن زيد بن بريم ذي رُعين.

ب- اما الموضوع الثاني فقد ذكره ياقوت الحموي (بدون الف) بقوله: خلّة بفتح الخاء وتشديد اللام قرية باليمن قرب عدن ابين عند سبأ بن صهيب[1]، لبني مُسلمة ينسب إليها نحوي بمصر يخدم الملك الكامل بن العادل بن ايوب يقال له الخلي انتهى كلام ياقوت[2].

اما المؤرخ ابن مخرمة فقد قال عن خلة هي قرية باليمن بقرب حجر قريبة من (حبار)[3]، ينسب إليها جمع من الفضلاء منهم ابو الذبيح اسماعيل بن احمد[4] اما النحوي الذي كان بمصر ويخدم الملك الكامل فهو ابو الربيع سليمان بن محمد بن سليمان الخلي[5]، الذي سافر إلى مصر فكان ملكها يحب النحاة ويقربهم إليه وهناك اعجب به الملك فقربه منه وضمه إلى مجلسه وقرر له راتباً[6]

وشكع في اللغة كما جاء في لسان العرب

شكع يشكع شكعاً، فهو شاكع وشكع وشكوع: كثر انينه وضجره من المرض والوجع بقلقه، وقيل الشكع الشديد الجزع والضجر، والشكع بالتحريك الوجع والغضب ويقال لكل ضاد من شيء: شكع وشاكع بات شكعاً اي وجعاً لا ينام وشكع، فهو شكع طال غضبه، وقيل غضب والشكعه،

---

(١) سبأ صهيب هي التي عرفت مؤخرا في مشيخة العلوي (وهي الآن ضمن مديرية الملاح).

(٢) ياقوت الحموي ج/١، ص٣٢

(٣) حبار بفتح الحاء المهمله والمعجمه، ثم باء، ثم ألف، ثم راي، هي الآن ضمن قرية قبيله الشاعري وتقع خله في الجهة الشرقية منها.

(٤) بكربيله في فصل رجال أعلام

(٥) الحجري، ص٣١٦

(٦) محمد بن علي عمر عمري، الحياة العلميه ومظاهر الحضارة في اليمن في العصر الأيوبي ٥٦٩-٦٢٦هـ دار المنى للطباعة والنشر والتوزيع، السعودية، جده، ط/١ ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، ص ٣٢٤

العصبة، ويقال اصله واصبحوه الأحمر، الشكمي واعمشي والراسي واعمشي
على ذلك المعصبي والشكع بالتحريك شدة الضجر وقيل الغصب وشكع
شكعا غرص، وشكع شكعا عال ويقال للبخيل اللئيم شكع

اما علاقة قصة الشاعر الجاهلي مُرقش الأكبر المعروف باسم عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن ثعلبة، في منطقة (خلة) فقد لقب مرقش لقوله:

الدار وحش والرسوم كما رقّش في ظهر الأديم قلم

فكان مرقش الأكبر شاعراً وفارس شجاع من ذوي البأس عاش وشارك في الحرب التي خاضتها عشيرته وهي بكر بن وائل في حربها مع بني تغلب وقد توفي مرقش عام ٧٥ق هـ/ ٥٥٠م[1]

وفي ذلك يقول الهمداني

فكان مُرقش الأكبر بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن ثعلبة يهوى إمرأة من قومه يقال لها أسماء بنت عمرو بن عوف بن مالك، ويسير بالمرقد فلما اشتهر بها، علم اهلها، فقدم اليهم رجل من مُراد فخطبها، فزوجوه واحتمل بها إلى بلده فقال مُرقش في قصيدة له:

لم أر مثاليوم في الجهاد أسماء تُهدى إلى غُره

وكان المرادي حليفاً لأخلة وسكاناً بينهم، فلما ظعن بها، قل صبر مرقش فتبع أسماء الى أخلة فمات بها، فقال طرفه بن العبد

وقد ذهبت سلمى بعقلي كله وهل غير صيد احرزته حبائله

(١) الإمام العلامة أبي الفضل جلال الدين محمد بن المكرم بن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب دار صادر للطباعة والنشر بيروت ١٣٨٨هـ ١٩٦٨م مجلد حرف (ع)، ص ٢٠١

(٢) أبو الفرج علي بن حسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم القرشي الأموي الأصبهاني، (٢٨٤-٣٥٦هـ) الأغاني، المجلد الثاني، الجزء الرابع إلى الجزء السادس، تحقيق / قصي الحسين، منشورات دار مكتبة الهلال بيروت، ط/١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، ص ٦٦٩

فيا أحورت أسماء قلب مرقش بحب كلمع البرق لاحت مخايله
وانكح أسماء المرادي يبتغي بذلك عوف أن تصاب مقاتله
فلما رأى أن لا قرار يقره وأن هوى أسماء لا بد قاتله
ترحل من أرض العراق مرقش على طرب تهوى سراعاً رواحله
إلى السرو أرض ساقه نحو الهوى ولم يدر أن الموت بالسرو غائله
فغودر بالفردين أرض نطية مسيرة شهر دائب لا يواكله
بأسفل واد من أخلة تلوه تمرقه ذئبانه وعياطله
فيا لك من ذي حاجة حيل دونها وما كل ما يهوى الفتى هو نائله
فوجدي بسلمى مثل وجد مرقش بأسماء إذ لا يستفيق عواذله
قضى نحبه وجداً عليها مرقش وعلقت من سلمى خبالاً أماطله

أما المفضل[1] الضبي يروي، أن مرقش مات بأسفل نجران ويمكن للقارئ معرفة المزيد عن مرقش الأكبر بالرجوع إلى كتاب الأغاني.

أما عن تسمية تلك المناطق بهذه الأسماء (خلة - شكع) فيتضح من خلال ما ذكره المؤرخ الهمداني بقوله:

وأولاد مالك بن الحارث بن شرحبيل بن الحارث بن زيد بن ذي رُعين: إنا المحول والقيل وشكع رمه شرط واخلة، رنة املة، وتحصف فيقال أخلة مثل اصلة، أربعة نفر، بني مالك بن الحارث، بطون كلها[2].

ومن الآثار التي تكثرها أرض قبيلة الملاحي فقد تشكلت بعثة سوفيتية يمنية مشتركة للتنقيب عن الآثار في هذه المنطقة في عام ١٩٨١م واستمرت

(١) هو المفضل بن محمد بن يعلى من بني ضبة بكني بالمفضل، ترجمه الأكوع في الاكليل، ج/٢، الهامش، ص ٢٦٦، الأغاني المرجع السابق

(٢) الهمداني، الاكليل، ج/٢، ص ٢٦٠

من ١١/فبراير إلى ١٩/مارس من نفس العام . هذه البعثة المشتركة قامت باكتشاف عدد من المواقع الأثرية من خلال التنقيب والحفر في جميع القبور القديمة التي سبق أن عثر عليها المواطنون من أبناء المنطقة. فقامت البعثة بالتنقيب في حوالي ١٥/مدفنة فوجد الباحثون أن محتويات هذه المدافن قد سرقت منذ الزمن القديم فالأشياء التي وجدت فيها ليست نفس الكمية التي كانت موجودة فيها سابقاً وليس في مكانها وأيضاً أغلب الأدوات وجدت في التربة التي تملأ القبور بصورة مشوهة فالبعض من هذه الأدوات تركها النباشون لأنها ليست لها قيمة. فكانت تلك الأدوات مهشمة. ومع كل ذلك فقد عثرت البعثة المشتركة على مدفنين لم يكتشف من سابق. فكانت الأشياء التي وجدت في هذين المدفنين وبقيت سالمة ذات قيمة تاريخية كبيرة.

البعثة خلال عملها عموماً حصلت على عدد مئات من القطع الفريدة التي أعطت إمكانية وضع تصور لعادات دفن الحميريين القديمة وكذلك التعرف على أدوات الحياة اليومية لمعيشة السكان والمزارعين في هذه المنطقة وأسلحتهم وأدوات التزيين والعبادة وقد دلت أغلب القطع وأشكال الخطوط التي وجدت في (شكع) بأن أعطت أساساً عن المدافن التي وجدت فيها من أواخر الألف الأول ق م إلى القرن ٣م[1] . ويذكر محمد كبيب (دليل متحف الصالح) أن ملامح الناس وصورهم (أي التماثيل) التي وجدت في هذه المدافن في (شكع) وتم وضعها في متحف الصالح. تشهد بوضوح أن سكان هذه المنطقة كان لهم شعر مجعد ... فلقب محمد (أبو جعد. الجمع الأجعود) كان اسم القبائل التي تسكن في منطقة (شكع) والمناطق المجاورة[2].

---

(١) حمزة صالح ...، دليل متحف الصالح، مطابع دار الهمداني للطباعة والنشر عدن، بدون علم الطبع، ص٩-١٥

(٢) المرجع السابق، ص١٢

أما سالم راشد ديبان فيعلل تسمية (جعدي) على أبناء ردفان بقوله كثير من السنوات شهد فيها ردفان جفاف أو ما كان يطلق عليها السنوات البيض والتي لا تشهد فيها الأرض نزول المطر وانعدام الزراعة فيضطر أبناء ردفان لشراء ونقل الحبوب من شمال اليمن والضالع وحالمين . وبعضهم من يضطر للهروب إلى خارج ردفان (شمال اليمن) لطلب لقمة العيش ويأكلون الطعام إما بالرضاء أو بالقوة ولذلك كان البعض من الناس وخاصة خارج ردفان وما جاورها من القبائل عندما ينظرون إلى أحد من أفراد قبائل ردفان ممن أصيبوا بالجفاف يقولون . هذا جعدي وذلك لقلة أو عدم اختلاط أهالي ردفان بالناس واختلاف لهجتهم وظهور البؤس من آثار المجاعة والمتاعب على وجه ذلك الردفاني

ويقول راشد ديبان أن كلمة جعدي تعني السخرية كان الجعدي من ضعف الأجسام ولا يعلمون ما يحمل ذلك الرجل الجعدي البائس في حياته من إصرار بنفسه وما يحمل من طاقات وتجارب لمواجهة أحداث الزمان

ومن خلال ما ذكره الكاتبان محمد كبيب (دليل متحف الصالح) وسالم راشد ديبان نضع أمام القراء توضيحاً عاماً حول ما ذكره الكاتبان وذلك كما يلي:

١- في الفقرة الأولى (دليل المتحف) قد يرجع القارئ أن تسمية (جعدي - الأجعود) أطلق كاسم أو لقب (كنية) على القبائل التي سكنت شكع وحالمين وردفان والضالع نتيجة لما عرفوا به بأن شعر رؤوسهم كان مجعد.

٢- وعند قراءة الفقرة الثانية قد يجد القارئ تلك التسمية أو اللقب إلى الأسباب التي أوردها (سالم راشد ديبان) لهذا نضع توضيحاً لأسباب هذه التسمية كما يلي

---

(١) سالم راشد ديبان، من عمق الدهر للإنسان، يحكي عن أمجاد ردفان، مطبعة التوجيه المعنوي - عدن ط/١، ١٩٩٢م، ص ١٣٢

أ. إن التسمية الحقيقية (جمعة – جمعه أجعود) قد أطلق على من ينسبهم إلى بني جمعة من كحصب من نسل حميري، ومثله قال جمعة وجمدي، أجعود يعود إلى اسم الجد الأول جمعة، وليس لقب لو ما يتميزون به من شعر رؤوسهم المجعد أو أي سبب آخر

ب. إن ما يعرف قديماً وحديثاً باسم ردفان ويضم (عميرية ردفان عميرية حبيل الحبر تحديداً)، إضافة إلى عميرية حالمي وعميرية الحصين وعميرية الضالع وجحاف والأزارق قد قطنها تاريخياً قبائل من نسل الأجعود وبني جمعة لذلك أطلق على هذه الأرض وجبالها ووديانها وساكنيها بني جمعة (الأجعود)

ج. إن اسم بني جمعة (الأجعود) قد انحصر مع مرور الزمن ليكن مقصوراً ومتعارفاً عليه لدى القبائل على قبائل ردفان والتي تضم اليوم (عميرية حبيل الحبر عميرية ردفان) ويعود السبب في ذلك من خلال قراءة التاريخ إلى أن هذا الاسم أطلق على الجد الأول (جمعة) الذي سكن ردفان ومنه انتشرت سلالته إلى بقية المناطق سالفة الذكر فقد الزمن ليحدد بعضه في انحسار هذا الاسم على قبائل ردفان التي يعود أصل هذا الاسم إلى جدهم الأول

أما القطع الأثرية التي تم اكتشافها في شكع وفي الحصين في قرية حبيل القبة وفي قرية المعمة وغيرها إضافة إلى المخطوطات التاريخية التي تم وضعها جميعاً في متحف الضالع، ولكن الكارثة الكبرى أن جميع محتويات المتحف قد نُهبت في أحداث حرب صيف ١٩٩٤م، كما أن المؤلم حتى اليوم لم يتم وضع آلية للمحافظة على المعالم الأثرية في الضالع

(١) الهمداني: الصفة، ص ١٢٤

فخائذ قبيلة (الفلحي) هي:

- الفلحي: يعود أصل الفلحي إلى منطقة الحرية من يافع وعند انتقاله من هناك استقر أولاً في مرات بحبيل حرير ثم في شكع خلة وقد آلت المشيخة إلى الفالحة وكان آخر شيخ منهم عند تحقيق الاستقلال في عام ١٩٦٧م الشيخ / قاسم عبد الرحمن الفلحي.
- الدرويش (السادة) ويسكنون الحرية ومتنة وأصلهم من سادة حرير وشيخهم في وقتنا الحالي الشيخ السيد/ عيدروس يوسف الدرويش (أبو هاشم).
- الحيدري ويسكنون الحبك (خلة)
- الأصهور: ويسكنون سيلة العامري (أرحب)
- بني هرهرة ويسكنون الصرفة وأصلهم من المحجبة يافع
- الوالدي: ويسكنون خلة، وأصلهم من الشعيب.
- الناصيب ويسكنون خلة، وشريح، والعليلي وهناك بيت آخر من الناصيب يسكنون الحرية وهؤلاء جاءوا من حرير (قرية الفقهاء).
- الهيلي: ويسكنون العليلي، ومنهم في شريم[1]
- العامري ويسكنون الحرية (شكع) وأصلهم من قبيلة العامري ردفان وقد كان يطلق عليهم لقب (البدوي) وهم ثلاث بيوت، بيت مثنى صالح، وعلي صالح، وناصر صالح العامري[2].
- الصالحة ويسكنون في الحرية والمزبة (شكع) وجزء منهم في أكمة الحمر (بلاد الشاعري) والصالحة من القدم الساكنين في شكع.

(١) السيد الزكي/ علي قاسم ناصر حسن أحمد حسين اسماعيل الهيلي، مقابلة مع الباحث، في ١٣ يونيو ٢٠٠١م

(٢) العميد/ ردفان عبد الله صالح مثنى صالح مثنى العامري، مقابلة مع الباحث، صنعاء، أثناء التحضير ٢/محرم / ١٤٢٩هـ الموافق ١٠/ يناير / ٢٠٠٨م

١١. بني طيمس: ويسكنون الحربه ويقال ان اصلهم من [illegible]
واصلهم من بني الصمصي من حرير

١٢. الكيشان: ويسكنون الحربه (الحمراء) واصلهم من [illegible]
وقد كان اول ما سكن جدهم في وبيح ثم انتقل الى الحمراء

١٣. الحشالي: ويسكنون الحربه وجدهم الاول الذي قدم من الحساء هو
محسن صالح حسين، وحاليا يلقبون بلقب الحدي نسبة الى قبيلة
الحدي الاصل في الحساء

١٤. الهمداني: وهؤلاء اول ما سكن جدهم في سريح ثم انتقل الى وسع
ثم الحربة وهم من همداني ومن مصر

١٥. السوداني: ويسكنون صرارة والصرفه واصابه وهم ثلاث بيوت من
على السابق لجوس

١٦. الجوبي: ويسكنون حله

١٧. الحيدي: ويسكنون الحصنلت (الهجيه) واصلهم ساطري من الصعري

١٨. المليطري: ويسكنون الحمراء وهم من اقدم الساكنين في شكع

١٩. الحمله: ويسكنون صرارة (صحابية)

٢٠. الفروع: ويسكنون في الحربة (الصيار).

٢١. العموري: ويسكنون الحربة.

٢٢. بيت جرز: ويسكنون الحربة (الصيار)

٢٣. بني علاو: ويسكنون الحربة وصرارة.

٢٤. بيت الحاج: ويسكنون الحربة (الصيار)

٢٥. بيت يحيى هادي: ويسكنون الحربة (الصيار)

---

(١) علي عبد الرب سعيد عبد الله محمد الكشلي، مقابلة مع الباحث [illegible]
٢٠٠٦/١١/١٢م

(٢) محمد عبد الله ناصر يحيى ناصر صالح مهدي قاسم الهمداني، مقابلة مع الباحث
[illegible] الحربة / ٢٠٠٦/١١/١٢م



٢٦. بيت المريص: ويسكنون الحربه واصلهم من مريس

٢٧. بيت الصامي: ويسكنون الحربه واصلهم من بعد الصماعي

٢٨. الصيادي: ويسكنون الصرفة

٢٩. القيلي: ويسكنون الحربة

وفي قبيلة الملحي يطلق لفظ (السكنة) على سكانها حسبما [illegible]
عرضهم وسكنهم في ارض القبيلة

وبعد تحقيق الاستقلال في الجنوب تم تحويل [illegible]
الملحي واضيف اليهم عزل حرير والحصين الى مركز [illegible]
الضالع اطلق عليه المركز الثاني وعاصمته الحصين وفي عام ١٩٩٠م تم
تسميته بمديرية الحصين وبلغ عدد سكانه حسب نتائج تعداد عام ١٩٩٤م
(٣١١٦٠ نسمة) اما مساحته فتبلغ (١٩٨كم²)

ثانياً: مشيخة الشعيب

تقع مشيخة الشعيب في الجهة الشرقية من مديرية الضالع بحدها من
الجنوب الشرقي حالمين ويافع ومن الشمال منطقة مريس من مديرية
قعطبة ومن الغرب قبيلة الملحي والضالع وقد كانت الشعيب قديما جزء
لا يتجزأ من يافع ولكنها مع تقادم الزمن اصبحت مشيخة مستقلة تطلق
عليه اسم (مكتب الشعيب) لها حدودها وتتكون من ستة سهوم وعاصمتها
(العوابل) التي تبعد عن الضالع حوالي (٤٥كم) ويبلغ ارتفاعها [illegible]
اي (٣٣٤١متر) والشعيب هي منطقة جبلية مرتفعة بها اودية عميقة بعض
ملتوها شمالاً وشرقاً إلى وادي بناء ويطلق على ارض الشعيب [illegible]
من التربة ولكن اهل الشعيب اكثر قوة وصلابة ويتحلى ذلك في [illegible]
بالارض مقارنة مع قبائل الضالع الأخرى وقد اشتهرت الشعيب في [illegible]
بانتاج عاء الورد العاطر العبق

---

(١) محمد علي الأكوع الحوالي، اليمن الخضراء [illegible]

١١. بني حليس : ويسكنون الخربه ويقال أن أصلهم من بيت الشلويش واصلهم من بني العنسي من حرير.

١٢. الكيشان : ويسكنون الخربة (الحمراء)، واصلهم من حجلة بالشعيب وقد كان أول ما سكن جدهم في وتيح، ثم انتقل إلى الحمراء[1].

١٣. الحشالي: ويسكنون الخربة، وجدهم الاول الذي قدم من الحشاء هو محسن صالح حسين وحاليا يلقبون بلقب الحدي، نسبة إلى قبيلة الحدي الأصل في الحشاء.

١٤. الهمداني وهؤلاء أول ما سكن جدهم في سريح، ثم انتقل إلى ونيح ثم الخربة، وهم بني عبادي وبني منصر[2].

١٥. السودان ويسكنون صرارة، والصرفة، واصالة، وهم ثلاث بيوت بني علي، السنابيق، لبجوس

١٦. الجويمي، ويسكنون خلة.

١٧. الحيدي ويسكنون الحسف (الهجبة) واصلهم ماقري من الشاعري

١٨. المشيخري ويسكنون الحمراء وهم من أقدم الساكنين في شكع.

١٩. الحداد: ويسكنون صرارة (محابية).

٢٠. القروح: ويسكنون في الخربة (لعبار).

٢١. العروي: ويسكنون الخربة.

٢٢. بيت جرل : ويسكنون الخربة (لعبار).

٢٣. بني علاو : ويسكنون الخربة وصرارة.

٢٤. بيت الحاج: ويسكنون الخربة (لعبار).

٢٥. بيت يحيى هادي: ويسكنون الخربة (لعبار).

(١) هلال علي عبدالرب سعيد عبد الله محمد الكيشاني، مقابلة مع الباحث، صنعاء، التحرير، ١٢/١١/٢٠٠٦م.

(٢) محمد عبد الله ناصر يحيى منصر صالح مهدي قاسم الهمداني، مقابلة مع الباحث، صنعاء، التحرير / ١٢/١١/٢٠٠٦م

٢٦. بيت المريصي: ويسكنون الخربة واصلهم من مريص.

٢٧. بيت المصلحي : ويسكنون الخربة، واصلهم من نجد الحماعي.

٢٨. العبادي : ويسكنون الصرفة.

٢٩. القيضي : ويسكنون الخربة.

وفي قبيلة المفلحي يطلق لفظ (المسكنة) على سكانها حسبنى العهد في قدومهم وسكنهم في أرض القبيلة.

وبعد تحقيق الاستقلال في الجنوب تم تحويل أرض وسكان قبيلة المفلحي واضيف إليهم جبل حرير والحصين إلى مركز إداري تابع لمديرية الضالع أطلق عليه المركز الثاني وعاصمته الحصين وفي عام ١٩٩٨م تم تسميته بمديرية الحصين، وبلغ عدد سكانه حسب نتائج تعداد عام ١٩٩٤م (٣٦١١٠ نسمة) أما مساحته فتبلغ (١٩٨كم²).

ثانياً: مشيخة الشعيب

تقع مشيخة الشعيب في الجهة الشرقية من مدينة الضالع يحدها من الجنوب الشرقي حالمين ويافع ومن الشمال منطقة مريس من مديرية قعطبة، ومن الغرب قبيلة المفلحي والضالع، وقد كانت الشعيب قديماً جزءاً لا يتجزأ من يافع ولكنها مع تقادم الزمن أصبحت مشيخة مستقلة أطلق عليه اسم (مكتب الشعيب) لها حدودها وتتكون من سبعة أسهم، وعاصمتها (العوابل) التي تبعد عن الضالع حوالي (٢٥كم) ويبلغ ارتفاعها (٧٦١٧ قدم أي ٢٣٢١متر) والشعيب هي منطقة جبلية مرتفعة بها أودية عميقة يصب معظمها شمالاً وشرقاً إلى وادي بناء ويغلب على أرض الشعيب الجبال العارية من التربة ولكن أهل الشعيب أكثر قوة وصلابة ويتجلى ذلك في اهتمامهم بالأرض مقارنة مع قبائل الضالع الأخرى وقد اشتهرت الشعيب في القدم بإنتاج ماء الورد الفاخر العبق[1].

(١) محمد علي الأكوع الحوالي، اليمن الخضراء مهد الحضارة، ص ١٢٣

وقديما كان هناك تحالف بين يافع والشعيب يمثل الأخير الشيخ السقلدي الذي تعهد اليافع في إعطاء مكافأة سنوية عرفت (كبه وليلة) مقابل استجابة يافع لمناصرة الشعيب عند دعوتها في حالة أي عدوان خارجي عليها. فالشيخ صالح السقلدي كان ممن عهد في تقديم ذلك إلى يافع وبعد وفاته قدم أهل يافع إلى الشعيب عام ١٠٨٧هـ لأخذ مستحقاتهم المعتادة فقام أبناء الشيخ صالح بالواجب بكرم الضيافة، وخصصوا لضيوفهم صبراً خاصاً يبيتوا فيه تلك الليلة. وبعد خروج أبناء الشيخ من عند ضيوفهم، بدا الحديث بصوت خافت بين أهل يافع حيث قال أحدهم: لقد أكرمونا في الضيافة ولم ينقصوا علينا سوى حاجة واحدة

فقال لصحبه وما هي قال: لو كانوا أعطونا من حرمة لكانت الضيافة اكتملت.

في الوقت نفسه سمع أولاد الشيخ هذا الحديث الذي وقع عليهم كصاعقة، فما كان منهم إلا أن انتصروا إلى أن خرج أهل يافع في صبيحة اليوم فدخلوا عليهم وانهالوا عليهم طعناً، وغادر أبناء الشيخ السقلدي بعد ذلك حدود الشعيب أحدهم اتجه إلى إب في شمال اليمن والآخر ويدعى عمر صالح اتجه إلى مشيخة آل سلطان العبدلي في ردفان، واستقر هناك حيث تزوج من ابنة شيخ عصيب عبدالجبار شيخ قبيلة آل سلطان العبدلي ومع مرور الزمن أصبح أحد أحفاده شيخ القبيلة وورثها عنه أحفاده.

أما عن الحروب التي خاضتها الشعيب فبدأ بحربها مع يافع الحليف التاريخي معها، فمن ذلك يذكر راشد دبيان أن تلك الحرب قد تنافس فيها أهل يافع والشعيب في كسب وتأييد قبائل حالمين المجاورة للشعيب حيث تقدمت يافع بعقاير (ذبيحة من البقر) إلى حالمين طلبت فيها المساندة ضد الشعيب بهدف محاصرتها من اتجاه حدود حالمين ويافع

(١) الكبة والليلة: هي عرف واتفاق قبلي يتم من قبيلة قوية وأخرى ضعيفة تتعهد الأولى بمناصرة الثانية وتتعهد الثانية بإعطاء الأولى مبلغاً سنوياً من إنتاجها الزراعي [illegible] ويعرف بالكبة، أما الليلة فهي أن تأتي كل عام شخصيات [illegible] يوم في العام من الأولى إلى الثانية وعلى الثانية أيضا إكرام ضيوفهم مبيت الليلة.

(٢) مزيد من التفصيل عن ذلك راجع كتاب سالم راشد دبيان، مرجع سابق ذكره، ص٥٧

قبائل حالمين قبلت عقاير يافع وفي الوقت نفسه تقدمت الشعيب بمثل يافع (بعقاير) إلى الشيخ مطلق صالح القاضي من قبائل الرباع والذي قبل ذلك ووافق على مساندة الشعيب لمواجهة يافع. هذا الازدواج أوجد الشقاق بين قبائل حالمين وقبيلة القاضي التي أيدت الشعيب في هذه الحرب

أما عن قبائل ردفان فقد ساندت الشعيب قبيلة العبدلي الذي يعود مشايخها في أصلهم إلى الشعيب من بيت صالح السقلدي كما أسلفنا بالذكر، حيث توجه مجاميع منها إلى الشعيب وإلى جانبهم بعض من أهل حميل وعلى رأسهم الشيخ محمد ثابت من حصن لمناصرة الشعيب. انتهت هذه الحرب بين يافع والشعيب بالانتصار على يافع فكانت آخر الحروب بينهم[٢]

الحرب الثانية كانت بين الشعيب وقبائل الرباع بحالمين وفيها دعا الشيخ مطلق صالح قبائل حالمين الأخرى فرفضت ويعود السبب في ذكره إلى الخلاف السابق الذي نشأ بين قبائل حالمين بسبب حرب يافع مع الشعيب التي تعرفت فيها قبائل حالمين كما أسلفنا بالذكر. خسرت قبائل الأرباع خوض هذه الحرب مع الشعيب بمفردها لمدة خمسة أيام[٣].

حينها أبلغ الأمير حيدرة بن ناصر شائف أمير إمارة الضالع قبائل حالمين بالتوجه لمساعدة قبائل الرباع فاستجابوا لطلب الأمير متجاوزين الخلاف السابق فاستمرت الحرب بينهم ثمانية عشر يوماً لم تحسم بالانتصار لأحدهما ولكن بتدخل الأمير حيدرة بن ناصر شائف وبعض رجال السلطة من إمارة الضالع تم إيقاف هذه الحرب بين الشعيب وحالمين. وفي أثناء وصول الأمير حيدرة ومن معه من رجال الوساطة إلى الموقع الحدودي بين الطرفين

(١) قبائل الرباع وهي القاضي، والقني، والأثيمي، والحكمي، وهي التي تشكل أعلى حدود حالمين من اتجاه الشعيب

(٢) سالم راشد دبيان، ص١٥٧

(٣) لم يذكر راشد دبيان تاريخ هذه الحرب ولكن من خلال دراستنا لتاريخ إمارة الضالع من المرجح أنها قد جرت في النصف الثاني من عقد الثلاثينيات أو النصف الأول من [illegible] الأربعينات من القرن الماضي

ثم طرح وجهة نظر حالمين في هذه الحرب من خلال ما أنشده الشاعر عبد الله الحداد من أهل عمر حالمي بقوله:

يا مرحباً ألف بالسادة وأهل النواهع   صوت الفـدي مرقـده

ولا نفع دمدمة من فوق رسم الطوابع   من قـال شـيء حقـه

وقال الشاعر عبد الله محسن الحمشاني معاتباً الشيخ مطلق صالح بانفراده من حالمين ومساعدته للشعيب حتى تفرغ الشعيب من حربه مع يافع وقام بمحاربة رباع وحالمين بقوله

وسرح من الوادي دي فيه الغول   دي مثلهم يوحشه متماثلة

وشروح الجيش عزة من جبل   لازم جميع الجنود التعلقة

وتشد الشيخ مطلق ومن حل   من يكرم الضيف رسي جملة

سلم لخوته ومن عنده حصل   في مسك نشاح يملا منزله

وقال أيضاً في نفس القصيدة:

والعالي عندهم كله جمل   محمد دري ابن حامس منهله

للحرق بالثوب واحرق السمل   واسام يقرا من الحرف اوله

يا شيخ دا وقتنا من قبل دل   النور لشمس يطلع دي فحكه له

كسر جميع المباني والجبل   من بعد ماكان فيده برجله

دي كان بالأمس يعشرها كيل   مليوم لحد تحاكي قبيله

والجيد معروف ولا من فصل   والمدح وقت العوافي مجهله

والناس كل اخذ له وتقول   من صرف لنشاط حارق مليله

يقول دي ما دخل تحت الجدل   ولا ينعشر علي دي نتفه

جدي محسب على نجم الرحل   قاصر على الحوت ثم السنبله

الجسم موعود من بعد المهل   والباطنة بالاشاعة لي وله

ووجع الراس لا بد من علل   حتى ولو ربطه في [illegible]

يعن وان حاص الركض انتقل   لحد سحق بالحصار الماطلة

فكان جواب الشيخ مطلق مقبل مسعود بقوله

[illegible] ليلة العرك حصل   لقدعوا والشعيب القدعه

والحرب ظلي على سهم الحيل   هرتس وعيزر وجرصل حنظلة

[illegible] حهدي ويلهس من نخل   والكسر والهيب بين القبيلة

[illegible] لكم طعم التصل   بامملك القبيلة والدولة

[illegible] شافوا لما حل القبل   دي جاءنا قد تروح مشاله

[illegible] الظاهرة ماله خحل   الماء كحل والمحاليق كحله

رجال دي شنعوا راس الجبال   كلي عشق سدفه من يتبله

وما قد طرح من علحمل   قالوا شعيبي فلا عاد نقله

[illegible] الحب دي بين الجدل   الأبيض والعرب والمرلة

والعالي عندهم كله جمال   والعالية والمريرة لي وله"[1]

أما التكوين القبلي الذي تتكون منه مشيخة الشعيب فإنني سوف أورد ما ذكره المؤرخ/ حمزة علي لقمان نصاً بقوله "تنقسم قبائل الشعيب إلى [illegible] سهم هي:

سهم الأحمدي - سهم الرباط - سهم السيال - سهم العرف - سهم [illegible][2] - سهم القراعي - سهم السقلدي - وهذه تفاصيلها:

(1) [illegible]، ص٥٨.
(2) المصدر لم يذكر حمزة لقمان ما هي القبائل التي تشكله

ثم طرح وجهة نظر حالمين في هذه الحرب من خلال ما أنشده الشاعر عبد الله الصباه من أهل عصر حالمي بقوله:

يا مرحبا الألف بالصاحة وامر الخوالع … صوت القدي مرشده

ولا نفع صمصمة من فوق رسم الطوامح … من قال شي خففه

وقال الشاعر عبد الله محسن الحمشلي معاتباً الشيخ مطلق صالح بانفراده من حالمين ومساعدته للشعيب حتى تفرغ الشعيب من حربه مع يافع وقام بمحاربة ردفان وحالمين بقوله:

وسرح من الوادي ذي فيه الهول … ذي بيلهم بوحشت متماثله

وشروح العيد عزة من جبل … لازم جميع الجنود المحلله

وشد الشيخ مطلق ويس حمل … من يكرم الضيف زين جمله

سلم لخونه ومن عنده حصل … في صحته نشاع يملأ صرله

وقال أيضاً في نفس القصيدة

والحالمي شحم كله جبل … محمد مري ابن حاسن مهيله

للحرق بالثوب رامين الحبل … واسلم بطرا من الحرف أوله

يا شيخ ذا وقتنا من قبل ذل … النور لشمس تطلع ذي قدك له

تكسر جميع المشاقي والمحل … من بعد ما كان فيده برجله

ذي كان بالأمس يمشرها كحيل … مليوم لحد تحاكى قبله

والعيد مصروف ولا من فصل … والمدح وقت العوالة مسهله

والسلس كل أحد له وشول … من صرف لمشاط حارق بليله

يقول ذي ما دخل تحت الجدل … ولا ننعشر على ذي نبتله

جدي محمد على نجم الرحل … قاهر على الموت ثم المشنقه

والخصم موعود من بعد الهبل … والباطنة بالاشاعة لبي وله

وان وجع الراس لا بد من علل … حتى السر ربطه في مسعله

يومين وان حاسن المرطى الثقل … لحد محق بالحصار الطلقة

فكان جواب الشيخ مطلق مقبل مسعود بقوله

يا تعلمك لينة المرلد حصل … للشعوا والشعيب القدمه

والحرب ظلي على سهم السهل … هرتس وجبر وجرمل حطلة

راجعت جهدي وبقي من بحل … والمكر والعيب بين القبيلة

قالوا معانا لكم طعن النصل … ماعلمك القبيلة والدولة

وبعد شلوا لنا حمل الجبل … ذي جانا قد لبروح مشاله

ذي منت الطاهرة منه عمل … الماء كحل والمحافل كحله

وان كان ذي شحوا راس الحال … كل عشق بعده من بعده

وجينا قد طرح من علحمل … قالوا شعيبي فلا عنه لقيته

كلنا الحب ذي بين العدل … الأسيحي والصرب والمرابة

والحالمي عندهم كله جمال … والعالية والمريرة لبي وله

أما التكوين القبلي الذي تتكون منه مشيخة الشعيب فإنني سوف أورد هنا ما ذكره المؤرخ/ حمزة علي لقمان نصاً بقوله: "تنقسم قبائل الشعيب إلى أسهم هي:

سهم الأنجود - سهم الرباط - سهم السيال - سهم العرف - سهم الصمدي[2] - سهم القراعي - سهم السلطي، وهذه تفاصيلها:

(١) سالم راشد نعمان، ص٥٨

(٢) المحقق: لم يذكر حمزة لقمان ما هي القبائل التي سكنه

سهم الأنجود : تضم القبائل التالية

(بني الكريبي وبني الحكم والمحرا في الأنجود - عيال محسن عسكر وأهل أبو علي في الصومعة - الحويص والحريس والحكيمي في الصدر وثوار - الحكمي في مهنان - بني حود في عراعر - بني حجر في الصومعة)

سهم الرباط : تضم القبائل التالية :

(عيال علي أبو بكر في الرباط - بني إسماعيل وبني صالح عامر في مكلان - سخله والسباع والعمري في القمحة - أهل جرمة في جرمة - الحلحيبي في حلج - الزبيدي ومعوة والسريص في حدارة - الجماهرة في غول العلب والعميل - بني عبدالله في واهد - عيال علي بوبكر في سولان - عيال علي عبدالله في الصمة - اعمري في العمر - بني بلعيد في الصرمة - الصافة في الصافة - بني صلاح وبني المحصي في المصمه)

سهم السوال :

(بني الوجيه وحلاقي في صبر - بني قاسم سعيد وبني جعفر في الشرف - وبني حمود وبني بلعيد في الشرف والظاهرة - القصاصي في الضرابين - حنشلي في الشراقي - أهل أرصة في أرصة - الحاشي في جباب - الأفروع في المنتة)

ويتمي إلى هذا السهم حيلي وعمري في العوامل وحواديد - الفقهاء في دار الصبيب - عريس وبني الرسول والخيلي والسباعي والخراري في السواد - عبادي وبني عوص في غالظ

سهم العرف :

(بن مصباح في راغب والرحبة وبرك - الكريحي في الريحة - كبشان في الحملة وعبلان - صمدي في عتمد - مطاري في الصلب)

سهم القزاعي :

(سعدي - وعلوي - وعمري - في القرمة - بني شريحة والأصبور في الأصبور - الحملان والزبيدي وبن محال في محار - أهل عبدة في عبدة)

سهم السقلدي:

١. بيت علي عبدالله ويتفرعون إلى (أ) أهل محسن علي الذي ينقسمون إلى بيت علي محسن وسهم بيت محسن علي في بحال بيت مقبع علي في عنامة، بيت مطهر محسن في بحال وبيت عمر محسن في بحال (ب) أهل أحمد علي في بحال (ج) أهل محمد علي في بحال.
٢. أهل يحيى في بحال.
٣. أهل بويصر في بحال
٤. أهل عبد الجبار في بحال

ويتمي إلى هذا السهم العتري والعمري في العبيل ينقسم بالجهمة العمري في بحال عريبي في قبيد السلاطين في العرفة الزريبي والعمري وبني شمل في عكملان العبيطي والعمري والعوبلي في بحال بني علام الهم

وفي فترة الاحتلال البريطاني للأرض الجنوب كانت السلطات البريطانية تتعامل مع مشيخة الشعيب كمشيخة مستقلة لها حدود مع جيرانها بل إن السلطات البريطانية عقدت اتفاقية مع مشيخة الشعيب تحديدا مع شيخ سهم العرف ومع شيخ الشعيب السقلدي في عام ١٩٠٣م[1]

وبعد تحقيق الاستقلال في ٣٠/نوفمبر/١٩٦٧م أطلق على منطقة الشعيب اسم المركز الثالث يتبع مديرية الضالع وعاصمته العوابل وفي عام ١٩٩٨م تم تسميتها مديرية الشعيب وتقدر مساحة الشعيب بـ ٣٣٠كم وبلغ عدد السكان فيه حسب نتائج تعداد عام ١٩٩٤م في (٢٢١١٠نسمة)[2]

---

(١) حمزة لقمان، تاريخ القبائل اليمنية، مرجع سبق ذكره، ص٢١٦ - ٢٢
(٢) راجع كتابنا السابق، تاريخ إمارة الضالع، ص٣١٥

الفصل الثالث

رجال أجلاء سطرهم التاريخ من أبناء الضالع

لقد حرصت في هذا الجزء من الكتاب على جمع ما أمكن من ثنايا المراجع التي ذكر فيها رجال أجلاء لم يعد الغالبية العظمى من أبناء الضالع يعرفون عن تاريخهم شيئا، رغم أن الباحث إذا رجع في قراءته إلى الماضي سوف يتأكد يقينا شموخ وعلو أبناء الضالع منذ الأزل في طلب ديمومة العلم والتعليم وهذا ما يؤكده عدد كبير من المؤرخين.

فمن أعالي جبل جحاف بالضالع كان المؤرخ الجليل (الأهدل) قد ذكر لنا أحد فطاحلة أبناء هذا الجبل بقوله:

((وممن ينتسب إلى جحاف محمد بن أبي بكر بن (مُفْلت)[1] بن علي بن محمد بن إبراهيم سعيد بن قيس الهمداني نسبا الجحافي بلدا تتلمذ على يد الإمام يحيى بن أبي الخير[2]، توفي سنة ٥٥٧هـ أو ٥٥٨هـ في أنامر[3]. فخلفه في العلم ابنه علي الذي حج أربعين حجة ثم خلفه في العلم حفيده عيسى بن علي بن محمد الذي تولى منصب قضاء الجند خمسا وأربعين سنة وكانت وفاته سنة ٦٧٣هـ))[4].

---

(1) مُفْلت: بالأم بعد الفاء في جميع المصادر مثل طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة الجعدي والسلوك للجندي/ وتحفة الزمن للملك الأفضل، والعقد الفاخر للخزرجي/ وقلادة النحر لابن مخرمة. راجع مجموع بلدان اليمن وقبائلها للحجري (الهامش) ص ١١٩

(2) عمر بن سمرة الجعدي / طبقات فقهاء اليمن الذي ألفه سنة (٥٨٦هـ) - دار الكتب العلمية بيروت - لبنان - تحقيق فؤاد سيد - الطبعة الثانية سنة ١٩٨١م، ص ١٨٣

(3) أنامر / عزلة في ناحية ذي جبلة من أعمال إب، أنامر الأعلى وأنامر الأسفل وهي من قرى الجوفر الغنية

(4) القاضي محمد بن أحمد الحجري اليماني - مرجع سابق ذكره، ج ١، ص ٥٠

بها المؤرخ الجليل القاضي/ الجندي في كتابه (السلوك في طبقات العلماء والملوك) المجلد الثاني، هذا المؤرخ الذي صال وجال ميدانياً معظم أنحاء اليمن فيقول

وينتمي هؤلاء جماعة لجبل يقال له جحاف، بضم الجيم وفتح الحاء المهملة ثم ألف ثم فاء، أحد جبال اليمن المشهورة به فقهاء أخيار يقال لهم الأخرون نسبة إلى جد لهم اسمه هرون بحذف الهاء وفتح الراء مع التشديد أشهر منهم أولاً مسافر عرف بذلك لأنه ولد بمكة وأبواه مسافرين وتبعه جماعة متأخرين ... الأخرون الذي ذكرهم الجندي هنا لم نجد أشياء يرونها الباقي إلى جحاف أي قمة يسمى أو يسمى باسمهم فلا ندري هل انقرضوا أو هاجروا أو تغير الاسم (المؤلف)

ومما يجب أن نشير إليه أنه قد يبدو للقارئ أو الباحث عند قراءة كتاب الجندي وتحديداً آخر العشرة السابقة أونحوه جماعة متأخرون ويقصد بذلك (مسافر) أن من ذكرهم الجندي بعد هذه العشرة من العلماء والفقهاء أنهم من جبل جحاف والحقيقة أن الغالبية منهم من القرى الواقعة أسفل الجبل في الجهة الشرقية منه ولا ينتمون إلى الأخرون

كما عملنا على ترتيب من ذكرهم الجندي في مؤلفه وفقاً للأقدمية السن والقرابة الأسرية فيما بين هؤلاء العلماء والفقهاء وهم كما يلي

- الفقيه/ محمد بن سعيد وابن (وابنه)[1] الخضر تفقه بأهل جبا[2]

---

(١) القاضي/ أبو عبدالله بهاء الدين محمد بن يوسف يعقوب الجندي السكسكي الكندي المتوفى سنة ٧٣٠هـ أو سنة ٧٣٢هـ السلوك في طبقات العلماء والملوك ج/٢/ تحقيق محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي/ الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م، شركة دار التنوير للطباعة - بيروت - لبنان، ص٢٩١

(٢) ذكره الجندي بقوله وابن الخضر والحقة أن الصحيح (ابنه الخضر) لأن عند [illegible] من خلال قراءة النص عند أن أطرق فيه عن حذف سهوا فيه (محمد بن الخضر)

(٣) جبا: منطقة عريقة جنوب [illegible] تعرف اليوم بسوق جبا (أبو [illegible] - ص٣١٠)

وابنه[1] تفقه بمصنفه [illegible] على ابن الأصبحي وصار فقيهاً توفي بشوال ٧٠٠هـ

- الفقيه عمران بن سعيد هو أخ محمد بن سعيد السابق الذكر تفقه بمحمد الأصبحي فصار فقيهاً ورعاً فرضياً[2]

- الفقيه علي بن محمد[3]

هو من عرف بالشافعي (نسبة إلى المذهب الشافعي) تفقه على يد أحمد بن جديل بمخلافه[4] وأيضاً على يد إسماعيل الحضرمي بسهامه ومن بعد ذلك عاد إلى بلده فتفقه على يديه ابن أخيه إسماعيل الآتي ذكره في بعد أمره ثم عرض له أن يسلك طريق الصلاح والزهد فبنى رباطاً[5] له في رحبان[6] وأوقف ماله على وإرادته إلى أن توفي[7] وله ابن اسمه محمد بن علي الخلي فصار فقيهاً تفقه على يديهما كل من الفقيه الفاضل/ أبو العباس أحمد بن يحيى بن إسماعيل بن محمد الحضرمي

---

(١) ابن محمد سعيد لم يذكر اسمه الجندي

(٢) مصنفه: [illegible] إبراهيم [illegible] ومخلاف [illegible] الجندي [illegible] وهي في الجنب الشرقي من [illegible] المذهب الشافعي (الموسوعة اليمنية ج ٢ ص [illegible])

(٣) الجندي المرجع السابق ص٢٦٥

(٤) ورد في المرجع بنسب [illegible] بن علي والصحيح علي بن محمد [illegible] خلال مراجعة [illegible] (المؤلف)

(٥) سهامه: قرية على [illegible] تقع [illegible] وسعي [illegible] بعد الهاء.

(٦) الرباط: موضع المرابطة [illegible]

(٧) رحبان: تقع [illegible] على شمال [illegible]

(٨) لم يذكر الجندي تاريخ وفاته (المؤلف)

[illegible] الفقيه أحمد بن الفقيه اسماعيل بن [illegible] توجد في اسفل وادي [illegible] المعروف بالسقاف وهو [illegible]

[illegible]

[illegible] الحضرمي [illegible]

[illegible] اسماعيل بن أحمد محمد بن سليمان [illegible]

[illegible] الأصبحي [illegible] أبو الحسن علي بن أحمد الأصبحي [illegible]

[illegible]

وعن محمد بن أبي بكر الأصبحي ثم عن صالح بن عمر البريهي وغيره ولما سمع به هذا العالم من القدرة في الفقه قال عنه [illegible] وليس في الجبال [illegible] (يافع) [illegible] يشتهر بالفقه والتحقيق [illegible] ١٠/شعبان/٧٢١هـ عن عمر ٥٠ عاما [illegible] منهم الفقيه الإمام أبو الحسن أحمد بن أبي بكر بن إبراهيم [illegible] الحرازي

الفقيه علي بن أحمد هو أخو اسماعيل [illegible] عبد الرحمن الأنسي [illegible] وله [illegible] محمد [illegible] وإبراهيم وميلاده سنة [illegible] شرف [illegible]

الفقيه محمد بن صالح بن أحمد [illegible] الفقيه علي بن محمد [illegible]

[illegible]

- الفقيه، أبو الخطاب عمر بن عيسى بن محمد بن سليمان المسلي العامري[1]، كان فقيهاً متأدباً راوياً للشعر قائلاً له عارفاً خبيراً ديناً مقبول الكلمة في بلده (مسكنه العقلة)[2]، توفي سنة الخصاصة[3] العظماء ٧٠٢هـ[4].

- الفقيه: أحمد بن علي بن يحيى بن عبدالرحمن بن مقبل بن إسماعيل بن أبي الهيصم البرني. ولد يوم الأربعاء ٢/ربيع الآخر/سنة ٦٢٨هـ سمي بالبرني نسبة إلى عرب يقال لهم الأبرون[5]، كان أول من تفقه منهم على يد ابن جميل أحمد.

- الفقيه: عبدالرحمن بن علي بن يحيى

ولد في ١٠/شعبان سنة ٦٣١هـ وهو أخ أحمد بن علي البرني السابق ذكره. كان مسكنه قرية ذي حران[6]، لكنه ابتنى قرية له على القرب منها (من ذي حران) سماها الظاهر[7] عند الساحل ويقول الجندي (إنه قدم على الفقيه عبد الرحمن وهو في قرية الظاهر) توفي ٧٢٣هـ[8].

(١) العامري: وادي يقع قرب العقلة يسمى سهله العامري هكذا ترجمه المحقق الأكوع، والعقلة لا توجد في العقلة وادي يسمى وادي العامري أما سهله العامري فتقع خارج نطاق قرية العقلة في مصر أرض قبيلة الظاهري في رأس وادي حلة وتسكنها قبيلة تسمى الأعور (المؤلف)
(٢) العقلة: ضبطها الجندي/ بضم العين المهملة وسكون القاف وفتح اللام وسكون الهاء، وهي تقع في شرق مدينة الصلبع
(٣) سنة الخصاصة العظماء/ الخصاصة هي سني المجاعة والعوز
(٤) الجندي، المرجع السابق ص ٢٦٧
(٥) الأبرون: ضبطه الجندي بفتح الهمزة وسكون الباء المثناة من تحت وضم الراي وواو ونون، والأبرون لم أجد من يعرفهم اليوم عند نزولي الميداني إلى ذي حران - بالصلبع - ولم أعلم هل ترحلهم انقرضت أو هاجرت - أم تغير اسمها (المؤلف)
(٦) ذي حران: ضبطها الجندي/ بضم الحاء المهملة وفتح الراء مع التشديد ثم ألف ثم نون، تقع في أسفل جبل ... من الجهة الشرقية
(٧) الظاهر: موقع لا زال موجوداً لكن هذا الموقع تحديداً قد هاجر الساكنون منه إلى موقع أسفل منه قليلاً
(٨) الجندي/ المرجع السابق ص ٢٦٥

- الفقيه: علي بن سالم بن مقبل:

يلتقي نسبه مع الفقيه عبد الرحمن السابق ذكره بمقبل. قرأ على يد الحصيم بسهفنة وتوفي بذي السفال طالباً للعلم[1].

- الفقيه: أحمد بن إبراهيم بن سالم بن مقبل:

هو ابن أخ علي بن سالم السابق الذكر، تعلم على يد مسفر ملحج وعلي بن الضري ... يتميز بالعصبية الحمية لأبناء جنسه توفي في أوائل سنة ٧٠٢هـ قبر بموضع مرتفع من ذي حران اسمه مويران[2].

- الفقيه: محمد بن إبراهيم بن سالم بن مقبل:

هو أخو أحمد بن إبراهيم السابق الذكر لقبه أخوه مسفر صحبة لشبحة، وتفقه على يد إسماعيل الحلي وكان رجلاً مباركاً من أهل المروءة والحمية، على أبناء جنسه والدين وذكر في ذلك عدة مناقب قدم إلى سهفنة وأخذ عن فقيهها ابن جميل أحمد، وعن أبي الخير بن منصور وسبط الواحدي، وصالح بن علي الحضرمي توفي سنة ٧٠٢هـ قبر بالمسجد الذي به عبد الرحمن، يروي عنه ابنه أنه هاجر ولد الشيخ أبي الحسن الأصبحي من النبتين[3]، فوسعه وأنسبه وأهله سمي عدة جزاه الله خيراً وتوفي بذي حران وقبره مع أهله سنة ٧١٨هـ[4].

- الفقيه: محمد بن أحمد عبيد (الشامي):

سمي بالشامي لأن أمه حملت به في طريق الحجاز لقضاء ... وغيره، وهو ينتمي إلى نفس قرية جماعة الفقيه عبدالرحمن البرني[5].

(١) الجندي/ المرجع السابق، ص٢٦٦
(٢) مويران: عندما نزلت إلى ذي حران لم أجد موقع يعرف بهذا الاسم عند أهله
(٣) النبتين: قرية من ناحية الجند على ربع مرحلة من جهة قبلة (أي جنوبها) ص٢٦٤
(٤) الجندي / المرجع السابق، ص٢٦٦.
(٥) المرجع السابق.

وصل حرير الواقع في شرق الصالح منه علماء كان في مقدمتهم

- الإمام تقي الدين عمر بن محمد بن عيسى الحريري الذي توفي بعد سنة ٦٢٣هـ[1]

- القاضي الصالح رضي الدين أبو بكر بن علي الحريري الباقعي

قال عنه بامخرمة: (قرأ عليه القاضي بن كثير مختصر بهجة الحاوي لابن الوردي، و هو يرويها عن الإمام رضي الدين أبي بكر بن محمد بن صالح الخياط قراءة لجميعها عليه، وأظن (أي بامخرمة) أن قراءة القاضي ابن كثير على ابن بكر الحريري المذكور كانت بعده[2]

- الفقيه أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن سعيان، قال عنه بامخرمة

(كان فقيهاً فاضلاً عارفاً واصل مدينة عدن وتفقه بابن الأديب وابن الحرازي وغيرهما من الواردين كالزيلعي والقلهاتي وغيرهما وكان عارف بالنحو والعروض وله خلق حسن وكان كثير الحج وفي مدة إقامته بعدن يدرس في بيته وبه تفقه جماعة من أهل عدن ولم أقف على تاريخ وفاته وكان ميلاده لبضع و ٦٦٠هـ)، وذكر الشيخ شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن سلامة في كتابه المسلك الأرشد في مناقب عبد الله ابن أسعد اليافعي عند تعداد مشائخ اليافعي وأن منهم الشيخ الكبير محمد بن أحمد البصال ثم قال: وكانت قراءته يعني البصال على الفقيه الإمام ذي المحاسن والأوصاف الجميلة الحسان الصالح الناسك المعروف بعبد الله بن علي بن سعيان المقبور في عدن وقيل عبد الرحمن بن علي بن سعيان من ذرية الشيخ الولي سعيان اليمني الذي شهرته تغني عن مدحه[3] انتهى كلام بامخرمة

(١) القاضي محمد بن أحمد الحجري، مرجع سبق ذكره ج/ ٢/ ص ٢٧٤

(٢) أبي محمد بن عبد الله الطيب بن عبد الله بن أحمد أبي مخرمة – تاريخ ثغر عدن، مكتبة مدبولي – القاهرة – ١٩٩١-١٤١١هـ ص ٢٧

(٣) المرجع السابق – ص ١٢٠

نحن هنا نؤكد أن أبو الفرج عبدالرحمن هو من سلالة آل سعيان ويقال أن ضريحه هو المعروف اليوم في مقام الهاشمي (مسجد الهاشمي في الشيخ عثمان – عدن) ومع كل ذلك فإننا بحاجة ماسة لدراسة حياته

ومن ينتسب إلى حجرهم:

الفقيه: أبو الخطاب عمر بن محمد بن مسعود الحجري، كان تفقه في بدايته على يد الفقيه إسماعيل الحلبي ثم لما كان في الشحر[1] سؤال من أهلها درس على يد الفقيه صالح وحمل يختلف إليه الشحر حتى حصل قراءته، ولما ولي ابن الأديب القضاء جعله قاضياً في قريته فقام على ذلك نحو سنة ثم انفصل وبقي على التدريس والخطابة إلى أن توفي في النصف من شعبان سنة ٧٢٢هـ[2]

- الحافظ شيخ المغرب أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبدالله الحجري (حجر ذي رعين) الأندلسي نزل سبتة توفي سنة ٥٩١هـ ترجمة الذهبي في تذكرة الحافظ[3]

- أبو عمر وعثمان بن هاشم الحجري

قال عنه الشرجي: نسبه أظن أصله من الجبل كان تفقه بسبب حمي على الفقيه وعمر والشامي، ثم تصوف بعد أن صار فقيه عدل عاملا وصحب الشيخ عيسى بن حجيج والشيخ عليا الشيبي، وفتح عليه في علوم القوم وله في الحقائق كلام مشهور وفسر كلام المتقدمين تفسير نافع وصنف بذلك بحضور الشيخين المذكورين فيقبلان كلامه ولا ينكران عليه شيء ويقول الشرجي

(١) الشحر هي قرية تقع في منطقة العرب من [illegible]

(٢) علي بن الحسن الخزرجي/ العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية – عني بتصحيحه محمد بن علي الأكوع الحوالي ج/٢، مركز الدراسات والبحوث اليمني، ط/الأولى / مطبعة الهلال بالفجالة بمصر ١٩٨٣م، ص

(٣) القاضي الحجري / المرجع سبق ذكره، ص [illegible]

[illegible] وتعلق له في [illegible] قرية [illegible] يعرفون ببني [illegible]
فيه [illegible] والجماعات [illegible]
وفاته سنة ٣٠ [illegible] رحمه الله تعالى

ويذكر الربيعي أيضاً من صلحاء الصالح في رباط الحجر[2]: الشيخ [illegible] الورع الفقيه العالم جمال الدين محمد بن علي [illegible] الذي اشتهر في الفضائل والكرامات لاجتهاده بالصلاة والصيام [illegible] واحترم مكانه [illegible] في حياته أو بعد موته لأحد شيء منه [illegible] أو غيره [illegible] عقوبته من الله تعالى [illegible] رحمه الله تعالى ونفع به آمين.

ومن الصلحاء أيضاً يذكر الربيعي واحداً من أهل المرزع[3] وادي حجر وهو الشيخ جمال الدين [illegible] والذي كان واحداً من العباد والزهاد واشتهر [illegible] وقد قصد للمهمات [illegible] واحترم مكانه لأجله. انتهى كلام الربيعي[4].

ومن هؤلاء الرجال الذين أنجبتهم أرض الصالح وترجمهما المؤرخان الربيعي والشرجي، وهم ينتمون إلى آل [illegible] (الهاشميين) وإلى [illegible] ولم نورد ترجمتهم هنا لكوننا ذكرناهم سلفاً ضمن إطار ترجمة أسرهم.

---

(1) [illegible] ص ٢٢٠ [illegible] ص ٢٥٧-٢٥٨.

(2) الحجر [illegible]

(3) المرزع [illegible] وادي حجر [illegible]

(4) [illegible] ص ١٧٦-١٧٨.

وما يتعلق عموماً بترجمة الفقهاء ورجال الصوفية والصلحاء فإن القارئ أو الباحث سوف يجد أن كلاً من (ابن سمرة الجعدي الجندي) [illegible] ترجمتهما [illegible] أنهما قد استهدفا فئة معينة هم الفقهاء، أما (الشرجي والربيعي) فقد استهدفا الصوفية والصلحاء من السادة (الهاشميين) وغيرهم.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو [illegible] إلى اليوم من سلالتهم بالصالح [illegible] يعود نسبهم إلى [illegible] والآخرون في [illegible] منطقة أخرى خارج الصالح وأين مخطوطات ومؤلفات [illegible]

واختتم كتابي هذا بحكمة [illegible] أبناء الصالح وهي قول الشاعر:

[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

والحمد لله رب العالمين...

---

(1) [illegible] ص ١٧٤.

المراجع

أولاً الكتب

١. القرآن الكريم

٢. الإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي، رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين (٦٣١- ٦٧٦) دار ابن الهيثم القاهرة

٣. علي عبدالقوي الغفاري، الوحدة اليمنية الواقع والمستقبل، صادر عن مجلة البحوث الكتاب العاشر، الطبعة الأولى أكتوبر /١٩٩٢م

٤. محمد ناصر بن حسن هادي، عمالقة الوحدة اليمنية في التاريخ القديم، ج ٢ ط ١ ٢٠٠٤م - مركز عبادي للدراسات والبحوث والنشر، صنعاء

٥. مؤسسة العفيف الثقافية، الموسوعة اليمنية، الجمهورية اليمنية، المجلد الأول، الثاني دار الفكر المعاصر، لبنان، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٢م، الطبعة الثانية المجلد الرابع /٢٠٠٣م

٦. سلسلة الكتاب الجامعي، الدويلات المستقلة في اليمن (٢٠٤هـ - ٩٢٣هـ) أ.د صالح أحمد محمد، د/ترتيب صدعي صدعوفي، الطبعة الأولى ٢٠٠٢م صنعاء المنتدى الجامعي للنشر والتوزيع

٧. حمزة علي لقمان، معارك حاسمة من تاريخ اليمن، مركز الدراسات والبحوث صنعاء - الطبعة الأولى ١/٦/١٩٨٧م

٨. عبدالله بن محمد الثور، مختصر من تاريخ اليمن، دار الاستقلال مصر، ١٩٧٩م

٩. حسين بن فيض الله الهمداني اليعبري الحرازي، الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن من سنة ٢٦٨ - ٦٢٦هـ، دار المختار دمشق، بدون عام الطبع

١٠. تاج الدين عبدالباقي بن عبد المجيد اليماني، تاريخ اليمن المسمى بهجة الزمن في تاريخ اليمن، تحقيق / مصطفى حجازي، دار الكلمة صنعاء، ط ٢ ١٩٨٥م

١١. القاضي / عبدالله بن عبدالوهاب المجاهد الشماحي، اليمن الإنسان والحضارة، ط/٢/٦/١٤٠٦هـ، الموافق ١٩٨٥م، بيروت - لبنان

١٢. أمال ناجي سعيد المطري، الملكة سيدة بنت أحمد، ٤٤٠ - ٥٣٢هـ، مركز الدراسات والبحوث اليمني صنعاء، ٢٠٠٤م / ط/١.

محمد عبد العال أحمد، [illegible] سلطان الدولة الرسولية وعلاقات اليمن الخارجية في عهدهم ... مطبعة القاهرة، ٢٠١٠م، الهيئة المصرية العامة للكتاب فرع الإسكندرية.

١٤ ثوابت الجهول، [illegible] تاريخ الدولة الرسولية في اليمن، مخطوط [illegible]، تحقيق عبدالله محمد الحبشي، دار الجيل، صنعاء، [illegible]هـ/[illegible]م، طبع مطبعة الكتاب العربي بدمشق.

١٥ ابن الحسن أحمد علي المقدسي ... [illegible] ... في معرفة الأقاليم، الجزء [illegible]، نسخة مصورة عن الطبعة الأصلية [illegible]، مطابع [illegible]، القاهرة.

١٦ الشيخ علي بن محسن البرعي، العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، تصحيح محمد بن علي الأكوع الحوالي، الجزء الثاني، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، الطبعة الأولى، مطبعة الهلال، مصر، الطبعة الثانية ١٩٨٣م.

١٧ علوي عبدالله طاهر، عدن في التاريخ من الأزهار والازدهار من عهد [illegible] إلى عهد الاستعمار، الطبعة الأولى ١٩٩٠م.

١٨ عبد الرحمن بن علي بن عمر بن الديبع الزبيدي اليمني، المتوفى سنة ٩٤٤هـ، بغية المستفيد في تاريخ مدينة زبيد، تحقيق عبدالله محمد الحبشي، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، الطبعة الأولى ١٩٧٩م، الطبعة الثانية مكتبة الإرشاد، صنعاء ٢٠٠٦م.

١٩ عبدالرحمن بن علي بن عمر بن الديبع الشيباني الزبيدي اليمني، المتوفى سنة ٩٤٤هـ، قرة العيون بأخبار اليمن الميمون، تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي، الطبعة الأولى، مكتبة الإرشاد، صنعاء ٢٠٠٦م.

٢٠ عبدالله أحمد محيرز، العقبة، دراسة لتخطيط وجغرافية وتاريخ تحصينات مدينة عدن، الجمهورية اليمنية، وزارة الثقافة والإعلام، بدون عام ومكان الطبع.

٢١ ابن الديبع الشيباني الزبيدي، الفضل المزيد على بغية المستفيد في أخبار زبيد، دراسة وتحقيق الدكتور يوسف شلحد، ط ١، [illegible]هـ/١٩٨٣م، الكويت.

٢٢ أبو محمد الطيب بن عبدالله بن أحمد بامخرمة، المتوفى سنة ٩٤٧هـ/١٥٤٠م، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، دراسة وتحقيق محمد سالم [illegible]، المجلد الثالث، ط/١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، إصدار وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء.

٢٣ سيف علي مقبل، وحدة اليمن عبر التاريخ، دار الحداثة، بيروت، ط ١، ١٩٨٧م.

٢٤ القاضي [illegible] عبدالصمد [illegible]، [illegible] الإحسان في دخول مملكة اليمن تحت ظل عدالة آل عثمان، تحقيق عبدالله محمد الحبشي، [illegible] دار التنوير للطباعة والنشر، لبنان، بيروت، ط ١، ١٩٨٦م.

٢٥ حمزة علي لقمان، تاريخ عدن وجنوب الجزيرة العربية.

٢٦ عبد الله بن علي الوزير، تاريخ اليمن خلال القرن الحادي عشر الهجري السابع عشر الميلادي ١٠٤٥-١٠٩٠هـ/١٦٣٥-١٦٨٠م، المسمى تاريخ طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى، تحقيق محمد عبدالرحيم جازم، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ط/١، ١٩٨٥م.

٢٧ حسن صالح شهاب، [illegible] من عهد السلاطين، [illegible] مركز [illegible] للطباعة، ط ١، [illegible]م.

٢٨ الأديب العلامة / حسام الدين بن محسن بن القاسم بن محمد المتوفى سنة ١١٧٠هـ، تاريخ اليمن من عصر الاستقلال عن الحكم العثماني الأول من سنة ١٠٥٦هـ [illegible]، تحقيق عبدالله محمد الحبشي، مطابع [illegible] صنعاء، ط/١، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

٢٩ العلامة المؤرخ المطهر بن محمد بن أحمد بن عبدالله الجرموزي [illegible]، تحفة الأسماع والأبصار بما في سيرة المتوكل من غرائب الأخبار، دراسة وتحقيق عبدالكريم بن عبدالمجيد الجحري، ج/٢، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، ط/١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

* سلوى سعيد سليمان الغالبي، الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم ودوره في توحيد اليمن (١٠٥٤هـ-١٠٨٧هـ/١٦٤٤م-١٦٧٦م)، ط ١، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م، بدون مكان الطبع.

٣١ أحمد فضل العبدلي، هدية الزمن في أخبار ملوك لحج وعدن، المطبعة السلفية، القاهرة ١٩٣٢م.

٣٢ حمزة علي لقمان، تاريخ القبائل اليمنية، دار الكلمة، صنعاء، ط [illegible].

٣٣ سعيد عباس ناجي عبدالله الحريبي، تاريخ إمارة الضالع ومحمياتها من الاحتلال إلى الاستقلال ١٨٣٩-١٩٦٧م، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، الطبعة الأولى ٢٠٠٥م.

٣٤ عبدالله محمد النور، [illegible] بمناسبة [illegible]، مطبعة [illegible]، القاهرة، [illegible] الموافق ١٩٨٦م، ط/١.

٣٥ تقرير عن مخطوطات المكتوب العربي مطبوع على آلة الاستنسل

٣٦ الإمام العلامة ابن الفضل جلال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري لسان العرب – دار صادر للطباعة والنشر لبنان بيروت ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م

٣٧ المعجم الوسيط الجزء الأول إخراج د/إبراهيم أنيس د/عبدالحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف دار الفكر بدون عام الطبع والبلد

٣٨ لسان اليمن الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني، صفة جزيرة العرب تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي مكتبة الإرشاد صنعاء الطبعة الأولى ١٤١٠هـ/١٩٩٠م

٣٩ محمد بن علي الأكوع اليمن الخضراء مهد الحضارة مكتبة الجيل الجديد صنعاء، ط/٢ /١٤٠٢هـ/١٩٨٢م

٤٠ قائد نعمان الشرجبي الشرائح الاجتماعية التقليدية في المجتمع اليمني دار الحداثة للطباعة والنشر بيروت – ط/١ ١٩٨٦م

٤١ عبدالوهاب بن عبدالرحمن البريهي السكسكي اليمني، طبقات صلحاء اليمن المعروف بتاريخ البريهي تحقيق عبدالله محمد الحبشي – مكتبة الإرشاد صنعاء ط ٢ ١٤١٤هـ/١٩٩٤م

٤٢ عبدالرحمن عبدالواحد الشجاع، الحياة العلمية في اليمن في القرنين الثالث والرابع الهجري، إصدار وزارة الثقافة صنعاء ٢٠٠٤م

٤٣ أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني المتوفى ما بين ٣٥٠-٣٦٠هـ في أنساب ولد الهميسع بن حمير بن سبأ الإكليل ج/٢ تحقيق محمد بن علي الأكوع – شركة التنوير لبنان ط/٣/١٩٨٦م

٤٤ صفي الدين عبدالمؤمن – عن أسماء الأمكنة والبقاع وهو مختصر معجم البلدان لياقوت تحقيق علي محمد البجاوي ج/١ دار صنعاء / الكتاب العربي ط ١ ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م

٤٥ العلامة المؤرخ القاضي /محمد بن أحمد الحجري اليماني مجموع بلدان اليمن وقبائلها – المجلد الثاني تحقيق إسماعيل بن علي الأكوع دار الحكمة اليمانية صنعاء ١٩٩٦م

٤٦ هارلف يعقوب ك س آي ملوك شبه الجزيرة العربية بداية الحكم البريطاني وبعده في شبه الجزيرة العربية – ترجمة أحمد المضواحي دار العودة بيروت ١٩٨٣م

٤٧ د. محمد علي عثمان المخلافي موسوعة اليمن السكانية دراسة للسكان والمساكن في جميع مديريات ومحافظات الجمهورية اليمنية ط ١ مركز عبادي للدراسات والنشر صنعاء

٤٨ عبدالله الجهام بحث لم ينشر بعد

٤٩ إبراهيم أحمد المقحفي معجم البلدان والقبائل اليمنية الجزء الأول – دار الكلمة للطباعة والنشر والتوزيع صنعاء ٢٠٠٢م

٥٠ الشيخ الإمام / شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي معجم البلدان المجلد الثاني دار صادر بيروت ط ٢ ١٩٩٥م

٥١ مجلة الإكليل العدد الثاني ١٩٨٥م عن الآثار الإسلامية في جنوب اليمن

٥٢ محمد بن علي عمر عسيري الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في اليمن في العهد الأيوبي ٥٦٩-٦٢٦هـ دار حمص للطباعة والنشر والتوزيع السعودية جدة ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م

٥٣ أبو الفرج علي بن حسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم القرشي الأموي الأصبهاني (٢٨٤-٣٥٦هـ) الأغاني المجلد الثاني – الجزء الرابع إلى الجزء السادس محمود / الحسين منشورات دار مكتبة الهلال بيروت ط١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م

٥٤ حمزة صالح عقيل، دليل محافظة الضالع مطابع دار الهمداني للطباعة والنشر عدن – بدون عام الطبع

٥٥ سالم راشد ميباس من قصة العصر للإنسان تعبر عن أحجار رهاب مطبعة التوجيه المعنوي – فرع عدن ط/١ ١٩٩٢م

٥٦ عمر بن سمرة الجعدي، طبقات فقهاء اليمن الذي ألفه (٥٨٦هـ) دار الكتب العلمية بيروت – لبنان تحقيق فؤاد سيد – الطبعة الثانية سنة ١٩٨١م

٥٧ القاضي، أبي عبدالله بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب الجندي السكسكي الكندي المتوفى سنة ٧٣٠هـ أو سنة ٧٣٢هـ السلوك في طبقات العلماء والملوك ج ٢ تحقيق محمد بن علي بن الحسين الأكوع الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م شركة التنوير للطباعة – بيروت لبنان

٥٨ أبي محمد عبدالله الطيب أبي مخرمة تاريخ ثغر عدن مكتبة مدبولي القاهرة سنة ١٩٩١م – ١٤١١هـ

٥٩ الشرجي طبقات الخواص

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ثانياً: الوثائق والصحف

١. خريطة لمديرية الضالع ، مديرية الحصين، وضعه بواسطة المسح الآلي في عام ١٩٨٠م على ضوء التصوير الجوي الذي تم في عام ١٩٧٥م إسقاط جاوس لبيسويد كراسوفيكي - جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية - دائرة المساحة العسكرية مقياس الرسم (١) على (١٠٠٠٠٠٠٠).

٢. الأستاذ / علي عبدالله محمد المقدم بحث مختصر عن الضالع (مكتوب بخط يده).

٣. صحيفة الأيام العدد (٤٧٢٤ يوم الأربعاء ١ مارس/٢٠٠٦م).

٤. نبذة مختصرة عن الأستاذ/ أحمد حسن مكتوبة بخط ابنه المهندس/ عبدالله أحمد حسن مكون من ثلاث صفحات.

٥. نبذة عن حياة الشيخ/ عبدالله بن أحمد المحضر باعباد الحضرمي ت ١٢٢٨هـ-١٣٤٤هـ بقلم حفيده الأستاذ/ عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالله مكونة من ثلاث صفحات مقاس كبير A4.

٦. نبذة عن العلامة الأديب الشيخ/ أحمد بن عبدالله بن أحمد المحضر باعباد مكتتب بخط ابنه الأستاذ/ عبدالرحمن بن أحمد مكونه من تسع صفحات كبيرة.

٧. عمينه - نشرة سنوية تصدر عن جمعية عمينه والقرى المجاورة لها الاجتماعية الخيرية (عزين) - العدد الثالث فبراير/٢٠٠٢م.

٨. مذكرات الشيخ/ علي ناجي حسين بن حسن الحميدي، لم تنشر بعد مكتوبة بخط يده مكونة من (٨٧ صفحة) حجم كبير.

٩. تقرير العمليات الميدانية الخاص بتحديث الخرائط الإحصائية والخدمية م/الضالع م/الأزارق صادر عن الجهاز المركزي للاحصاء - صنعاء.

١٠. وثيقة شراء باسم الشيخ/ حسين بن قاسم بن حيدرة الحاج الحميدي، في تاريخ شهر ربيع الأول سنة ١١٨٧هـ الوثيقة بيد الأخ العقيد/ صالح حسين علي بن علي القادري، قرية عمن حماده.

١١. وثيقة شراء باسم الشيخ/ صلاح بن سعيد بن حيدرة الحاج الحميدي بيد الأخ/ عميد صالح مساعد مقبل عبدالله بن أحمد صالح بن قاسم بن حيدرة الحاج الحميدي، قرية الحارع.

١٢. وثيقة شراء باسم الشيخ/ صالح بن قاسم بن حيدرة الحاج الحميدي بتاريخ جمادي الأول/١٢٠٠هـ - الوثيقة بيد العقيد/ صالح حسين بن علي بن علي القادري، قرية عمن حماده.

١٣. وثيقة شراء باسم ناصر بن أحمد بن عبدالعزيز والحبة علي بن أحمد بن عبدالعزيز في محارث حماده في شهر ذي الحجة/١٠٩١هـ - الوثيقة بيد الأخ العقيد/ محمد علي ناجي - قرية الوعطه (حماده).

١٤. مخطوطة عن بذر جلة بقلم القاضي/ عباس ناجي عبدالله الحميدي المتوفى يوم الأربعاء ٨/سبتمبر/١٩٩٣م مكتوبة بخط يده مكونة من أربع صفحات كبيرة.

ثالثاً: المقابلات الشخصية

١. عقيد / محمد مقبل علي صالح محسن مثنى ويس، مقابلة مع الباحث - مدينة الضالع - ٢٧/١٠/٢٠٠٧م.

٢. محمود صالح قاسم حسين ابن مشرح، مقابلة مع الباحث - قرية غول حميد، الأحد - ١٤/٩/٢٠٠٧م.

٣. عبدالله علي قاسم أحمد ناصر ابن أحمد هادي الحميدي المعلمي، مقابلة مع الباحث - مدينة الضالع، غول حميد - ١٩/٩/٢٠٠٧م.

٤. أحمد عبدالله قاسم هادي الحارثي الحميدي، مقابلة مع الباحث - مدينة الضالع، الوعرة - ١٤/٩/٢٠٠٧م.

٥. السيد / محمد عبدالعالم بن محسن (الجيلاني)، مقابلة مع الباحث - مدينة الضالع، قرية أكمة صلاح - ٧/٧/٢٠٠٧م.

٦. عقيد/ عبدالله ناصر عبدالرحيم ناجي أحمد علي سعيد الحاج أحمد علي الهادي النقيب، مقابلة مع الباحث - مدينة الضالع سناح، السبت - ٢٣/٧/٢٠٠٧م الموافق ١٥/ جمادي ثاني/١٤٢٨هـ.

٧. علي قاسم يحيى قاسم الجعفري، مقابلة مع الباحث الضالع، الحصين، قرية مرفد - حلبوب - الأربعاء - ٢٦/١٢/٢٠٠٧م.

٨. المقدم/ عبدالجليل ناشر حسن مقبل عبدالله عبدالكريم، مقابلة مع الباحث - صنعاء - ٢٠/٩/٢٠٠٨م.

٩. الشيخ/ مطهر علي مقبل صالح، مقابلة مع الباحث - مدينة الضالع، الحصين - الأربعاء - ٢٦/١٢/٢٠٠٧م.

١٠. محمد علي بو بكر ناصر العصبي، مقابلة مع الباحث - الضالع، قرية لكمة لشعوب - الأربعاء - ٢٦/١٢/٢٠٠٧م.

١١. قائد صالح مثنى صالح علي حسين ويس، مقابلة مع الباحث - الضالع، قرية العقلة - ٢٦/١٢/٢٠٠٧م.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١٢. ناجي محمد قاسم مقبل حسن بالهادي المنتصر، مقابلة مع الباحث -الضالع، قرية الضّلة - الأربعاء - ٢٦/١٢/٢٠٠٧م .

١٣. صالح احمد مقبل حسين علي باهادي السيحي، مقابلة مع الباحث -الضالع، ٦/٤/٢٠٠١م، الموافق ٣/محرم/١٤٢٢هـ .

١٤. العقيد / صالح علي مثنى الرباب، مقابلة مع الباحث - عدن - الفتح، ٤/١٠/٢٠٠٠م.

١٥. الحاج /مقبل مثنى حسين سعيد صالح الزبيدي، مقابلة مع الباحث -الضالع، السبت - ١١/١١/٢٠٠٠م .

١٦. الشيخ /عبدالعزيز بن قاسم بن محمد بن قاسم بن إسماعيل بن صالح بن احمد بن علي الزبيدي، مقابلة مع الباحث -الضالع، ربيه- الثلاثاء - ١٥/١١/٢٠٠٠م .

١٧. سليمان عبيد احمد صالح سعيد صالح المرقدي، مقابلة مع الباحث - عدن - الشيخ عثمان - القاهرة - السبت - ١٢/٥/٢٠٠١م .

١٨. الشيخ /محمود عبدالله مثنى طالب هادي عبدالله إبراهيم العزيزي الشاعري، مقابلة مع الباحث -الضالع، قرية الشاعري - السبت - ١٣/١/٢٠٠٧م .

١٩. احمد مثنى حسين طالب ابن احمد قاسم ... الباقري، مقابلة مع الباحث -الضالع، قرية الشاعري - السبت - ١٣/١/٢٠٠٧م .

٢٠. احمد علي مساعد قحطان عبيد محمد بن علي معوضة عوض ظفر الشاعري، مقابلة مع الباحث -الضالع، الجليلية - الأحد - ٢٣/١١/٢٠٠٠م .

٢١. علي قاسم عبدالرب الجبالي، مقابلة مع الباحث -الضالع، الجليلة - ١٢/١١/٢٠٠٠م.

٢٢. الشيخ /سعيد عثمان مساعد صالح بن صالح محسن صالح مثنى محمد عوض ناصر الجباء، مقابلة مع الباحث -الضالع، الجليلة - الأحد - ١٤/١/٢٠٠٧م .

٢٣. السيد/ عبدالوهاب سعيد احمد بن علوان، مقابلة مع الباحث -الضالع، جحاف- ١٤/٨/٢٠٠٠م .

٢٤. السيد /عبده احمد علي مُحمد طه بن احمد بن عبدالرحمن بن محمد بن محسن بن صالح بن إسماعيل ابو الغيث - المؤيد، مقابلة مع الباحث -الضالع، مديرية جحاف بني سعيد - قرية الغيل - الخميس - ٢٧/١٢/٢٠٠٧م .

٢٥. حسن علي مثنى الهريش، مقابلة مع الباحث -الضالع، جحاف - الكومله - ٢٣/٨/٢٠٠١م .

٢٦. خالد غالب احمد سعيد بن سعيد قاسم صالح علي احمد بن احمد سعيد احمد الكثيش، مقابلة مع الباحث - عدن، الفتح /٢٠٠٦م .

٢٧. الشيخ / ناجي حزام ناجي عبدالله صالح حيمرة بن احمد علي الدكام، مقابلة مع الباحث -الضالع، الأزارق - غيل اعمور - ٢٢/٣/٢٠٠٠م .

٢٨. صالح محمد قاسم سعد احمد الاسدي، مقابلة مع الباحث -الضالع وادي حجر الحمله - الثلاثاء - ١٥/١١/٢٠٠٠م .

٢٩. علي مسعد يحيى بن عبدالله بن قاسم الحميدي، مقابلة مع الباحث - وادي حجر، قرية الرميلية، الإثنين - ١٤/١١/٢٠٠٠م .

٣٠. عبدالله احمد محمد صالح يحيى بن احمد علي هبيان مقابلة مع الباحث - الضالع، الأزارق - حوره العماري - ٢٧/٣/٢٠٠٠م .

٣١. عبدالله صالح ناجي عبدالله محمد حسن عبدالله علي هبيان مقابلة مع الباحث - الضالع، الأزارق - قرية قرض - ٢٨/٣/٢٠٠٠م .

٣٢. حسن غالب بن احمد هبيان مقابلة مع الباحث -الضالع، الأزارق، قرية قرض - ٢٨/٣/٢٠٠٠م .

٣٣. الشيخ /محمد ناجي غالب احمد بن احمد حسن احمد عبدالله هبيان مقابلة مع الباحث -الضالع، الأزارق - جبيل الجن - ١/٩/٢٠٠٠م .

٣٤. محمد ناجي بن محمد بن صالح بن حسن بن صلاح السبعي مقابلة مع الباحث - الضالع، الأزارق - قرية ذي جلال - ٢٥/٣/٢٠٠٠م .

٣٥. محمد سعيد صالح حسن محسن شائع السبعي مقابلة مع الباحث -عدن - الفتح - العروسة - الأربعاء - ١٤/٥/٢٠٠٩م .

٣٦. حسن قاسم علي قاسم بن علي بن عبدالله بن احمد بن الناصر الرهمي، مقابلة مع الباحث -الضالع، الأزارق - قرية الصنعة - ٢٦/٣/٢٠٠٠م .

٣٧. محمود احمد حسن بن حسين بن سعيد، مقابلة مع الباحث -الضالع، الأزارق - قرية وعلان - ٢٦/٣/٢٠٠٠م .

٣٨. الشيخ /صالح بن مُحمد بن صالح بن احمد بن احمد الحرابي، مقابلة مع الباحث -الضالع، الأزارق - قرية القفله - ٢٤/٣/٢٠٠٠م .

٣٩. الشيخ /حسين بن صالح بن احمد بن احمد ناصر الحرابي، مقابلة مع الباحث - محافظة تعز - مديرية ماوية - قرية مريه - ٩/رمضان/١٤٢١هـ الموافق ٥/١٢/٢٠٠٠م .

٤٠. محمد عسكر مثنى الحميدي، مقابلة مع الباحث -الضالع، قرية عدن حماده، الأحد - ٢٠/٩/٢٠٠٠م .

٤١. علي بن حسن محمد بن يحيى بن حسن الحميدي، مقابلة مع الباحث - الضالع - حماده - قرية بلد اهل علي، الخميس - ٢٦/١٢/٢٠٠٦م .

٤٢. الحاج /علي محمد علي احمد قاسم صالح قاسم - الحكيمي، مقابلة مع الباحث - الضالع، قرية عدن حماده - ٦/١١/٢٠٠٣م .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٤٣. راجح علي بن علي بن احمد الحرفري، مقابلة مع الباحث - الضالع حماده - قرية الصفت - الإثنين - ١/شوال/١٤٢٧هـ الموافق ٢٣/١٠/٢٠٠٦م.

٤٤. السيد /حمود صالح محسن صالح عبد الللاه محسن بن حسين بن يحيى احمد عبدالقادر بن عبدالله إسماعيل بن عمر بن مُحمد بن احمد بن احمد سفيان، مقابلة مع الباحث - الضالع، قرية حبيل الجن موعد حماده، الإثنين - ٣٦/١٠/٢٠٠٦م.

٤٥. العقيد/ محمد علي ناجي صالح حسين بن محمد بن سعيد بن محمد بن علي بن احمد بن عبدالعزيز علايه القطيبي، مقابلة مع الباحث - الضالع، حماده قرية الوسطه - ٢٠/١٠/٢٠٠٦م.

٤٦. محمد ناجي حسين بن علي بن سعيد بن عبدالله بن احمد الفرعي، مقابلة مع الباحث - الضالع حماده. قرية لشاعيب - ١/شوال/١٤٢٧هـ الموافق ٢٣/١٠/٢٠٠٦م.

٤٧. محسن محمد حسن علي بن سعيد بن عبدالله بن احمد الفرعي، مقابلة مع الباحث - الضالع حماده، قرية لشاعيب - ١/شوال/١٤٢٧هـ الموافق ٢٣/١٠/٢٠٠٦م.

٤٨. محمد عبدالله صالح المشرقي، مقابلة مع الباحث - الضالع موعد حماده حبيل الجن - ٣٦/١٠/٢٠٠٦م.

٤٩. الرائد /علي محمد حسين عبدالله صالح المشرقي، مقابلة مع الباحث - الضالع حماده - قرية لفاقه - الإثنين - ٢٣/١٠/٢٠٠٦م.

٥٠. احمد مثنى بن حسين بن محسن البيحاني، مقابلة مع الباحث - الضالع، حماده قرية الصفراء - الثلاثاء - ٢٤/١٠/٢٠٠٦م.

٥١. مثنى محمد ناجي خالد صالح طالب المعمي (العسكري) مقابلة مع الباحث - الضالع حماده - قرية الاعظم - اجوه - ١/١/٢٠٠٧م.

٥٢. الملازم اول /محسن راشد حسين محمد طالب سعيد سند علي محسن حسن السيدي، مقابلة مع الباحث - الضالع حماده - قرية بير اجوه - ٣/١١/٢٠٠٥م.

٥٣. الحاج/ غالب مرشد محمد مثنى صالح بن احمد - المكيمي، مقابلة مع الباحث - الضالع حماده - وادي موعد - قرية الربيطه المعطس/٢٠٠٠م.

٥٤. الشيخ/ محسن محمد بن محمد ناجي بن حسن بن ناصر بن سعيد بن علي بن عبدالله الحميدي، محافظة ذمر مديرية ماوية قرية (وجوه) مقابلة مع الباحث - صنعاء - الجمعة - ٢٢/١/٢٠٠٧م.

٥٥. الشيخ /محمد علي بن هادي ناجي بن صالح بن خالد عواس بن ناجي بن صالح بن خالد بن عواس، مقابلة مع الباحث - الضالع الأزارق - بلاد الأحمدي - قرية لبسه - ٢٣/٣/٢٠٠٠م.

٥٦. السيد /احمد فارع ناصر طاهر بن صالح الداعري مقابلة مع الباحث - الضالع الأزارق - بلاد الأحمدي - قرية السرارة - ٢٣/٣/٢٠٠٠م.

٥٧. الشيخ /محمود حسن علي زيد ناصر عبدالله احمد الجوفاني مقابلة مع الباحث بلاد الأحمدي - قرية الحقل ٦/شوال/١٤٢٧هـ الموافق ١/١٠/٢٠٠٦م.

٥٨. محمد هادي حسن علي عبيد حسين بن صالح بن احمد بن صالح بن صلاح بن احمد بن صالح الخضري، مقابلة مع الباحث - بلاد احمدي - قرية الحقل ٤/١/٢٠٠٦م.

٥٩. صالح محمد علي بن احمد ناصر عبدالله بن احمد العلي مقابلة مع الباحث - قرية الحقل - ٣/١/٢٠٠٦م.

٦٠. محمد ناجي محمد طالب محسن علي عبدالله سعيد بن صلاح بن عاطف بن زيد مقابلة مع الباحث - قرية الحقل - ٣/١/٢٠٠٦م.

٦١. محمد حسين قاسم بن ناصر طالب بن صالح بن مهدي بن عبدالله الزبيدي الحرفري، مقابلة مع الباحث - قرية الحقل - ٣/١/٢٠٠٦م.

٦٢. حسين احمد حسين بن صالح بن حسين بن ناصر بن عبدالله بن احمد عاطف بن زيد بن علي ... مقابلة مع الباحث - قرية العربه - ٤/١/٢٠٠٦م.

٦٣. الرائد/ السيد/ ناصر قاسم محمد حسين علي حسين محمد بن حسين بن محمد بن احمد بن عبدالقادر، محافظة ابين منطقة شرجان، مقابلة مع الباحث - صنعاء - ٣/٦/٢٠٠٧م.

٦٤. عقيد ركن/ علي قاسم ناصر حسن احمد حسين اسماعيل العلي مقابلة مع الباحث - عدن - الفتح - ٢٣/٦/٢٠٠٦م.

٦٥. عقيد/ رغلان عبدالله صالح مثنى صالح الداعري، مقابلة مع الباحث - صنعاء التحرير - الخميس - ٢/محرم/١٤٢٩هـ الموافق ١٠/١/٢٠٠٨م.

٦٦. هلال علي عبدالرب سعيد عبدالله محمد الكبشي، مقابلة مع الباحث - صنعاء التحرير - ٢٢/١١/٢٠٠٦م.

٦٧. محمد عبدالله ناصر يحيى منصر صالح مهدي قاسم الهمداني مقابلة مع الباحث - صنعاء التحرير - ٢٢/١١/٢٠٠٦م.

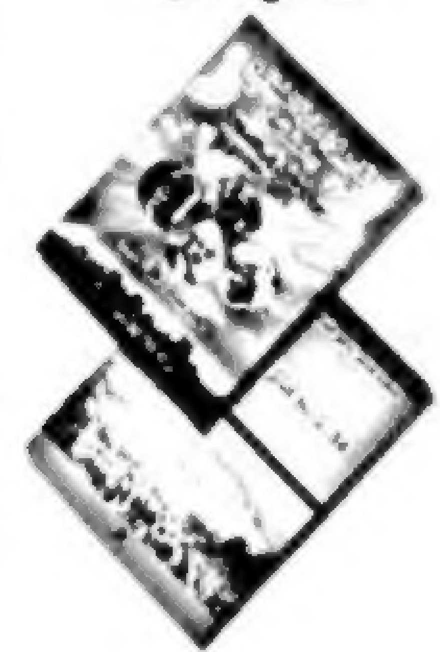
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner



سعيد عباس ناجي عبدالله (الذُريمين)

- من مواليد يوم الخميس ٥ ذي القعدة ١٣٨٨هـ الموافق ١٩٦٨م محافظة الضالع - مديرية الأزارق - قرية عدن حمادة
- تلقى تعليمه الإبتدائي والاعدادي في القرية ثم أستكمل دراسته الثانوية في مدرسة الشهيد/ عثمان عبده بعدن.
- انهى دراسته الجامعية في كلية الآداب والتربية قسم علم الاجتماع ، جامعة عدن، بدرجة بكالوريوس عام ١٩٩٥م .
- انهى دراسته التمهيدية لنيل شهادة الماجستير في كلية الآداب، جامعة عدن عام ١٩٩٧م .
- تخرج من الكلية الحربية للقوات المسلحة اليمنية - صنعاء عام ٢٠٠٣م ضمن الدفعة الثالثة جامعيين .
- له العديد من المقالات الصحفية.

صدر للمؤلف





مركز عبادي للدراسات والنشر

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner